



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر
عليه
ص

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

العقد الثمين
في تاريخ البلد
الأمين

تأليف

الإمام العلامة في التاريخ والسيرات
الشيخ العلامة في السيرات والتاريخ

المؤلف سنة 1371 هـ

تتمت الطبعة سنة 1371 هـ

مطبعة دار الكتب والخطوط

المجلد السادس

مطبعة

دار الكتب والخطوط

بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين

كاتب:

محمد بن احمد الحسنى الفاسى المكى

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- ٥ الفهرس
- ٦١ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، المجلد ٦
- ٦١ اشارة
- ٦١ [المجلد السادس]
- ٦١ اشارة
- ٦١ حرف الكاف
- ٦١ ٢٣٦٢- كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقى [....] المقرئ:
- ٦٢ ٢٣٦٣- كبش بن عجلان بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى، يكنى أباً فوز:
- ٦٣ - كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الهاشمى، يكنى أباً تمام:
- ٦٤ - كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمى:
- ٦٤ - كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمى المكى:
- ٦٤ ٢٣٦٧- كثير الهاشمى:
- ٦٤ - كثير بن عمرو السلمى:
- ٦٥ - كردم بن سفيان الثقفى:
- ٦٥ - كردم بن أبى السنابل الأنصارى، و يقال الثقفى:
- ٦٥ - كردم بن قيس الثقفى:
- ٦٥ - كرز بن جابر بن حسيل، و يقال ابن حسل، بن لاجب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى الفهرى:
- ٦٥ - كرز بن علقمة الخزاعى، ينسبونه كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة ابن عبد نهم بن حليل بن حبشية بن سلول الخزاعى:
- ٦٥ - كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، و يقال كلثوم بن الأقرم، و يقال كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبى ضرار بن المصطلق الخزاعى المصطلق:
- ٦٦ - كلدة بن الحنبل بن مليل الغسانى، و قيل الأسلمى المكى:
- ٦٦ - كنانة بن عبد ياليل الثقفى:
- ٦٦ - كنانة بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى العيشمى:
- ٦٧ - كتاز بن حصن، و يقال ابن حصين، أبو مرثد الغنوى:

- ٦٧ - كوكبرى بن أبى الحسن على بن بكتكين، الملك المعظم، مظفر الدين. صاحب إربل:-----
- ٦٩ - كيسان، أبو عبد الرحمن بن كيسان:-----
- ٧٠ - حرف اللام-----
- ٧٠ - إشارة-----
- ٧٠ - ٢٣٨١ الحاف بن راجح بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى:-----
- ٧٠ - لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى العبشمى، يكنى أبا العاص:-----
- ٧٠ - لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى، أبو رزين العقيلى:-----
- ٧١ - ٢٣٨٤ - لقاح بن منصور:-----
- ٧١ - حرف الميم-----
- ٢٣٨٥ - ماجد بن سليمان بن عمر بن على بن محمد بن ثابت بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد شمس القرش
- ٧١ - *** من اسمه مالك-----
- ٧١ - مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى:-----
- ٧٢ - مالك بن عبد الله الخزاعى، و يقال ابن عبيد الله، و يقال مالك بن أبى عبد الله، و الأول أكثر:-----
- ٧٢ - مالك بن عمرو السلمى حليف بنى عبد شمس:-----
- ٧٢ - مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار:-----
- ٧٢ - ٢٣٩٠ - مالك بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم، يكنى أبا [.....].-----
- ٧٢ - ٢٣٩١ - مالك بن القشب [.....].-----
- ٧٢ - ٢٣٩٢ - مالك بن وهب الخزاعى:-----
- ٧٣ - ٢٣٩٣ - مالك بن وهيب بن عبد مناف، والد سعد بن أبى وقاص:-----
- ٧٣ - *** من اسمه مبارك-----
- ٧٣ - مبارك بن ثقبه بن رميثة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة الحسنى المكى:-----
- ٧٣ - المبارك بن حسان السلمى البصرى ثم المكى:-----
- ٧٣ - ٢٣٩٦ - مبارك بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى:-----
- ٧٣ - ٢٣٩٧ - مبارك بن عبد الكريم [.....] بن عبد الكريم بن أبى سعد بن على ابن قتادة الحسنى المكى:-----

- ٢٣٩٨- مبارك بن على بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي، أبو محمد، المعروف بابن الطباخ الحنبلي: ٧٣
- ٢٣٩٩- مبارك بن عطيفة بن أبي نمى الحسنى المكي: ٧٤
- ٢٤٠٠- مبارك بن محمد بن عطيفة بن أبي نمى الحسنى المكي: ٧٩
- ٢٤٠١- مبارك بن وهّاس بن على بن يوسف المكي: ٧٩
- المثنى بن الصباح اليماني الأبتناوى، أبو عبد الله، و يقال أبو يحيى المكي: ٧٩
- مجاهد بن جبر، و يقال ابن جبير، و الأول أصح، المكي، سكن الكوفة بأخرة، أبو الحجاج القرشى المخزومي، مولاهم: ٨٠
- محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى العبشمى، أمير مكة: ٨٠
- محرز بن سلمة بن يزداد المكي، المعروف بالعدنى: ٨١
- محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد الأسدى، من بنى أسد بن خزيمه، يكنى أبا نضلة: ٨١
- محزّش بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبى الخزاعى: ٨١
- ٢٤٠٨- محفوظ بن سليمان [.....]. ٨١
- ٢٤٠٩- محمود بن جمال الدين أبى طاهر الهروى الناسخ: ٨١
- محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمى الحنفى، أبو القاسم، المعروف بالزمخشرى: ٨٢
- ٢٤١١- محمود بن مسكن بن معين القرشى الفهرى: ٨٧
- ٢٤١٢- محمود بن يوسف بن على الكزائى الهندى، يلقب نصير الدين الحنفى: ٨٧
- محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصغر الزبيدى، حليف لبنى سهم بن عمرو بن هصيص: ٨٧
- *** من اسمه المختار ٨٧
- ٢٤١٤- المختار بن عوف الأزدى الإباضى، أبو حمزة، المعروف بالخارجى: ٨٧
- ذكر أبى حمزة الخارجى و طالب الحق ٨٨
- ذكر وقعة أبى حمزة الخارجى بقديد ٨٨
- ٢٤١٥- مختار بن عبد الله، ظهير الدين المعروف بالزمردى: ٩٠
- مخرمة بن شريح الحضرمى: ٩٠
- ٢٤١٧- مخرمة بن القاسم بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى المطلبى: ٩٠
- مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى: ٩٠

- ٩١ - مرثد بن أبى مرثد، كنان بن الحصين، و يقال ابن حصين الغنوى:-----
- ٩٢ - مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى الأموى:-----
- ٩٣ - ٢٤٢١- مروان بن عبد الحميد، أبو الحكم:-----
- ٩٤ - مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عتبة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزارى، أبو عبد الله الكوفى:-----
- ٩٤ - ٢٤٢٣- مروان الظاهرى، أمير مكة، يلقب شمس الدين:-----
- ٩٤ - مرة بن حبيب القرشى الفهرى:-----
- ٩٤ - ٢٤٢٥- مرة بن عمرو بن حبيب الفهرى:-----
- ٩٥ - مزاحم بن أبى مزاحم المكى:-----
- ٩٥ - ٢٤٢٧- مزهر بن عبد الله المكى، أبو الضوء:-----
- ٩٥ - مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة القرشى الحجى المكى:-----
- ٩٥ - ٢٤٢٩- مسافع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع بن عبد الله ابن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أيبك الحجى المكى:-----
- ٩٦ - مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى:-----
- ٩٦ - ٢٤٣١- المستورد بن سلامة بن عمرو بن حسل الفهرى:-----
- ٩٦ - المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأجب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى:-----
- ٩٦ - مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى:-----
- ٩٧ - ٢٤٣٤- مسعدة بن سعد العطار المكى:-----
- ٩٧ - *** من اسمه مسعود-----
- ٩٧ - ٢٤٣٥- مسعود بن أحمد بن على المكى، يكنى أبا عثمان، و يعرف بالأزرق:-----
- ٩٧ - ٢٤٣٦- مسعود بن أحمد بن منصور الخطابى البغدادى:-----
- ٩٧ - ٢٤٣٧- مسعود بن أحمد، نور الدين العجمى، وأعط مكة:-----
- ٩٧ - مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب القرشى العدوى:-----
- ٩٨ - ٢٤٣٩- مسعود بن خالد الخزاعى:-----
- ٩٨ - مسعود بن الربيع- على ما قال الواقدى. و قيل: ابن ربيعة، على ما قال ابن عقبه- بن عمرو بن سعد بن عبد العزى القارى، بتشديد الياء- من القا
- ٩٨ - مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:-----

- ٢٤٤٢- مسعود بن عطيفة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي ابن قتادة الحسنى المكى: ٩٨
- ٢٤٤٣- مسعود بن علي بن أحمد بن عبد المعطى بن سعد الدين أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصارى الخزرجى المصرى المكى: ١
- مسعود بن عمرو الثقفى: ٩٩
- ٢٤٤٥- مسعود بن محمد بن شعيب المكى، المعروف بالبخارى الحنفى: ٩٩
- ٢٤٤٦- مسعود بن هاشم بن علي بن غزوان القرشى الهاشمى المكى، يلقب سعد الدين: ٩٩
- ٢٤٤٧- مسعود بن وهاس بن علي بن يوسف المكى: ٩٩
- *** من اسمه مسلم ٩٩
- مسلم بن الحارث الخزاعى، ثم المصطفى: ٩٩
- مسلم بن خالد بن قرقره و يقال ابن جرجه، و يقال ابن سعيد ابن جرجه القرشى المخزومى، مولاهم، أبو خالد المكى، فقيه مكه و مفتيها، المعمر ١٠١
- مسلم بن رياح الثقفى: ١٠١
- مسلم بن سالم الجهنى : ١٠١
- مسلم بن السائب بن خباب: ١٠١
- مسلم بن عبيد الله القرشى: ١٠١
- مسلم بن عميره الثقفى: ١٠٢
- مسلم بن يسار البصرى، و يقال المكى، أبو عبد الله الفقيه: ١٠٢
- مسلم بن يثاق الخزاعى، أبو الحسن المكى، والد الحسن بن مسلم بن يثاق، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعى: ١٠٢
- مسلم القرشى، والد راطة بنت مسلم: ١٠٣
- مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموى: ١٠٣
- مسلمة الفهرى، والد حبيب بن مسلمة: ١٠٣
- ٢٤٤٠- مسور الحجبى: ١٠٣
- المسور بن مخرمه بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الفهرى، يكنى أبا عبد الرحمن: ١٠٣
- المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى، المكى، يكنى أبا سعيد: ١٠٥
- المسيب بن أبي السائب- و اسم أبي السائب، صيفى بن عائذ- بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى: ١٠٦
- ٢٤٤٤- المسيرد بن محمد [....] الحسنى الشديدى- بشين معجمة- المكى: ١٠٦

٢٤٤٥- مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود بن علي الشيخ الصالح المحدث، صفي الدين أبو عبد الدائم، و قيل أبو علي، بن شيبه الأنصاري.

*** من اسمه مصعب ----- ١٠٦

- مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القرشي الحجبي المكي: ----- ١٠٦

٢٤٤٧- مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري

- مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري، يكنى أبا عبد الله: ----- ١٠٩

- مصعب بن محمد بن شرحبيل [بن أبي عزيز القرشي، العبدري، المكي]: ----- ١١٠

٢٤٧٠- المطعم [.....]. ----- ١١١

*** من اسمه المطلب ----- ١١١

- المطلب بن الأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي الزهري: ----- ١١١

- المطلب بن أبي وداعة، و اسم أبي وداعة، الحارث بن صبيرة بن سعيد- بضم السين- بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن

- المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: ----- ١١١

- المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي: ----- ١١١

- المطلب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: ----- ١١٢

- مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤي القرشي العدوي: ----- ١١٣

- مظاهر بن أسلم [أو يقال ابن محمد بن أسلم القرشي المخزومي المدني]: ----- ١١٤

٢٤٧٨- مظفر بن محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الدمشقي، نجم الدين أبو الثناء بن تاج [.....] المعروف

- معاذ بن عثمان، أو عثمان بن معاذ القرشي: ----- ١١٤

- معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة: ----- ١١٤

- معاوية بن صالح بن جدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي: ----- ١١٨

- معاوية الهدلي: ----- ١١٩

*** من اسمه معبد ----- ١١٩

- معبد بن أكرم الخزاعي: ----- ١١٩

٢٤٨٤- معبد بن أمية بن خلف الجمحي: ----- ١١٩

- معبد بن زهير بن أبي أمية حذيفة، و قيل سهل، و قيل هشام، بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: ----- ١١٩

- ١١٩ ----- معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي: ١١٩
- ١١٩ ----- معبد بن أبي معبد الخزاعي: ١١٩
- ١٢٠ ----- ٢٤٨٨- معبد القرشي: ١٢٠
- ١٢٠ ----- ٢٤٨٩ معروف بن خربوذ المكي: ١٢٠
- ١٢٠ ----- ٢٤٩٠- معروف بن مشكان بن عبد الله بن فيروز، الإمام أبو الوليد المكي: ١٢٠
- معتب بن عوف بن عمرو بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب ابن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو السلولي، و قيل الخزاعي، و يعرف بمع
- ١٢١ ----- معتب بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي: ١٢١
- ١٢١ ----- *** من اسمه معمر ١٢١
- ١٢١ ----- ٢٤٩٣- معمر بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي: ١٢١
- ١٢٢ ----- معمر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي: ١٢٢
- ١٢٢ ----- معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي: ١٢٢
- ١٢٢ ----- معمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ابن فهر القرشي: ١٢٢
- معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي، و يقال فيه معمر بن
- ١٢٣ ----- معمر بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي: ١٢٣
- ١٢٣ ----- معيقب بن أبي فاطمة الدوسي، على ما قيل: ١٢٣
- ١٢٣ ----- مغامس بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي: ١٢٣
- ١٢٤ ----- *** من اسمه المغيرة ١٢٤
- ١٢٤ ----- المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي، حليف بنى زهرة: ١٢٤
- ١٢٥ ----- المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أبو سفيان بن الحارث: ١٢٥
- ١٢٥ ----- المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي: ١٢٥
- ١٢٥ ----- المغيرة بن الحارث بن هشام: ١٢٥
- ١٢٥ ----- المغيرة بن حكيم الأبنائى الصنعاني: ١٢٥
- ١٢٥ ----- ٢٥٠٦- المغيرة بن خالد بن العاص المخزومي المكي، أخو عكرمة: ١٢٥
- ١٢٦ ----- ٢٥٠٧- المغيرة بن سليمان الخزاعي: ١٢٦

- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس- و هو ثقيف- الثقيفي، يكنى أبا عبد
٢٥٠٩- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي:----- ١٢٨
- المغيرة بن عمرو بن الوليد العدني المكي:----- ١٢٨
- المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا يحيى:----- ١٢٨
- المغيرة بن أبي ذئب، و اسم أبي ذئب: هشام، بن شعبة بن عبد الله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب
مغيث:----- ١٢٨
- ٢٥١٤- مفتاح البدرى:----- ١٢٩
- ٢٥١٥- مفتاح بن عبد الله البليني، المعروف بالزفتاوي. نائب مكة، يلقب أمين الدين:----- ١٢٩
- المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي، أبو سعيد الجندي:----- ١٣٠
- ٢٥١٧- مقبل بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي:----- ١٣٠
- ٢٥١٨- مقبل بن عبد الله الرومي، المعروف بالشهابي:----- ١٣٠
- المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير- بفتح الدال المهملة و كسر الهاء- بن لؤي بن ث
مقسم بن بجرة- و يقال بن بجرة- على مثال شجرة- و يقال ابن نجدة- مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، و يقال مولى عبد الله بن عباس، و
مكث بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكي:----- ١٣٣
- ٢٥٢٢- مكي بن أبي حفص عمر بن أبي الخير نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح بن محمود بن علي بن نعمة بن
٢٥٢٣- المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشى الأسدى:----- ١٣٥
- منبوذ بن أبي سليمان المكي القرشى:----- ١٣٦
- *** من اسمه منصور:----- ١٣٦
- ٢٥٢٥- منصور بن حمزة بن عبد الله المحاصي، أبو علي المكناسي:----- ١٣٦
- منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشى العبدرى الحجبي المكي:----- ١٣٧
- ٢٥٢٧- منصور بن عمر بن مسعود المكي:----- ١٣٧
- ٢٥٢٨- منصور بن أبي الفضل محمد بن أبي علي عبد بن عبد الكريم الطائي الزعفراني البغدادي، شيخ الحرمين، عفيف الدين أبو المظفر، المعروف
٢٥٢٩- منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن
٢٥٣٠- منصور بن مبارك بن عطيفة بن أبي نمي الحسنى المكي:----- ١٣٩

- ١٣٩ - المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي:
- ١٣٩ - المهاجر بن أبي أمية- و اسم أبي أمية على ما قال الزبير بن بكار: حذيفة- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:
- ١٤٠ - المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:
- ١٤٠ - المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:
- ١٤٠ - المهاجر، مولى أم مسلمة:
- ١٤٠ - ٢٥٣٦- مهدي بن قاسم بن حسين بن قاسم المكي، المعروف بالذويد:
- ١٤١ - مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي، أبو حذيفة:
- ١٤١ - ٢٥٣٨- مهتا بن أبي بكر بن إبراهيم بن يوسف البغدادي الأصل ثم الدنيسري ثم المصري:
- ١٤١ - ٢٥٣٩- مهلهل بن محمد بن مهلهل الدمياطي:
- ١٤١ - ٢٥٤٠- موزق بن حذيفة بن غانم العدوي:
- ١٤١ - من اسمه موسى
- ١٤١ - موسى بن أبي الجارود، الفقيه أبو الوليد المكي:
- ١٤٢ - موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:
- ١٤٢ - ٢٥٤٣- موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين ابن علي الشيباني الطبري المكي، يلقب بالرضي:
- ١٤٢ - ٢٥٤٤- موسى بن دينار:
- ١٤٢ - ٢٥٤٥- موسى بن رشيد العيساوي:
- ١٤٣ - ٢٥٤٦- موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المزاكشي، العلامة القدوة العارف بالله، أبو محمد، و أبو عبد الله المالكي:
- ١٤٣ - ٢٥٤٧- موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي المكي:
- ١٤٣ - ٢٥٤٨- موسى بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ثابت البكري، أبو عمران السروي- بسين مهملة- المعروف بالزهراني:
- ١٤٣ - ٢٥٤٩- موسى بن علي بن موسى المصري المناوي المالكي:
- ١٤٥ - ٢٥٥٠- موسى بن عمر [....] الجعبري:
- ١٤٥ - ٢٥٥١- موسى بن عمران [....]:
- ١٤٥ - موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي:
- ١٤٥ - ٢٥٥٣- موسى بن عميرة بن موسى المخزومي اليبناوي:

- ٢٥٥٤- موسى بن قاسم بن حسين المعروف بالذويد المكي: ١٤٦
- ٢٥٥٥- موسى بن مسعود الموصلي: ١٤٦
- ٢٥٥٦- موسى بن معاذ المكي: ١٤٦
- ٢٥٥٧- موسى بن هارون بن عبد الله المكي، أبو الحسن البزار: ١٤٦
- ٢٥٥٨- موسى بن النعمان بن مالك، يكنى أبا هارون: ١٤٦
- ٢٥٥٩- موسى بن يسار، أبو الطيب المكي: ١٤٦
- ٢٥٦٠- الموفق بن أحمد بن محمد المكي، أبو المؤيد. العلامة خطيب خوارزم: ١٤٧
- ٢٥٦١- موفق بن عبد الله اليمنى البركاتي، مولاهم: ١٤٧
- ٢٥٦٢- موفق بن عبد الله المكي، عتيق الضياء الحموي: ١٤٧
- مؤمل بن إسماعيل العمري، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، وقيل مولى بني كنانة، البصري: ١٤٨
- مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدل المكي، أبو عبد الرحمن: ١٤٨
- ٢٥٦٥- مؤمن بن محمد بن الموفق ذاكر بن عبد المؤمن الكازروني المكي: ١٤٨
- ٢٥٦٦- مؤنس الخادم [.....] ١٤٨
- ٢٥٦٧- مهتأ بن أبي بكر بن إبراهيم المصري: ١٤٨
- ميمون المكي: ١٤٩
- حرف النون ١٤٩
- [من اسمه ناصر] ١٤٩
- ٢٥٦٩- ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حاتم المصري العطار بمكة، أبو علي، و أبو الفتح المكي: ١٤٩
- ٢٥٧٠- ناصر بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري المكي: ١٤٩
- ٢٥٧١- ناصر بن مسعود [.....] ١٥٠
- ٢٥٧٢- ناصر بن مفتاح النويري المكي: ١٥٠
- *** من اسمه نافع ١٥٠
- نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي: ١٥٠
- نافع بن الحارث بن كلدة- بفتح الكاف و اللام- بن عمرو بن عجلان بن أبي سلمة، و هو ابن عبد العزى بن غيره- بكسر الغين المعجمة- بن عوف

- ١٥١ - نافع بن سليمان، مولى قريش:-----
- ١٥١ - نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي النوفلي:-----
- ١٥١ - نافع بن عبد الحارث بن حباله بن عمير بن الحارث، و هو غبشان، ابن عبد عمرو بن عمرو بن لؤي بن ملكان بن أفضى بن حارثة، و حارثة هو -
- ١٥١ - نافع بن عتبة بن أبي وقاص- و اسم أبي وقاص مالك- بن وهيب، و يقال أهيب، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرش
- ٢٥٧٩- نافع بن علقمة الكناني:-----
- ١٥٢ - نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم- بكسر الحاء المهملة و سكون الذال المعجمة و فتح الياء المثناة من تحت- بن سلامان ،
- ١٥٣ - نافع بن غيلان بن سلمة الثقفي:-----
- ١٥٤ - نافع:-----
- ٢٥٨٣- نامي بن محمد بن موسى الحسنى، أبو كثير المكي:-----
- ١٥٤ - نابت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم- بفتح الراء و كسر الحاء المهملة- أبو عيسى المهدي:-----
- ١٥٤ - نبيشة الخير، و هو نبيشة بن عمرو بن عوف بن عبد الله- و قيل نبيشة الخير بن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين بن دابغة- و
- ٢٥٨٦- نبيل بن جرر بن جررون البادسي:-----
- ١٥٤ - من اسمه نبيه -----
- ١٥٥ - نبيه بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي:-----
- ١٥٥ - نبيه بن عثمان بن ربيعة بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي:-----
- ١٥٥ - نبيه، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:-----
- ٢٥٩٠- نجاد بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي:-----
- ١٥٥ - نجيد بن عمران الخزاعي:-----
- ٢٥٩٢- نزار بن عبد الملك المكي:-----
- ٢٥٩٣- نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج بن علي بن أبي الفرج الهمداني- بميم ساكنة- النهاوندى، ثم البغدادي، برهان الدين أبو الفتوح بن أ
- ١٥٧ - نصر بن وهب الخزاعي:-----
- ١٥٧ - من اسمه النصر بضاد معجمة مكبر -----
- ٢٥٩٥- النصر بن إبراهيم بن سلمة المكي، يلقب شاذان:-----
- ٢٥٩٦- النصر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدري:-----

- ٢٥٩٧- النضر بن سلمة، يلقب شاذان النضري المروزي: ١٥٨
- ٢٥٩٨- النضر بن شبل: ١٥٨
- نضرة بن أكرم الخزاعي، و يقال الأنصاري: ١٥٨
- النضير بن الحارث بن علقمة بن كعدة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدري: ١٥٩
- ٢٦٠١- النضير بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة: ١٥٩
- *** من اسمه النعمان ١٥٩
- ٢٦٠٢- النعمان بن خلف الخزاعي: ١٥٩
- النعمان بن عدى بن نضلة- و يقال ابن نضيلة- بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى العدوي: ١٥٩
- نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤي القرشي المعروف بالتخام: ١٦٠
- ٢٦٠٥- نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي، أبو الحسن: ١٦١
- نفيح بن مسروح، و يقال نفيح بن الحارث بن كعدة بن عمرو الثقفي: ١٦١
- ٢٦٠٧- نفيرة بن عمرو الخزاعي: ١٦٣
- ٢٦٠٨- نمير الخزاعي [.....] ١٦٣
- نمير بن خرشة بن ربيعة الثقفي: ١٦٣
- نمير بن أبي نمير الخزاعي، و يقال الأزدي، يكنى أبا مالك، بابنه مالك ابن نمير: ١٦٣
- ٢٦١١- نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب القرشي الفهري: ١٦٣
- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا الحارث: ١٦٣
- نوفل بن معاوية بن عمرو الديلي، و يقال الكناني: ١٦٤
- نوفل بن مساحق القرشي العامري: ١٦٤
- حرف الهاء ١٦٥
- ٢٦١٥- هادي المستجيبين: ١٦٥
- *** من اسمه هارون ١٦٥
- ٢٦١٦- هارون بن أبي بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله الزبيري: ١٦٥
- ٢٦١٧- هارون بن عبد الله بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري: ١٦٥

- ٢٦١٨- هارون بن عبد الله الزهرى العوفى، القاضى أبو يحيى المكى المالكى: ١٦٥
- ٢٦١٩- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى، أبو موسى: ١٦٦
- ٢٦٢٠- هارون بن المسيب: ١٦٦
- *** من اسمه هاشم ١٦٦
- هاشم بن عتبة بن أبى وقاص مالك بن أهيب و يقال - وهيب- بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى المعروف بالمرقال: ٦٦
- ٢٦٢٢- هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين القرشى الهاشمى، أبو على المكى، المعروف بابن غزوان: ١٦٧
- ٢٦٢٣- هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم: ١٦٧
- هالة بن أبى هالة: ١٦٧
- ٢٦٢٥- هانئ المخزومى: ١٦٨
- من اسمه هبار ١٦٨
- هبار بن أبى زمعة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى المكى: ١٦٨
- هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: ١٦٨
- هبار بن صيفى: ١٦٨
- ٢٦٢٩- هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود المكى: ١٦٩
- ٢٦٣٠- هبة بن أحمد بن عمر الحسنى المكى: ١٦٩
- ٢٦٣١- هبة الله بن منصور بن الفضل بن على الواسطى، أبو الفضل الشافعى المقرئ: ١٦٩
- ٢٦٣٢- هبيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفى: ١٦٩
- هديئة بن عبد الوهاب المروزى، أبو صالح: ١٦٩
- هذيم بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى المطلبى [.....]: ١٧٠
- *** من اسمه هشام ١٧٠
- هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومى: ١٧٠
- هشام بن إسماعيل المكى: ١٧٠
- هشام بن حجير المكى: ١٧٠
- هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب القرشى الأسدى: ١٧١

- ١٧١ - هشام بن أبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى القرشى:
- ١٧٢ - هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص المخزومى:
- ١٧٢ - هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:
- ١٧٢ - هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشى السهمى المكى:
- ١٧٣ - هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى العبشمى، أبو حذيفة:
- ١٧٣ - هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامرى:
- ١٧٣ - هشام بن أبى حذيفة، و اسم أبى حذيفة على ما ذكر الزبير: مهشم، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:
- ١٧٣ - هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:
- ١٧٣ - ٢٦٤٧- هشام بن يحيى [.....]:
- ١٧٣ - هشام مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ١٧٤ - هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى، أبو حذيفة:
- ١٧٤ - هند بن أبى هالة التميمى:
- ١٧٤ - هنيذة بن خالد الخزاعى:
- ١٧٤ - ٢٦٥٢- هتاج بن عبيد بن حسن الحطينى، أبو محمد الفقيه الزاهد، فقيه الحرم و زاهده، و مفتى أهل مكة:
- ١٧٥ - ٢٦٥٣- الهيثم بن معاوية العتكى:
- ١٧٥ - حرف الواو:
- ١٧٥ - [من اسمه واصل]:
- ١٧٥ - ٢٦٥٤- واصل بن عيسى المكى المعروف بالزباغ:
- ١٧٥ - ٢٦٥٥- واصل بن واصل بن شميلة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى:
- ١٧٦ - ٢٦٥٦- واصل بن حباب القرشى:
- ١٧٦ - [من اسمه واقد]:
- ١٧٦ - واقد بن عبيد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى:
- ١٧٦ - واقد مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ١٧٦ - وبر، و قيل وبرة، بن يحسس الخزاعى :

- ١٧٦ - وحشئ بن حرب الحبشى القرشى، مولاهم، المكى:
- ٢٦٦١- وداعة بن أبى وداعة السهمى:
- ٢٦٦٢- ودى بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكى:
- ٢٦٦٣- ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى المكى:
- ١٧٨ *** من اسمه الوليد
- ٢٦٦٤- الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى:
- ٢٦٦٥- الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الأموى، أبو العباس، الخليفة:
- ١٧٩ - الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المكى:
- ٢٦٦٧- الوليد بن عتبة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى الأموى:
- ٢٦٦٨- الوليد بن عروة بن محمد بن عطية بن عروة السعدى:
- ١٨١ - الوليد بن عطاء بن الأغر:
- ١٨١ - الوليد بن عقبه بن أبى معيط، و اسم أبى معيط: أبان بن أبى عمرو، و اسمه ذكوان، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى:
- ١٨٦ - الوليد بن عماره بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، ابن أخى خالد بن الوليد:
- ١٨٦ - الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، أخو خالد بن الوليد:
- ١٨٧ - الوليد بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:
- ١٨٧ - من اسمه وهب
- ١٨٧ - وهب بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى:
- ١٨٧ - وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى:
- ١٨٨ - وهب بن أبى سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث ابن فهر بن مالك القرشى الفهرى:
- ١٨٨ - وهب بن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى بن كعب القرشى العامرى:
- ١٨٨ - وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى:
- ٢٦٧٩- وهب بن قيس الثقفى:
- ٢٦٨٠- وهيب بن واضح المكى:
- ٢٦٨١- وهيب بن الورد بن أبى الورد، أبو أمية المكى، و قيل أبو عثمان، مولى بنى مخزوم، من عتبات المكيين و أعيانهم، و كان اسمه عبد الوهاب

- ١٩١ حرف اللام ألف -
- ٢٦٨٢- لاجين بن عبد الله المنصورى، الملك المنصور، صاحب الديار المصرية و الشامية، و غير ذلك من البلاد الإسلامية: ١٩١
- ١٩١ حرف الباء -
- ١٩١ [من اسمه ياسر]
- ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن لودين ، و يقال لوديم ، بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس بن مال -
- ٢٦٨٤- ياسر بن أبى خلف المكى: ١٩٢
- *** من اسمه ياقوت - ١٩٢
- ٢٦٨٥- ياقوت بن عبد الله، الأمير حسام الدين الملكى المسعودى: ١٩٢
- ٢٦٨٦- ياقوت بن عبد الله المكى المعروف بالحزام، بحاء مهملة و زاي معجمة: ١٩٢
- ٢٦٨٧- ياقوت بن عبد الله الحبشى، افتخار الدين: ١٩٢
- *** من اسمه يحيى ١٩٣
- ٢٦٨٨- يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القينى الأندلسى المالقى، المكى، أبو زكريا: ١٩٣
- ٢٦٨٩- يحيى بن القاضى أحمد بن القاضى عبد الله بن الفقيه أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن قاضى الحرمين على بن الحسين بن على بن -
- ٢٦٩٠- يحيى بن إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى [.....]: ١٩٤
- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ- بالذال المعجمة- بن عمران بن مخزوم المخزومى: ١٩٤
- ٢٦٩٢- يحيى بن جياش بن أبى ثامر المبارك القاسمى: ١٩٤
- ٢٦٩٣- يحيى بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى: ١٩٤
- يحيى بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب القرشى الأسدى: ١٩٥
- يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف بن جمح القرشى الجمحى: ١٩٦
- ٢٦٩٦- يحيى بن الربيع المكى: ١٩٦
- ٢٦٩٧- يحيى بن زكريا- و يقال ابن زكري- السورى، محبى الدين الحورانى الشافعى: ١٩٦
- ٢٦٩٨- يحيى بن سليمان بن محمود الذهبى، محبى الدين الدمشقى: ١٩٦
- يحيى بن سليم القرشى، مولاهم، أبو محمد، و يقال أبو زكريا الطائفى، المكى الدار، الحذاء، الخراز: ١٩٦
- ٢٧٠٠- يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفى- و يقال يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفى- المخزومى، مولاهم، و قيل مولى عثمان المكى:

- ٢٧٠١- يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي: ١٩٧
- ٢٧٠٢- يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشيبى - بشين معجمة - العبدري: ١٩٧
- ٢٧٠٣- يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبه بن إباد بن عمرو بن العلاء، القاضي عز الدين أبو المعالي الشيباني الطبرى
- ٢٧٠٤- يحيى بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن ابن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى: ١٩٧
- ٢٧٠٥- يحيى بن عبيد المكي، مولى السائب المخزومي: ١٩٨
- ٢٧٠٦- يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم لأنصارى، يلقب [.....] بن الشيخ فخر الدين النوبرى: ١٩٨
- ٢٧٠٧- يحيى بن علي [بن بحير] بن محمد بن أحمد القرشى العبدري الحجبى: ١٩٩
- ٢٧٠٨- يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس اليمنى، الفقيه الشافعى، الإمام أبو الفتوح: ٢٠٠
- ٢٧٠٩- يحيى بن قرعة القرشى، المؤدب: ٢٠٠
- ٢٧١٠- يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومي، أبو الطيب بن الفقيه أبي الفضل، بن القاضي شهاب
- ٢٧١١- يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرخل الأنصارى الأندلسى: ٢٠١
- ٢٧١٢- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبى، أبو طاهر المحاملى البغدادى: ٢٠١
- ٢٧١٣- يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشى الهاشمى، يلقب بالعماد، ابن الجمال، و يعرف بابن فهد المكي الشافعى: --- ٢٠١
- ٢٧١٤- يحيى بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النصر الطبرى، أبو الفضل الصالح شرف الدين، أبو الحسين و أبو محمد،
- ٢٧١٥- يحيى بن محمد يحيى بن عياد - بيا مثناة من تحت - الصنهاجى المكي: ٢٠٢
- ٢٧١٦- يحيى بن ملاعب المكي: ٢٠٢
- ٢٧١٧- يحيى بن موسى بن محمد الحجبى، يكنى أبا الحسن: ٢٠٣
- ٢٧١٨- يحيى بن الأمير المؤيد بن قاسم بن غانم بن وهاس بن أبي الطيب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد
- ٢٧١٩- يحيى بن ياقوت بن عبد الله الحرمى البغدادى، شيخ الحرم، أبو الفرج: ٢٠٣
- ٢٧٢٠- يحيى بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهنى، المعروف بابن أبي الإصبع المكي: ٢٠٣
- ٢٧٢١- يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي، يلقب محبى الدين، المعروف بالنشو، الشاعر: ٢٠٣
- ٢٧٢٢- يحيى بن يوسف بن يحيى الحمامى المكي: ٢٠٧
- ٢٧٢٣- يحيى التونسى: ٢٠٧
- ٢٧٢٤- يحيى التونسى: ٢٠٧

- ٢٠٧----- ٢٧٢٥- يحيى الزواوى المقرى:
- ٢٠٧----- من اسمه يزيد
- ٢٠٧----- - يزيد بن الأسود بن أبى الأسود الخزاعى السوائى، و يقال العامرى شهرة:
- ٢٠٨----- - يزيد بن الأصم:
- ٢٠٨----- - يزيد بن أوس، أحليف لبنى عبد الدار بن قصى:
- ٢٠٨----- - يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبي:
- ٢٠٨----- - يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى:
- ٢٠٨----- - يزيد بن أبى سفيان، صخر بن حرب، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى:
- ٢٠٩----- ٢٧٣٢- يزيد بن عبد الله بن الجراح القرشى الفهرى، أخو أبى عبيدة بن الجراح، أمين هذه الأمة:
- ٢٠٩----- - يزيد بن عمرو، و يقال عبد عمرو، التميمى، و يقال النميرى:
- ٢٠٩----- - يزيد بن عبد الله بن ميمون اليمانى، أبو محمد:
- ٢١٠----- ٢٧٣٥- يزيد بن عبد الرحمن المكى، أبو الوليد:
- ٢١٠----- ٢٧٣٦- يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة، و اسمه أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى
- ٢١٠----- *** من اسمه يسار
- ٢١٠----- ٢٧٣٧- يسار الثقفى، مولاهم، أبو نجيح المكى:
- ٢١١----- - يسار، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ٢١١----- - يسار بن عبد الرحمن المكى، أبو الوليد:
- ٢١١----- من اسمه اليسع
- ٢١١----- ٢٧٤٠- اليسع بن زيد بن سهل الزينبى المكى، أبو نصر:
- ٢١١----- ٢٧٤١- اليسع بن سهل المكى:
- ٢١١----- ٢٧٤٢- اليسع بن طلحة بن أبرود:
- ٢١٢----- *** من اسمه يعقوب
- ٢١٢----- ٢٧٤٣- يعقوب بن أحمد [.....] .
- ٢١٢----- ٢٧٤٤- يعقوب بن أحمد [.....] الأبيارى المكى:

- ٢١٢-----٢٧٤٥- يعقوب بن إبراهيم المعروف بأبي الحمد:
- ٢١٢-----٢٧٤٦- يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد:
- ٢١٣-----٢٧٤٧- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى الشافعى، يلقب بالجمال:
- ٢١٣-----٢٧٤٨- يعقوب بن جبريل، أبو يوسف المكى:
- ٢١٣-----٢٧٤٩- يعقوب بن حميد بن كاسب المكى المدنى:
- ٢١٣-----٢٧٥٠- يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلمى، مولى أبى صالح عبد الله بن حازم السلمى، مولاهم، أبو عبد الله الوزير:
- ٢١٤-----٢٧٥١- يعقوب بن عطاء بن أبى رباح القرشى مولاهم، المكى:
- ٢١٤-----٢٧٥٢- يعقوب بن عمر بن على العجمى الشافعى، يلقب بالشرف، و يعرف بالكورانى:
- ٢١٤-----٢٧٥٣- يعقوب بن محمد بن أحمد الكيلانى:
- ٢١٤-----٢٧٥٤- يعقوب بن محمد بن هارون الإربلى، يلقب بالشرف:
- ٢١٥-----٢٧٥٥- يعقوب بن يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرحل الأنصارى الأندلسى، أبو يوسف:
- ٢١٥-----*** من اسمه يعلى
- ٢١٥----- - يعلى بن أمية التميمى، و يقال يعلى بن منية:
- ٢١٥----- - يعلى بن حكيم الثقفى، مولاهم المكى:
- ٢١٦----- - يعلى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى:
- ٢١٦----- - يعلى بن سياه:
- ٢١٦----- - يعلى بن شبيب الزبيرى القرشى، مولاهم، المكى:
- ٢١٦-----٢٧٦١- يعلى بن عطاء [.....]:
- ٢١٦-----٢٧٦٢- يعلى بن عبيد [.....]:
- ٢١٦----- - يعلى بن مرة [بن وهب بن جابر الثقفى]:
- ٢١٦----- - يعلى بن مسلم بن هرمز المكى:
- ٢١٦----- - يعلى بن مملك المكى:
- ٢١٧-----٢٧٦٦- يعلى بن مالك [.....]:
- ٢١٧-----*** من اسمه يوسف

- ٢١٧----- ٢٧٦٧- يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلانى أبو يعقوب المكى:
- ٢١٧----- ٢٧٦٨- يوسف بن إسحاق بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، أبو شرفى، و أبو المحاسن المكى، يلقب بالعر بن القاضى فخر الدين:
- ٢١٧----- ٢٧٦٩- يوسف بن أيوب بن شاذى بن مروان، السلطان الملك الناصر صلاح الدين:
- ٢١٧----- ٢٧٧٠- يوسف بن أبى بكر يحيى بن أبى الفتح بن عمر السجزى، و يقال السجستانى المكى الحنفى، جمال الدين بن الإمام نجيب الدين:
- ٢١٧----- ٢٧٧١- يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر السجزى المكى الحنفى، يلقب بالجمال بن البدر بن التاج:
- ٢١٨----- ٢٧٧٢- يوسف بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصن كىفاى المكى:
- ٢١٨----- - يوسف بن الحكم بن أبى سفيان:
- ٢١٨----- ٢٧٧٤- يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدرى الشيبى المكى.
- ٢١٨----- - يوسف بن الحكم [.....].
- ٢١٨----- - يوسف بن الزبير القرشى الأسدى، مولاهم، المكى.
- ٢١٨----- ٢٧٧٧- يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى المكى، المعروف بأبى الإصبع:
- ٢١٩----- ٢٧٧٨- يوسف بن أبى الساج:
- ٢١٩----- ٢٧٧٩- يوسف بن عبد الله بن ميمون المكى:
- ٢١٩----- ٢٧٨٠- يوسف بن على بن سليمان القروى:
- ٢١٩----- ٢٧٨١- يوسف بن عمر بن على بن رسول، الملك المظفر، نصره الدين، بن الملك المنصور، صاحب اليمن:
- ٢٢٠----- ٢٧٨٢- يوسف بن عيسى بن عياش التجيبى الأندلسى المالكى:
- ٢٢٠----- ٢٧٨٣- يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المكى:
- ٢٢٠----- ٢٧٨٤- يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن مفرج العبدرى الشيبى المكى، شيخ الحجة، و فاتح الكعبة:
- ٢٠----- ٢٧٨٥- يوسف بن محمد بن أبى بكر محمد بن أيوب، الملك المسعود بن الملك الكامل أبى المعالى بن الملك العادل، صاحب اليمن و مكة:
- ٢٢١----- ٢٧٨٦- يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الطنجى. المؤدب بالحرم الشريف:
- ٢٢٢----- ٢٧٨٧- يوسف بن محمد عطية:
- ٢٢٢----- ٢٧٨٨- يوسف بن محمد بن عمر بن على بن محمد بن حمويه، الأمير فخر الدين، المعروف بابن الشيخ، و يقال ابن شيخ الشيوخ، الجوينى:
- ٢٢٢----- ٢٧٨٩- يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى:
- ٢٢٢----- - يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسى المكى:

- ٢٢٢ ٢٧٩١- يوسف بن يعقوب بن موسى [.....].
- ٢٢٢ ٢٧٩٢- يوسف بن يعقوب البغدادي النجاشي - بفتح النون و الجيم و بعد الألف حاء مهملة - أبو بكر:
- ٢٢٣ ٢٧٩٣- يوسف بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي اليماني المكي الحنفي، يلقب بالجمال:
- ٢٢٣ ٢٧٩٤- يوسف بن نصير بن عبد الله المصري:
- ٢٢٣ ٢٧٩٥- يونس بن محمد بن بندار السنبيسي، أبو الفضل بن أبي بكر الدينوري:
- ٢٧٩٦- يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبيد الله ابن محمد بن أحمد بن حمزة بن إسماعيل بن محمد بن عيسى ؛
- ٢٢٤ باب الكنى
- ٢٢٤ اشارة
- ٢٢٤ *** حرف الألف
- ٢٢٤ - أبو أحمد بن جحش الأعمى:
- ٢٢٥ - أبو الأخنس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي:
- ٢٢٥ ٢٧٩٩- أبو الأرقم القرشي [.....].
- ٢٢٥ - أبو أمية المخزومي:
- ٢٢٥ ٢٨٠١- أبو أمية المخزومي، و يقال: الأنصاري [.....].
- ٢٢٥ - أبو أمية الجمحي:
- ٢٢٥ - أبو إياس الديلي [و يقال الكنانى]:
- ٢٢٦ حرف الباء الموحدة
- ٢٢٦ - أبو بصير الثقفي:
- ٢٢٦ ٢٨٠٥- أبو بكر بن أحمد بن عمر العجلوني:
- ٢٢٧ ٢٨٠٦- أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي:
- ٢٢٧ ٢٨٠٧- أبو بكر أحمد بن الجبرتي المؤدب بالمسجد الحرام:
- ٢٢٧ ٢٨٠٨- أبو بكر بن أحمد العيدي اليمنى الوزير:
- ٢٢٧ ٢٨٠٩- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن العاقل السلامي - بتشديد اللام- المكي، المنعوت بالصفى:
- ٢٢٨ ٢٨١٠- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الإربلي، يلقب بالشمس:

- ٢٢٨ ٢٨١١- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الجرباذقاني [.....].
- ٢٢٨ ٢٨١٢- أبو بكر بن أبي الحسن الطوسي:
- ٢٢٨ ٢٨١٣- أبو بكر بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم التيهاني:
- ٢٢٨ ٢٨١٤- أبو بكر بن خالد [.....].
- ٢٢٨ ٢٨١٥- أبو بكر بن عبد الله بن ظهيرة [.....].
- ٢٢٨ ٢٨١٦- أبو بكر بن عبد الحليم بن أبي العز العسقلاني:
- ٢٢٩ ٢٨١٧- أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة المكي:
- ٢٢٩ - أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي:
- ٢٢٩ ٢٨١٩- أبو بكر بن عبد الرازق الدكالي المالكي:
- ٢٢٩ ٢٨٢٠- أبو بكر بن علي بن يوسف الذروي، يلقب بالفخر و يعرف بالمصري:
- ٢٣٠ ٢٨٢١- أبو بكر بن عمر بن شهاب الهمذاني الصوفي:
- ٢٣٠ ٢٨٢٢- أبو بكر بن عمر بن علي القرشي اليمني:
- ٢٣٠ ٢٨٢٣- أبو بكر بن أبي الفتح بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد السجزي الحنفي:
- ٢٣١ ٢٨٢٤- أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي المصري المالكي:
- ٢٣١ ٢٨٢٥- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي:
- ٢٣١ ٢٨٢٦- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف، الذروي الأصل المكي المولد و الدار، فخر الدين بن الجمال المصري:
- ٢٣١ ٢٨٢٧- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذروي الأصل، المكي، فخر الدين بن جمال الدين المعروف والده بالمرشدي المصري:
- ٢٣٢ ٢٨٢٨- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدي المكي الحنفي، فخر الدين بن جمال الدين:
- ٢٣٣ ٢٨٢٩- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر محمود بن ناصر الشيبى الحجبي المكي، شيخ الحجة، و فاتح الكعبة، يلقب فخر الدين:
- ٢٣٣ ٢٨٣٠- أبو بكر بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي المكي، المعروف بابن فهد:
- ٢٣٣ ٢٨٣١- أبو بكر بن محمد العقيلي - بفتح العين - السلامي بتخفيف اللام - اليمني، المعروف بالزيلعي:
- ٢٣٤ ٢٨٣٢- أبو بكر بن محمد بن موسى بن عمر الجبرتي المعروف بالمعتمر:
- ٢٣٤ ٢٨٣٣- أبو بكر بن محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي المكي الحنفي، يلقب بالفخر:
- ٢٣٤ ٢٨٣٤- أبو بكر بن أمين الأصبهاني [.....].

- ٢٣٤ أبو بكر الأجرى:
- ٢٣٤ أبو البركات القسطلاني:
- ٢٣٤ أبو البركات بن ظهيرة:
- ٢٣٥ أبو بكره الثقفي:
- ٢٣٥ *** حرف الثاء المثلثة
- ٢٣٥ ٢٨٣٩- أبو ثابت القرشي [.....].
- ٢٣٥ أبو ثعلبة الثقفي:
- ٢٣٥ أبو الثورين الجمحي:
- ٢٣٥ *** حرف الجيم المعجمة
- ٢٣٥ أبو جراب الأموي:
- ٢٣٦ ٢٨٤٣- أبو جعفر الكناني [.....].
- ٢٣٦ أبو جعفر، المعروف بالمزين الكبير:
- ٢٣٦ أبو جعفر العقيلي - بضم العين - المكي:
- ٢٣٦ أبو جعفر المنصور:
- ٢٣٦ أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري:
- ٢٣٦ ٢٨٤٨- أبو جنيدة الفهري [.....].
- ٢٣٧ *** حرف الحاء المهملة
- ٢٣٧ أبو حامد المطري المدني:
- ٢٣٧ أبو حامد الفاسي:
- ٢٣٧ أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري:
- ٢٣٧ أبو حبيب بن يعلى بن أمية التميمي المكي:
- ٢٣٧ أبو حثمة بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي:
- ٢٣٧ أبو الحديد، الشريف اليمني:
- ٢٣٧ أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي:

- ٢٣٨ ٢٨٥٧- أبو الحسن بن أحمد بن عبد الله المكي:
- ٢٣٨ - أبو الحسن الشولي الرجل الصالح:
- ٢٣٨ ٢٨٥٩- أبو الحسن بن محمد بن جبريل:
- ٢٣٨ - أبو حمزة الخارجي:
- ٢٣٨ *** حرف الخاء المعجمة
- ٢٣٨ - أبو خالد القرشي المخزومي:
- ٢٣٨ - أبو الخير، الشريف الفاسي:
- ٢٣٨ - أبو الخير الفاسي الأصغر:
- ٢٣٩ - أبو الخير بن فهد:
- ٢٣٩ - أبو الخير بن الصفي الطبري:
- ٢٣٩ - أبو الخير بن البهاء بن عبد المؤمن:
- ٢٣٩ - أبو الخير بن أبي السعود بن طهيرة:
- ٢٣٩ - أبو الخير بن الزين القسطلاني:
- ٢٣٩ ٢٨٦٩- أبو الخير بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني المكي:
- ٢٣٩ ٢٨٧٠- أبو الخير بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي:
- ٢٣٩ *** حرف الدال المهملة
- ٢٤٠ ٢٨٧١- أبو دعيح بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني:
- ٢٤٠ *** حرف الذال المعجمة
- ٢٤٠ - أبو ذر الهروي، الحافظ:
- ٢٤٠ *** حرف الراء المهملة
- ٢٤٠ - أبو راجح الشيبني:
- ٢٤٠ - أبو رزين العقيلي:
- ٢٤٠ - أبو الروم بن عمير بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي:
- ٢٤٠ - أبو رافع، مولى النبي صلى الله عليه و سلم:

- ٢٤١ حرف الزاى المعجمة
- ٢٤١ - أبو زيد المروزى:
- ٢٤١ - أبو الزبير المكى:
- ٢٤١ - أبو زهير الثقفى الطائفى:
- ٢٤١ *** حرف السين المهملة
- ٢٤١ - أبو سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشى العامرى:
- ٢٤١ - أبو سروعة:
- ٢٤٢ ٢٨٨٢- أبو السعادات بن عبيد [.....].
- ٢٤٢ - أبو سعد الحرمدى:
- ٢٤٢ - أبو سعد بن على بن قتادة الحسنى:
- ٢٤٢ ٢٨٨٥- أبو سعد بن حازم بن عبد الكرىم بن أبى نمدى الحسنى المكى:
- ٢٤٢ ٢٨٨٦- أبو سعد بن أبى راجح بن أبى عزيز قتادة النابغة الحسنى المكى، المعروف بالحلى:
- ٢٤٢ ٢٨٨٧- أبو سعد بن أبى نمدى بن أبى سعد بن على [.....]:
- ٢٤٢ - أبو سعد الأعمى المكى:
- ٢٤٢ ٢٨٨٩- أبو السعود بن أبى بكر بن عبد الملك بن ظهيرة المخزومى المكى [.....].
- ٢٤٣ - أبو السعود بن حسين بن ظهيرة:
- ٢٤٣ - أبو السعود بن أبى الفضل بن ظهيرة:
- ٢٤٣ - أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى:
- ٢٤٤ - أبو سفيان بن حرب الأموى:
- ٢٤٤ - أبو سفيان بن حويطب بن عبد العزى القرشى العامرى:
- ٢٤٤ - أبو سلام الهاشمى، خادم النبى صلى الله عليه و سلم أو مولاة:
- ٢٤٤ ٢٨٩٦- أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد:
- ٢٤٤ - أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومى:
- ٢٤٤ - أبو السمد، خادم النبى صلى الله عليه و سلم:

- ٢٤٤ - أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار ابن قصى القرشى العبدري:
- ٢٤٤ - ٢٩٠٠- أبو سنان بن [.....]
- ٢٤٥ - ٢٩٠١- أبو سويد بن أبي دعيح بن أبي نمى الحسنى المكى [.....] -
- ٢٤٥ - *** حرف الشين المعجمة
- ٢٤٥ - ٢٩٠٢- أبو شراك القرشى الفهرى:
- ٢٤٥ - أبو شريح الكعبى الخزاعى:
- ٢٤٥ - *** حرف الصاد المهملة
- ٢٤٥ - أبو صفيئ مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ٢٤٥ - *** حرف الضاد المعجمة
- ٢٤٥ - ٢٩٠٥- أبو ضمرة بن [.....]
- ٢٤٥ - ٢٩٠٦- أبو ضمرة بن [.....]
- ٢٤٥ - حرف الطاء المهملة
- ٢٤٥ - ٢٩٠٧- أبو طاهر بن حسن الإربلى:
- ٢٤٦ - أبو طالب المكى:
- ٢٤٦ - أبو الطاهر المؤذن:
- ٢٤٦ - أبو طرطور:
- ٢٤٦ - أبو طيبة الآقشهرى:
- ٢٤٦ - أبو الطفيل الليثى:
- ٢٤٦ - أبو الطيب السحولى المؤذن:
- ٢٤٦ - أبو الطيب الفوى:
- ٢٤٦ - أبو الطيب بن أبى الفضل بن ظهيره:
- ٢٤٦ - ٢٩١٦- أبو الطيب بن عم أبى الفتوح الحسنى أمير مكه:
- ٢٤٧ - ٢٩١٧- أبو الطيب التكرراوى التونسى:
- ٢٤٨ - *** حرف العين المهملة

- ٢٤٨ - أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى، القرشى العبشمى:
- ٢٤٨ - أبو العباس القسطلانى الولى المشهور:
- ٢٤٨ - أبو العباس الميورقى الولى المشهور:
- ٢٤٨ - أبو العباس بن خليل:
- ٢٤٨ - أبو العباس المرجانى:
- ٢٤٩ - أبو العباس بن عبد المعطى النحوى:
- ٢٤٩ - أبو عزيز صاحب مكة:
- ٢٤٩ - أبو عبد الله القرطى:
- ٢٤٩ - أبو عبد الله الفاسى الشريف:
- ٢٤٩ - أبو عبد الله بن خليل العسقلانى:
- ٢٤٩ - أبو عبد الله الحرازى:
- ٢٤٩ - أبو عبد الله بن عبد الكرىم بن ظهيرة:
- ٢٥٠ - أبو عبد الله بن الزين:
- ٢٥٠ - أبو عبد الله بن أبى العباس بن عبد المعطى:
- ٢٥٠ - أبو عبد الله بن أبى اليمىن الطبرى:
- ٢٥٠ - ٢٩٣٣- أبو عبد الله بن هارون [.....].
- ٢٥٠ - ٢٩٣٤- أبو عبد الله المخزومى [.....].
- ٢٥٠ - ٢٩٣٥- أبو عبد الله المكى:
- ٢٥٠ - أبو عبد الله الشاطبى:
- ٢٥٠ - أبو عبد الرحمن السلمى الجدى الأعمى:
- ٢٥١ - أبو عبد الرحمن الفهرى القرشى:
- ٢٥١ - أبو عبد الرحمن المقرئ:
- ٢٥١ - أبو عبيده بن الجراح:
- ٢٥١ - ٢٩٤١- أبو عبيده بن عماره بن الوليد [.....].

- ٢٩٤٢- أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض الكوفى المكى: ٢٥١
- أبو عبيدة بن مسعود [.....]: ٢٥٢
- أبو عبيد، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٢٥٢
- أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم [.....]: ٢٥٢
- أبو عثمان بن سنه [الخزاعى]: ٢٥٢
- أبو عثمان الحكيم المغربى: ٢٥٢
- أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب، القرشى العبدرى: ٢٥٢
- أبو عسيب، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٢٥٣
- أبو عقرب البكرى، و يقال الكنانى: ٢٥٣
- أبو على بن عبد الله بن الحارث [بن رضى بن عامر بن رواح بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى القرشى العامرى: ٢٥٣
- أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: ٢٥٣
- ٢٩٥٣- أبو عياض: ٢٥٤
- أبو عيسى المخزومى: ٢٥٤
- *** حرف العين المعجمة ٢٥٤
- أبو غرارة القرشى الملىكى: ٢٥٤
- أبو الغمر الطنجى: ٢٥٤
- ٢٩٥٧- أبو غياث المكى: ٢٥٥
- ٢٩٥٨- أبو الغيث بن أبى نمى، محمد بن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى، الأمير عماد الدين: ٢٥٥
- *** حرف الفاء ٢٥٦
- أبو الفتاح الفاسى: ٢٥٦
- ٢٩٦٠- أبو الفتاح بن يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتاح السجزى الحنفى المكى: ٢٥٦
- أبو الفتوح صاحب مكة: ٢٥٦
- ٢٩٦٢- أبو الفرج بن جياس [.....]: ٢٥٦
- أبو الفضل الحرزى: ٢٥٦

- ٢٥٦ - أبو الفضل بن ظهيرة:
- ٢٥٦ - أبو الفضل الشيبى:
- ٢٥٧ - أبو الفضل العباسى المكى البغدادى:
- ٢٥٧ - أبو الفضل النوبرى:
- ٢٥٧ - أبو الفضل بن المصرى:
- ٢٥٧ - أبو الفضل بن محمود:
- ٢٥٧ - أبو الفضل الحرازى، آخر:
- ٢٥٧ - ٢٩٧١- أبو الفضل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرى المكى:
- ٢٥٧ - ٢٩٧٢- أبو الفضل بن قوام:
- ٢٥٧ - ٢٩٧٣- أبو الفضل الدمشقى المشهور بالشريف العباسى:
- ٢٥٨ - أبو فكيهة:
- ٢٥٨ - أبو الفيل الخزاعى:
- ٢٥٨ - *** حرف القاف
- ٢٥٨ - ٢٩٧٤- أبو القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبى بكر الأنصارى الخزرى الخولانى اليمنى:
- ٢٥٩ - ٢٩٧٧- أبو القاسم بن راجح بن غنام
- ٢٥٩ - ٢٩٧٨- أبو القاسم بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الشقيف:
- ٢٦٠ - ٢٩٧٩- أبو القاسم بن كلاله الطيبى:
- ٢٦٠ - ٢٩٨٠- أبو القاسم الزمخشرى المفسر:
- ٢٦٠ - ٢٩٨١- أبو القاسم الموسوى [.....]
- ٢٦٠ - أبو قتادة الأنصارى:
- ٢٦١ - أبو قحافة التيمى:
- ٢٦١ - أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سهم القرشى السهمى:
- ٢٦١ - *** حرف الكاف
- ٢٦١ - أبو كبشة بن [.....] (١)

- *** حرف اللام ٢٦١
- ٢٦١ ٢٩٨٦- أبو ليلي الخزاعي [.....]
- ٢٦١ - أبو لكوط، الولي المشهور:
- ٢٦١ حرف الميم
- ٢٦١ - أبو المحاسن بن البرهان الطبري:
- ٢٦٢ - أبو محجن الثقفي:
- ٢٦٣ - أبو محذورة المؤذن القرشي الجمحي:
- ٢٦٣ ٢٩٩١- أبو محمد بن حمو البجاي:
- ٢٦٣ ٢٩٩٢- أبو محمد الأنماطي:
- ٢٦٣ - أبو مرثد الغنوي: [.....]
- ٢٦٣ - أبو مرة بن عروة بن مسعود الثقفي:
- ٢٦٣ - أبو مرة الطائفي [.....]
- ٢٦٣ ٢٩٩٦- أبو مصعب المكي:
- ٢٦٤ - أبو المعالي الشيباني:
- ٢٦٤ - أبو المعالي القسطلاني:
- ٢٦٤ - أبو المعالي المؤذن:
- ٢٦٤ - أبو معبد الخزاعي:
- ٢٦٤ - أبو معبد مولى ابن عباس:
- ٢٦٤ ٣٠٠٢- أبو معدان المكي [.....]
- ٢٦٤ - أبو معشر الطبري:
- ٢٦٥ - أبو المغلس ميمون المكي:
- ٢٦٥ - أبو المغيرة المخزومي:
- ٢٦٥ - أبو مليكة القرشي السهمي:
- ٢٦٥ - أبو المكارم الفاسي:

- ٢٦٥ - أبو المكارم بن البرهان الطبرى:
- ٢٦٥ - أبو المكارم الشيبى:
- ٢٦٥ - أبو مكتوم بن أبى ذر الهروى:
- ٢٦٦ - أبو موسى الحذاء المكى:
- ٢٦٦ - ٣٠١٢- أبو موسى المكى:
- ٢٦٦ *** حرف النون
- ٢٦٦ - أبو نبقة:
- ٢٦٦ - أبو نصر السجزى الحافظ:
- ٢٦٦ - أبو النصر الفارسى الإستراباذى:
- ٢٦٦ - أبو نصر البندنجى:
- ٢٦٦ - أبو النضر الطبرى:
- ٢٦٦ - أبو النعمان التبريزى:
- ٢٦٦ - أبو نمى:
- ٢٦٧ *** حرف الهاء
- ٢٦٧ - أبو الهاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد المناف القرشى العبشمى:
- ٢٦٧ - أبو الهدى بن القسطلانى:
- ٢٦٧ - ٣٠٢٢- أبو الهيجا بن عيسى [.....]
- ٢٦٧ حرف الواو
- ٢٦٧ - أبو واقد الليثى:
- ٢٦٧ - أبو وداعة السهمى القرشى:
- ٢٦٧ - أبو الوليد بن أبى الجاورد [.....]
- ٢٦٨ - أبو الوليد المكى:
- ٢٦٨ *** حرف اللام ألف
- ٢٦٨ - أبو لاس الخزاعى، و يقال الحارثى:

- *** حرف الياء ٢٦٨
- أبو يحيى المكى: ٢٦٨
- أبو يحيى المكى: ٢٦٨
- أبو يحيى بن أبى مسرة المكى: ٢٦٨
- أبو يزيد المكى: ٢٦٨
- ٣٠٣٢- أبو يعقوب الأقطع: ٢٦٩
- ٣٠٣٣- أبو يوسف المكى: ٢٦٩
- أبو اليمى بن عساكر: ٢٦٩
- أبو اليمى الطبرى: ٢٦٩
- الفصل الأول فىمى اشتهر بلقبه مضافا إلى الدين ٢٦٩
- أمين الدين القسطلانى: ٢٦٩
- بدر الدين الإسنانى: ٢٦٩
- البرهان الأردبيلى: ٢٦٩
- برهان الدين الفرضى: ٢٦٩
- البهاء الخطيب الطبرى: ٢٧٠
- البهاء بن عبد المؤمن: ٢٧٠
- بهاء الدين بن خليل المكى: ٢٧٠
- بهاء الدين السبكى: ٢٧٠
- التاج بن عساكر: ٢٧٠
- التاج الخطيب: ٢٧٠
- التقى الحورانى: ٢٧٠
- التقى الحرازى: ٢٧٠
- تقى الدين الحرازى، آخر: ٢٧٠
- تقى الدين الطبرى الخطيب: ٢٧٠

- ٢٧١ جمال الدين الأصفهاني :
- ٢٧١ جمال الدين الطبرى:
- ٢٧١ جمال الدين بن ظهيرة:
- ٢٧١ جمال الدين بن فهد:
- ٢٧١ خير الدين الرومى:
- ٢٧١ الرضى الصاغانى اللغوى:
- ٢٧١ الرضى بن خليل العسقلانى:
- ٢٧١ الرضى الطبرى:
- ٢٧١ الرضى:
- ٢٧٢ الرضى:
- ٢٧٢ الزين القسطلانى:
- ٢٧٢ الزين الطبرى، اثنان:
- ٢٧٢ زين الدين بن الأنصارى:
- ٢٧٢ السراج الدمنهورى:
- ٢٧٢ سعد الدين الإسفراينى الصوفى:
- ٢٧٢ الشرف القسطلانى:
- ٢٧٢ شهاب الدين الحرازى:
- ٢٧٢ الشهاب الحنفى:
- ٢٧٣ شهاب الدين الشريفى:
- ٢٧٣ شهاب الدين بن ظهيرة:
- ٢٧٣ شهاب الدين الطبرى، اثنان هما:
- ٢٧٣ الشرف بن الضياء الهندى:
- ٢٧٣ شهاب الدين الشوبكى المقرئ:
- ٢٧٣ شمس الدين الحلبي المقرئ:

- ٢٧٣ شمس الدين المعروف بالمعيد:
- ٢٧٣ شرف الدين البدماصى الشاهد:
- ٢٧٣ الصفى الطبرى، اثنان:
- ٢٧٤ الضياء المالكى، اثنان:
- ٢٧٤ الضياء الحموى:
- ٢٧٤ الضياء الهندى:
- ٢٧٤ الضياء بن سالم الحضرمى:
- ٢٧٤ الظهير بن منعة:
- ٢٧٤ العفيف بن منعة:
- ٢٧٤ العفيف النشاورى:
- ٢٧٤ العلم بن خليل:
- ٢٧٤ عماد الدين الطبرى:
- ٢٧٤ العز الأصبهانى:
- ٢٧٥ القاضى عز الدين بن جماعة:
- ٢٧٥ غياث الدين، اثنان:
- ٢٧٥ فخر الدين بن الشيخ:
- ٢٧٥ الفخر الفارسى:
- ٢٧٥ الفخر التوزرى:
- ٢٧٥ الفخر النويرى:
- ٢٧٥ قطب الدين القسطلانى:
- ٢٧٥ قطب الدين المكرم الكاتب:
- ٢٧٥ قطب الدين بن الصفى:
- ٢٧٦ الكمال بن خليل:
- ٢٧٦ الكمال الديميرى:

- ٢٧٦ ----- - مجد الدين الطبرى:-----
- ٢٧٦ ----- - المجد الطبرى. آخر:-----
- ٢٧٦ ----- - المجد بن ديلم الشيبى:-----
- ٢٧٦ ----- - المحب الطبرى:-----
- ٢٧٦ ----- - المحب بن عثمان الطبرى:-----
- ٢٧٦ ----- - المحب الإمام:-----
- ٢٧٦ ----- - محب الدين النورى:-----
- ٢٧٧ ----- - محب الدين بن ظهير:-----
- ٢٧٧ ----- - محبى الدين الحورانى:-----
- ٢٧٧ ----- - الموفق:-----
- ٢٧٧ ----- - ناصر الدين العقبى المقرئ:-----
- ٢٧٧ ----- - ناصر الدين السخاوى:-----
- ٢٧٧ ----- - نجم الدين الطبرى، اثنان:-----
- ٢٧٧ ----- - نجم الدين الأصبهانى:-----
- ٢٧٧ ----- - نجم الدين الحموى:-----
- ٢٧٧ ----- - نجم الدين الأصفونى:-----
- ٢٧٨ ----- - نجم الدين بن فهد:-----
- ٢٧٨ ----- - نجيب الدين الهندى:-----
- ٢٧٨ ----- - نسيم الدين الكازرونى:-----
- ٢٧٨ ----- - الوجيه بن عبد المعطى:-----
- ٢٧٨ ----- - الوجيه الشيبى:-----
- ٢٧٨ ----- - الفصل الثانى فيمن اشتهر بالنسب إلى أبيه أو جده-----
- ٢٧٨ ----- - ابن الأجل الدمشقى:-----
- ٢٧٨ ----- - ابن الأعرابى الصوفى:-----

- ٢٧٨ ابن بجير الشيبى، اثنان:
- ٢٧٩ ابن برطاس:
- ٢٧٩ ابن البرهان الطبرى، جماعة:
- ٢٧٩ ابن بعجلد:
- ٢٧٩ ابن البنا:
- ٢٧٩ ابن بنت الشافعى:
- ٢٧٩ ابن جريج:
- ٢٧٩ ابن جهضم الصوفى:
- ٢٧٩ ابن جن البير:
- ٢٨٠ ابن جوشن:
- ٢٨٠ ابن الحبشى:
- ٢٨٠ ابن الحبير:
- ٢٨٠ ابن الحداد، اثنان:
- ٢٨٠ ابن أبى حرمى الكاتب:
- ٢٨٠ ابن حريث السبتي :
- ٢٨٠ ابن الحكاك المكى، اثنان:
- ٢٨٠ ابن حنظلة المخزومى:
- ٢٨٠ ابن الخادم، اثنان:
- ٢٨١ ابن خشيش:
- ٢٨١ ابن خطيب بيروذ :
- ٢٨١ ابن خليل، جماعة:
- ٢٨١ ابن ديلم الشيبى، جماعة :
- ٢٨١ ابن راشد:
- ٢٨١ ابن زبرق:

- ٢٨١ - ابن الزنجاني ، جماعة:
- ٢٨٢ - ابن زنبور المكي:
- ٢٨٢ - ابن أبي بره المقريء المكي:
- ٢٨٢ - ابن الزين:
- ٢٨٢ - ابن سالم الحضرمي:
- ٢٨٢ - ابن سالم المؤذن:
- ٢٨٢ - ابن سالم الزبيدي:
- ٢٨٢ - ابن سبعين الصوفي:
- ٢٨٢ - ابن سكر المحدث:
- ٢٨٢ - ابن سليم المحلي:
- ٢٨٣ - ابن الشامى المدني:
- ٢٨٣ - ابن شاهد القيمة:
- ٢٨٣ - ابن الشماع، اثنان:
- ٢٨٣ - ابن الشقيف، جماعة:
- ٢٨٣ - ابن الشيخ:
- ٢٨٣ - ابن أبي الصيف:
- ٢٨٣ - ابن الطباخ الحنبلي:
- ٢٨٣ - ابن الظريف:
- ٢٨٣ - ابن ظهيره، جماعة، تقدموا:
- ٢٨٤ - ابن ظفر:
- ٢٨٤ - ابن عبد الحميد، اثنان:
- ٢٨٤ - ابن عبد السلام المؤذن، جماعة:
- ٢٨٤ - ابن العربي الصوفي:
- ٢٨٤ - ابن العرجاء، اثنان:

- ٢٨٤ ابن العز الأصبهاني:
- ٢٨٤ ابن عكاش:
- ٢٨٤ ابن العليف الشاعر:
- ٢٨٥ ابن عمران:
- ٢٨٥ ابن الغزال المصري:
- ٢٨٥ ابن غنائم المكي الشاعر:
- ٢٨٥ ابن الفارض الشاعر:
- ٢٨٥ ابن الفخار، اثنان:
- ٢٨٥ ابن فراس:
- ٢٨٥ ابن فهد، جماعة:
- ٢٨٥ ابن أبي الفضل المرسى:
- ٢٨٥ ابن القزاز:
- ٢٨٦ ابن قطرال:
- ٢٨٦ ابن كثير:
- ٢٨٦ ابن محيصن:
- ٢٨٦ ابن مرزوق التلمساني:
- ٢٨٦ ابن مسدى:
- ٢٨٦ ابن مسكن، اثنان:
- ٢٨٦ ابن المسيب:
- ٢٨٦ ابن مطرف:
- ٢٨٦ ابن معالي الحلبي:
- ٢٨٧ ابن المغربي، اثنان:
- ٢٨٧ ابن المقدم الدمشقي:
- ٢٨٧ ابن مكرم الكاتب:

- ٢٨٧ - ابن الملجوم:
- ٢٨٧ - ابن منعة، اثنان:
- ٢٨٧ - ابن المنذر:
- ٢٨٧ - ابن المؤذن المقدسى:
- ٢٨٧ - ابن مجال، الطبيب:
- ٢٨٧ - ابن أبى مسرة، اثنان:
- ٢٨٨ - ابن أبى مليكة:
- ٢٨٨ - ابن أبى الموت:
- ٢٨٨ - ابن النجم الصوفى:
- ٢٨٨ - ابن أبى نجیح:
- ٢٨٨ - ابن أبى هاشم:
- ٢٨٨ - ابن هلال:
- ٢٨٨ - ابن الوكيل، جماعة:
- ٢٨٨ - الفصل الثالث فى المعروفين بأسابهم إلى قبيلة أو بلد أو لقب مفرد غير مضاف إلى الدين
- ٢٨٩ - الأجرى:
- ٢٨٩ - الأزرقى، جماعة، اشتهر منهم اثنان:
- ٢٨٩ - الأستجى الشاعر:
- ٢٨٩ - الأقلشى:
- ٢٨٩ - الأقسهرى:
- ٢٨٩ - الأميوطى:
- ٢٨٩ - الإخشيد:
- ٢٨٩ - الأفضل:
- ٢٩٠ - الأفضل:
- ٢٩٠ - الأوقص:

- ٢٩٠ الأهدل: -
- ٢٩٠ البزى: -
- ٢٩٠ البنزرتى: -
- ٢٩٠ بطال الركبى: -
- ٢٩٠ التعكرى: -
- ٢٩٠ بربه: -
- ٢٩٠ الجواد: -
- ٢٩٠ جوبكار المقرئ: -
- ٢٩١ الحبشى: -
- ٢٩١ الحنديدى، و يقال: الحندودى، الشاعر: -
- ٢٩١ الحرازى، جماعة: -
- ٢٩١ الحراشى: -
- ٢٩١ الحصرى: -
- ٢٩١ الحمال: -
- ٢٩١ الحناط: -
- ٢٩١ الدباهى: -
- ٢٩١ الخوزى: -
- ٢٩٢ الدلاصى: -
- ٢٩٢ الديبلى: -
- ٢٩٢ الدهلوى: -
- ٢٩٢ الديباجة: -
- ٢٩٢ رامشت: -
- ٢٩٢ الزجاجى الصوفى: -
- ٢٩٢ الزعيم: -

- ٢٩٢ - الزنجى:
- ٢٩٢ - الزنجيلى:
- ٢٩٣ - الزمخشرى:
- ٢٩٣ - الزوكى:
- ٢٩٣ - سندرل المكى:
- ٢٩٣ - شاه شجاع:
- ٢٩٣ - الشرابى:
- ٢٩٣ - ٣٢٤٧- الشلاح:
- ٢٩٣ - الشولى:
- ٢٩٣ - الصانغ الكبير المكى:
- ٢٩٣ - الصانغ الصغبر المكى:
- ٢٩٤ - الصلىحى:
- ٢٩٤ - الطويل:
- ٢٩٤ - العراقى الشيبى:
- ٢٩٤ - العرجى:
- ٢٩٤ - عصارة:
- ٢٩٤ - الغرناطى الشامى:
- ٢٩٤ - الفاكهى:
- ٢٩٤ - القداح:
- ٢٩٥ - القيراطى:
- ٢٩٥ - قرطمه:
- ٢٩٥ - القس:
- ٢٩٥ - القسرى:
- ٢٩٥ - قطان المكى:

- ٢٩٥ القواس المقرئ: -
- ٢٩٥ الكابلي الحنفى: -
- ٢٩٥ الكركى المكى: -
- ٢٩٥ الكوارنى: -
- ٢٩٥ الكامل: -
- ٢٩٦ كيلجة: -
- ٢٩٦ المراغى: -
- ٢٩٦ المرجانى، جماعة: -
- ٢٩٦ المرجانى آخر: -
- ٢٩٦ المرجانى آخر: -
- ٢٩٦ المرشدى، جماعة: -
- ٢٩٦ المعيد: -
- ٢٩٦ الميانشى: -
- ٢٩٧ الميورقى: -
- ٢٩٧ المنصور: -
- ٢٩٧ المهدى: -
- ٢٩٧ الموكل العباسى: -
- ٢٩٧ المنتصر: -
- ٢٩٧ المعتمد العباسى: -
- ٢٩٧ المعتضد العباسى، الخليفة: -
- ٢٩٧ المقتدر العباسى: -
- ٢٩٧ المسعود: -
- ٢٩٧ المنصور: -
- ٢٩٨ المظفر: -

- ٢٩٨ المجاهد:
- ٢٩٨ النسوى، ثلاثة:
- ٢٩٨ النشاوري:
- ٢٩٨ الفصل الرابع فيمن نسب إلى أبيه أو جده و لم أعرف اسمه
- ٢٩٨ اشارة
- ٢٩٨ ٣٢٩١- ابن التعزى:
- ٢٩٨ ٣٢٩٢- ابن عبدان:
- ٢٩٩ ٣٢٩٣- ابن فيروز:
- ٢٩٩ ٣٢٩٤- ابن مجلى:
- ٢٩٩ ٣٢٩٥- ابن محارب:
- ٢٩٩ ٣٢٩٦- ابن المسيب:
- ٣٠٠ ٣٢٩٧- ابن النصيرى:
- ٣٠٠ ٣٢٩٨- ابن الوليدى:
- ٣٠٠ ٣٢٩٩- أولاد حسن بن قتادة:
- ٣٠٠ - الشلاح الأمير فخر الدين:
- ٣٠٠ باب فى النساء
- ٣٠٠ حرف الألف
- ٣٠٠ - أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، القرشية الهاشمية:
- ٣٠٠ - أسماء بنت أبى بكر الصديق:
- ٣٠١ - أسماء بنت سلمة و يقال: سلامة بن مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، الدرامية التميمية:
- ٣٠١ - أسماء بنت عميس الخثعمية:
- ٣٠٢ - أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس بن عبد مناف:
- ٣٠٢ - أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر، الخزاعية:
- ٣٠٢ - أميمة بنت رقيقة:

- ٣٠٢ - أمه الله بنت أبي بكره الثقفيه:-----
- ٣٠٢ - أمه بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أميه بن عبد شمس، القرشيه الأمويه:-----
- ٣٠٢ - ٣٣١٠- آمنه بنت عنان بن حسن بن عنان، العذريه، أم محمد:-----
- ٣٠٣ حرف الباء ..-----
- ٣٠٣ - بركة بنت ثعلبه بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمه بن عمرو بن النعمان:-----
- ٣٠٤ - بسره بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشيه الأسديه:-----
- ٣٠٤ - بره بنت عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشيه العبدريه:-----
- ٣٠٤ - بره بنت أبي تجزأة العبدريه، من حلفائهم، مكيه:-----
- ٣٠٤ - بحينه بنت [.....] .-----
- ٣٠٤ - *** حرف التاء -----
- ٣٠٤ - ٣٣١٦- تاج النساء بنت رستم بن أبي الرجاء (بن محمد) الأصبهانيه:-----
- ٣٠٥ - تملك الشيبه العبدريه:-----
- ٣٠٥ - *** حرف الثاء المثلثه -----
- ٣٠٥ - ٣٣١٨- الثريا ابنه على بن عبد الله بن الحارث بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف، و قيل: الثريا ابنه عبد الله، القرشيه الأمويه المكيه: ..-----
- ٣٠٥ - ثبيته بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، الأنصاريه:-----
- ٣٠٥ - *** حرف الجيم -----
- ٣٠٥ - ٣٣٢٠- جوهرة ابنه عطيه بن إبراهيم الفارقي:-----
- ٣٣٢١- جويريه بنت القاضي زين الدين أبي الطاهر بن قاضي مكه جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي
- ٣٠٦ - جويريه بنت المجلل:-----
- ٣٠٦ - *** حرف الحاء -----
- ٣٠٦ - حبيبه، و يقال: حبيبه بنت أبي تجزأة الشيبه العبدريه:-----
- ٣٠٦ - حبيبه بنت جحش:-----
- ٣٠٦ - حزمه بنت قيس الفهريه:-----
- ٣٠٦ - ٣٣٢٦- حزيمة بنت أبي دعيح بن أبي نمي، الحسنيه المكيه:-----

- ٣٠٧-----٣٣٢٧- حسنة بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية:
- ٣٠٧-----٣٣٢٨- حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب، الحسينية، أم محمد المكية:
- ٣٠٧----- - حفصة بنت عمر بن الخطاب، القرشية الغدوية، أم المؤمنين:
- ٣٠٨----- - حمنة بنت جحش بن رئاب الأسيدي:
- ٣٠٨----- *** حرف الخاء المعجمة
- ٣٠٨-----٣٣٣١- خاتون بنت محمد بن على بن عبد الله الحطيني الأصبهاني:
- ٣٠٨----- *** من اسمها خديجة
- ٣٠٨----- - خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسيدي:
- ٣٣٣٣- خديجة بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين
- ٣١٠-----٣٣٣٤- خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق الهاشمى العقيلي النوبرى:--
- ٣١١-----٣٣٣٥- خديجة بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية:
- ٣١١-----٣٣٣٦- خديجة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومى الأصفونى، المكية:
- ٣٣٣٧- خديجة بنت الشيخ عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد ابن محمد القرشى البكرى المرجاني، المكية التونسية الأصل،
- ٣١١-----٣٣٣٨- خديجة بنت الإمام تقى الدين على بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكي:
- ٣١٢-----٣٣٣٩- خديجة بنت زين الدين محمد بن القاضى زين الدين أحمد بن القاضى جمال الدين محمد بن المحب الطبرى:
- ٣١٢-----٣٣٤٠- خديجة بنت الشريف أبى الخير محمد بن الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى:
- ٣١٢----- - خزيمه بنت جهم بن قيس العبدريه:
- ٣١٢----- - خولة بنت الأسود بن حذافة، تكنى أم حرمله:
- ٣١٢----- - خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية، امرأة عثمان بن مظعون، تكنى أم شريك:
- ٣١٣----- - الخيزران:
- ٣١٣----- حرف الدال
- ٣١٣----- - درة بنت أبى سلمة بن عبد الأسد، القرشية المخزومية:
- ٣١٣----- - درة بنت أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم:
- ٣١٣----- *** حرف الراء المهملة

- ٣١٣ - رقية بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشية المكية:-----
- ٣١٤ - رملة بنت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية العبشمية:-----
- ٣١٤ - رملة بنت شيبه بن ربيعة:-----
- ٣١٤ - ٣٣٥٠- ريا بنت أمير مكة، عز الدين عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، الحسينية المكية:-----
- ٣١٤ - ٣٣٥١- ريا بنت سعد بن محمد المجاش:-----
- ٣١٥ - ٣٣٥٢- راية بنت الشريف عجلان بن رميثة، الحسينية المكية:-----
- ٣١٥ - ٣٣٥٢- ريسة بنت أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم:-----
- ٣١٥ - ربطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة:-----
- ٣١٥ - *** حرف الزاي -----
- ٣١٥ - من اسمها زينب -----
- ٣١٥ - زينب بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب:-----
- ٣١٦ - ٣٣٥٦- زينب بنت أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى:-----
- ٣١٦ - ٣٣٥٧- زينب بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:-----
- ٣١٦ - ٣٣٥٨- زينب بنت قاضي مكة، شهاب الدين أحمد بن قاضي مكة نجم الدين محمد الطبرى المكية أم محمد:-----
- ٣١٧ - ٣٣٥٩- زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم، التونسية الأصل، المكية:-----
- ٣١٧ - زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر:-----
- ٣١٧ - زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر، القرشية التيمية:-----
- ٣١٧ - زينب بنت عبد الله الثقفية:-----
- ٣١٨ - زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي:-----
- ٣١٨ - زينب بنت قيس بن مخرمة، القرشية المطلبية:-----
- ٣١٨ - زينب بنت مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح:-----
- ٣١٨ - ٣٣٦٦- زينب بنت القاضي نور الدين علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويرى المكي، تلقب توفيق:-----
- ٣١٨ - ٣٣٦٧- زينب بنت قاضي مكة و خطيبها، كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، الشهيد الناطق ا
- ٣١٩ - ٣٣٦٨- زينب بنت الشريف أبي الخير، محمد بن الشريف أبي عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى:-----

- ٣٣٦٩- زينب بنت قاضى مكة نجم الدين محمد بن قاضى مكة جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى: ٣١٩
- ٣٣٧٠- زينب بنت محمد بن عبد الملك ابن الشيخ أبى محمد المرجانى المكى: ٣١٩
- ٣٣٧١- زينب بنت الضياء محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن القسطلانى المكى: ٣٢٠
- زينب الأسيديه مكيه: ٣٢٠
- زبيده بنت أبى الفضل جعفر بن أبى جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس العباسى: ٣٢٠
- ٣٣٧٤- زليخا بنت إلباس بن فارس بن إسماعيل، الغزنويه: ٣٢١
- زمرد خاتون: ٣٢١
- زبيره مولاة أبى بكر الصديق رضى الله عنهما: ٣٢١
- حرف السين المهملة ٣٢١
- سوده بنت زمعه بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل، و يقال: حسيل، بن عامر بن لؤى العامرى: ٣٢١
- سهله بنت سهيل بن عمرو القرشيه العامريه: ٣٢٢
- سميه أم عمار بن ياسر: ٣٢٢
- ٣٣٨٠- ست الكل بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى، المكيه: ٣٢٢
- ٣٣٨١- ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى: ٣٢٣
- ٣٣٨٢- ست الكل بنت الخواجا برهان الدين إبراهيم بن كريم الدين عبد الكريم الجيلانى: ٣٢٣
- ٣٣٨٣- ست الكل بنت الشيخ قطب الدين القسطلانى: ٣٢٣
- ٣٣٨٤- ست الأهل، بنت الشيخ دانيال بن على بن سليمان اللرستانى العجمى: ٣٢٤
- ٣٣٨٥- ست الأهل بنت عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد بن على القرشى المخزومى، المكيه: ٣٢٤
- ٣٣٨٦- ست الأهل بنت الشريف محمد بن الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكيه: ٢٤
- ٣٣٨٧- ست قريش بنت هاشم بن على بن غزوان الهاشميه المكيه: ٣٢٤
- ٣٣٨٨- ستيت، بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى: ٣٢٤
- ٣٣٨٩- سعادة بنت القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدى، المكيه: ٣٢٥
- ٣٣٩٠- سعدانه بنت عجلان بن رميئه بن أبى ندى الحسنى، أم ميلب المكيه: ٣٢٥
- ٣٣٩١- سعيده بنت البهاء الخطيب محمد بن عبد الله بن المحب الطبرى، المكيه: ٣٢٥

- ٣٣٩٢- سيدة بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى، إمام المقام الشريف بالمسجد الحرام، والدها: ----- ٣٢٥
- *** حرف الشين المعجمة ----- ٣٢٦
- الشفاء، أم سليمان بن أبى حثمة: ----- ٣٢٦
- الشفاء بنت عوف بن عبد عوف: ----- ٣٢٦
- الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة: ----- ٣٢٦
- ٣٣٩٦- شريفة بنت الشريف شهاب الدين أبى المكارم أحمد بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية: -----
- ٣٣٩٧- ششك بنت البدر محمد بن عثمان التركمانى: ----- ٣٢٧
- ٣٣٩٨- شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل بن الساوى الواعظ الزاهد: ----- ٣٢٧
- ٣٣٩٩- شمسية بنت أمير مكة الشريف عجلان بن رميثة بن أبى نمى، الحسنية المكية: ----- ٣٢٧
- حرف الصاد ----- ٣٢٧
- صفيه بنت عبد المطلب بن هاشم: ----- ٣٢٧
- صفيه بنت شيبه بن عثمان: ----- ٣٢٨
- ٣٤٠٢- صفيه بنت إبراهيم بن أحمد بن يحيى الزبيدى، المكية، تكنى أم الفضل: ----- ٣٢٨
- ٣٤٠٣- صفيه بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومى الأبو تيجى، المكية: ----- ٣٢٨
- *** حرف الضاد ----- ٣٢٩
- ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم: ----- ٣٢٩
- *** حرف الطاء ----- ٣٢٩
- ٣٤٠٥- طالب الزمان الحبشيه: ----- ٣٢٩
- *** حرف العين ----- ٣٢٩
- [من اسمها عائشه] ----- ٣٢٩
- عائشه بنت أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما: ----- ٣٢٩
- ٣٤٠٧- عائشه بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائى الدمشقى: ----- ٣٣٠
- ٣٤٠٨- عائشه بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره بن أحمد بن عطيه بن ظهيره، القرشيه المخزوميه: ----- ٣٣٠
- ٣٤٠٩- عائشه بنت عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر: ----- ٣٣١

- ٣٣١ - عائشة بنت الوجيه عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمى:
- ٣٣٢ - عائشة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومى الأصفونى:
- ٣٣٢ - عائشة بنت محمد بن أحمد بن على القيسى:
- ٣٣٢ - عائشة بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع. المخزومية:
- ٣٣٤ - عائشة بنت زين الدين أبى الخير محمد بن القاضى زين الدين أبى الطاهر أحمد بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الد
- ٣٣٣ - عائشة بنت الفقيه عفيف الدين عبد الله بن ظهيره بن أحمد بن عطيه ابن ظهيره، القرشيه المخزومية المكيه:
- ٣٣٣ - عائشة بنت قدامة بن مظعون، القرشيه الجمحيه:
- ٣٣٣ - عائشة بنت [...] العجميه الملقبه خاتون:
- ٣٣٣ - *** من اسمها عاتكة
- ٣٣٣ - عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهره بن كلاب:
- ٣٣٣ - عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أميه بن عبد شمس:
- ٣٣٤ - عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، القرشيه العدويه:
- ٣٣٥ - *** من اسمها علماء
- ٣٣٥ - علماء بنت قاضى مكة و خطيبها، شهاب الدين أحمد بن ظهيره بن أحمد بن عطيه بن ظهيره، القرشيه المخزومية:
- ٣٣٥ - علماء بنت الشيخ المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد المخزومى الدلاصى، المكيه:
- ٣٣٦ - علماء بنت الشيخ أبى اليمى محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد الطبرى:
- ٣٣٦ - عمرة بنت أمير مكة رميئه بن أبى نمى، الحسنيه المكيه:
- ٣٣٦ - عيناء بنت الشريف أحمد بن الشريف أحمد بن الشريف رميئه بن أبى نمى، الحسنيه المكيه:
- ٣٣٦ - غزيه بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحه بن حجر، و يقال: حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى، القرشيه العامريه:
- ٣٣٦ - *** حرف الغين المعجمه
- ٣٣٦ - حرف الفاء
- ٣٣٦ - من اسمها فاطمه
- ٣٣٦ - فاطمه بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، الهاشميه المكيه، المدنيه:
- ٣٣٨ - فاطمه بنت الشيخ قطب الدين أبى بكر محمد بن الشيخ أبى العباس أحمد بن على القيسى القسطلانى، و تسمى أمه الرحيم، المكيه،

- ٣٣٨-----٣٤٢٩- فاطمة بنت القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقبلي النويري، المكية:
- ٣٣٨-----٣٤٣٠- فاطمة بنت القاضي تقي الدين محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي، المكية:
- ٣٣٨-----٣٤٣١- فاطمة بنت الرضى محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى، إمام المقام بالمسجد الحرام، أم الأمان المكية: ٩
- ٣٣٩-----٣٤٣٢- فاطمة بنت إدريس بن قتادة، الحسينية المكية:
- ٣٣٩-----٣٤٣٣- فاطمة بنت النفيس محمد بن عبد المنعم البهنسى، أم محمد المكية:
- ٣٣٩-----٣٤٣٤- فاطمة بنت نور الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، أم عبد الكريم، المكية:
- ٣٤٠-----٣٤٣٥- فاطمة بنت الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الهدى المكية:
- ٣٤٠-----٣٤٣٦- فاطمة بنت الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الحسن المكية:
- ٣٤٠-----٣٤٣٧- فاطمة بنت الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى، المكية:
- ٣٤٠-----٣٤٣٨- فاطمة بنت الأمير أبي ليلى محمد بن أنور شروان بن زيد الحسنى:
- ٣٤٠-----٣٤٣٩- فاطمة بنت الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمى، الحسينية المكية:
- ٣٤١-----٣٤٤٠- فاطمة بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى، الحسينية المكية:
- ٣٤١-----٣٤٤١- فاطمة بنت بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية:
- ٣٤١-----٣٤٤٢- فاطمة بنت الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبرى، المكية:
- ٣٤١-----٣٤٤٣- فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الحرازي:
- ٣٤٢-----٣٤٤٤- فاطمة بنت الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبرى، المكية:
- ٣٤٢-----٣٤٤٥- فاطمة بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم ابن محمد الطبرى، المكية:
- ٣٤٢-----٣٤٤٦- فاطمة بنت أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة:
- ٣٤٢----- - فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، القرشية الهاشمية:
- ٣٤٢-----٣٤٤٨- فاطمة بنت الشريف أمير مكة ثقبه بن رميثة بن أبي نمى، الحسينية المكية:
- ٣٤٣----- - فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة، القرشية التيمية:
- ٣٤٣----- - فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى، القرشية:
- ٣٤٣----- - فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشية العدوية:
- ٣٤٣-----٣٤٥٢- فاطمة بنت طنطاش بن كمشكين، البغدادية، المدعوة المقرئة:

- ٣٤٤----- ٣٤٥٣- فاطمة بنت الخطيب تقى الدين عبد الله بن الشيخ محب الدين أحمد ابن عبد الله الطبرى، المكية:
- ٣٤٤----- ٣٤٥٤- فاطمة بنت الإمام بهاء الدين عبد الرحمن بن الإمام ضياء الدين محمد ابن عمر القسطلانى، المكية:
- ٣٤٤----- - فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:
- ٤٤----- ٣٤٥٦- فاطمة بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبى بكر بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصارى النويرى، المكية: ٤٤
- ٣٤٤----- ٣٤٥٧- فاطمة بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى:
- ٣٤٤----- ٣٤٥٨- فاطمة بنت الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى، الحسنى المكية:
- ٣٤٥----- - فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، القرشىة الفهرية:
- ٣٤٥----- - فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:
- ٣٤٥----- - فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى:
- ٣٤٥----- ٣٤٦٢- فاطمة بنت يحيى بن عباد الصنهاجى:
- ٣٤٦----- - فاختة بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشىة :
- ٣٤٦----- - فاختة بنت الوليد بن المغيرة:
- ٣٤٦----- - الفارعة بنت أبى الصلت:
- ٣٤٦----- ٣٤٦٥- فريعة بنت مبارك بن رميثة بن أبى نمى، الشرفىة الحسنىة المكية:
- ٣٤٦----- *** حرف القاف
- ٣٤٦----- - قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار:
- ٣٤٧----- *** حرف الكاف
- ٣٤٧----- - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المروزية أم الكرام:
- ٣٤٧----- ٣٤٦٨- كريمة بنت دانيال بن على بن سليمان بن محمود اللرستانى، المكية:
- ٣٤٧----- ٣٤٦٩- كلثم بنت خليل بن إبراهيم الأنصارى:
- ٣٤٨----- ٣٤٧٠- كمالية بنت قاضى مكة نجم الدين محمد بن القاضى جمال الدين محمد ابن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى، المكية: ٣٤٨
- ٣٤٨----- ٣٤٧١- كمالية بنت الشريف عبد الرحمن بن الشريف أبى الخير محمد بن الشريف أبى عبد الله محمد الحسنى الفاسى المكية:
- ٣٤٨----- ٣٤٧٢- كمالية بنت عبد اللطيف بن أحمد بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية:
- ٣٤٨----- *** حرف اللام

- ٣٤٨ - لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة:-----
- ٣٤٩ - ليلي ابنة أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عويج بن عدى بن كعب، القرشية العدوية:-----
- ٣٤٩ *** حرف الميم-----
- ٣٤٩ - ٣٤٧٥- مريم بنت القاضي محيي الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية:-----
- ٣٤٩ - ٣٤٧٦- مريم بنت المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبرى، المكية:-----
- ٣٤٩ - ٣٤٧٧- مريم بنت المقرئ أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصارى اليمنى:-----
- ٣٤٩ - مسيكة المكية:-----
- ٣٥٠ - ٣٤٧٩- منصوره بنت الشريف على بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الفاسى:-----
- ٣٥٠ - ميمونه بنت الحارث بن حزن الهلالية، زوج النبى صلى الله عليه و سلم، رضى الله عنها:-----
- ٣٥٠ - ميمونه بنت كردم بن يعيش، اليسارية الثقفية المكية، صحابية:-----
- ٣٥١ *** حرف النون-----
- ٣٥١ - ٣٤٨٢- نصيره بنت الشريف مبارك بن رميته بن أبي ندى الحسينية المكية:-----
- ٣٥١ *** حرف الهاء-----
- ٣٥١ - هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم، المخزومية:-----
- ٣٥١ - هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العيشية، أم معاوية بن أبي سفيان:-----
- ٣٥١ - هند بنت أبي طالب بن عبد المطلب، الهاشمية:-----
- ٣٥٢ - باب فى النساء ذوات الكنى-----
- ٣٥٢ - حرف الألف-----
- ٣٥٢ - أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. القرشية العيشية:-----
- ٣٥٢ - أم أيمن:-----
- ٣٥٢ - أم الأمان بنت الرضى الطبرى:-----
- ٣٥٢ *** حرف الجيم-----
- ٣٥٢ - أم جميل بنت المجمل بن عبد، و يقال: ابن عبيد، بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى بن غالب بن فهر، القرية
- ٣٥٢ *** حرف الحاء-----

- ٣٥٢ - أم الحارث بنت عياش بن أبي ربيعة المخزومي:
- ٣٥٣ - أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، الأموية، زوج النبي صلى الله عليه وسلم:
- ٣٥٣ - أم حبيبة- و يقال: أم حبيب- بنت جحش بن رئاب الأسديّة:
- ٣٥٣ - *** من تكنى أم الحسن
- ٣٥٣ - ٣٤٩٣- أم الحسن، اسمها فاطمة، بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي، الأنصارية الخزرجية المكية:
- ٣٥٣ - ٣٤٩٤- أم الحسن بنت الشيخ أبي اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية، تلقب نسيم:
- ٣٥٣ - ٣٤٩٥- أم الحسن بنت الرضى محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبرى:
- ٣٥٤ - ٣٤٩٦- أم الحسن بنت أبي الخير محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله ابن فهد القرشى الهاشمى:
- ٣٥٤ - أم الحسن بنت النفيس محمد بن عبد المنعم البهنسى:
- ٣٥٤ - أم الحسن بنت الحرازى:
- ٣٥٤ - من تكنى أم الحسين
- ٣٥٤ - ٣٤٩٩- أم الحسين بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن محمد بن المحب الطبرى. المكية:
- ٣٥٥ - ٣٥٠٠- أم الحسين بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية، يقال: اسمها فاطمة: ٥٥
- ٣٥٥ - أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره المخزومية المكية:
- ٣٥٥ - ٣٥٠٢- أم الحسين بنت الإمام محب الدين محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى المكية [.....]:
- ٣٥٥ - ٣٥٠٣- أم الحسين بنت الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى، المكية:
- ٣٥٥ - ٣٥٠٤- أم الحسين بنت القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدى، المكية:
- ٣٥٥ - أم الحسين بنت الزين:
- ٣٥٦ - أم حرملة بنت عبد الأسود بن جذيمة السهمية:
- ٣٥٦ - أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية:
- ٣٥٦ - أم حكيم بنت عتبة بن أبي وقاص الزهرية:
- ٣٥٦ - أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، القرشية الأموية:
- ٣٥٦ - حرف الخاء المعجمة
- ٣٥٦ - أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصى الأموية:

- *** من تكنى أم الخير ٣٥٦
- أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشية التيمية: ٣٥٦
- ٣٥١٢- أم الخير بنت الزين الطبرى: ٣٥٦
- ٣٥١٣- أم الخير بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين بن محمد الطبرى، المكية: ٣٥٧
- ٣٥١٤- أم الخير بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى المكية [.....]: ٣٥٧
- ٣٥١٥- أم الخير بنت الشيخ أبى العباس: ٣٥٧
- ٣٥١٦- أم الخير بنت دانيال اللرستانى: ٣٥٧
- ٣٥١٧- أم الخير بنت الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى المكية: ٣٥٧
- حرف الراء ٣٥٨
- أم رومان - يقال بفتح الراء و ضمها- بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك ب:
- ٣٥١٩- أم ريم بنت على بن ثاقب، القرشية السهمية المكية: ٣٥٨
- حرف السين ٣٥٨
- أم سلمة، زوج النبى صلى الله عليه و سلم: ٣٥٨
- ٣٥٢١- أم سليمان: ٣٥٨
- *** حرف الشين المعجمة ٣٥٨
- أم شريك، القرشية العامرية: ٣٥٩
- أم شيبه الأزديّة: ٣٥٩
- *** حرف العين ٣٥٩
- أم عثمان بنت سفيان، القرشية الشيبية العبدرية، أم بنى شيبه الأكبر: ٣٥٩
- أم عبيس : ٣٥٩
- *** حرف الفاء ٣٥٩
- أم فروه بنت أبى قحافه عثمان، القرشية التيمية: ٣٥٩
- أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية: ٣٥٩
- حرف القاف ٣٥٩

- ٣٥٩ - أم قيس بنت محصن بن حرنان الأسدية:-----
- ٣٦٠ *** حرف الكاف-----
- ٣٦٠ - أم كلثوم بنت سيدنا رسول صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، القرشية الهاشمية:-----
- ٣٦٠ - أم كلثوم بنت عقبه بن أبي معيط، و اسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو، و اسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف:-----
- ٣٦٠ - ٣٥٣١- أم كلثوم بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:-----
- ٣٦١ - ٣٥٣٢- أم كلثوم بنت الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى الغرناطي:-----
- ٣٦١ - ٣٥٣٣- أم كلثوم بنت الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود، الزندية المدنية المكية:-----
- ٣٦١ - ٣٥٣٤- أم كلثوم بنت القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد، القرشية الهاشمية:-----
- ٣٦٢ - ٣٥٣٥- أم الكامل بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسنية المكية:-----
- ٣٦٢ - أم كرز الخزاعية الكعبية:-----
- ٣٦٢ *** حرف الميم-----
- ٣٦٢ - أم مالك البهزية المكية، صحابية:-----
- ٣٦٢ - أم مرثد الأسلمية، و يقال: الغنوية:-----
- ٣٦٢ - ٣٥٣٩- أم السعود بنت الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسنية المكية:-----
- ٣٦٢ *** حرف الهاء-----
- ٣٦٢ - أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية المكية:-----
- ٣٦٣ - ٣٥٤١- أم هانئ بنت الشريف أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكية:-----
- ٣٦٣ - ٣٥٤٢- أم هانئ بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى، المكية:-----
- ٣٦٣ - ٣٥٤٣- أم هانئ بنت القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيره، القرشية المخزومية المكية:-----
- ٣٦٣ - ٣٥٤٤- أم هانئ بنت الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية:-----
- ٣٦٣ - ٣٥٤٥- أم هانئ بنت البهاء الخطيب بمكة، محمد بن عبد الله بن المحب الطبرى، المكية:-----
- ٣٦٤ - ٣٥٤٦- أم الهدى بنت القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيره، القرشية المخزومية المكية:-----
- ٣٦٤ - ٣٥٤٧- أم الهدى بنت جمال الدين محمد بن عيسى بن محمود بن على القرشية:-----
- ٣٦٤ *** حرف الواو-----

- ٣٤٤ ٣٥٤٨- أم ودان بنت أمير مكة إدریس بن قتادة بن إدریس الحسنية المكية:
- ٣٤٤ ذكر من لم يعرف اسمها من النساء
- ٣٤٤ ٣٥٤٩- أم ابن أم قاسم، شارح «الألفية»:
- ٣٤٥ ٣٥٥٠- ابنة أبي الحسن المكي، الزاهدة العابدة:
- ٣٤٥ ٣٥٥١- عابدة مكية:
- ٣٤٥ ٣٥٥٢- عابدة أخرى:
- ٣٤٥ المحتويات
- ٣٤٩ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، المجلد ٦

إشارة

نام كتاب: العقد الثمين في تاريخ البلد الامين
 نويسنده: فاسى، محمد بن احمد
 شرح پديد آور: تاليف الامام محمد بن احمد الحسنى الفاسى المكى ؛ تحقيق و تعليق و دراسة محمد عبدالقادر احمد عطا
 تاريخ وفات مؤلف: ٨٣٢ هـ. ق
 محقق / مصحح: احمد عطا، محمد عبدالقادر
 موضوع: جغرافياى شهرها
 تعداد جلد: ٧

ناشر: دارالكتب العلميه، لبنان - بيروت - رمل الظريف، شارع البحترى، بنايه ملكارت، الطابق الاول، ص. ب. ٩٤٢٤/١١.
 سال چاپ: ١٤١٩ هـ. ق
 نوبت چاپ: اول

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين مع الفهارس

ala'kd althmin fi tarikh alblid ala'min ma' alfhars

تأليف: تقى الدين الفاسى المكى تاريخ النشر: ١٧٠١/١٩٩٨

ترجمه، تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلميه

النوع: ورقى غلاف فنى، حجم: ١٧×٢٤، عدد الصفحات: ٣٠٤٣ صفحه الطبعه: ١ مجلدات: ٧

اللغه: عربى

تاليف = فاسى، محمد بن احمد، ٧٧٥-٨٣٢ ق

رده كنگره: DS٢٤٨/م٧٤٧

مابقى پديد آورندگان: محقق = عطا، محمد عبدالقادر

[المجلد السادس]

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الكاف

٢٣٦٢- كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقى [....] المقرئ:

قرأ على [....] تلميذ الأهوازي، و سمع من جماعة، و عرض عليه القرآن أبو القاسم بن عساكر، و ذكر أنه حج، فتوفى بمكة سنة أربع و خمسمائة، كتبت هذه الترجمة من تاريخ الإسلام.

٢٣٦٣- كبيش بن عجلان بن رميثة بن أبي ندى الحسنى المكي، يكنى أبا فوز:

كان ينوب في إمرة مكة عن أبيه وأخيه أحمد، وألقى إليه مقاليد الإمرة، لوفور رأيه وشهامته وكفايته، وأمره بتدبير أمر ولده بعده، فقام به أحسن قيام، إلا أنه لم يحمد على ما فعله من كحل الأشراف، الذين كان اعتقلهم في سنة سبع وثمانين وسبعمئة الشريف محمد بن أحمد بن عجلان، بعد موت أبيه أحمد بن عجلان، وهم محمد بن عجلان، وأحمد وحسن ابنا ثقبه، وعلي بن أحمد بن ثقبه، وكان كحلهم بعد موت أحمد بن عجلان، بنحو عشرة أيام، وذلك في آخر شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمئة.

والذي حمل كبيشا على ذلك، ما توهمه في أن ذلك حسم لمادة شهرهم عنه، وعن ابن أخيه، فلم يتم له مراده، لأنه لما كان الموسم من هذه السنة، خرج ابن أخيه محمد بن أحمد للقاء المحمل، على عادة أمراء مكة، في يوم الاثنين مستهل الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمئة، فلما وصل عند المحمل، أحاط به الترك الذين حولهم، فلما رأى كبيش إحاطتهم به، فر إلى جهة جدة، وكان منزلا عن ابن أخيه بمقربة منه، لأنه كان أشار عليه بأن لا يحضر لخدمة المحمل، لما بلغه من إضمار الشر من أمير المحمل على ابن أخيه، وتبع بعض الترك كبيشا فلم يظفروا به، وظن أن ابن أخيه لا يصل إليه بغير القبض

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤

عليه، فلما بلغه قتل ابن أخيه، ألم عليه وود؟؟؟ أنه كان حضر عنده، وقاتل من قتله، ولو قدر أنه فر إلى مكة، لما خرجت من يد آل عجلان، ولكنه ساق في يومه حتى بلغ جدة- بالجيم- فأقام بها ثلاثا.

ثم فارقها لما حضر إليها علي بن مبارك بن رميثة، ومن معه من جماعة عنان بن مغامس الحسنى، وكان ولي إمرة مكة، بعد قتل محمد بن أحمد بن عجلان ولما فارق كبيش جدة، قصد طريق الحاج، وتعرض للقاء الأمير جركس الخليلي، وكان حج في هذه السنة، وهي أول حجاته، وحسن لمحمد بن أحمد بن عجلان، الحضور لخدمة المحمل، وأوهمه أن لا خوف عليه في ذلك، واستعطف كبيش الخليلي على آل عجلان، وقال كبيش للخليلي: إنما تركت التعرض للحاج إكراما لك، وسأله المساعدة على ما يعود نفعه على آل عجلان، إذا وصل إلى الديار المصرية، ووعده الخليلي بذلك، ثم إن كبيشا جمع جمعا كثيرا من الأعراب، وقصد بهم جدة، ومعه أيضا القواد العمرة، فملكها هو ومن معه، ونزل عند صهاريج جدة. ولما سمع بذلك عنان، خرج من مكة ومعه من آل عجلان، محمد بن عجلان المكحول، ونزل الموضع المعروف بالحديبة، وحصل له ولأصحابه عطش كثير، لاستيلاء كبيش ومن معه على صهاريج جدة، وأقام هو ومن معه هناك ثلاثة عشر يوما [...] في كل يوم، ولم يقع بينهم قتال، لأن في كل يوم يجير كل واحد من الفريقين في ترك القتال في ذلك اليوم، ثم إن كبيشا رأى من أصحابه القواد العمرة، انحلالا عن القتال، واحتجوا بأنهم يخشون أن يقتل أحد من الأعراب الذين مع كبيش، أحدا من جماعة عنان، فيؤاخذون به لملايمتهم له.

فلما رأى ذلك منهم كبيش، عاد إلى الموضع الذي كان به لما فارق جدة أولا، وهو الموضع المعروف بأب الدمن عند خليص، ثم إنه بعد مدة، عاد إلى جدة وتولى الأمر بها، وسبب ذلك، أن محمد بن عجلان، كان عنان قد استنابه على جدة، لما ملكها بعد رحيل كبيش عنها، ثم وقع بينهما منافرة، اقتضت أن محمد بن عجلان، استدعى جميع من لايم عنان من آل عجلان بوساطته، ففارقوا عنانا أمير مكة، وحضروا إلى محمد بجدة، فقوى أمره بهم، وغلبوا على جدة، واستدعى محمد كبيشا للحضور إليه، فتوقف كبيش لما وقع منه في حق محمد، من التقصير بسبب كحله، ثم حضر كبيش إلى جدة بطلب ثان من محمد، بعد أن توثق منه، واقتضى رأيهما نهب ما في جدة من أموال التجار وغيرهم في المراكب وغيرها، وكان تجار اليمن قد اجتمعوا بجدة للسفر منها إلى اليمن، وقد حضر إليها ثلاثة مراكب للكريم، متوجهة من اليمن إلى مصر، فنهب ذلك

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥

كله، ويقال إن ذلك قوم بستمئة ألف مثقال ذهبا، والله أعلم.

ثم نهب ما في جدة من الغلة المخزونة بها للأمير جركس الخليلي وإيتمش، ولما وقع النهب في المراكب، حضر إلى جدة جماعة من

الأشراف من أصحاب عنان، منهم على ابن مبارك بن رميثة، فأقبل عليه آل عجلان، و أمروه، و جعلوا له نصف المتحصل من ذلك، و أضافوا إليه جماعة منهم يكونون في خدمته، و النصف الثاني لعلى بن عجلان، يتصرف فيه جماعته، و عموا كلهم بالطاء، كل من حضر إليهم من الأشراف من أصحاب عنان، و لم يبق بجدة شىء [.....] أجمع رأيهم على المسير إلى مكة، فتوجهوا إليها ثامن جمادى الأولى من سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، فلما بلغوا الركاني، فارقهم على بن مبارك بن رميثة، و قصد عنانا متخفياً، ثم تبعه ابنه و غيره من إخوته، فقصد آل عجلان البرابر من وادى مر، و أقاموا بها، و صار عبيدهم ينتشرون في الطرقات، و يختطفون ما يجدونه، و أهل مكة في خوف منهم و وجل.

فلما كان شعبان من سنة تسع و ثمانين، وصل إلى آل عجلان قاصد من الديار المصرية، و معه تقليد و خلعة لعلى بن عجلان يأمرة مكة، عوض عنان، فبعثه كبيش إلى عنان لإعلامه بذلك، و إخلاء البلد لهم، فأبى و صمم على قتالهم، فجمع كبيش أصحابه القواد العمرة و الحميضات، و أصرف عليهم هو و محمد بن بعلجد مالا عظيماً، من الزباد و المسك و الإبل و غير ذلك، و توجهوا إلى مكة في نحو مائة فارس و ألف راجل، في آخر اليوم التاسع و العشرين من شعبان، و أخذوا طريق الواسطية و ساروا قليلاً- قليلاً، حتى أصبحوا في يوم السبت الموفى ثلاثين من شعبان، و هم بآبار الزاهر أو حولها، فاقتضى رأى الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة، النزول هناك يستريحون، و يلحق بهم من يوادهم، ممن هو مع عنان، في الليلة المسفرة، فأبى ذلك كبيش، و خشى من طول الإقامة، و أن يصنع معه بنو حسن، كما صنعوا معه بجدة أولاً، من أن كلامهم يجير في كل يوم من القتال، و صمم على القتال في ذلك اليوم، و سار العسكر إلى مكة، و أخذوا الطريق التي تخرجهم من الزاهر إلى شعب أذاخر.

فلما قطعوا الشعب، افترق العسكر، فأخذ الحميضات الطريق التي تخرجهم على مسجد الإجابة، و أخذ كبيش و من معه من القواد العمرة و العبيد، طريقاً أقرب إلى الأبطح، فأرأوا بها عنانا و أصحابه، و كانوا قريباً منهم في المقدار، فأزال الرجل الذي مع كبيش، الرجل الذي مع عنان من مواضعهم بعد قتال جرى بينهم، و عقروا الجمال التي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦

عليها طلبخانتهم، و صاح كبيش بعنان يطلبه للبراز، فلم يجبه، و برز إليه بعض الأشراف، فلم يره كبيش كفؤاً له، و ضربه كبيش برمح معه، فأصابته الضربة فرس المضروب فقتلها و سقط ركبها، فعمد بعض أصحاب عنان إلى فرس كبيش فعقرها، فسقط كبيش إلى الأرض و صار راجلاً، فقصد أصحاب عنان من كل جانب و قاتلوه، فقاتلهم أشد القتال.

ثم إن بعضهم استغفله في حال قتاله، و رفع الدرع عن ساقه، و ضربه فيه ضربة حتى جثى على ركبتيه، و قاتل و هو على تلك الحالة، حتى أزهقت روحه، و انهزم أصحابه الذين شهدوا معه الحرب، بعد سقوطه عن فرسه إلى الأرض.

و أما الحميضات، فإنهم لم يقاتلوا جملة لمباطنة بينهم و بين عنان، و قتل في هذا اليوم من القواد العمرة، لقاح بن منصور، و جماعة من عبيد آل عجلان، و رجع بقيتهم بمن معهم من سادتهم، إلى منزلهم بوادى مر، و حمل كبيش إلى المعلاة فدفن بها، و هو في عشر الستين أو السبعين.

– كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا تمام:

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، و قال: ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه و سلم بأشهر من سنة عشر. ليس له صحبة، و لكن ذكرناه لشرطنا، أمه رومية تسمى سبأ، و قيل حميرية.

و كان فقيهاً ذكياً فاضلاً. روى عنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و ابن شهاب.

و ذكر المزي في التهذيب: أنه يروى عن أبيه، و أخيه عبد الله، و عثمان بن عفان، و عمر، و أبي بكر رضى الله عنهم. روى له البخارى و مسلم و أبو داود و النسائي.

و قال الزبير: كان فقيها فاضلا، لا عقب له، و أمه أم ولد.

و قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: و كان ينزل في بني مالك، على اثنين و عشرين ميلا من المدينة، و كان ينزل المدينة كل جمعة، فينزل دار أبيه، التي هي عند مجزرة ابن عباس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧

قال يعقوب بن سفيان: إنه يعدّ في الطبقة الأولى من أهل المدينة. و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: كان رجلا صالحا فاضلا فقيها، لا عقب له.

و كان هو و تمام، من أم واحدة، أمهما أم ولد، و مات قرب المدينة في أيام عبد الملك ابن مروان، و قيل كان أعبد الناس.

– كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي:

روى عن أبيه كثير، و سعيد بن جبير [.....] روى عنه ابن جريج، و معمر، و إبراهيم بن نافع، و ابن عيينة، و آخرون.

روى له البخاري، و أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه.

قال أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين: هو ثقة. و قال ابن سعد: كان شاعرا قليل الحديث. انتهى.

و ذكره الزبير بن بكار فقال: فمن ولد كثير بن المطلب بن أبي وداعة: كثير بن كثير الشاعر، روى عنه الحديث، و أمه عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب، و هو خويلد بن عبد الله بن خالد بن بجير بن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة، و هو الذي يقول [من الخفيف]:

لعن الله من يسب عليا و حسينا من سوقه و إمام

أ يسب المطييين جدودا و الكريمي الأخوال و الأعمام

و هو الذي يقول [من الخفيف]:

عين جودي بعبرة أسراب من دموع كثيرة التسكاب

إن أهل الخضاب قد تركوني موزعا مولعا بأهل الخضاب

كم بذاك الحجون من حي صدق و كهول أعفة و شباب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨ سكنوا الجزع بيت أبي موسى إلى النخل من صفى السباب

فارقوني و قد علمت يقينا ما لمن ذاق ميتة من إياب

و لا عقب لكثير بن كثير.

– كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي:

روى عن أبيه. و عنه: بنوه: سعيد، و جعفر، و كثير. روى له: أبو داود، و النسائي و ابن ماجه، حديثا واحدا. انتهى. و وثق. قاله الذهبي.

٢٣٦٧- كثير الهاشمي:

روى عنه ابنه جعفر. قال أبو نعيم: هو كثير بن العباس. و في كلام أبي نعيم نظر، فإن كثير بن العباس، ليس له ولد اسمه جعفر، و لو

كان له ولد لذكره هكذا الذهبي في التجريد.

– كثير بن عمرو السلمي:

حليف بنى أسد، و يقال حليف بنى عبد شمس، و بنو أسد حلفاء بنى عبد شمس. شهد بدر، فيما ذكره ابن إسحاق، من رواية زياد، و

ليس في رواية ابن هشام. ذكره ابن السراج، عن عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، عن أبيه، عن زياد، عن ابن إسحاق. قال: وشهد بدرا من حلفاء بني أسد: كثير بن عمرو، وأخواه: مالك بن عمرو، و ثقف ابن عمرو، و لم أر كثيرا في غير هذه الرواية، و لعله أن يكون ثقف، له لقباء، و اسمه كثير.

– كردم بن سفيان الثقفي:

روى عنه ابنته ميمونة بنت كردم، عن النبي صلى الله عليه و سلم في النذر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩

– كردم بن أبي السنابل الأنصاري، و يقال الثقفي:

له صحبة، سكن المدينة، و مخرج حديثه عن أهل الكوفة.

– كردم بن قيس الثقفي:

حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية، عن إبراهيم بن عمر، عنه. ذكره الثلاثة. هكذا عند ابن عبد البر في الاستيعاب.

– كرز بن جابر بن حسيل، و يقال ابن حسل، بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري:

أسلم بعد الهجرة. قال ابن إسحاق: أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في طلبه، حتى بلغ واديا يقال له سفوان، ناحية بدر، ففاته كرز، و لم يدركه- و هي بدر الأولى- ثم أسلم كرز بن جابر و حسن إسلامه، و ولاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الجيش الذين بعثهم في أثر العرنيين الذين قتلوا راعية.

و قتل كرز بن جابر يوم الفتح، و ذلك سنة ثمان من الهجرة، في رمضان، و كان قد أخطأ الطريق، و سار في غير طريق رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلقية المشركون فقتلوه، رحمه الله.

و ذكر الطبري، عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق: أن كرز بن جابر، و خنيس بن خالد الكعبي، كانا في خيل خالد بن الوليد يوم فتح مكة، فشدًا عنه، فسلكا طريقا غير طريقه، فقتلا جميعا. قتل خنيس قبل كرز، فجعله كرز بين رجليه، ثم قاتل حتى قتل، و هو يرتجز:

قد علمت صفراء من بني فهر نقيه الوجه نقيه الصدر

لأضربن اليوم عن أبي صخر و كان خنيس، يكنى أبا صخر.

– كرز بن علقمة الخزاعي، ينسبونه كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة ابن عبد نهم بن حليل بن حبشبة بن سلول الخزاعي:

أسلم يوم فتح مكة، و عمّر عمرا طويلا، و هو الذي نصب أعلام الحرم في خلافة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠

معاوية، و إمارة مروان بن الحكم. و روى عنه عروة و الزبير. من حديثه ما رواه سفيان ابن عيينة، و غيره، عن الزهري، عن عروة، عن كرز بن علقمة الخزاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى؟ قال: نعم، أي أهل بيت من العرب أو العجم، أراد الله بهم خيرا، أدخل عليهم الإسلام. قال الرجل: ثم مه؟ قال: ثم تقع فتن كأنها الظلل. قال الرجل: كلا و الله، إن شاء الله. قال: بلي، و الذي نفسى بيده، ثم يعودون فيها أسود صبًا، يضرب بعضهم رقاب بعض.

– كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، و يقال كلثوم بن الأقرم، و يقال كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبى ضرار بن المصطلق الخزاعى المصطلقى الكوفى:

يقال: له صحبة، روى عن النبى صلى الله عليه و سلم، و عن أسامة بن زيد، و عبد الله بن مسعود، و جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن المصطلق- و يقال إنها عمته- و زينب بنت جحش، و أم سلمة، أزواج النبى صلى الله عليه و سلم. روى عنه أبو صخر جامع بن شداد، و الزبير بن عدى، و عمران بن عمير، و مهاجر أبو الحسن. ذكره ابن حبان فى التابعين من كتاب الثقات . روى له أبو داود، و النسائى، و ابن ماجه. هكذا ذكره المزى فى التهذيب. و ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، فقال: كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلقى الخزاعى. روى عنه: جامع بن شداد، و ابنه الحضرمى بن كلثوم، أحاديث مرسله لا تصح، له صحبة، و سمع ابن مسعود. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١

– كلدة بن الحنبل بن مليل الغسانى، و قيل الأسلمى المكى:

أسلم يوم الفتح. و روى عن النبى صلى الله عليه و سلم روى عنه أمية بن صفوان بن أمية و عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية: روى له البخارى فى الأدب و أبو داود، و الترمذى، و النسائى. و هو أخو صفوان بن أمية الجمحى لأمه، قاله الواقدى، و صوبه ابن سعد، قال: و هو قول أهل المدينة كلهم. و حكى عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أنه قال له: إنه ابن أخت صفوان بن أمية، لأن أمه صفية بنت أمية، و أم صفوان: صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، و اختلف أيضا فى نسبه. و الصواب فيه كما ذكرناه، قاله ابن الأثير، قال: و قيل كلدة بن عبد الله بن الحنبل، و قيل غير ذلك، و اختلف فى نسبه، فقيل الغسانى، و قيل الأسلمى، و قيل غير ذلك. و قال الواقدى: و هو أسود، من سودان مكة. و ذكره مسلم فى الصحابة المكيين. و قال ابن حبان: عداة فى أهل مكة، قال: و بعثه صفوان بن أمية إلى النبى صلى الله عليه و سلم بلين. و ذكر بعضهم، أن صفوان بعث معه لبنا وجدايا و ضغائيس، و هى بقله تكون فى البادية. و ذكر ابن الأثير، أنه توفى بمكة، و لم يزل مقيما بها إلى أن توفى.

– كنانة بن عبد ياليل الثقفى:

كان من أشرف أهل الطائف، الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعد منصرفه من الطائف، بعد قتلهم عروة بن مسعود، فأسلموا و فيهم عثمان بن أبى العاص. ذكره هكذا ابن عبد البر.

– كنانة بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى العبشمى:

ذكر الزبير بن بكار، أنه الذى خرج بزيب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، من مكة إلى المدينة، و ذكره ابن عبد البر بمعنى ذلك.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢

– كَنَاز بن حصن، و يقال ابن حصين، أبو مرثد الغنوي:

هكذا ذكره ابن عبد البر، وقال: قال ابن إسحاق: هو كَنَاز بن حصن بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشع بن سعد بن طريف بن جَلَّان بن غنم بن غنى بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. شهد بدرًا هو و ابنه مرثد بن أبي مرثد، و هما حليفًا حمزة بن عبد المطلب، و هو من كبار الصحابة. و روى عنه واثله بن الأسقع، و قال في ترجمته في الكنى: و قد قيل اسم أبي مرثد: حصن بن كَنَاز، و الأول أكثر و أشهر - يعني كَنَاز بن حصن - و قيل ابن خلان أو جَلَّان بن غنى. قال: و أما أبو مرثد، فأخى رسول الله صلى الله عليه و سلم، بينه و بين عبادة ابن الصامت، و شهد بدرًا و سائر المشاهد، مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و مات سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبي بكر، و هو ابن ست و ستين سنة، و كان فيما قيل رجلاً طويلاً، كثير الشعر، صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبو مرثد الغنوي، و ابنه مرثد بن أبي مرثد، و ابنه أنيس ابن مرثد بن أبي مرثد. يعد أبو مرثد فى الشاميين.

– كوكبرى بن أبي الحسن على بن بكتكين، الملك المعظم، مظفر الدين. صاحب إربل:

ذكرناه فى هذا الكتاب للمآثر الحسنة التى صنعها بظاهر مكة، منها عمارته للأعلام التى هى حد عرفه من جهة مكة، و هى ثلاثة، سقط منها واحد إلى جهة المعتمس، و آثاره باقية إلى الآن، و تاريخ عمارته لذلك، فى شعبان سنة خمس و ستمائة [.....] و منها عمارته للعلمين اللذين هما حد الحرم من جهة مكة، و تاريخ

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣

عمارته لها سنة ست عشرة و ستمائة [.....] و منها بئران بعرفة، لا ماء فيهما الآن، و تاريخ عمارته لهما سنة خمس و ستمائة، و فى الحجر المكتوب لعمارته لكل من البئرين، أنه أنشأ كلا من البئرين. و منها عمارته لبئر ميمون بن الحضرمي، أخى العلاء بن الحضرمي بأعلا مكة، فى السبيل المعروف الآن بسبيل الست، و ذلك فى سنة أربع و ستمائة.

و منها إصلاحه للعبقة التى عند باب مكة، المعروفة بباب الشبيكة، و اتساعه هذه المحجة، و ذلك فى سنة سبع و ستمائة.

و منها إصلاحه للعبقة المعروفة بعبقة المتكا، بطريق العمرة، و عمارته للموضع الذى يقال له المتكا، و ذلك فى سنة خمس و ستمائة.

و قد ذكر ابن خلكان له ترجمة كبيرة، تشتمل على جملة من محاسنه. و ذكرنا هنا شيئاً من ذلك للتعريف بحاله:

كان والده زين الدين على المعروف بكجك مالكا لإربل، و بلاد كثيرة من تلك النواحي، ففرقها، و لم يبق له سوى إربل، فلما توفى، ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور، و عمره أربع عشرة سنة، و كان أتاكبه مجاهد الدين قايماز، فأقام مدة، ثم تعصب عليه مجاهد الدين، و كتب محضراً، أنه ليس أهلاً لذلك، و شاور الديوان العزيز فى أمره، و اعتقله، و أقام أخاه زين الدين أبا المظفر يوسف، و كان أصغر منه، ثم أخرج مظفر الدين المذكور من البلاد، فتوجه إلى بغداد فلم يحصل له بها مقصود، فانتقل إلى الموصل، و مالكتها يومئذ سيف الدين غازى بن مودود، فاتصل بخدمته، و أقطعه مدينه حران، فانتقل إليها، و أقام بها مدة. ثم اتصل بخدمه السلطان صلاح الدين، و حظى عنده، و تمكن منه، و زاده فى الإقطاع: الرها و شميساط، و زوجته أخته الست ربيعة خاتون بنت أيوب، و شهد معه مواقف كثيرة، و أبان فيها عن نجدة و قوة نفس و عزمه، و ثبت فى مواضع لم يثبت فيها غيره، على ما تضمنه تواريخ: العماد الأصبهاني، و ابن شداد، و غيرهما، و شهرة ذلك تغنى عن الإطالة فيه، و لو لم تكن له إلا وقعة حطين لكفته، لأنه وقف هو و تقى الدين صاحب حماة، و انكسر العسكر بأسره.

ثم لما سمعوا بوقوفهما تراجعوا، حتى كانت النصره للمسلمين، و فتح الله سبحانه عليهم. ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازلًا عكا

بعد استيلاء الفرنج عليها، وردت عليها ملوك الشرق تنجده و تخدمه، و كان في جملتهم زين الدين يوسف، أخو مظفر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤

الدين، و هو يومئذ صاحب إربل، فأقام قليلاً ثم مرض، و توفي ثامن عشرى شهر رمضان سنة ست و ثمانين و خمسمائة بالناصره، و هى قرية بالقرب من عكا، يقال إن المسيح عليه السلام، ولد بها، على الاختلاف الذى فى ذلك.

فلما توفي، التمس مظفر الدين من السلطان، أن ينزل عن حران و الرها و شميساط، و يعوضه إربل، فأجابه إلى ذلك، و ضم إليه شهرزور، فتوجه إليها، و دخل إربل فى ذى الحجة سنة ست و ثمانين و خمسمائة، هذه خلاصه أمره.

و أما سيرته، فلقد كان له فى فعل الخير غرائب، لم يسمع أن أحداً فعل فى ذلك، مثل فعله، لم يكن فى الدنيا شىء أحب إليه من الصدقة، كان له كل يوم قناطير مقنطرة من الخبز، يفرقها على المحاويع فى عدة مواضع من البلد، يجتمع فى كل يوم خلق كثير، يفرق عليهم فى أول النهار، و كان إذا نزل من الركوب، يكون قد اجتمع خلق كثير عند الدار، فيدخلهم إليه، و يدفع لكل واحد كسوة، على قدر الفصل من الشتاء و الصيف، أو غير ذلك، و مع الكسوة شىء من الذهب، من الدينار و الاثنى و الثلاثة، و أقل و أكثر، و كان قد بنى أربع خانقاهات، للزمنى و العميان، و ملأها من هذين الصنفين، و قرر لهم ما يحتاجون إليه كل يوم، و كان يأتيهم بنفسه فى كل عصره اثنى و خميس، و يدخل عليهم، و يدخل إلى كل واحد فى بيته، و يسأله عن حاله، و يتفقده بشىء من النفقة، و ينتقل من واحد إلى واحد حتى يدور على الجميع، و هو يياسطهم و يمزح معهم، و يجبر قلوبهم، و بنى داراً للنساء الأرامل، و داراً للصغار و الأيتام، و داراً للملاقيط، و رتب فيها جماعة من المراضع، و كل مولود يلتقط، يحمل إليه فيرضعه، و أجرى على أهل كل دار ما يحتاجون إليه فى كل يوم، و كان يدخل أيضاً إليه و يتفقده أحوالهن، و يعطينهن النفقات، زيادة على المقر لهن، و كان يدخل إلى البيمارستان، و يقف على مريض مريض، يسأله عن مبيته و كيفية حاله و ما يشتهي، و كان له دار مضيف، يدخل إليها كل قادم إلى البلد، من فقيه أو فقير أو غيرهما.

و على الجملة، فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول إليها، و لهم الراتب الدارّ فى الغداء و العشاء، و إذا عزم الإنسان على السفر، أعطوه نفقة على ما يليق لمثله، و بنى مدرسة رتب فيها فقهاء من الفريقين، من الشافعية و الحنفية، و كان فى كل وقت يأتيها بنفسه، و يعمل السماط بها، و يبيت بها، و يعمل السماع، و إذا طاب و خلع شيئاً من ثيابه، سير للجماعة بكرة شيئاً من الإنعام، و لم يكن له لذة سوى السماع، فإنه كان لا يتعاطى المنكر، و لا يمكن من إدخاله البلد، و بنى للصوفية خانقتين فيهما خلق كثير، من المقيمين و الواردين، و يجتمع فيهما فى أيام المواسم من الخلق، ما يعجب الإنسان من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥

كثرتهم، و لهما أوقاف كثيرة، تقوم بجميع ما يحتاج إليه ذلك الخلق، و لا بد عند سفر كل واحد من نفقة يأخذها، و كان ينزل بنفسه إليهم، و يعمل عندهم السماع فى كثير من الأوقات.

و كان يسير فى كل سنة دفعتين، جماعة من أمنائه إلى بلاد الساحل، و معهم جملة مستكثرة من المال، يفتك بها أسرى المسلمين من أيدى الكفار، فإذا وصلوا إليه، أعطى كل واحد شيئاً، و إن لم يصلوا، فالأمناء يعطونهم بوصية منه فى ذلك، و كان يقيم فى كل سنة سيلاً للحاج، و يسير معه جميع ما تدعو حاجة المسافر إليه فى الطريق، و يسير صحبته أمينا، صحبته خمسة أو ستة آلاف دينار، ينفقها بالحرمين على المحاويع و أرباب الرواتب.

و له بمكة حرسها الله تعالى آثار جميلة و بعضها باق إلى الآن. و هو أول من أجرى الماء إلى جبل عرفات ليلة الوقوف، و غرم عليه جملة كثيرة، و عمل فى الجبل مصانع للماء، فإن الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء هناك، و بنى له تربة أيضاً هناك.

و ذكر شيئاً من صفة المولد، ثم قال: و قد ذكرت فى ترجمة الحافظ أبى الخطاب بن دحية، وصوله إلى إربل، و عمله كتاب «التنوير فى مولد السراج المنير» لما رأى اهتمام مظفر الدين به، و أنه أعطاه ألف دينار، غير ما غرم عليه مدة إقامته من الإقامات الوافرة، و كان

رحمه الله إذا أكل شيئاً من الطعام وغيره واستطاب به، لا- يختص به، بل إذا كان أكل لقمة طيبة من زبديّة، قال لبعض الجنادرّة: احمل هذه إلى الشيخ فلان أو فلانة، ممن هم عنده مشهورون بالصلاح، وكذلك يعمل في سائر المأكول من الفاكهة والحلوى وغير ذلك من المطاعم والمشارب والكسا.

و كان كريم الأخلاق، كثير التواضع، حسن العقيدة، سالم البطانة، شديد الميل إلى أهل السنة والجماعة، لا ينفق عنده من أرباب العلوم، سوى الفقهاء والمحدثين، ومن عداهما لا يعطيهم شيئاً إلا تكلفاً، وكذلك الشعراء، لا يقول بهم، ولا يعطيهم إلا إذا قصدوه، فما كان يضيع قصدهم، وكان يميل إلى علم التاريخ، وعلى خاطره منه شيء يذاكر به.

و لم يزل رحمه الله تعالى مؤيداً في مواقفه ومصافاته مع كثرتها، لم ينقل أنه انكسر في مصافّ قط، ولو استقصيت في تعداد محاسنه، لطال الشرح في ذلك، وفي شهرة معروفة، غنية عن الإطالة.

ثم قال: وكانت ولادته بقلعة الموصل، ليلة الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة تسع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦

و أربعين وخمسائة. وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة بقلعة إربل، و دفن بها، ثم حمل بوصية منه إلى مكة شرفها الله تعالى. و كان قد أعد له بها قبة تحت الجبل في ذيله، يدفن فيها، و قد سبق ذكرها.

فلما توجه الركب إلى الحجاز، في سنة إحدى وثلاثين، سيّروه في الصحبة، فاتفق أن رجح الحاج تلك السنة من لينه، و لم يصلوا إلى مكة، فردوه و دفنوه بالكوفة، بالقرب من المشهد، رحمه الله تعالى.

و كوكبوري بضم الكافين، و هو اسم تركي معناه بالعربي: ذئب أزرق. و بكتكين، بضم الباء الموحدة (و سكون الكاف و كسر التاء المثناة من فوقها و الكاف و سكون الياء المثناة من تحتها و بعدها نون، هو اسم تركي أيضاً. و لينه، بكسر اللام و سكون الياء المثناة من تحتها و فتح النون و بعدها هاء ساكنة: منزلة في طريق الحجاز من جهة العراق. و كان الركب في تلك السنة، قد رجح منها لعدم الماء، و قاسوا مشقة عظيمة.

– كيسان، أبو عبد الرحمن بن كيسان:

يقال هو مولى خالد بن أسيد، سكن مكة و المدينة. روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه، قال: «رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يصلي في ثوب واحد، عند البئر العليا». ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب.

و ذكره المزني في التهذيب، فقال: كيسان بن جرير القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن المدني، والد عبد الرحمن بن كيسان، مولى خالد بن أسيد، عداه في الصحابة، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، في الصلاة في ثوب واحد. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن كيسان و غيره.

روى له ابن ماجه، و ممن يسمى كيسان من الصحابة: كيسان بن عبد الله بن طارق اليماني؛ ثم الشامي، أبو نافع الدمشقي، والد نافع بن كيسان، له حديثان: أحدهما يرويه عبد الله بن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، أنه كان يتجر في الخمر في زمان النبي صلى الله عليه و سلم، فأقبل من الشام، و معه خمر في زقاق، يريد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧

التجارة [...] الحديث في تحريم الخمر و تحريم بيعها.

و الآخر، يرويه الوليد بن مسلم، عن ربيعة بن ربيعة، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «ينزل عيسى بن مريم عند باب دمشق الشرقي».

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق: و قد أخطأ ابن مندة في كتابه خطأ فاحشاً، فقال، كيسان، بن عبد الله بن طارق، و

قيل ابن بشر، عداة في أهل الحجاز. روى عنه ابنه: نافع، و عبد الرحمن، عن أبيه كيسان، قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم، و ساق في الترجمة هذا الحديث، يعني تحريم الخمر.

و حديث عبد الرحمن عن أبيه كيسان، قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم، يصلى بالبئر العليا في ثوب. و هما اثنان: كيسان أبو عبد الرحمن، غير كيسان أبي نافع، أحدهما مدني، و الآخر دمشقى، و قد فُزق بينهما البخارى في تاريخه، و ابن أبي حاتم في كتابه، و البغوى في معجمه، إلا- أن ابن أبي حاتم، قال في نسب أبي نافع: كيسان بن عبد الله بن طارق، و حكى ذلك عن ابن لهيعة، و ما قالوه أولى بالصواب من قول ابن مندة، و الله أعلم، غير أن ابن أبي حاتم، فرق بين كيسان راوى حديث الخمر، و بين كيسان راوى حديث نزول عيسى، و ذكر أن كل واحد منهما، روى عنه ابنه نافع، و أن الصواب في حديث عيسى: نافع بن كيسان، عن النبي صلى الله عليه و سلم، و حكاة عن أبيه أبي حاتم، و لم يصنع شيئا، فإن قول من روى عن الوليد بن مسلم، عن ربيعة بن ربيعة، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، ما يعضده من رواية سليمان بن عبد الرحمن، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، بحديث آخر، أولى من قول أبي بخلاف ذلك، و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨

حرف اللام

إشارة

– ٢٣٨١ لحاف بن راجح بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى:

كان من أعيان الأشراف ذوى أبي نمى. و توفى في رمضان سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و خلف ولدين، أحدهما: جخيد بن لحاف، السابق ذكره، و الآخر مالك بن لحاف.

– لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى العشمى، يكنى أبا العاص:

صهر النبي صلى الله عليه و سلم على ابنته زينب، و لقيط، أصح ما قيل في اسم أبي العاص، على ما قال ابن عبد البر. و قيل اسمه القاسم، و قيل مقسم، و هو مشهور بكنيته، و سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى في الكنى، بأبسط من هذا.

– لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى، أبو رزين العقيلى:

وافد بنى المنتفق إلى النبي صلى الله عليه و سلم. و يقال لقيط بن صبرة، نسبة إلى جده، و قيل إن لقيط ابن عامر، غير لقيط بن صبرة. قال ابن عبد البر و غيره: و ليس بشيء. و قال الترمذى:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩

قال أكثر أهل الحديث: لقيط بن صبرة، هو لقيط بن عامر، قال: و سألت عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن هذا، فأنكر أن يكون لقيط بن صبرة، هو لقيط بن عامر، و جعلهما مسلم بن الحجاج أيضا في كتاب «الطبقات» اثنين.

روى عنه ابن أخيه وكيع بن عدس- و يقال ابن حدس- و ابنه عاصم بن لقيط، و عمرو بن أوس، و عبد الله بن حاجب بن عامر. روى له البخارى في الأدب المفرد، و أصحاب السنن الأربعة، و هو معدود في أهل الطائف، على ما ذكر النووى، و المزى في التهذيب. و قال: روى أن النبي صلى الله عليه و سلم، كان يكره المسائل، فإذا سأله أبو رزين، أعجبه مسألته. و صبرة في نسبه: بفتح الصاد و كسر الباء، و يجوز إسكان الباء مع فتح الصاد و كسرهما. نص على ذلك النووى.

٢٣٨٤- لقاح بن منصور:

أحد القواد العمرة. توفي مقتولا في وقت [.....] و هي في يوم السبت، سلخ شعبان سنة سبع و ثمانين و سبعمائة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠

حرف الميم

٢٣٨٥- ماجد بن سليمان بن عمر بن علي بن محمد بن ثابت بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد شمس القرشي الفهري، الشيخ الصالح:

هكذا ذكره المحدث تقي الدين عبد الله بن عبد الرحمن المهدي، في كتابه «مجتنى الأزهار في ذكر من لقيت من علماء الأمصار» و قال: هكذا أملى عليّ نسبه. و أخرج عنه حديثا، قال: أخبرنا أبو العلاء ماجد بن سليمان، أنا أبو الفرج بن أبي الهاشمي، القاضي علاء الدين أبو العلاء الفهري المكي، سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي: جزءا فيه ثلاثة مجالس من «أمالي الجوهرى»، أخبرنا الحافظ ابن ناصر، و أبو العباس أحمد ابن أبي العز المرقعاتي بسماع الأول، و إجازة الثاني من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، عنه. و علي زاهر بن رستم الأصبهاني: جزءا من فوائد أبي بكر بن داود السجستاني، عن أبي القاسم علي بن أبي نصر الصباغ، عن ابن هزاز مرد، عن ابن زنبور، عنه.

و روى عن خاله قاضي الحرم الشريف، عز الدين أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري. و حدث. روى عنه أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدي في كتابه «مجتنى الأزهار في ذكر من لقيته من علماء الأمصار» و منه نقلت نسبه هذا، و ذكر أنه أملاه عليه، و سمع منه القطب القسطلاني و أولاده، منهم: عائشة و فاطمة: جزءا فيه ثلاث مجالس من «أمالي أبي محمد الجوهرى» سنة ست و أربعين و ستمائة، و تفردت عنه فاطمة بنت القطب بالسماع، و أجاز للرضي الطبري، و ولي القضاء بمكة، كذا ذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته، و أطلق، و أظن أن ذلك نيابة، لأنى وجدت خطه على مكتوب ثبت عليه و حكم بصحته، في مستهل ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين و ستمائة، بعد [.....] على القاضي فخر الدين إسحاق بن أبي بكر الطبري، في صفر من هذه السنة، ثم أثبت هذا المكتوب، و حكم بصحته القاضي عبد الكريم بن القاضي أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني، في خامس عشرى الحجة من السنة المذكورة، فلو كان القاضي أبو العلاء ماجد هذا، قاضيا بمكة مستقلا، لا كتفى بإثباته على ما هو معهود من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١

تصرف القضاء، و لو لا أن القاضي عبد الكريم كان قاضيا بمكة في هذا التاريخ، لما أثبت عليه هذا المكتوب، بعد ثبوته على قاضيين، مع اتفاقهم في المذهب، و يدل على ذلك أيضا، أنه أثبت على القاضي عمران بن ثابت الفهري، و هو ولي قضاء مكة بعد القاضي عبد الكريم، و الله أعلم.

توفي القاضي أبو العلاء ماجد هذا، في جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و ستمائة بمكة، هكذا وجدت وفاته بخط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته، قال: و مولده في سنة أربع و ستين و خمسمائة، و وجدت وفاته بخط أبي المعالي بن القطب القسطلاني؟.

*** من اسمه مالك

– مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري:

كان قديم الإسلام، هاجر إلى أرض الحبشة، و معه امرأته أم عمره بنت السعدى العامرية، و هو أخو سودة بنت زمعة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم. ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

– مالك بن عبد الله الخزاعى، و يقال ابن عبيد الله، و يقال مالك بن أبى عبد الله، و الأول أكثر:

معدود فى الكوفيين. روى عنه ابن أخيه سليمان بن بشر الخزاعى. قال البخارى: يقال سليمان بن بشر، و يقال سليم بن بشر.

– مالك بن عمرو السلمى حليف بنى عبد شمس:

شهد بدرًا، هو و أخوه ثقيف بن عمرو، و مدلج بن عمرو، و قتل مالك بن عمرو يوم العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢
اليمامة شهيدا. و قال ابن إسحاق: شهد بدرًا من حلفاء بنى عبد شمس: مالك، و أخواه مدلج بن عمرو، و كثير بن عمرو. ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

– مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار:

شهد بدرًا. ذكره موسى بن عقبه فيمن شهد بدرًا. ذكره هكذا ابن عبد البر. و عبد الدار فى نسبه.

٢٣٩٠ – مالك بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم، يكنى أبا [.....].

كان بينه و بين أخيه عيسى بن فليته السابق ذكره، منازعة فى الأمر بمكة، و ذلك أن فى سنة ست و ستين و خمسمائة، جاء الأمير مالك هذا من الشام، فى آخر ذى القعدة، و أقام ببطن مر أيامًا، ثم جاء هو و عسكره إلى الأبطح، و حاصروا مكة مدة، ثم جاء هو و الشرف من المعلاة، و جاء هذيل و العسكر من جبل أبى الحارث، فخرج عليهم عسكر الأمير عيسى و قاتلوهم، فقتل من عسكر الأمير مالك جماعة، ثم توجه مالك إلى خيف بنى شديد و معه عسكره، و أقام هناك أيامًا، ثم ارتحل إلى نخله، و لبث فيها أيامًا، ثم ارتحل إلى الطائف، و توصل مع بعض العرب، و غدا إلى الشام.

و فى هذه السنة ملك خدام الأمير مالك و الأشراف بنو داود جدّه، و نهبوا ما فى الجلبه التى وصلت إليها فى هذه السنة، من قبل شمس الدولة، و كان فيها صدقه من قبله، و أموال للتجار، فأخذ المشار إليهم جميع ذلك.

و فى سنة سبع و ستين و خمسمائة، انتزع منه ما كان له بالعراق من الإقطاع و الرسوم، و مات هو فى هذه السنة بتيماء من بلاد الشام، و هو متوجه إليها من المدينة النبوية.

٢٣٩١ – مالك بن القشب [.....].

٢٣٩٢ – مالك بن وهب الخزاعى:

له حديث عند عقبه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣

٢٣٩٣- مالك بن وهيب بن عبد مناف، والد سعد بن أبي وقاص:

أورده عبدان، ولا يتابع عليه. ذكر هاتين الترجمتين هكذا الذهبي في التجريد.

*** من اسمه مبارك

- مبارك بن ثقبه بن رميثة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي ابن قتادة الحسنى المكى:

[.....].

توفى سنة ثلاث وثمانين و سبعمائة بالعراق، من عضه كلب كلب نهشه.

- المبارك بن حسان السلمى البصرى ثم المكى:

روى عن الحسن، و معاوية بن قره، و عطاء بن أبي رباح، و نافع مولى ابن عمر، و جماعة.
روى عنه: سفيان الثورى، و إسماعيل بن صبيح، و عبيد الله بن موسى، و وكيع، و موسى بن إسماعيل، و آخرون.
روى له البخارى فى الأدب، و ابن ماجه. و وثقه ابن معين. و قال أبو داود: منكر الحديث. و قال النسائي: ليس بالقوى .
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤

٢٣٩٤- مبارك بن رميثة بن أبي نمى الحسنى المكى:

كان ملايما لأخيه عجلان، أيام منازعته لأخيه ثقبه فى إمرة مكة، و دخل مبارك إلى مصر، بعد موت ثقبه، و استقرار مكة لأخيه عجلان، فما شوش على عجلان، و لو أراد ذلك لتأتى له فيما بلغنى، لأنه بلغنى أن يلبغا الخاصكى، كان حنقا على عجلان، فلما بلغه قدوم مبارك، فرح به، و ظن أنه يسأله فى ولاية مكة، لأن يلبغا كان إليه تدبير المملكة بمصر، فما سأله مبارك فى ذلك، و إنما سأله فى خبز يكون له و لبناته من بعده، فأعرض يلبغا عن الإقبال عليه.
و كان دخوله إلى مصر مرتين، و بلغنى أنه سار فى إحداهما إليها فى اثنى عشر يوما، و فى الأخرى أربعة عشر يوما، و دخل بغداد فى زمن أويس و ناله منه بر، و ملك بأرض خالد أصيلة حسنة، و خلف ثلاثة ذكور أنجبوا، و هم: على، السابق ذكره، و عقيل، أشركه عنان فى إمرة مكة فى ولايته الأولى، و أحمد، المعروف بالهدبانى، معتبر عند الناس، و خلف [.....].

٢٣٩٧- مبارك بن عبد الكريم [.....] بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي ابن قتادة الحسنى المكى:

كان [.....].

توفى مقتولا بالزيمه فى وادى نخلة، فى الخامس من ذى الحجة، سنة تسع وثمانين و سبعمائة، قتله بعض العسكر الذين توجهوا مع على بن عجلان، لما ولى إمرة مكة فى هذا التاريخ، لقتال عفان و من معه من الأشراف، الذين توجهوا إلى الزيمه، و كان مبارك من جملة من مع عفان، فقتل رحمه الله.

٢٣٩٨- مبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي، أبو محمد، المعروف بابن الطباخ الحنبلى:

إمام الحنابلة بالمسجد الحرام، سمع كتاب «دلائل النبوة للبيهقي» على أبي الحسين عبيد الله بن محمد بن الحافظ أبي بكر بن أحمد بن الحسين البيهقي، عن جده مؤلفه، وحدث عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر المقرئ بكتاب «تاريخ مكة للأزرقى» عن أبي طالب العشاري إجازة، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥

وحدث أيضا عن أبي القاسم بن الحصين، والقاضي أبي بكر الأنصاري، وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء، وأبي سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وغير واحد.

وخرج وكتب بخطه. روى عنه أبو سعد السمعاني - مع تقدمه - والموفق بن قدامة، وغير واحد. وآخر أصحابه لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي، له منه إجازة، روى عنه بها كتاب «الدلائل للبيهقي» وقد قرأت بعضه على غير واحد من شيوخنا، عن ابن الصناج، عن لاحق، عنه.

قال الذهبي: و كان يكتب العمر، و يؤمّ بحطيم الحنابلة. توفي في شوال سنة خمس و سبعين و خمسمائة بمكة.

و وجدت في حجر قبره بالمعلاة، أنه توفي يوم السبت، ثاني شوال من السنة المذكورة.

٢٣٩٩ - مبارك بن عطيفة بن أبي نمي الحسني المكي:

كان ذا شهامة وإجادة في الرمي، رمى القائد محمد بن عبد الله بن عمر، أحد القواد المعروفين بالعمرة بسهم فمات موضعه، لموجده وجدها عليه، لكون محمد خرج فيمن خرج من أهله وغيرهم، مع رميثة بن أبي نمي، لاستخلاص محمد بن الزين القسطلاني، لما قبض عليه مبارك، و ذهب به إلى سايه، و كان مبارك ينوب عن أبيه في الإمرة بمكة، و في سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة، وقع بين مبارك و بين ابن عمه مغامس بن رميثة منافرة، فركب مبارك من مكة - و كان أبوه تركه بها - إلى الجديد، لقتال مغامس، و كان أبوه رميثة قد تركه فيها، و كان مع مبارك أصهاره الأعراب المعروفون ببني عمير - أصحاب الخيف المعروف بخيف بني عمير، بوادي نخلة، و كان تزوج منهم في هذه السنة بامرأة و بنى بها - و جماعة من أهل مكة، فالتقى عسكره و عسكر ابن عمه، فقتل من أصحاب مبارك خمسة نفر، و من أصحاب مغامس نفر واحد، و أخذت لأصحاب مغامس خيول، و هرب مغامس إلى الخيف.

و كان خروج مبارك من مكة لقتال مغامس، في يوم السبت السابع و العشرين من رجب، من سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة.

و لما كان اليوم العاشر من شعبان، خرج مبارك بن عطيفة و معه جماعة من أهل مكة، لمنع عمه رميثة من دخول مكة، لما توجه إليها من اليمن، مع النجاء الذي وصل من صاحب مصر، لاستدعائه و استدعاء عطيفة، للحضور إلى صاحب مصر، و منع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦

مبارك بن رميثة من دخول مكة، ثم تراسلا، فمكث مبارك من دخول مكة، فدخلها و مكث فيها إلى ليلة الثالث عشر من شعبان، ثم خرج منها إلى الوادي.

و في صبيحة الليلة التي خرج فيها رميثة من مكة، دخلها عطيفة مودعا، و سافر إلى مصر بعد أخيه رميثة بمقدار خمسة أيام، و ترك ابنه مباركا نائبا بمكة، و معه بها أخوه مسعود بن عطيفة، و كان أخوهما محمد بن عطيفة في اليمن، بمن معه من الأشراف الذين لايموا عطيفة، بعد أن كانوا مع أخيه رميثة، لما فارق القواد عطيفة، و لايموا رميثة، بسبب قتل مبارك لمحمد بن عبد الله بن عمر، و شاع بمكة أن مبارك، قصده أن ينهب بيوت التجار، حتى بيت قاضي مكة شهاب الدين الطبري.

و لما بلغ مباركا ذلك، أعلن بالنداء بالأمان، و حلف في يوم الجمعة من شوال هذه السنة، بعد صلاة الجمعة عند مقام إبراهيم، أنه ما همّ بهذا و لا يفعل ذلك، بمحضر جماعة من الفقهاء.

ثم إنه أرسل أخاه مسعودا إلى الوادي، لقطع نخيل القواد ذوى عمر، فقطع منها نخلا كثيرا، ثم أرسل مبارك أربع رواحل، لاستعلام أخبار الحاج، و لم يكن بلغه خبر عن أبيه و عمه، من حين توجهها إلى مصر، و كان مبارك [.....].

و فى ليلة السبت الرابع عشر من ذى القعدة من هذه السنة، خرج مبارك بن عطيفة إلى وادى المبارك، لقطع نخيل بعض أهلها، بسبب حشمتهم له، فإنه كان قطع حسبا بينهم، على أنهم لا يقتلون إلى مدة حدها لهم، فقتل بعض الفريقين من الفريق الآخر رجلين غدرا، فقطع على القاتل و أصحابه نحو ستين نخلة، و أعطى أربعة أفراس، فقبض بعضها، ثم جاء الخبر بأن الذين أرسلهم إلى ينبع، قبض عليهم الترك الذين وصلوا إليها، و لم يفلت منهم غير رجل واحد، وصل إلى مكة و أخبر بذلك، فوصل مبارك فى ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى القعدة، و تجهز للخروج منها، و خرج منها و معه حاشيته، ليلة الجمعة العشرين من ذى القعدة، و نزل بالمزدلفة، و فى وقت آذان الجمعة من اليوم المذكور، دخل مسعود بن عطيفة و بعض غلمانهم، فاخطفوا بعض من صدفوه فى الطريق [.....] بعض البيوت و دار الإمارة، ثم خرجوا من مكة، و دخلها رميثة و معه ابناه عجلان و مغامس، فى اليوم الخميس السادس و العشرين من ذى القعدة من السنة المذكورة، متوليا مكة بمفرده، بعض القبض على أخيه عطيفة [.....]

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧

بالقاهرة، فأمن الناس بمكة، و قطع بعض نخيل إخوته الملائمين لأخيه عطيفة، و بعد خروج مبارك من مكة بقليل، التقى أخوه مسعود و القواد العمرة، و معهم ثقبه بن رميثة فى جهة اليمن، و كانوا هناك يرعون، فقتل مسعود بن عطيفة، و اثنا عشر رجلا من أصحاب مبارك، و لم يحضر مبارك هذا الحرب، لأنه كان فى ناحية عنهم.

و لما سمع بما تم على أصحابه من القتل، و لى منهزما مع صاحب له على فرسين سابقين، فسيق خلفهما فلم يلحقا.

فلما كان سنة ثمان و ثلاثين، تعرض مبارك للجلاب الصادرة من مكة، فنهبا و أخذ جميع ما فيها من الأموال، و أصرفها على زبيد و كنانة، و استنجدوا به على أحمد بن سالم صاحب حلبي، فحضر إليه مبارك، و التقوا مع صاحب حلبي، فانكسر صاحب حلبي، و نهب مبارك و من معه بيته و حلبي، و استنجد صاحب حلبي برميثة، فأنجده و مكته من البلاد فسكنها.

و ما عرفت شيئا من حال مبارك بعد ذلك، سوى أنه توجه إلى سواكن و ملكها، و مات بها فى سنة إحدى و خمسين و سبعمائة شهيدا، من حربته رماه بها بعض العبيد، و خلف ولدا أسود اسمه منصور، يأتى ذكره.

و مبارك بن عطيفة هذا، ممن أتهم بقتل الأمير ألدمر، أمير جاندار الناصرى المقدم ذكره، و الله أعلم.

و للأديب يحيى بن يوسف المكي المعروف بالنشو، فى الشريف مبارك بن عطيفة هذا مدائح كثيرة، منها قصيدة أولها [من الكامل]:

قسما عليك بلحظك الفتاك من ذا بقتلى فى الهوى أفتاك

لولاك لم يهو العذيب و بارقالبرق ثغرك و العذيب لماك

أخجلت بدر التّم عند كماله و فضحت غصن البان فى ممشاك

و مخلصها:

حزت الملاحه مثل ما حاز العلامبارك بن عطيفة مولاك

نجل النبى محمد و سليله من منبت الشرف الرفيع الزاكي

يحكى عليا جده ليث الوغى فى يوم مكرمه و يوم عراك

لو لا سطاه لما دعاه عدوه عوضا عن السفاح بالسفاك

لو لم تمت أعداؤه من سيفه ماتوا من الأخواف و الأدراك

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨ قد خافه حتى الكرى بجفونهم تخشاه كل العرب و الأتراك

فالسيف يضحك منهم يوم الوغى و الكل من خوف المنية باك

حاز الفخار بأسره فى أسرة خدمت له الأملاك فى الأفلاك

و له فيه من قصيدة أخرى [من الطويل]:

عليك بخير الناس جدا و الداو من حسنت منه السريرة و الجهر

و من ذا رأى الرايون مثل مبارك مليك له الإحسان و النائل الغمر

فتى تشرق الدنيا بغيره وجهه إذا قيل بحر قيل من دونه البحر

يجود على العافى و يبدى اعتذاره و يعفو عن الجانى و إن عظم الوزر

مآثره مأثورة قد تواترت بها تشهد الآثار و العين و الخبر

به قد حمى الله البلاد و صانها هو الغيث لو لا الغيث ما نبت البذر

أباد الأعادى بالصوارم و القنافى كل نحر من عداه له نحر

أجل ملوك الأرض قدرا و رفعة منازلهم معروفة دونها النسر

تغطيت من دهرى بظل جنبه فليس يرى من بعد رؤيته الدهر

و لم تعلم الأحداث باسمى و لا درت و لا من أنا [.....]

سلالة مولانا الشريف عطيفة خيار ملوك العصر زين به العصر

و له من قصيدة أخرى أولها [من الخفيف]:

لا تلمنى على هواه جهاله فهو بالقلب حلّه و استماله

و مخلصها:

بلد شرف الإله رباها مثل ما شرف الشريف و آله

فهو السيد الذى شاع ذكر املك أرفع الملوك جلاله

و هو من خير آل أحمد بدر مستنير له من الدست هاله

ورث الفخر عن جدود كرام قد بنى فوق ما بنى أمثاله

شرف ما استفاده من بعيد لا و لا أدرك العلاء عن كلاله

و منها:

نسب بين أحمد و على فهو من خير تلك السلالة

ملك إن سطا على الأرض يوما كاد يهفى فى الجو قلب الغزاه

فهو كالسيف حيث يقطع حداه و يستحسن الأنام مثاله

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩ ما لأعدائه هناك مقر فهو كالشمس مدرك آماله

يا مليكا له الملوك عبيدو جميع البلاد تهوى وصاله

إن تكن قد حلت فى أرض مصر أنت حقا عزيزها لا محاله

و منها:

أنا عبد لعبد آل على فهو كاف و الناس عندي فضاله

فابق فى نعمة و ملك عظيم و سرور يدوم فى كل حاله

و له فيه من أخرى أولها [من البسيط]:

أما لقلبي لان منك يا قمر فانت تجنى على ضعفى و أعتذر

لا واخذ الله من يغرى بسفك دمي ظلما و إن مسنى في حبه الضرر
و منها:

أشكو إليك صباباتي و ما صنعت يد الغرام بقلبي و هو منكسر
فلم يلن قلبك القاسى لمسكنتى و قد يلين إذا حاولته الحجر
و منها فى المدح:

أنت الذى عقدت فى العز رايتهفتى به تضرب الأمثال و السير
أبو خذام الذى شاعت مناقبه فالجود و الفضل و الإحسان مشتهر
الأروع الندب بحر لا قرار له بدر عطايه فى من أمه البدر
أسطى بنى عمه فى كل نائبة كأنه الدهر لا يبقى و لا يذر
المكرم المنعم الموفى بدمته فمن ندى كفه قد أورد الحجر
سلالة من رسول الله طيبه و الفرع ينمو على ما نبت الشجر
ماضى العزائم محمود سريره يدري عواقب ما يأتى و ما يذر
و له فيه من قصيدة أخرى، يهنئه فيها بعيد الفطر، سنة خمس و أربعين و سبعمائة، أولها [من البسيط]:
رفقا على قلب صب مسه السقم لولاك ما شاقه بان و لا علم
و منها:

ألا تحنّ على ضعفى و مسكنتى فالراحمون من الأحباب قد رحموا
إن كنت لا ترضى يوما بمعذرتى ظلما فلى فى البرايا حاكم حكم
مبارك الجود أعلى الناس منزلة تسمو به الرتبان العلم و العلم
ما فى ملوك الورى من جاء يشبهه ماضى العزائم فالدنيا به حرم
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠ من جوده نظر الأعمى بلا نظرو أنطق الأخرسان الطرس و القلم
أجل من عقدت بالمجد رايته يعفو و يصفح إحسانا و ينتقم
و له من قصيدة يمدحه فيها [من البسيط]:
الله أكبر جاء النصر و الظفرو أقبل السعد و الإقبال يبتدر
و نلت ما ترتجيه يابن فاطمة من الإله و زال الخوف و الحذر
و منها [من البسيط]:

خضت الصعيد و مصرا و البلاد معاو ما خشيت و لم يلوى بك الخبر
و صرت تقتهر العربان قاطبة و قد أطاعك حتى الجن و البشر
ما أنت إلا فريد العصر أو حده و الشاهدان عليه الخبر و الخبر
فما سواكن أرض أو تقيم بهاو ما مقامك إلا الركن و الحجر
فسر إلى مكة و انزل بساحتها فأنت بالله رب العرش تنتصر
إياك تركزن فى الدنيا إلى أحد من الملوك جميعا ربما غدروا
ما كل وقت أتى يرجى الخلاص به فأنت جرت و الأحوال تختبر
لا تجعلنّ يدا تحت الرحي أبدا فقول جدك فيه النصح يعتبر

فأهرب من الناس كن منهم على حذر فرب سار بليل غره القمر
فالمملك ليس له بين الأنام أبو لا أخ إنهم إن صودقوا مكروا
ليس التواني به نال المنى أحدو ليس يقطع إلا الصارم الذكر
لو لم يقم جدك المختار من مضربالسياف ما آمن القوم الذي كفروا
و انظر حميضة في عزم و في همم فإن أضداده في عصره كثروا
مازال في طلب العلياء مجتهدا حتى استقامت له الأحكام و النظر
و لم يطع لملوك الأرض أجمعهم و كان في ملكه يرنو له البصر
و أنت عزمك أقوى من عزائمهم فما قعادك أين العين و الأثر
أمثل مكة تسلوها و تتركها عجت منك فعنها كيف تصطبر؟
فإن مصرا و من فيها بأجمعهم حتى الحجاز لعزم منك قد شكروا
لو وازنوك بمن في الأرض من ملكك لكنت أرجح منهم مثل ما ذكروا
ألست أكرم من يسعى الركاب له أما لرمحك هامات العدا ثمر
فليس تركك ملكا أنت وارثه رأيا سديدا فما ذا أنت تنتظر؟
و منها:

أعلامك الخضر في الآفاق قد شهرت كأنما سار في الدنيا بها الخضر
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١ أغنيت فقرى فمن أجل الغنى أبدأتهدى لمدحك منى هذه الدرر
و مدحه الأديب عيسى بن محمد العليف أيضا بقوله [من البسيط]:
يا مالكي بخصال كلها غررو بالعطايا التي من دونها المطر
و من إذا ما سعى في نيل مرتبة من العلقاه التأيد و الظفر
في كل أرض و قطر منك سابعة تسر كل صديق نشرها عطر
مكارم يتمنى البحر أيسرها و عزمه كل عنها الصارم الذكر
و هممة في المعالي لا يهيم بهامن الخلائق إلا الشمس و القمر
و ليس ذا بعظيم منك إنك من أسد مرابضهن الحجر و الحجر
طابت فروعك إذ طابت منابتها إن الأصول عليها ينبت الشجر
ألقي عليك أبو سعد فضائله من جانيك فطاب الخبر و الخبر
و فيك من حيدر سرّ عرفت به يوم الوغى حيث سمر الخط تشتجر
ما قابلتك جيوش فانتصبت لها إلا و ساعد في تشتيتها القدر
قلدتني منك إحسانا ملكت به رقى فأنت لرق الحر مقتدر
و للأديب شهاب الدين أحمد بن غنائم المكي فيه من قصيدة يمدحه بها، أولها [من الكامل]:
إن شط من قرب الحبيب مزاره و نأت بغير رضا المتيم داره
و مخلصها:

وقف الهوى بي حيث أنت كما التناوقف على من طاب منه فخاره
ملك الملوك مبارك بن عطيفة خير امرئ دلت عليه ناره

المالك الملك الذي فخرت به في العالمين معدّه و نزاره
و سعى فأدرك كل ساع قبله و سمّت به همّاته و وقاره
كلف بشيد المجد و هو مولّع ببناء ما درست بلى آثاره
هذا الذي خفّت عليه مكارم الأفعال فاشتهرت به أخباره
من ذا يقيس سماحةً بسماحةً في الخافقين و من له إيثاره
يا أيها الملك الذي لولاه مانفق المديح و لا سخا معطاره
نفق المديح على عطائك فاستوى بالمدح فيك كباره و صغاره

٢٤٠٠- مبارك بن محمد بن عطيّة بن أبي ندى الحسنى المكي:

ابن أخي السابق ذكره. كان حسن الشكالة، توجه إلى القاهرة في سنة سبع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢

و تسعين و سبعمئة، مع الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، فقبض عليهما، ثم أطلق الشريف حسن، و ولي إمرة مكة، عوض أخيه
علّي في بقية السنة، و استمر مبارك مقبوضا عليه بالقاهرة، ثم نقل منها إلى الإسكندرية، مع عنان، و على بن مبارك بن رميته، و ابنه،
و جماز بن هبة، صاحب المدينة، و اعتقلوا جميعا بالإسكندرية مدة، ثم أطلقوا فرادى، و كان مبارك آخرهم إطلاقا، ثم توفي بعد
ذلك بقليل، في أواخر سنة تسع و ثمانمئة، بظاهر القاهرة.

٢٤٠١- مبارك بن وهّاس بن علي بن يوسف المكي:

كان من أعيان القواد المعروفين باليواصفة، و نال مكانة عند الشريف عنان بن مغامس، في ولايته الثانية على مكة، ثم إنه بأخرة أظهر
الترهد في خدمة السلطنة و الاستغناء عنهم، و دام على ذلك، حتى توفي في سنة عشر و ثمانمئة.

- المثنى بن الصباح اليماني الأبنوي، أبو عبد الله، و يقال أبو يحيى المكي:

من أبناء فارس، نزيل مكة، روى عن إبراهيم بن ميسرة، و طاوس بن كيسان، و عبد الله بن أبي مليكة، و عطاء بن أبي رباح، و عمرو
بن دينار، و عمرو بن شعيب، و القاسم بن أبي بزة، و مجاهد، و مسافع الحجبي، و غيرهم.

روى عنه: أيوب بن سويد الرّملي، و خالد بن سويد المصري، و سعيد بن سالم القداح، و سليم بن مسلم المكي، و عبد الله بن رجاء
المكي، و عبد الله بن المبارك، و يعقوب بن يوسف المكي، و جماعة، منهم سفيان الثوري.

روى له: أبو داود، و الترمذي، و ابن ماجه. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣

أبي يقول: لا يسوى حديثه شيئا، مضطرب الحديث. و قال عباس الدوري، عن يحيى ابن معين: مثنى بن الصباح، مكي، و يعلى بن
مسلم، مكي، و الحسن بن مسلم، مكي، و جميعا ثقة. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي و أبا زرعة عنه، فقالا: لين الحديث.

و قال النسائي: ليس ثقة. و قال في موضع آخر: متروك الحديث. و قال محمد ابن سعد، عن أحمد بن محمد الأزرقى: قال لي داود
العتار: لم أدرك في هذا المسجد أحدا، أعبد من المثنى بن الصباح، و الزنجي بن خالد، و له أحاديث، و هو ضعيف.

و ذكره الفاكهي في عباد مكة، و قال: حدثنا أبو يحيى بن ميسرة قال: سمعت أصحابنا المكيين يقولون: كان المثنى بن الصباح، و

مسلم بن خالد، و هو حدث، يتتدران المقام بعد صلاة العتمة، فأيهما سبق إليه، كان الآخر خلفه، فلا يزالان يصليان إلى قريب من الصبح. انتهى.

قال البخارى، عن يحيى بن بكير: مات سنة تسع و أربعين و مائة.

و ذكر الياقنى فى تاريخه: أنه توفى بمكة فى سنة تسع و أربعين، و قال كان من أعبد الناس.

– مجاهد بن جبر، و يقال ابن جبير، و الأول أصح، المكى، سكن الكوفة بأخرة، أبو الحجاج القرشى المخزومى، مولاهم:

روى عن جماعة من الصحابة، منهم: سراقه بن مالك بن جعشم، و سعد بن أبى وقاص، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر، و أبو هريرة، و أم هانئ بنت أبى طالب، و أم سلمة، و عائشة الصديقة- و روايته عنها مرسله، على ما قال أبو حاتم، و لكن حديثه عنها فى الصحيحين- و عن خلق من التابعين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤

روى عنه أيوب السخيتانى، و سليم أبو عبد الله المكى، و الأعمش، و عبد الله بن كثير القارئ، و عبد الله بن أبى نجيع المكى، و عبد الملك بن جريج، و عطاء بن أبى رباح، و عكرمة مولى ابن عباس و خلق.

روى له الجماعة. و قرأ عليه ابن كثير، و ابن محيصن، و أبو عمرو بن العلاء، قال أبو محمد بن عبد الله الأنصارى، عن أبى الليث الفضل بن ميمون: سمعت مجاهدا يقول:

عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، و جاء عنه، أنه كان يسأله عن كل آية، فيم نزلت، و كيف كانت؟ قال الذهبى: و هذا ثابت عنه. و قال عبد السلام بن حرب عن خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، و بالحج عطاء. قال ابن حبان: كان فقيها عابدا متقنا، و كان يقص.

و ذكره ابن عبد البر فى فقهاء مكة، من أصحاب ابن عباس. و يروى عن مجاهد، أنه قال: ربما أخذ لى ابن عمر بالركاب. انتهى. و هذه منقبة. قال سفيان الثورى، عن سلمة ابن كهيل: ما رأيت أحدا أراد بهذا العلم وجه الله، إلا عطاء و طاوسا و مجاهدا. و روى عن مجاهد، قال: قال لى ابن عمر: وددت أن نافعاً يحفظ حفظك، و أن على درهما زائفا. قلت: هلا كان جيدا؟ قال: هكذا كان فى نفسى. و قال أبو عبيد الآجرى: قلت لأبى داود: مراسيل عطاء أحب إليك، أو مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مجاهد، عطاء كان يحمل عن كل ضرب. انتهى.

و اتفقوا على توثيقه و إمامته، و اختلف فى وفاته، فقيل سنة مائة. قال الهيثم بن عدى:

قيل سنة إحدى و مائة، و هو ابن ثلاث و ثمانين، قاله يحيى بن بكير، و قيل سنة اثنتين و مائة، قاله أبو نعيم. و قيل سنة ثلاث و مائة. قاله عثمان بن الأسود، و القاسم بن سلام، و غيرهم. و قيل سنة أربع و مائة، و مولده فى خلافة عمر رضى الله عنه سنة عشرين، و كان قاضيا، و توفى و هو ساجد بمكة، على ما ذكر ابن حبان.

و ذكره محمد بن سعد، فى الطبقة الثانية من أهل مكة، اختلف فى ولائه، فقيل هو مولى عبد الله بن السائب بن أبى السائب المخزومى، قاله أحمد بن حنبل، و البخارى، و إليه ذهب عبد الغنى بن سعيد الحافظ، و قيل مولى قيس بن السائب بن عويمر بن عايد المخزومى، قاله مصعب بن عبد الله الزبيرى، و ابن مهدى، و ابن المدينى، و ابن سعد، و قيل مولى السائب بن أبى السائب، حكاه المزى فى التهذيب.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥

– محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى العشمى، أمير مكة:

قال الزبير بن بكار: استخلفه عتاب بن أسيد على مكة، في سفر سافره و بنوه بالكوفة.
 وقال ابن عبد البر: استخلفه عتاب بن أسيد على مكة، في سفره سافرها، ثم ولاه عمر بن الخطاب مكة في أول ولايته، ثم عزله، و ولي قنفذ بن عمير التميمي، و قتل محرز يوم الجمل. يعد في المكيين، و بنوه بمكة. و ذكر ابن قدامة معنى ذلك، إلا أنه قال: ابن ربيعة بن عبد شمس.

– محرز بن سلمة بن يزداد المكي، المعروف بالعدني:

يقال حج ثلاثا و ثمانين حجة، روى عن: عبد العزيز بن أبي حازم، و عبد العزيز بن محمد الدراوردي، و مالك بن أنس، و المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، و المنكدر بن محمد ابن المنكدر، و نافع بن عمر الجمحي.
 روى عنه: ابن ماجه، و أبو يعلى الموصلي، و أبو بكر بن أبي عاصم، و أبو بكر حاتم ابن إسماعيل، و عبد الله بن محمد بن الوليد الأزرقى، و مطين، و محمد بن علي بن زيد الصائغ، و يحيى بن إسحاق الأنصاري القاضي. ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: محرز ابن سلمة البغدادي، أصله من مكة. انتهى.
 و توفي سنة أربع و ثلاثين و مائتين. قاله ابن أبي عاصم. و لم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد. كتبت هذه الترجمة من التهذيب بلفظه في الغالب، و هو بحاء مهملة و بعدها راء مهملة، ثم زاي معجمة.

– محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد الأسدي، من بني أسد بن خزيمه، يكنى أبا نضلة:

حليف لبني عبد شمس، و كانت بنو عبد الأشهل يذكرون أنه حليفهم. شهد بدرًا و أحدا و الخندق، و خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلى غزوة الغابة يوم السرح، حين أغير على العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦
 لقاح رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو صاحب ذلك اليوم، و هي غزوة ذي قرد، سنة ست، فقتله مسعدة بن حكمة، و كان يوم قتل، ابن سبع و ثلاثين، أو ثمان و ثلاثين سنة، يقال له الأحوم، و يلقب فهيرة. و قال فيه موسى بن عقبة: محرز بن وهب، و لم يقل محرز بن نضلة، و ذكره فيمن شهد بدرًا، من حلفاء بني عبد شمس.

– محرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبي الخزاعي:

معدود في أهل مكة، روى عنه حديث واحد، و هو أن النبي صلى الله عليه و سلم اعتمر من الجعرانة، ثم أصبح كبائت، قال: فرأيت ظهره كأنه سبيكة فضة.
 روى عنه عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد.
 روى له أبو داود، و الترمذي، و النسائي. و اختلف في ضبط «محرش» فقليل بميم مضمومة و حاء مهملة مفتوحة و راء مهملة مكسورة مشددة و شين معجمة، هكذا قيده ابن ماكولا، و قيل بخاء معجمة. قال علي ابن المديني: زعموا أن ذلك هو الصواب فيه.

٢٤٠٨ – محفوظ بن سليمان [.....].

٢٤٠٩ – محمود بن جمال الدين أبي طاهر الهروي الناسخ:

جاور بمكة مدة، وسمع بها الكثير، على الشيخ جمال الدين الأميوطي، و العفيف عبد الله بن محمد النشاوري، وغيرهما من شيوخنا، بالسمع و الإجازة، و كتب بخطه الكثير، و وقف كتباً في الحديث و الفقه، و جعل مقرّها برباط الخوزي بمكة، و اشتهر بالخير، و قد سألت عنه شيخنا ابن ظهيرة فقال: كان رجلاً صالحاً. انتهى.

توفي في أوائل سنة ست و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و كان يسكن في رباط غزي بأجياد، من مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧

— محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الحنفي، أبو القاسم، المعروف بالزمخشري:

الملقب جار الله، لطول إقامته بمكة، صاحب الكشاف، و غير ذلك من التصانيف الثابتة في أصول العلم، الدالة على وفور فضله. ولد سحر يوم الأربعاء، سابع عشر رجب سنة سبع و ستين و أربعمئة بزمخشر، قرية من قرى خوارزم، و دخل بغداد قبل سنة خمسماية، و سمع بها من أبي الخطاب نصر بن البطر وغيره، و توجه إلى الحجاز، فأقام هناك مدة مجاوراً بمكة، يفيد و يستفيد، فقرأ على ابن طلحة الليابري الأندلسي، و كان رحل بسببه من خوارزم، ثم عاد إلى خوارزم، فأقام بها مدة، ثم قدم إلى بغداد، بعد الثلاثين و خمسماية، و لقي بها الشريف العالم أبا السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسنى المعروف بابن الشجري، أنشد الشريف الشجري الإمام الزمخشري، لما قدم عليهم بغداد [من الطويل]:

و أستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صدق الخبر الخبر

و العلامة اللغوي أبا منصور الجواليقي وغيرهما، و اعترفوا بفضله، و أثنوا على علمه.

رأيت بخط الوالد عمر بن فهد رحمه الله، ما صورته: روى عنه أبو المحاسن إسماعيل بن عبد الله الطويل، و أبو سعد أحمد بن محمود الشاشي وغيرهما. انتهى.

و قد روى عن الزمخشري كتابه الكشاف، القاضي أبو المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨

على الشيباني، قاضي مكة المشرفة، لأنني رأيت في فهرست الفقيه أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عيسى بن مطير اليمنى، أن القاضي أبا المعالي ماجد بن سليمان الفهري، ابن أخت القاضي أبي المعالي الشيباني، روى الكشاف عن خاله أبي المعالي المذكور، بروايته عن مؤلفه بالحرم الشريف، و خاتمه الرواة عنه، أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعريّة، لها منه إجازة، تفردت بها عنه، و من طريقها وقع لنا حديثه.

و أجاز لأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، و الحافظ: أبي الطاهر أحمد بن محمد السلفي، بسؤاله له في ذلك، بعد أن تأبى عليه الزمخشري، و ذكره في كتاب «الوجيز في ذكر المجاز و المجيز» و قال بعد أن ترجمه بالعلامة: أحد أفراد الدهر في علوم متنوعة و فنون مختلفة، و بالخصوص في النحو و اللغة، و له شعر رائق، و ترسل فائق، و تواليف مفيدة، و قد جاور بمكة مدة مديدة. انتهى.

و ذكره ابن خلكان في تاريخه، فقال: الإمام الكبير في التفسير و الحديث و النحو و اللغة و علم البيان، كان إمام عصره غير مدافع، تشد إليه الرحال في فنونه، أخذ الأدب عن أبي منصور نصر، و صنف التصانيف البديعة، منها: الكشاف في تفسير القرآن العظيم، لم يصنف قبله مثله، و الفائق في تفسير الحديث، و أساس البلاغة في اللغة، و ربيع الأبرار، و نصوص الأخبار، و متشابه أسامي الرواة، و النصائح الكبار، و النصائح الصغار، و ضالة الناشد، و الرائض في علم الفرائض، و المفصل في النحو - و قد اعتنى بشرحه خلق كثير - و الأنموذج في النحو، و المفرد و المؤلف في النحو، و رءوس المسائل في الفقه و شرح أبيات سيويه. و المستقصى في أمثال العرب. و صميم العربية. و سوائر الأمثال، و ديوان التمثيل، و شقائق النعمان في حقائق النعمان، و شافي العي من كلام الشافعي، و القسطاس في العروض، و معجم الحدود، و المنهاج في الأصول، و مقدمة الأدب، و ديوان الرسائل، و ديوان الشعر، و الرسالة الناصحة، و الأمالي في

كل فن، و غير ذلك.

و كان شروعه في تأليف «المفصل» في غرة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة و خمسمائة، و فرغ منه في غرة المحرم سنة خمس عشرة و خمسمائة، و كان قد سافر إلى مكة حرسها الله تعالى، و جاور زمانا، فصار يقال له جار الله لذلك، و كان هذا الاسم علما عليه، و سمعت من بعض المشايخ، يقول: إن إحدى رجله كانت ساقطة، و أنه كان يمشى في جرن خشب، و كان سبب سقوطها، أنه كان في بعض أسفاره ببلاد خوارزم، أصابه ثلج كثير و برد شديد في الطريق، فسقطت منه رجله، و أنه كان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير، ممن اطلعوا على حقيقة ذلك، خوفا من أن يظنّ ظان ممن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩

لم يعلم صورة الحال أنها قطعت لريبه، و الثلج و البرد كثيرا ما يؤثر في الأطراف في تلك البلاد فتسقط، خصوصا خوارزم، فإنها في غاية البرد.

و لقد شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب، فلا يستعبده من لم يعهده. و رأيت في تاريخ بعض المتأخرين، أن الزمخشري لما دخل بغداد، و اجتمع بالفقيه الحنفى الدامغانى، و سأله عن سبب قطع رجله، فقال: دعاء الوالدة، و ذلك أننى كنت في صباى، أمسكت عصفورا و ربطته بخيط في رجله، فانفلت من يدي، فأدرسته و قد دخل في خرق فجدبته، فانقطعت رجله في الخيط، فتألمت والدتى لذلك، و قالت:

قطع الله رجل الأبعد، كما قطعت رجله، فلما وصلت إلى سنّ الطلب، رحلت إلى بخارى لطلب العلم، فسقطت عن الدابة، فانكسرت رجلى، و عملت على عملا أوجب قطعها. و الله تعالى أعلم بالصحة.

و كان الزمخشري المذكور، معتزلى الاعتقاد متظاهرا به، حتى نقل عنه، أنه كان إذا قصد صاحبها له و استأذن عليه في الدخول، يقول لمن يأخذ له الإذن: قل له أبو القاسم المعتزلى بالباب.

و أول ما صنّف كتاب «الكشاف» كتب استفتاح الخطبة: «الحمد لله الذى خلق القرآن» فيقال إنه قيل له: متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس، و لا يرغب أحد فيه، فغيرها بقوله: «الحمد لله الذى جعل القرآن» و «جعل» عندهم بمعنى «خلق» و البحث في ذلك يطول، و رأيت في كثير من النسخ: الحمد لله الذى أنزل القرآن. و هذا إصلاح الناس لا إصلاح المؤلف.

و كان أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفى المقدم ذكره، قد كتب إليه من الإسكندرية، و هو يومئذ يجاور بمكة، يستجيزه في مسموعاته و مصنفاته، فرد عليه جوابه بما لا يشفى الغليل، فلما كان في العام الثانى، كتب إليه أيضا مع بعض الحجاج استجازة أخرى، اقترح فيها مقصوده، ثم قال في آخرها: «و لا يحوج أدام الله توفيقه إلى المراجعة، فالمسافة بعيدة، و قد كاتبته في السنة الماضية فلم يجب بما يشفى الغليل، و له في ذلك الأجر الجزيل».

فكتب الزمخشري سامحه الله جوابه، و لو لا خوف التحويل، لكتبت الاستدعاء و الجواب، لكن تقتصر على بعض الجواب فنذكر شيئا من ذلك، و قد رأيت أنى أثبت السؤال و الجواب بنصه، لما فى ذلك من الفوائد، على ما وجدته منقولا في نسخة منقولة، من نسخة نسخت من الأصل، و نص ذلك:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم. ربّ أعن يا كريم، إن رأى الشيخ الأجل العالم العلامة، أدام الله توفيقه، أن يجيز جميع مسموعاته و إجازاته و رواياته، و ما ألفه في فنون العلم، و أنشأه من المقامات و الرسائل و الشعر، لأحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهانى، و يذكر مولده و نسبه، إلى أعلى أب يعرفه، و يثبت كل ذلك بخطه تحت هذا الاستدعاء، مضافا إليه ذكر ما صنّفه، و ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم، و ما سمع عليهم من أمهات المهمات، حديثا كان أو لغة أو نحوا أو بيانا فعل مثابا، و إن تم إنعامه بإثبات أبيات قصار، و مقطوعات، مستفادة في الحكم و الأمثال و الزهد، و غير ذلك من نظمه، و مما أنشده شيوخه من قبلهم، أو من قبل شيوخهم، بعد

تسميته كلاً منهم، وإضافة شعره إليه. و الشرط في كل هذا، أن يكون بالإسناد المتصل إلى قائله، كان له الفضل. وكذلك إن أصحابه شيئاً من رواياته، وأنعم بكتب أحاديث عالية، والله تعالى يوفقه ويحسن جزاءه، و يطيل لنشر العلم والإفادة بقاءه. و يعلم وفقه الله تعالى، أنه قد وقع إلينا كتاب من يعقوب بن شيرين الجندی إليه، و فيه قصيدة يرثى بها البرهان البخارى، و الحاجة داعية إلى معرفة اسمه و نسبه و ضبطه، هل هو ابن شيرين بالشين المعجمه، أو بالسین المهملة، و كذلك الجندی، بفتح الجيم و النون، أو ضم الجيم و إسكان النون بعدها، و الحمد لله حق حمده، و صلواته على سيدنا محمد نبيه و عبده، و على آله و أصحابه أجمعين من بعده، و حسبنا الله و نعم الوكيل.

فأجابه: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم غفرا، أسأل الله أن يطيل بقاء الشيخ العالم، و يديمه لعلم يغوص على جواهره، و يفتق الأفئدة عن ذخائره، و يوفقه للعمل الصالح، الذى هو من أعراض العقل، و مطمح أبصار المرابطين إلى غايات الفضل، و لقد عثرت من مقاطر قلمه، على جملة تتأدى على غزارة بحره و تصبى القلوب إلى الدين بسموط دره، و أما ما طلب عندى، و خطب إلى من العلوم و الدرايات، و السماعات و الروايات، فثياب خلقت على من بينهن الثياب، ثم دفتنه و حثوت عليهن التراب، و ذلك حين آثرت الطريقة الأويسية على سائر الطرائق، و أخذت نفسى برفض الحجب و العوائق، و نقلت كتبى كلها، إلى مشهد أبى حنيفة، فوقفتها و أصفرت منها يدى إلا دفتر، قد تركته تميمة فى عضدى، و هو كتاب الله الحبل المتين، و الصراط المبين، لأهب ما قعدت بصدده كلى، و ألقى عليه وحده ظلى، لا- يشغلنى عنه بعض ما يجعل رأى مشتركاً، و يرد القلب مقتسماً. و لذت بحرم الله المعظم، و بيته المحرم، و طلقت ما ورائى بتأ، و كفت ذيلى عنه كفتا، ما بى إلا هم خويصتى، و ما يلهينى إلا النظر فى قصتى، أنتظر داعى الله صباحا و مساء، و كانى بى و قد امتطيت الآلة الحدباء قد وهنت العظام

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١

و هت القوى، و قلت الصحة و كثر الجوى، و ما أنا إلا ذماء يتردد فى جسد، هو هامة اليوم أو غد، فما لمثلنى، و ما ليس من الآخرة لى شىء، و لقد أجزت له أن يروى عنى تصانيفى، و قد أثبت أشياء منها فى وريقة لبعض الإسكندرانيين، و أنا محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمى ثم الزمخشري، منسوب إلى قرية منها، هى مسقط رأسى، و لبعض أفاضل المشرق فيها [من الطويل]:

فلو وزن الدنيا تراب زمخشر لأنك منها زاده الله رجحانا

و للشريف الأجل الإمام على بن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسنى [من الطويل]:

جميع قرى الدنيا سوى القرية التى تبوأها دارا فدا لزمخشرا

و أحر بأن تزهى زمخشر بامرى إذا عدّ فى أسد الشرى زمخ الشرا

فلولاه ما طن البلاد بذكرهاو لا طار فيها منجدا و مغورا

فليس ثناها فى العراق و أهله بأعرف منه فى الحجاز و أشهرها

و من المقطوعات التى اقترحتها من قبلى [من الكامل]:

و مروعة بمشيب رأسى أقبلت تبكى، فقلت لها و دمعى جارى

هذا المشيب لهيب نار أوقدت فى القلب يوقدها حرار النار

[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

إلهى إليك المشتكى نفس مسيئة إلى الشر تدعونى عن الخير تنهانى

و ما يشتكى الشيطان إلا مغفل ألا إن نفس المشتهى ألف شيطان

[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

شكوت إلى الأيام سوء صنيعه و من عجب باك يشتكى إلى المبكى

فما زاد في الأيام إلا شكايته و ما زالت الأيام تشكى و لا تشكى

[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

مسرة أحقاب تلقيت بعدها مساءً يوم أريها سنة الصاب

فكيف بأن تلقى مسرة ساعة وراء تقصّيتها مساءً أحقاب

[مقطوعة أخرى]:

الخوض في دول الدنيا يلج بكم كأنها لجج خواضها لجج

كم خلصت لجج البحر الرجال و ما أقل من خلصته هذه اللجج

[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢ مبالاة مثلى بالرزايا غضاضة أباها وثيق العقدتين مضيف

إذا أقبلت يوما على صروفها لأنيابها في مسمعي صريف

عبأت لها حتى أشق نحورها أسنة عزم حدّهنّ رهيف

يمسحن أركانى و هنّ قوافل صفا صادرات النيل عنه نصيف

و القاضى العزيز أديب الملوك، أبو إسماعيل يعقوب بن شيرين - بالشين المعجمة - و هو الحلو في لسان العجم. و الجندي - بفتح

الحييم و سكون النون - و هو تعريف، و هى للبلد في لسان الترك، و الرجل تركى، و بلاده من بلاد الترك، المجاورة لبلاد ما وراء

النهر، و هو على كل الإطلاق، أفضل الفتيان في عصره، و أعقلهم و أذكاهم و أوعاهم و كان كاتب سلطان خوارزم، فاستعفى، و هو

يكتب باللسانين: العربية و الفارسية، و نحن و هو من رنب؟؟؟ و خرجت و بلغت تلك الذروة، و هو أوثق سهم من كنانتي، و الحمد

لله أولا و آخرا، و الصلاة على محمد نبيه و آله الطيبين.

انتهى نقل السؤال و الجواب بنصه.

ثم قال ابن خلكان، و من شعره السابق قوله، و قد ذكره ابن السمعاني في الذيل، قال: أنشدنى أحمد بن محمود الخوارزمى إملاء

بسمرقند، قال أنشدنا محمود بن عمر الزمخشري لنفسه بخوارزم، و ذكر الأبيات [من الطويل]:

ألا قل لسعدى أما لنا فيك من وطرو ما تطلين النّجل من أعين البقر

فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت عيونهم و الله يجرى من اقتصر

مليح و لكن عنده كل جفوة و لم أر فى الدنيا صفاء بلا كدر

و لم أر إذ غازلته قرب روضة إلى جنب حوض فيه للماء منحدر

فقلت له جئنى بورد و إنما أردت به ورد الخدود و ما شعر

فقال انتظرنى رجع طرف أجيء به فقلت له هيات مالى منتظر

فقال و لا ورد سوى الخد حاضر فقلت له إنى قنعت بما حضر

و من شعره يرثى شيخه أبا نصر منصور المذكور أولا [من الطويل]:

و قائله ما هذه الدرر التى تساقط من عينيك سمطين سمين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣ فقلت هو الدر الذى كان قد حشا أبو مضر أذنى تساقطن من عيني

ثم قال ابن خلكان: و مما أنشده لغيره فى كتابه «الكشاف» عند تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا

بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا [البقرة]:

[٢٦] فإنه قال: أنشدت لبعضهم :

يا من يرى مدّ البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الأليل
و يرى عروق نياطها في نحرها والمخّ في تلك العظام النّخل
إغفر لعبد تاب عن فرطاته ما كان منه في الزمان الأول

قال: و كان بعض الفضلاء قد أنشدني هذه الأبيات بمدينة حلب، و قال: إن الزمخشري المذكور، أوصى أن تكتب على لوح قبره.
ثم قال ابن خلكان: و كانت ولادة الزمخشري، يوم الأربعاء سابع عشرين رجب، سنة سبع و ستين و أربعمئة بزمخشر، توفي ليلة عرفة
سنة ثمان و ثلاثين و خمسمئة بجرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة، رحمه الله تعالى. و رثاه بعضهم بأبيات، من جملتها [من
البيط]:

فأرض مكة تدرى الدمع مقلتها حزنا لفرقة جار الله محمود

و زمخشر: بفتح الزاي و الميم و سكون الخاء المعجمة و فتح الشين المعجمة و بعدها راء، و هي قرية كبيرة من قرى خوارزم. و
جرجانية: بضم الجيم لأولى و فتح الثانية و سكون الراء بينهما و بعد الألف نون مكسورة و بعدها ياء مثناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم
هاء ساكنة، هي قصبه خوارزم. قال ياقوت الحموي في كتاب «البلدان»:

يقال لها بلغتهم كركانج، و قد عزّبت فليل لها: الجرجانية، و هي على شاطئ جيحون:
انتهى.

و من شعر الزمخشري على ما يقال [من الطويل]:

هو النفس الصّعاد من كبد حزّى إلى أن أرى أم القرى مرة أخرى
و ما عذر مطروح بمكة رحله على غير بؤس لا يجوع و لا يعرى
يسافر عنها يتغى بدلا بها و ربك لا عذرى و ربك لا عذرى

و قد روينا حديثا من روايته، على أحسن الوجوه التي يروى بها حديثه. أخبرني به العدل شهاب الدين يوسف بن محمد المحلّي
سماعا، بدار سعيد السعداء من القاهرة، في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤

رمضان سنة ثلاث و ثمانمئة، و الحافظان عبد الرحيم بن الحسين، و علي بن أبي بكر الشافعيان إجازة، قالوا: أخبرنا مظفر الدين محمد
بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني سماعا، أن أم محمد ست الأهل، بنت الحافظ أبي الفتح نصر بن أبي الحصري، أخبرته
سماعا عن أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعري إجازة، قالت: أنبأنا أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
الأديب، فيما كتب به خطه، و أذن في الرواية عنه، قال: أنا أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز النسفي بمكة، قال: أنا أبو بكر محمد
بن أحمد البلدي، أنا أبو المعالي المعتمد بن أحمد المكحول، أنا هارون بن أحمد الإسترابادي، أنا أبو محمد إسحاق بن أحمد
الخراعي قال: حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى، قال: حدثنا جدى، قال: قال لى داود بن عبد الرحمن العطار، و
سألته عن حديث، فقال: اكتب هذا الحديث، فإن أهل العراق يستطرفونه و يسألون عنه كثيرا: حدثنا عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلّم، اعتمر أربع عمر، عمرة الحديبية، و عمرة القضاء، من قابل، و الثالثة
من الجعرانة، و الرابعة التي مع حجته.

و أخبرني بهذا الحديث أعلى من هذه الطريق بدرجتين، عبد الله بن عمر الصوفى، بقراءتى عليه، عن يحيى بن يوسف إذنا، إن لم
يكن سماعا، أن على بن هبة الله، و عبد الوهاب بن ظافر، أنبأه عن أبي طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا ابن الطيورى، أنا أبو طالب
العشارى، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى موسى الهاشمى، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، أنا أبو الوليد الأزرقى، فذكره.

٢٤١١- محمود بن مسكن بن معين القرشي الفهري:

توفي في مستهل المحرم سنة ست و ثلاثين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره نقلت وفاته.

٢٤١٢- محمود بن يوسف بن علي الكزاني الهندي، يلقب نصير الدين الحنفي:

نزىل مكة، سمع من الرضى الطبرى: بعض صحيح ابن حبان، و أجاز له، و سمع من الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و الجمال المطرى، و عيسى ابن عبد الله الحجى: جامع الترمذى، و غير ذلك على غيرهم، منهم: الشيخ خليل المالكى. و حدث، سمع منه شيخنا ابن سكر، بقراءته أحاديث من الجزء الرابع من المجلد الأول العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥

من «صحيح ابن حبان» و تناول منه هذا المجلد و المجلد الخامس و السادس، و أجاز له ذلك، و جميع ما يجوز له و عنه روايته، و ذلك فى رابع شهر رجب سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة، بمكان درس الحديث من باب إبراهيم. كذا وجدت بخط شيخنا ابن سكر، و ترجم المذكور: بالشيخ الصالح الفقيه العلامة المفيد، و سألت عنه شيخنا السيد تقى الدين الفاسى [...] مات بعد توجهه من مكة إلى بلاد الهند [...] و لم يذكر تاريخ موته، و هو والد محمد بن محمود المقدم ذكره، و أبى بكر بن محمود الآتى ذكره.

- محمىة بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصغر الزبيدى، حليف لبنى سهم بن عمرو بن هبيص:

كان من مهاجرة الحبشة و تأخر إقباله منها، و أول مشاهدته المريسيق، و استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على الأحماس، و أمره أن يصدق على قوم من بنى هاشم فى مهور نسائهم، منهم الفضل بن العباس. و حديث استعماله على الأحماس فى الصحيح. و محمىة على ما قال النووى: بضم الميم و إسكان الحاء المهملة و كسر الميم الثانية بعدها ياء مثناة من تحت. و جزء: بفتح الجيم و إسكان الزاى بعدها همزة. و محمىة هو عم عبد بن الحارث بن جزء الزبيدى.

*** من اسمه المختار

٢٤١٤- المختار بن عوف الأزدي الإباضى، أبو حمزة، المعروف بالخارجى:

تغلب على مكة فى سنة تسع و عشرين و مائة، بعد الحج منها، و حضر الموقف بعرفة، و ما شعر الناس إلا به معهم فيها، و سأله أمير مكة، إذ ذاك، عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فى المسالمة، حتى تنقضى أيام الحج، ففعل أبو حمزة، فلما كان النفر الأول، هرب فيه عبد الواحد إلى المدينة، فاستولى أبو حمزة على مكة، و توجه منها إلى المدينة، فى سنة ثلاثين، فلقى به بقديد، جيش أنفذه عبد الواحد من المدينة، فغلبهم أبو حمزة، و سار أبو حمزة إلى المدينة فقتل فيها، ثم جاءه ابن عطية السعدى من الشام، من العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦

قبل مروان بن محمد، فلقىهم و قتل أبو حمزة فى جماعة من أصحابه بمكة، فى سنة ثلاثين و مائة، و كان الذى قدم إلى مكة، عبد الله بن يحيى الكندى الأعور، الملقب طالب الحق، النائر باليمن، فى عشرة آلاف، و قيل فى سبعمائة، و ما ذكرناه من خبره، ملخص مما ذكره أهل الأخبار، و قد ذكر خبره أبسط من هذا، غير واحد من أهل الأخبار، منهم ابن الأثير و غيره، فنذكر شيئاً من ذلك لما فيه من الفائدة، قال ابن الأثير، فى أخبار سنة تسع و عشرين و مائة:

ذكر أبي حمزة الخارجي و طالب الحق

و في هذه السنة: قدم أبو حمزة، و بلج بن عقبه الأزدي الخارجي من الحج، من قبل عبد الله بن يحيى الحضرمي طالب الحق محكما مظهرا للخلاف على مروان بن محمد، فبينما الناس يعرفه، ما شعروا إلا و قد طلعت عليهم أعلام و عمائم سود على رؤوس الرماح، و هم سبعمائه، ففرغ الناس حين رأوهم، و سألوهم عن حالهم، فأخبروهم بخلافه مروان و آل مروان، فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، و هو يومئذ على مكة و المدينة، و طلب منهم الهدنة، فقالوا: نحن بحجنا أضنّ، و عليه أشح، فصالحهم على أنهم جميعا آمنون بعضهم من بعض، حتى ينفر الناس النفر الأخير، فوقفوا بعرفة على حدة، و دفع بالناس عبد الواحد، فنزل بمنى في منزل السلطان، و نزل أبو حمزة بقرن الثعالب، فأرسل عبد الواحد إلى أبي حمزة الخارجي، عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، و عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، و عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، و ربيعة بن أبي عبد الرحمن، في رجال أمثالهم، فدخلوا على أبي حمزة و عليه إزار قطريّ غليظ، فتقدمهم إليه عبد الله بن الحسن، و محمد بن عبد الله، فنسبهما فانتسبا له، فعبس في وجوههما، و أظهر الكراهة لهما، ثم سأل عبد الله بن القاسم، و عبيد الله بن عمر، فانتسبا له، فهش إليهما و تبسم في وجوههما، و قال: و الله ما خرجنا إلا لنسير بسيرة أبيكما، فقال له عبد الله بن الحسن: و الله ما خرجنا لتفضل بين آبائنا، و لكن بعثنا إليك الأمير برسالة، و هذا ربيعة يخبركها.

فلما ذكر له ربيعة نقض العهد، قال أبو حمزة: معاذ الله أن ننقض العهد، أو نخيس به، و الله لا أفعل و لو قطعت رقبتى هذه، و لكن تنقضى الهدنة بيننا و بينكم. فرجعوا إلى عبد الواحد فأخبروه، فلما كان يوم النفر الأول، نفر عبد الواحد فيه، و خلى مكة، فدخلها أبو حمزة بغير قتال، فقال بعضهم في عبد الواحد [من الكامل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٧ زار الحجيج عصابةً قد خلفوا دين الإله ففرّ عبد الواحد

ترك الحلائل و الإمارة هاربا و مضى يخطب كالبعير الشادر

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة، فضرب على أهلها البعث، و زادهم في العطاء عشرة، و استعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فخرجوا، فلما كانوا بالحرّة، تلقّتهم جزر منحورة، فمضوا. و قال في أخبار سنة ثلاثين و مائة:

ذكر وقعة أبي حمزة الخارجي بقديد

و في هذه السنة، لسبع بقين من صفر، كانت الوقعة التي كانت بقديد، بين أهل المدينة و أبي حمزة الخارجي، قد ذكرنا أن عبد الواحد بن سليمان، ضرب البعث على أهل المدينة، و استعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله فخرجوا، فلما كانوا بالحرّة، لقيتهم جزر منحورة فتقدموا، فلما كانوا بالعقيق تعلق لواؤهم بسمرة، فانكسر الرمح، فتشاءم الناس بالخروج، و أتاهم رسل أبي حمزة يقولون: إننا و الله ما لنا بقتالكم حاجة، دعونا نمض إلى عدونا، فأبى أهل المدينة و لم يجيبوه إلى ذلك، و ساروا حتى نزلوا قديدا، و كانوا مترفين ليسوا بأصحاب حرب، فلم يشعروا إلا- و قد خرج عليهم اصحاب أبي حمزة من الغياض فقتلوهم، و كانت المقتلة بقريش، و فيهم كانت الشوكة، فأصيب منهم عدد كثير، و قدم المنهزمون المدينة، فكانت المرأة تقيم النوائح على حميمها و معها النساء، فما تبرح النساء حتى تأتيهن الأخبار عن رجالهن، فيخرجن امرأة امرأة، كل واحدة منهن تذهب لقتل زوجها، فلا تبقى عندها امرأة، لكثرة من قتل. و قيل إن خزاعة دلت أبا حمزة على أصحاب قديد. قيل: كانت عدة القتلى سبعمائه.

و قال في أخبار سنة ثلاثين: سار إلى المدينة و دخلها في ثالث عشر صفر، و مضى عبد الواحد منها إلى الشام، و كان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس، و استعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي- سعد هوازن- و أمره أن يجد السير،

و أمره أن يقاتل الخوارج، فإن هو ظفر بهم، يسير حتى يبلغ اليمن، و يقاتل عبد الله بن يحيى طالب الحق، فسار ابن عطية، فالتقى أبا حمزة بوادي القرى، فقال أبو حمزة لأصحابه: لا- تقاتلوهم حتى تختبروهم، فصاحوا بهم: ما تقولون في القرآن والعمل به؟ فقال ابن عطية: نصعه في جوف الجواتق، قالوا: فما تقولون في مال اليتيم؟ قال ابن عطية: نأكل ماله و نفجر بأمه، في أشياء سألوه عنها.

فلما سمعوا كلامه، قاتلوه حتى أمسوا، فصاحوا: و يحك يا ابن عطية! إن الله قد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٨

جعل الليل سكونا، فاسكن، فأبى و قاتلهم حتى قتلهم، و انهزم من أصحاب أبي حمزة من لم يقتل، و أتوا المدينة، فلقبهم أهلها فقتلوهم، و سار ابن عطية إلى المدينة، فأقام بها شهرا. انتهى.

و ذكر الذهبي شيئا من خبر أبي حمزة الخارجي و طالب الحق، و في بعض ما ذكره مخالفة لما ذكره ابن الأثير، و زيادة على ما ذكره، فنذكر ذلك: قال في أخبار سنة تسع و عشرين و مائة:

و فيها خرج - قاله خليفة - عبد الله بن يحيى الأعور الكندي بحضر موت، و تسمى بطالب الحق، فغلب على حضر موت، و اجتمع عليه الإباضية، ثم سار إلى صنعاء، و عليها القاسم بن عمر الثقفي، و هو في ثلاثين ألفا، فالتقوا و اقتتلوا قتالا شديدا، ثم انهزم القاسم، و كثر القتل في أصحابه، و سار عبد الله، و قد خندق القاسم على نفسه، فبيته في وضح الصبح، فهرب القاسم، و قتل أخوه الصلت و طائفه، و دخل عبد الله بن يحيى صنعاء، فأخذ الأموال و تقوى، و جهز إلى مكة عشرة آلاف، و واليها عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك، فكره قتالهم، فوقفوا بعرفات، و وقف الناس، ثم غلبوا على مكة، فنزع عبد الواحد إلى المدينة.

و قال في أخبار سنة ثلاثين و مائة: و فيها قتل بقديد خلق من أهل المدينة، و ذلك أن عبد الواحد لما غاب عن مكة، و تقهقر عن المدينة، كتب إلى الخليفة يخبره بخذلان أهل مكة، فعزله و وجه جيشا من المدينة، فسار من مكة المتغلب عليها من جهة عبد الله الأعور، و هو أبو حمزة، و استخلف على مكة أبرهه بن الصباح الحميري، ثم التقى أبو حمزة هو و أهل المدينة بقديد، في صفر من السنة، فانهزم أهل المدينة، و قتل من قتل، و دخل أبو حمزة المدينة، فقتل حمزة بن مصعب بن الزبير، و ابنه عماره، و ابن أخيه مصعب بن عكاشة، و عتيق ابن عامر بن عبد الله بن الزبير، و ابنه عمرو، و صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، و ابن عمهم الحكم بن يحيى، و المنذر بن عبد الله بن المنذر بن الزبير، و سعيد بن محمد بن خالد بن الزبير، و ابن لموسى بن خالد بن الزبير، و ابن عمهم مهند. قال خليفة: قتل أربعون رجلا من بني أسد بن عبد العزى، و قتل يومئذ أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأصيب يومئذ من قريش ثلاثمائة رجل، فقالت نائحة [من الكامل]:

ما للزمان و ماليه أفنى قديد رجاليه

فحدثنا ابن عليّ، قال: بعث مروان أربعة آلاف فارس، عليهم عبد الملك بن محمد بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٩

عطية السعدى، فسار ابن عطية، فلقى بلجا على مقدمة أبي حمزة بوادي القرى، فاقتلوا، فقتل بلج و عامه أصحابه، ثم سار ابن عطية طالبا أبا حمزة، فلحقه بمكة بالأبطح، و مع أبي حمزة خمسة عشر ألفا، ففرق عليه ابن عطية الخيل، من أسفل مكة و من أعلاها، و من قبل منى، فاقتلوا إلى نصف النهار، فقتل أبرهه بن الصباح عند بئر ميمون، و قتل أبو حمزة، و قتل خلق كثير من جيشه، فبلغ عبد الله الأعور ذلك، فسار من اليمن في ثلاثين ألفا، و سار ابن عطية، فنزل بتباله، و نزل الأعور صعده، ثم التقوا، فانهزم الأعور، فسار إلى جرش، و سار ابن عطية، فالتقوا أيضا، فاقتلوا حتى حال الليل بينهم، ثم أصبحوا، فنزل الأعور في نحو ألف رجل من حضر موت، فقاتل حتى قتل و من معه، و بعث برأسه إلى مروان إلى الشام، ثم سار ابن عطية فأتى صنعاء، فثار به رجل من حمير، فأخذ الجند، فوجه إليه ابن عطية جيشا فهزمه، و لحق بعدن، فجمع نحو ألفين، و سار إليه ابن عطية، فلقية بواد، فاقتلوا، فقتل الحميري و عامه عسكريه، و رجع عبد الملك بن محمد بن عطية إلى صنعاء.

ثم خرج عليه رجل من حمير أيضا، فقاتله عسكر ابن عطية، ثم قتلوه، ثم صالح ابن عطية أهل حضر موت، و سار مسرعا في خمسة عشر رجلا- من الوجوه، ليقيم الموسم، و خلف على اليمن ابن أخيه، فنزل وادى شبام ليله، فشد عليه طائفة من العرب فقتلوه، و قتلوا سبعة عشر من أصحابه، و أفلت منهم رجل واحد. انتهى.
[.....].

٢٤١٥- مختار بن عبد الله، ظهير الدين المعروف بالزمردي:

كان من خدام الحرم النبوي. سمع من المكرم، و موسى الزهراني بمكة، توفي يوم الجمعة خامس رمضان سنة خمس و سبعمائة بمكة بعد المجاورة بها و دفن بالمعلاة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٠

ذكر ابن فرحون في «تاريخ المدينة» أن مختارا الزمردي، و مخمس الأحميمي، كانا على نسق واحد من حسن الهيئة و المهابة و الرحلة و الحذاقة، مع المحافظة على المروءة و السلامة من الناس في مخالطتهم.

- مخرمه بن شريح الحضرمي:

حليف لبني عبد شمس، استشهد يوم اليمامة. ذكر الليث بن سعد، عن قريش، عن ابن شهاب، قال: أخبرني السائب بن يزيد، أن مخرمه بن شريح الحضرمي، ذكر عند رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن.

٢٤١٧- مخرمه بن القاسم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي المطلبي:

قال الزبير بن بكار: أطعم رسول الله صلى الله عليه و سلم مخرمه بن المطلب بخبير أربعين و سقا، و ليس له عقب. قال: و أمه أروى الكبرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

- مخرمه بن نوفل بن أهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري:

ذكر ابن عبد البر، أنه يكنى أبا صفوان، و قيل أبا مسور، و قيل أبا الأسود، و أبو صفوان أكثر. و قال: روى الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، قال: أخبرني المسور بن مخرمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي: يا أبا صفوان. انتهى.

أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف.

قال الزبير: و كان مخرمه من مسلمة الفتح، و كانت له سن عالية و علم بالنسب، كان يؤخذ عنه النسب، قال: حدثني مصعب بن عثمان و غيره، قال: مّر المسور بن مخرمه، بأبيه مخرمه بن نوفل، و هو يخاصم رجلا، فقال: يا أبا صفوان، أنصف الناس! فقال: من هذا؟ قال: من لا- ينصحك و لا يغشك. قال: مسور؟ قال: نعم. فضرب بيده في ثوبه، و قال: اذهب بنا إلى مكة، أريك بيت أمي و تريني بيت أمك. فقال له مسور: يغفر الله لك يا أبة، شرفك شرفي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥١

و أم مسور عاتكة بنت عوف بن عبد عوف.

قال الزبير: و حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: قال معاوية بن أبي سفيان يوما، و عنده عبد الرحمن بن الأزهر: من لى من مخرمه بن نوفل، ما يضعنى من لسانه تنقضا! فقال له عبد الرحمن بن الأزهر: أنا أكفيكه يا أمير المؤمنين، فبلغ ذلك مخرمه بن نوفل،

فقال: جعلني عبد الرحمن بن الأزهر يتيما في حجره، يزعم لمعاوية أنه يكفيه إياي، فقال له ابن برصاء الليثي: إنه عبد الرحمن بن الأزهر! فرفع عصا في يده فضربه، فقال: أعداؤنا في الجاهلية، وحسدتنا في الإسلام، و تدخل بيني وبين ابن الأزهر! قال الزبير: وأخبرني مصعب بن عثمان، قال: لما حضر مخزوم بن نوفل الوفاة، بكته ابنته، فقالت: وأبتاه، كان هينا لنا، فأفاق. فقال: من النادية؟ فقالوا: ابنتك. فقال:

تعالى، فجاءت، فقال: ليس هكذا يوصف مثلي، قولي: وأبتاه! كان أبا عصيا. انتهى.

قال ابن عبد البر: كان من مسلمة الفتح، وكان له سن وعلم بأيام قريش، كان يؤخذ عنه النسب، وكان أحد علماء قريش، وكان شهما أبا، شهد حيننا، وهو أحد المؤلفات قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، وهو أحد الذين نصبوا أعلام الحرم لعمر، مات في المدينة زمن معاوية، سنة أربع وخمسين، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة، وكف بصره في زمن عثمان، يعد في أهل الحجاز. انتهى من الاستيعاب.

وقال النووي: وكان النبي صلى الله عليه وسلم، يتقى لسانه، وأعطاه خمسين بعيرا يوم حنين.

– مرثد بن أبي مرثد، كناز بن الحصين، ويقال ابن حصين الغنوي:

وبقية نسبه تقدم في ترجمته أبيه، كانا حليفين لحزمة بن عبد المطلب، وشهدا بدرًا، وشهد مرثد أحدا، وأخى النبي صلى الله عليه وسلم، بينه وبين أوس بن الصامت، أخى عبادة بن الصامت، وأمره – على ما ذكر ابن إسحاق – على السرية التي وجهها إلى عضل والقارة وبنى لحيان، ليفقهوهم في الدين، ويعلموهم القرآن وشرائع الإسلام، وذلك في صفر سنة ثلاث من الهجرة. وذكر الزهري، أن المؤمر على هذه السرية: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وأن السرية كانوا ستة نفر: عاصمًا، ومرثدًا، وخالد بن البكير، وخبيب – بالخاء المعجمة –

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٢

ابن عدى، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق، فغدر بهم الذين أرسلوا إليهم، واستصرخوا عليهم هذيلا، فقتل مرثد وعاصم وخالد، بعد أن قاتلوا، وألقى خبيب وعبد الله وزيد بأيديهم بعد أن سلموا إليهم أنفسهم، ثم استشهد خبيب. وكان مرثد يحمل الأسرى من مكة، حتى يأتي بهم المدينة لشده وقوته، وكان بمكة بغى يقال لها عناق، وكانت صديقة له في الجاهلية وكان وعد رجلا يحمله من أسرى مكة، قال: فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة، في ليلة قمرًا، قال: فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجانب الحائط، فلما انتهت إلى عرفتي، فقالت:

مرثد؟ قلت: مرثد. قالت: مرحبا وأهلا، هلم، فبت عندنا الليلة، قال: قلت: يا عناق، إن الله حرم الزنا، قالت: يا أهل الخباء، هذا الرجل الذي يحمل الأسرى، قال: فاتبعني ثمانية رجال، وسلكت الخدمة، فانتهيت إلى كهف أو غار فدخلته، وجاءوا حتى قاموا على رأسي، وأعماهم الله عني، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته، وكان رجلا ثقيلا، حتى انتهيت إلى الإذخر، ففككت عنه كبله، ثم جعلت أحمله حتى قدمنا المدينة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، أنكح عناقا؟ فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يرد علي شيئا، حتى نزلت هذه الآية: الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [النور: ٣] قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: لا تنكحها.

ومن حديث مرثد الغنوي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «إن سرکم أن تقبل صلاتکم، فليؤمکم خيارکم، فإنهم وفد فيما بينکم وبين ربکم» رواه أبو عبد الرحمن الشامي، وأنكر ابن عبد البر رواية القاسم عنه، قال: وهو عندي وهم وغلط، لأن من قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه، لم يدركه القاسم المذكور، ولا رآه، فلا يجوز أن يقال فيه حدثي، لأنه منقطع، أرسله القاسم أبو عبد الرحمن، عن مرثد بن أبي مرثد هذا، إلا أن يكون رجلا آخر، وافق اسمه واسم أبيه.

— مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الأموي:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٣

أمير مكة و المدينة، و صاحب مصر و الشام، و غير ذلك من البلاد، يكنى أبا عبد الملك، و قبل أبا القاسم، و قيل أبا الحكم. ولد بمكة، و قيل بالطائف، على عهد النبي صلى الله عليه و سلم، سنة اثنتين من الهجرة على ما قيل. و قيل ولد يوم أحد، قاله مالك. و قيل ولد يوم الخندق، و لم يسمع من النبي صلى الله عليه و سلم. و قد روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث الحديبية بطوله، و روى عن زيد بن ثابت، و عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، و عثمان بن عفان، و على بن أبي طالب، و أبي هريرة، و بسرة بنت صفوان. روى عنه سعيد بن المسيب، و سهل بن سعد الساعدي، و ابنه عبد الملك، و جماعة. روى له الجماعة، إلا مسلما.

و ذكر ابن عبد البر، أنه لم ير النبي صلى الله عليه و سلم، لأنه خرج إلى الطائف طفلا لا يعقل، قال: و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، كان قد نفى أباه الحكم إليها، فلم يزل بها حتى ولي عثمان ابن عفان، فرده عثمان، فقدم المدينة هو و ولده في خلافة عثمان، و توفي أبوه، فاستكتبه عثمان رضى الله عنه، و كتب له فاستولى عليه إلى أن قتل عثمان رضى الله عنه.

ثم قال ابن عبد البر: و كان معاوية لما صار الأمر إليه، و لاه المدينة، ثم رجع له إلى المدينة مكة و الطائف، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان و أربعين، و ولاها سعيد بن أبي العاص، فأقام عليها أميرا إلى سنة أربع و خمسين، ثم عزله و ولي مروان، ثم عزله، و ولي الوليد بن عتبة، انتهى.

و كان مروان بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أجمع على المسير لابن الزبير بمكة، ليبيعه بالخلافة، و يأخذ منه الأمان لبنى أمية، فلواه عن ذلك عبيد الله ابن زياد، لما قدم من العراق هاربا، و عاب ذلك عليه كثيرا، و أعانه عليه بعض أعراب الشام اليمانية، لأنهم كرهوا انتقال الخلافة من الشام إلى الحجاز، و كان رئيسهم حسان ابن مالك بن بحدل الكلبي سيد قحطان، يطلب الخلافة لخالد بن يزيد بن معاوية، لأنه من أحوال أبيه، فأماله أصحابه عن ذلك لصغر خالد، و حملوه على المبايعة لمروان، على شروط يلتزمها مروان لحسان و خالد، منها: أن تكون إمرة حمص لخالد، و أن تكون له الخلافة بعد مروان، و أن لا يفصل أمرا دون حسان و قومه، فبايعوه على ذلك، لثلاث خلون من ذى القعدة سنة أربع و ستين بالجابية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٤

و قيل إن بنى أمية بايعوا مروان قبلها بتدمر، و قيل بالأردن، و سار مروان من الجابية، قاصدا الضحاك بن قيس الفهري، و كان بمرج راهط في الغوطة، و معه أعراب الشام القيسية، و قد بايعوه لابن الزبير، فتحاربوا، و كان الحرب بينهم سجالا، ثم قتل الضحاك في ثمانين رجلا من أشراف الشام، و جمع كثير من قيس، لم يقتل منهم مثلهم في وقعة قط، و ذلك في المحرم سنة خمس و ستين من الهجرة، و قيل في آخر سنة أربع و ستين.

و استوسق الأمر بالشام لمروان، و سار إلى مصر فملكها، و استتاب عليها ولده عبد العزيز، والد عمر بن عبد العزيز، و أخرج عنها عامل ابن الزبير، فبعث إليه ابن الزبير جيشا مع أخيه مصعب، فجهز له مروان، عمرو بن سعيد الأشدق، ليقاتله قبل دخوله إلى الشام، فالتقيا، فانهمز مصعب.

و لما عاد مروان من مصر، أخذ حسان بن مالك بالرغبة و الرهبة، حتى بايع لعبد الملك بن مروان بعد أبيه، ثم عبد العزيز بن مروان، و نقض ما كان عقد من البيعة لخالد بن يزيد، ثم لعمر بن سعيد، على ما قيل، و كان مسير مروان إلى مصر و عوده منها، في سنة

خمس و ستين، و فيها مات مروان بدمشق.

و اختلف في سبب موته، فقيل مات حتف أنفه، و قيل قتلته زوجته أم خالد بن يزيد، و كان زوجها يضع منه عند أهل الشام. و اختلف في سبب قتلها له، و في صفته، فأما السبب، فقيل إن مروان كان استعار من خالد سلاحا إلى مصر، فلما عاد منها، طالبه به خالد، فامتنع مروان من رده، فألح عليه خالد في طلبه، فقال له مروان، و كان فاحشا: يا ابن الربوخ، يا أهل الشام، إن أم هذا ربوخ، يا ابن الربطة. و قيل: إن خالدا دخل على مروان و عنده جماعة، فمشى بين الصفيين، فقال مروان: إنه و الله لأحمق، تعال يا ابن الربطة الإست، يغض به ليضعه من أعين أهل الشام. و قيل: إن مروان لما عزم على نقض البيعة التي وقعت لخالد من بعده، و أن يبائع لابنيه: عبد الملك و عبد العزيز، دخل عليه خالد و كلمه في ذلك و أغلظ له، فغضب مروان و قال له: تكلمنى يا ابن الربطة! فدخل خالد على أمه، فقبح لها تزوجيها بمروان، و شكى لها ما ناله منه، فأمرته بكتم حاله، و وعدته بكفاية مروان.

فلما دخل عليها مروان، قال لها: هل قال لك خالد فى شيئا؟ قالت له: هو أشد تعظيما لك من أن يقول فيك شيئا، و تركته أياما، ثم غطت وجهه و هو نائم بوسادة، و جلست عليها مع جواريتها حتى مات. و قيل: إنها أعدت له لبنا مسموما، و سقته

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٥

إياه، فلما استقر في جوفه، بقى وجود بنفسه، و يشير إلى أم خالد برأسه، أنها قتلته.

فقالت لبنيه عبد الملك و من معه: بأبى أنت، حتى عند النزع لم يشتغل عنى! إنه يوصيكم بى. و مات و هو ابن ثلاث و ستين، و قيل: ابن إحدى و ستين. و كانت خلافته تسعة أشهر، و قيل: عشرة أشهر إلا أياما. و كان أحمر الوجه، قصيرا، أوقص، كبير الرأس و اللحية، دقيق الرقبة، و كان فقيها، و هو أول من قدّم الخطبة على صلاة العيد، حين رأى الناس ينصرفون بعد صلاة العيد عن خطبته بالمدينة، أيام ولايته لها عن معاوية، فأنكر ذلك عليه أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه.

قال ابن عبد البر: و نظر إليه على يومنا، فقال له: و يلك و ويل أمه محمد منك، و من بنيك إذا شابت ذراحك! قال: و كان مروان يقال له: خيط باطل. و ضرب يوم الدار على قفاه فخرّ لقيه، فلما بويح بالإمارة، قال فيه أخوه عبد الرحمن بن الحكم، و كان ماجنا شاعرا محسنا، و كان لا يرى رأى مروان [من الطويل]:

فو الله ما أدرى و إنى لسائل حليئة مضروب القفا كيف تصنع

لحى الله قوما أمروا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء و يمنع

و قيل: إنما قال أخوه عبد الرحمن ذلك، حين ولاه معاوية أمر المدينة، و كان كثيرا ما يهجو، و من قوله فيه [من الطويل]:

وهبت نصيبى منك يا مرو كله لعمر و مروان الطويل و خالد

فكل ابن أم زائد غير ناقص و أنت ابن أم ناقص غير زائد

و قال مالك بن الربيع يهجو مروان بن الحكم [من الطويل]:

لعمر ك ما مروان يقضى أمورناو لكنما تقضى لنا بنت جعفر

فياليتها كانت علينا أميرة وليتك يا مروان أمسيت ذا حر

و مروان معدود فى الصحابة، على مذهب من يشترط فيه المعاصرة، و إن لم تتفق الرؤية، و كان فقيها. و قال عروة: كان مروان لا يتهم فى الحديث. انتهى.

و هو الذى قتل طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة يوم الجمل بسهم رماه به.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٦

كان يسكن مكة. يروى عن موسى بن عقبة. روى عنه قتيبة، وقد سمع موسى أم خالد، ولها صحبة. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

— مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عتبة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو عبد الله الكوفي:

سمع إسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، وسليمان التيمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وغيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، وابن المديني، وابن راهويه، وابن معين وابن [.....] وأبو كريب، وأبو خيثمة، وخلق. روى له الجماعة.

قال أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل: ثبت حافظ، يحفظ حديثه كله، كأنه نصب عينيه، فإذا رأته تقول أبله. وقال ابن المديني: ثقة فيما يروى عن المعروفين.

وقال الذهبي: عالم، صاحب حديث، لكنه يروى عمّن دبّ ودرج. وذكر أنه حج وأدركه الأجل بمكة. وقال ابن معين والنسائي: ثقة. وقال ابن معين: والله ما رأيت أحيل للتدليس منه.

قال ابن حبان: مات قبل التروية بيوم، سنة ثلاث وتسعين ومائة فجأة، وذكر أنه سكن مكة. ويقال إنه مات فجأة في عشر ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين. وقال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٧

صاحب الكمال: سكن مكة، ثم صار إلى دمشق، فسكنها ومات بها. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ٥٧

— ٢٤٢٣ - مروان الظاهري، أمير مكة، يلقب شمس الدين:

كان نائباً للأمير عز الدين أمير جاندار الظاهري، وحج مروان مع السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحى صاحب الديار المصرية والشامية، في سنة سبع وستين وستمائة، ولما سأل أميراً مكة: إدريس بن قتادة، وابن أخيه أبي ندى، السلطان الملك الظاهر هذا، أن يولّى من جهته نائباً بمكة تقوى به نفسهما، رتب السلطان بيبرس، مروان هذا نائباً بمكة، فرجع أمر أميرها إليه، وقد ذكرنا في المقدمة بعض فصول الباب الرابع والعشرين منها، شيئاً من خبر حج الملك الظاهر في هذه السنة، مما ذكره كاتبه ابن عبد الظاهر، في «السير» التي جمعها له، ومنه لخصت ما ذكرناه هنا.

وكان من خبر مروان: أن أشرف مكة أخرجوه منها، في سنة ثمان وستين وستمائة، على ما وجدت بخط أبي العباس الميورقي.

— مرة بن حبيب القرشي الفهري:

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، حديث: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين». روت عنه ابنته أم سعد، يعد في أهل المدينة. ذكره هكذا ابن عبد البر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٨

— ٢٤٢٥ - مرة بن عمرو بن حبيب الفهري:

من مسلمة الفتح. ذكره هكذا الذهبي في تجريد الصحابة.

– مزاحم بن أبي مزاحم المكي:

مولى عمر بن عبد العزيز، وقيل مولى طلحة. أصله من سبي البربر. روى عن: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، وعبيد الله بن أبي يزيد، وعمر بن عبد العزيز. روى عنه: إسماعيل بن أمية، وداود بن عبد الرحمن العطار- ونسبه إلى ولاء طلحة- وابنه سعيد بن مزاحم، وعبد الملك بن جريج، وعيينة بن أبي عمران، والد سفيان بن عيينة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وميمون بن مهران، وهو أكبر منه. روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي حديثا واحدا. ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل مكة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى المراسيل عن ميمون ابن مهران، أنه قال: ما رأيت ثلاثة في بيت، خيرا من عمر بن عبد العزيز، وابنه عبد الملك، ومولاه مزاحم، قيل: إنه سقط فمات. كتبت غالب هذه الترجمة من التهذيب للمزي. ولهم مزاحم بن أبي مزاحم رجل آخر، وهو مزاحم بن أبي مزاحم، زفر الضبي، له ترجمة في التهذيب.

٢٤٢٧- مزهر بن عبد الله المكي، أبو الضوء:

أديب، ذكره أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي في كتابه، [....] وقال: أنشدني أبو الضوء مزهر بن عبد الله المكي لنفسه: [.....].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٩

– مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي الحجبي المكي:

روى عن عمته صفية بنت شيبه، ومعاوية، والحسن، وعبد الله بن عمرو، وغيرهم. روى عنه: ابن عمته منصور بن صفية، وابن ابن عمه مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان، وأبو يحيى رجاء، والزهري، والمثنى بن الصباح، وجويرية بن أسماء، وغيرهم. روى له مسلم، والترمذي وأبو داود ثلاثة أحاديث. قال عبد الله العجلي: مكّي تابعي ثقة. وثقة غيره.

٢٤٢٩- مسافع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع بن عبد الله ابن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبيك الحجبي المكي:

روى عن بشر بن السري. وروى عنه الأزرقي في كتابه خبرا، ونصه: حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي، قال: لما بويع بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، في الفتنة في سنة مائتين، حين ظهرت المبيضة بمكة، أرسل إلى الحجبة يتسلف منهم من مال الكعبة خمسة آلاف دينار، وقال:

نستعين بها على أمرنا. فإذا أفاء الله علينا رددناها في مال الكعبة، فدفعوا إليه، وكتبوا عليه بذلك كتابا، وأشهدوا فيه شهودا، فلما خلع نفسه، ورفع إلى أمير المؤمنين، تقدم الحجبة واستعدوا عليه عند المأمون، فقضاهم أمير المؤمنين عن محمد بن جعفر خمسة آلاف دينار، وكتب لهم بها إلى إسحاق بن العباس بن محمد، وهو وال علي اليمن، فقبضها الحجبة، وردوها في خزانه الكعبة.

وقال الأزرقي: حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي، حدثنا بشر بن السري، عن أيمن بن نايل، قال: رقدت في الحجر، فركضني سعيد بن جبير، وقال: مثلك يرقد في هذا المكان؟. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٠

– مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:

هكذا قال ابن عبد البر، له صحبة، لا أحفظ له رواية. قال الزبير و العدوى جميعا- يزيد بعضهم على بعض في الشعر- قال: كان مسافع بن عياض شاعرا محسنا، فتعرض لهجاء حسان بن ثابت، فقال حسان [من البسيط]:

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم قبل القذاف بصم كالجلاميد
فنهوه فإني غير تارككم إن عاد ما اهتر ماء في ثرى عود
لو كنت من هاشم أو من بنى أسد أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
أو من بنى نوفل أو ولد مطلب لله درك لم تهتم بتهديدي
أو من بنى زهرة الأبطال قد عرفوا أو من بنى جمح الخضر الجلاعيد
أو في الذؤابة من تيم إذا انتسبوا أو من بنى الحارث البيض الأماجيد
لولا الرسول و أنى لست عاصيه حتى يغيبني في الرمس ملحودي
و صاحب الغار إني سوف أحفظه و طلحة بن عبيد الله ذى الجود
قال: و أنشدني العدوى [من البسيط]:

يال تيم ألا تنهوا سفيهكم قبل القذاف بأمثال الجلاميد
أو في الذؤابة من قوم أولى حسب لم تصبح اليوم نكسا مائل العود
لكن سأصرفها عنكم و أعدلها لطلحة بن عبيد الله ذى الجود

٢٤٣١- المستورد بن سلامة بن عمرو بن حسل الفهري:

قال ابن يونس: هو صحابي، شهد فتح مصر، و اختلط بها، توفي بالإسكندرية سنة خمس و أربعين. روى عنه علي بن رباح، و أبو عبد الرحمن الحبلي، و ورقاء بن شريح.

ذكره هكذا الذهبي في التجريد، على ما وجدت بخط بعض أصحابنا، في نسخة منقولة منه. و أخشى أن يكون الذي بعده. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦١

– المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأجب بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي:

هكذا نسبه الطبراني في ترجمة أبيه شداد بن عمرو. روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، و عن أبيه شداد.

روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي، و جبير بن نفير، و علي بن رباح، و غيرهم من المصريين، و قيس بن أبي حازم، و غيره من الكوفيين، و غيرهم. استشهد به البخاري في الصحيح، و روى له في الأدب المفرد. و روى له مسلم، و أصحاب السنن الأربعة.

قال ابن عبد البر: يقال إنه كان غلاما يوم قبض النبي صلى الله عليه و سلم، و لكنه سمع منه، و روى عنه، سكن الكوفة ثم مصر. انتهى.

و قال النووي: سمع من النبي صلى الله عليه و سلم سبعة أحاديث. روى مسلم منها حديثين.

– مسطح بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبى:

تقدم في حرف العين، فيمن اسمه عوف، لأنه اسمه، و مسطح لقبه.

٢٤٣٤- مسعدة بن سعد العطار المكي:

هكذا ذكره الطبراني في معجمه الصغير، في حديث رواه عنه، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي. حدثنا حمزة بن عتبة اللهبي، عن عبد الوهاب، عن مجاهد، قال: كنت مع عطاء، فجاءه رجل، فأنشده قول العرجي [من السريع]:
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٢ إني أتيت لى يمانية إحدى بنى الحرث من مذحج
نلبث حولا كاملا كله ما نلتقى إلا على منهج
فى الحج إن حجت و ما ذا منى و أهله إن هى لم تحجج
فقال عطاء: تمنى و الله أهله خيرا كثيرا، ذا غيبه الله تعالى عن مشاعره.
انتهى. من تاريخ حلب لابن العديم، فى ترجمة عطاء.

*** من اسمه مسعود

٢٤٣٥- مسعود بن أحمد بن على المكي، يكنى أبا عثمان، و يعرف بالأزرق:

خدم غير واحد من سلطنة مكة، منهم عجلان بن رميثة، و ابنه أحمد، و ابنه محمد بن أحمد، و عنان بن مغامس بن رميثة، فى ولايته. و كان وزيرا للجميع، و نال بذلك و جاهه عند الناس، و كانت فيه مروءة.
توفى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

٢٤٣٦- مسعود بن أحمد بن منصور الخطابي البغدادي:

حدث عن ابن النفور، و ابن البسرى، و الصريفينى. سمع منه السلفى، بباب الصفا بمكة، و قال: كان من المجاورين بمكة.

٢٤٣٧- مسعود بن أحمد، نور الدين العجمي، واعظ مكة:

مات سنة خمس و ستين و ستمائة. انتهى. نقلت ذلك من خط الوالد، فى تذكرته المسماة «نزهة العيون فيما تفرق من الفنون» نقلا من مجاميع أبى العباس الميورقى. انتهى.
و نقلت من خط الشيخ جمال الدين المرشد المكي الحنفى، عن خط الميورقى: توفى واعظ الحرمين مسعود بن أحمد الطرازى الأطلعى فى أوائل سنة خمس و ستين و ستمائة.
انتهى.

- مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب القرشى العدوى:

كان من السبعين الذين هاجروا من بنى عدى، و كان من أصحاب الشجرة،
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٣
و استشهد يوم مؤتة. و أمه و أم أخيه مطيع: العجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول.

٢٤٣٩- مسعود بن خالد الخزاعي:

قال: ابتعت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة. روى عنه ابنه الوليد. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

- مسعود بن الربيع - على ما قال الواقدي. وقيل: ابن ربيعة، على ما قال ابن عقبة - بن عمرو بن سعد بن عبد العزى القارى، بتشديد الياء - من القارة، وهو الهون بن خزيمه بن مدركة، يكنى أبا عمير:

أحد حلفاء بنى زهرة، أسلم قديما بمكة، قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، و آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان. شهد بدرًا.

قال الواقدي: ومات سنة ثلاثين، وقد زادت سنه على الستين. ورأيت في التجريد، أنه توفي سنة سبع و ثلاثين، ولعل «سبع» سقطت في النسخة التي رأيتها من الاستيعاب، المنقول فيها ذلك عن الواقدي، وهي سقيمة. والله أعلم.

- مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:

كان أيضا من السبعين الذين هاجروا من بنى عدى، واستشهد يوم مؤتة، فيما زعم ابن الكلبي، وحده، وهو ابن عم الذى قبله، قال العدوى: لم يذكر ذلك غير الكلبي.

وقال الزبير: قتل مسعود بن سويد يوم مؤتة شهيدا، وليس له عقب. انتهى.

ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

٢٤٤٢- مسعود بن عطيفة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة الحسنى المكى:

توفى فى آخر ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة، قتله القواد العمرة فى حرب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٤

كانت بينهم وبينه، لمحمد بن عبد الله بن عمر، الذى قتله مبارك بن عطيفة، وكان مسعود بن عطيفة فى هذه السنة، قطع نخلا كثيرة للقواد العمرة، بأمر أخيه مبارك، وكان مسعود بن عطيفة دخل إلى مكة وقت آذان الجمعة، العشرين من ذى القعدة من هذه السنة، و معه بعض غلمانهم، ففتحوا بيتا لشخص يقال له عمر الزيدى، و دار الإمارة، و أخذوا بعض من صادفوه فى الطريق، ثم رجع إلى أخيه مبارك، و كان نازلا بالمزدلفة، بعد أن خرج من مكة، فى ليلة الجمعة المشار إليها، لما بلغه توليته عمه رميثة لإمره مكة، دون أبيه عطيفة، و اعتقاله بالقاهرة، و كان هو و عمه رميثة ذهابا إليها، بطلب من صاحبها الملك الناصر محمد بن قلاوون.

٢٤٤٣- مسعود بن على بن أحمد بن عبد المعطى بن سعد الدين أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المصرى المكى:

ولد بمصر و نشأ بها، و جذبه للاشتغال الشريف أبو الخير الفاسى، فقرأ عليه و لازمه و تخرج به، و سمع منه و من عثمان بن الصفى و غيرهم بقراءته، و ذكر لى قريبه شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، أنه كان فاضلا فى القراءات و الفقه و الحديث و العربية، و أنه أخذها عن أبى حيان. مات فى سنة إحدى و خمسين و سبعمائة تقريبا بمكة.

أكملت هذه الترجمة من ترجمة المذكور للمصنف، من اختصاره الأول لهذا التاريخ.

– مسعود بن عمرو الثقفي:

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم في كراهية السؤال. روى عنه سعيد بن يزيد، و الذي تفرد بحديثه محمد بن جامع العطار، متروك.

٢٤٤٥ – مسعود بن محمد بن شعيب المكي، المعروف بالبخاري الحنفي:

ولد بمكة و نشأ بها، و سمع من صلاح الدين محمد بن أحمد بن يونس القلقشندي، أحد عدول مصر: جزءا من حديث الشيخ نور الدين الهمداني، خرّجه له أحمد بن أبيك، و ذلك بمكة سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، و كان أحد المكبرين بمقام الحنفية، و يحضر دروس الحنفية، و فيه كياسة و حسن عشرة، كتب إلى متشوقا في مرض موته [من الوافر]:
إذا هجر الربيع بقاع قوم تنكر حالهم و ازداد و هنا
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٥ فمن لهم بعود المزن منه لعل وجوههم تزداد حسنا
و كان أصابه قبيل موته ضعف طويل مؤلم، نال فيه أجرا كثيرا إن شاء الله، و توفي في ضحى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة خمس عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن عصر يومه بالمعلاة، و قد جاوز الخمسين بيسير.

٢٤٤٦ – مسعود بن هاشم بن علي بن غزوان القرشي الهاشمي المكي، يلقب سعد الدين:

ولد قريبا من سنة خمس و ستين و سبعمائة، و سمع من الأميوطي، و الشاوري، و جماعة بعده سمعنا منهم، و أقبل على الاشتغال بالفقه، و لانزم مجلس شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، و تنبه في الفقه، و كان كثير الاستحضار له و «اللروضه»، و ربما أفتى بالقول قليلا، و فيه خير و ديانة و مروءة.
توفي في السادس و العشرين من جمادى الأولى سنة تسع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و أشار أخوه الفقيه نو الدين علي بن هاشم عافاه الله، بالصلاة عليه في الساباط الذي يتصل بقبة مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، لكون الصلاة في هذا الموضع عادة لقريش بنى هاشم فعارض بعض الناس، و هو القاضي محبي الدين عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله الحسنى الفاسى المكى الحنبلى فى ذلك، و حصل بسبب ذلك ملاحاة كثيرة، آخر الأمر أنه صلى عليه فى الساباط المشار إليه. و كان يسافر مع أخيه للتجارة إلى اليمن.

٢٤٤٧ – مسعود بن وهاس بن علي بن يوسف المكي:

كان من أعيان القواد المعروفين باليواسفة.

*** من اسمه مسلم

– مسلم بن الحارث الخزاعي، ثم المصطلقى:

يروى عن أولاده عنه، له صحبة. هكذا ذكره الذهبي فى التجريد، و هو و الله أعلم، الذى ترجمه أبو عمر بن عبد البر، بقوله: مسلم المصطلقى الخزاعى، حديثه عند يعقوب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٦
ابن محمد الزهرى، قال: حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعى قال: أخبرنى أبى عن أبىه، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، و منشد ينشد قول سويد بن عامر المصطلقى [من البسيط]:
لا تأمنن و إن أمسيت فى حرم إن المنايا بجنبى كل إنسان
و اسلك طريقك تمشى غير مختشع حتى تلاقى ما يمنى لك المانى
و كل ذى صاحب يوما مفارقه و كل زاد و إن أبقيته فانى
و الخير و الشر مقرونان فى قرن بكل ذلك يأتىك الجديدان
فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو أدرك هذا الإسلام لأسلم، فبكى أبى، فقلت: يا أبه، تبكى لمشرك مات فى الجاهلية؟ فقال: يا بنى، و الله ما رأيت مشركا خيرا من سويد بن عامر.
و قال الزبير بن بكار: هذا الشعر لأبى قلابه الشاعر الهذلى. قال: و هو أول من قال الشعر فى هذيل. قال: و اسم أبى قلابه الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل.
قال أبو عمر: ما رواه يعقوب الزهرى، أثبت من قول الزبير، و الله أعلم.

— مسلم بن خالد بن قرقرة و يقال ابن جرجة، و يقال ابن سعيد ابن جرجة القرشى المخزومى، مولاهم، أبو خالد المكى، فقيه مكة و مفتيها، المعروف بالزنجى، مولى عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

روى عن: داود بن أبى هند، و عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، و عمرو بن دينار، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، و ابن جريج، و جماعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٧
روى عنه: سفيان الثورى - فيما قيل - و عبد الله بن مسلمة القعنبي، و عبد الله بن الزبير الحميدى، و عبد الله بن وهب، و عبد الملك بن الماجشون، و الإمام الشافعى محمد ابن إدريس - و به تفقه بمكة - و يعقوب بن أبى عباد المكى، و جماعة.
روى له: أبو داود، و ابن ماجه. قال ابن معين، فى روايه عنه: ثقة؛ و قال فى روايه عنه: ليس به بأس. و قال فى روايه عنه: ضعيف. و ضعفه أبو داود و غيره. و قال النسائى: ليس بالقوى. و قال الساجى: كان كثير الغلط، كان يرى القدر.
قال محمد بن سعد: حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، قال: كان الزنجى بن خالد، فقيها عابدا يصوم الدهر، و كان كثير الغلط فى حديثه، و كان فى هديه نعم الرجل، و لكنه كان يغلط، و داود العطار أروج فى الحديث منه.
و قال إبراهيم بن إسحاق الحربى: كان فقيه أهل مكة. قال عبد الرحمن بن أبى حاتم:
الزنجى إمام فى الفقه و العلم. و ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، فقال: كان من فقهاء أهل الحجاز، و منه تعلم الشافعى الفقه، و إياه كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس، و كان مسلم بن خالد يخطئ أحيانا. انتهى.
و قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء له: كان مسلم بن خالد مفتى مكة بعد ابن جريج. انتهى.
و سبقه إلى مثل ذلك الفاكهى، لأنه قال فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله: «ذكر فقهاء أهل مكة»: ثم هلك ابن جريج، فكان مفتى مكة بعده مسلم بن خالد الزنجى، و سعيد بن سالم القداح. انتهى.

و ذكره الفاكهى فى عباد مكة، فقال: حدثنا أبو يحيى بن أبى مسرة، قال: سمعت أصحابنا المكيين يقولون: كان المثنى بن الصباح، و مسلم بن خالد - و هو حدث - يتدران المقام بعد صلاة العتمه، فأيهما سبق إليه، كان الآخر خلفه، فلا يزالان يصليان إلى قريب الصبح. و قال الفاكهى أيضا: حدثنى أبو يحيى بن أبى مسرة، قال: حدثنى محمد بن أبى عمر، قال: حدثنى عمرو بن عمير الوهطى، قال:

أقبلت من الطائف و أنا على بغلة لي، فلما كنت بمكة حذو المقبرة، نعست، فرأيت في منامي و أنا أسير، كأن في المقبرة فسقاطا مضروبا فيه سدره، فقلت: لمن هذا الفسقاط و السدره؟ قالوا: لمسلم ابن خالد- و كأنهم الأموات- فقلت لهم: و لم فضل عليكم بهذا؟ قالوا: بكثرة الصلاة. قال: فقلت: فأين ابن جريج؟ قالوا: هيهات، رفع ذلك في عثيين، و غفر لمن شهد جنازته. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٨

و الزنجي: بفتح الزاي و كسرهما، على ما قال النووي. و اختلف في سبب تلقيه بذلك، فقليل لشدة سواده، و هذا يروى عن سويد بن سعيد؛ لأن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قلت لسويد بن سعيد: لم سمي الزنجي؟ قال: كان شديد السواد. و قيل سمي بذلك لشدة بياضه، و هذا مروى عن إبراهيم بن إسحاق الحربي، لأنه قال: و إنما سمي الزنجي، لأنه كان أشقر، مثل البصلة.

و على هذا، فتكون تسميته بذلك من باب الأضداد. و قيل إنما لقب بالزنجي، لمحبهه أكل التمر، و هذا يروى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، لأنه قال: و إنما لقب بالزنجي، لمحبهه أكل التمر، قالت له جاريته يوما: ما أنت إلا زنجي لأكل التمر، فبقى عليه هذا اللقب. و قيل إنه لقب لبق به و هو صغير، ذكره ابن سعد، عن بكر بن محمد المكي، لأنه قال: مسلم بن خالد أبيض مشربا حمرة، و إنما الزنجي، لقب لبق به و هو صغير.

انتهى.

و اختلف في وفاته، فقليل سنة ثمانين و مائة، قاله أحمد بن محمد الأزرقى. و قيل سنة تسع و سبعين، قاله ابن حبان، و حكى القول الأول بصيغته التعريض. و كانت وفاته بمكة على ما ذكر الأزرقى، و بلغ ثمانين سنة على ما ذكر الذهبي.

— مسلم بن رباح الثقفي:

روى عنه عون بن أبي جحيفة مرفوعا، في فضل الأذان، حديثا حسنا. هكذا ذكره ابن عبد البر.

— مسلم بن سالم الجهني:

كان يكون بمكة، قال أبو داود السجستاني: ليس بثقة، ذكره الذهبي في الميزان،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٩

و قال: ما أبعد أن يكون مسلمة بن سالم الجهني البصري، إمام مسجد بنى حرام، الذي أخرج له الدارقطني في سننه.

و ساق له حديثا من الخلعيات، من رواية عبد الله بن محمد العبادي عنه، عن عبد الله ابن عمر، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، قال: «من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة إلا زيارتي، كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة».

رواه أبو الشيخ عن محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، حدثنا مسلمة بهذا. انتهى من لسان الميزان لشيخنا قاضي القضاة ابن حجر، رحمه الله تعالى عليه.

— مسلم بن السائب بن خباب:

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا، و قد ذكره بعضهم في الصحابة. روى عنه ابنه محمد بن مسلم.

— مسلم بن عبيد الله القرشي:

هكذا ذكره ابن عبد البر، و قال: و ليس بوالد رائطة، و لا أدري أيضا من أي قریش هو، و اختلف فيه، فقليل مسلم بن عبيد الله، و قيل

عبيد الله بن مسلم، و من قال:
عبيد الله، عندي أحفظ. له حديث واحد في صوم رمضان، و الذي يليه، و صوم كل أربعاء و خميس، و كراهية صوم الدهر، و قد قيل:
إن الصحبة لأبيه عبيد الله القرشي.
انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٠

– مسلم بن عميرة الثقفي:

روى عنه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي، حديثه في الانتباز في الجرة الخضراء. ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب.

– مسلم بن يسار البصري، و يقال المكي، أبو عبد الله الفقيه:

مولي بنى أمية، و قيل مولي عثمان بن عفان، و قيل مولي طلحة بن عبيد الله، و قيل مولي طلحة الطلحات، و قيل مولي مزينة، و يقال له مسلم سكرة، و مسلم المصباح، كان يسرج مصابيح المسجد الحرام.
روى عن: حمران بن أبان، و عبادة بن الصامت مرسلًا، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر بن الخطاب، و ابنه يسار، و أبي الأشعث الصنعاني.

روى عنه أيوب السخيتاني، و ثابت البناني، و ابنه عبد الله بن مسلم بن يسار، و عمرو بن دينار، و محمد بن سيرين، و جماعة.
روى له: أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه. و له ذكر في «كتاب اللباس» من صحيح مسلم. قال خليفة بن خياط: كان يعدّ خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة. و قال محمد بن سعد: قالوا: و كان ثقة فاضلا عابدا ورعا. و قال أزهر بن سعد، عن ابن عون: كان مسلم بن يسار، لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان. قال أبو عبيد الآجزي: سمعت أبا داود يقول: روى عمرو بن دينار، عن مسلم المصباح، يقال له مسلم سكرة، و هو ابن يسار المكي، كان يسرج السرج. وثقه أحمد بن حنبل، و العجلي. و قال يحيى بن معين: رجل صالح قديم.
قال ابن سعد: قالوا: و توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، سنة مائة، أو إحدى
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧١
و مائة، و قال خليفة: مات سنة مائة.

– مسلم بن يئاق الخزاعي، أبو الحسن المكي، والد الحسن بن مسلم بن يئاق، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي:

روى عن: عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر بن الخطاب، و عن أمه، عن عائشة رضی الله عنها.
روى عنه: إبراهيم بن نافع المكي، و إسماعيل بن أمية، و حاتم بن أبي صغيرة، و السائب بن عمر المخزومي، و شعبة بن الحجاج، و عبد الملك بن أبي سليمان، و قرعة ابن سعيد الباهلي، و معمر بن قيس السلمى.
روى له مسلم، و النسائي، حديثا واحدا. و قد وقع لنا عنه عاليا جدا.
قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: مشهور. و قال أبو زرعة و النسائي:
ثقة. و ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

أنبأني الحافظ أبو بكر بن المحب، و غيره، قالوا: أنا الحافظ أبو الحجاج المزني، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي،

حدثنا محمد بن كثير، حدثنا إبراهيم بن نافع المكي، عن مسلم بن يثاق، عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جرّ إزاره لم ينظر الله إليه يوم القيامة». أخرجاه من غير وجه عنه، و انفرد مسلم بحديث إبراهيم بن نافع، فرواه عن ابن أبي خلف، عن يحيى بن أبي بكير، عنه.

– مسلم القرشي، والد رائطة بنت مسلم:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٢
ذكره هكذا ابن عبد البر، و اقال: لا أدري من أى قريش هو؟ يعدّ من أهل مكة، كان اسمه «غرابا» فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «مسلمًا». روت عنه ابنته رائطة. انتهى.

– مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي:

أمير مكة. ذكر ولايته عليها، ابن قتيبة في «الإمامة و السياسة»، لأنه قال: ذكروا أن مسلمة بن عبد الملك، كان واليا على أهل مكة، فيينا هو يخطب على المنبر، إذ أقبل خالد ابن عبد الله القسري من الشام واليا عليها، فدخل المسجد، فلما قضى مسلمة خطبته، صعد خالد المنبر، فلما ارتقى في الدرجة الثالثة تحت مسلمة، أخرج طومارا مختوما ففضّه، ثم قرأه على الناس، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، إلى أهل مكة، أما بعد: فإنى وليت عليكم خالد بن عبد الله القسري، فاسمعوا له و أطيعوا، و لا يجعلن امرؤ على نفسه سيلا، فإنما هو القتل لا غيره، و قد برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير، و السلام.
ثم التفت إليهم خالد فقال: و الذى يحلف به و يحجّ إليه، لا- أجده فى دار أحد إلا-قتلته، و هدمت داره و دار كل من جاوره، و استبحت حرمة، و قد أجلت لكم فيه ثلاثة أيام، ثم نزل، و دعا مسلمة برواحله و لحق بالشام. و ذكر باقى خبر سعيد بن جبير، و كلاما قبيحا لخالد القسري فى أمره.

و ذكر الزبير بن بكار، أن مسلمة كان من رجالهم- يعنى بنى عبد الملك- قال:
و كان يلقب الجرادة الصفاء، و له آثار كثيرة فى الحروب و نكايه فى الروم. انتهى.

– مسلمة الفهرى، والد حبيب بن مسلمة:

روى عنه ابنه حبيب بن مسلمة. ذكره هكذا ابن عبد البر.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٣

٢٤٦٠- مسور الحجبي:

عن أبيه، عن جده، فى الصلاة فى الكعبة. أخرج الطبرانى من طريق العلاء بن أخضر، عن شيخ من الحجبة يقال له مسمع، فذكرها. قال العلاءنى: لا أعرف العلاء ابن أخضر، و لا من فوقه.
انتهى من لسان الميزان لشيخنا ابن حجر. و قال فى الكنى: أبو مسمع الحجبي، فى «مسمع». انتهى.

– المسور بن مخرمه بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الفهرى، يكنى أبا عبد الرحمن:

كذا ذكر كنيته ابن عبد البر، والنووي، والمزى في التهذيب. وقيل يكنى أبا عثمان، حكاه النووي في التهذيب. واختلف في أم المسور بن مخرمه، فذكر الزبير بن بكار، أن أمه عاتكة ابنة عوف بن عبد عوف، أخت عبد الرحمن بن عوف، وأن أم عاتكة، و عبد الرحمن بن عوف: الشفاء بنت عوف بن عبد، وأنهما هاجرتا. وقال النووي: أمه عاتكة بنت عوف، أخت عبد الرحمن بن عوف، قيل اسمها الشفاء. انتهى.

و ذكر ابن عبد البر، أن أمه الشفاء بنت عوف.

و يقال بل أمه عاتكة بنت عوف، أخت عبد الرحمن. وقال: ولد بمكة بعد الهجرة بستين، و قدم به أبوه المدينة، في عقب ذي الحجة سنة ثمان، و هو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، و قبض النبي صلى الله عليه و سلم، و هو ابن ثمان سنين، و سمع من النبي صلى الله عليه و سلم، و حفظ عنه. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٤

روى له عن النبي صلى الله عليه و سلم، اثنان و عشرون حديثا، على ما ذكر النووي. اتفق الشيخان منها على حديث، و انفرد البخاري بأربعة، و مسلم بحديث واحد، على ما ذكر النووي أيضا.

و روى عن جماعة من الصحابة، منهم: أبوه، و خاله عبد الرحمن بن عوف، و الخلفاء الراشدون الأربعة: أبو بكر، و عمر، و عثمان، و علي، و معاوية بن أبي سفيان، و المغيرة ابن شعبه، و أبو هريرة، و ابن عباس، و عمرو بن عوف، حليف بنى عامر.

روى عنه أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، و علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و سعيد بن المسيب، و سليمان بن يسار، و ابن أبي مليكة، و مروان بن الحكم، و عروة بن الزبير، و جماعة. روى له الجماعة.

قال الزبير: و كان المسور ممن يلزم عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و يحفظ عنه، و كان من أهل الفضل و الدين، و لم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلا و مدبرا في أمر الشورى، حتى فرغ عبد الرحمن.

قال الزبير: و حدثني إبراهيم بن حمزة، قال: أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ببرود من اليمن، فقسمها بين المهاجرين و الأنصار، و كان فيها برد فائق، فقال: إن أعطيته أحدا منهم غضب أصحابه، و رأوا أنى فضلتهم عليهم، فدلوني على فتى من قريش نشأ نشوة حسنة أعطيه إياه، فأسموا له المسور بن مخرمه، فدفعه إليه، فنظر إليه سعد بن أبي وقاص على المسور، فقال: ما هذا؟ قال: كسانية أمير المؤمنين. ف جاء سعد إلى عمر رضى الله عنه، فقال: تكسونى هذا و تكسو ابن أخى المسور أفضل منه! قال له: يا أبا إسحاق: إنى كرهت أن أعطيه أحدا منكم، فيغضب أصحابه، فأعطيته فتى من قريش نشأ نشوة حسنة، لا يتوهم فيه أنى أفضله عليكم. قال سعد: فإنى قد حلفت لأضربن بالبرد الذى أعطيتنى رأسك، فخضع له عمر رأسه، و قال: عبدك يا أبا إسحاق، و ليرفق الشيخ بالشيخ، فضرب رأسه بالبرد.

قال الزبير: ثم انحاز إلى مكة حتى توفي معاوية، و كره بيعه يزيد، فلم يزل هنالك حتى قدم الحصين بن نمير، و حضر عبد الله بن الزبير و أهل مكة، و كانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمه و يعظمونه، و ينتحلون رأيه، حتى قتل تلك الأيام، أصابه حجر المنجنيق، فمات فى ذلك. انتهى.

و قال ابن عبد البر: بقى بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم انحدر إلى مكة، فلم يزل بها حتى مات معاوية، و كره بيعه يزيد، فلم يزل بمكة، حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٥

ابن الزبير، و ذلك عقب المحرم، أو صدر صفر، و حاصر مكة، و فى حصاره و محاربتة أهل مكة، أصاب المسور حجر من حجارة

المنجنيق، و هو يصلى فى الحجر، فقتله، و ذلك مستهل ربيع الآخر سنة أربع و ستين، و صلى عليه ابن الزبير بالحجون. قال: و قيل: كانت وفاته، يوم جاء نعى يزيد إلى ابن الزبير، و حصين بن نمير محاصر لابن الزبير، و جاء نعى يزيد مكه، يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة أربع و ستين. و ذكر ابن عبد البر، أنه توفى و هو ابن اثنتين و ستين سنة. انتهى.

و قال الواقدي: مات بسنة أربع و ستين، و صلى عليه ابن الزبير بالحجون.

و قال عمرو بن على: أصاب المسور بن مخرمه المنجنيق، و هو يصلى فى الحجر، فمكث خمسة أيام ثم مات، و مات فى ربيع الآخر سنة أربع و ستين، و هو يومئذ ابن ثلاث و ستين سنة. و قيل ولد بمكة بعد الهجرة بستين، فقدم به أبوه المدينة فى عقب ذى الحجة سنة ثمان، عام الفتح، و هو ابن ست سنين، و كان مروان ولد معه فى تلك السنة، و قيل إنه قتل مع الزبير سنة ثلاث و سبعين، و الأول أصح على ما قال المزى.

قال ابن عبد البر: و هو معدود فى المكيين.

و كان المسور لفضله و دينه و حسن رأيه، تغشاه الخوارج و تعظمه، و تنتحل رأيه، و قد برأه الله منهم. روى ابن القاسم عن مالك قال: بلغنى أن المسور بن مخرمه، دخل على مروان، فجلس معه و حادثه، فقال المسور لمروان فى شىء سمعه منه: بئس ما قلت، فركضه مروان برجله، فخرج المسور، ثم إن مروان نام، فأتى فى المنام، فقيل له: ما لك و للمسور! كلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا [الإسراء: ٨٤] قال: فأرسل مروان إلى المسور، فقال: إني زجرت عنك فى المنام، و أخبره بالذى رأى، فقال له المسور: لقد نهيت عنى فى اليقظة و النوم، و ما أراك تنتهى! و هو القائل [من الطويل]:

أشربها صرفا يفض ختامها أبو خالد و يجلد الحد مسور

و لذلك قصة ذكرها صاحب العقد، فقال: و كان المسور بن مخرمه جليلا فقيها، و كان يقول فى يزيد بن معاوية، إنه يشرب الخمر، فبلغه ذلك، فكتب إلى عامله بالمدينة، أن يجلده الحد، ففعل فقال المسور بن مخرمه فى ذلك:

أشربها صرفا يفض ختامها أبو خالد و يجلد الحد مسور

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٦

– المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى، المكى، يكنى أبا سعيد:

والد سعيد بن المسيب، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان ممن بايع تحت الشجرة، على ما روى عنه، لأن سفيان بن عيينه، روى عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: شهدت بيعه الرضوان تحت الشجرة معهم، ثم أنسوها من العام المقبل. و قال مصعب الزبيرى: الذى لا يختلف أصحابنا فيه، أن المسيب و أباه من مسلمة الفتح. قال أبو أحمد العسكري: و مصعبا و هم، لأن المسيب حضر بيعه الرضوان. قال النووى: و شهد اليرموك. روى عن النبى صلى الله عليه و سلم سبعة أحاديث، اتفقا على حديثين، و انفرد البخارى بحديث، و هو راوى حديث وفاة أبى طالب. قالوا: و لم يرو عنه غير ابنه سعيد. انتهى.

قال: و المسيب: بفتح الباء على المشهور، و قيل بكسرهما، و هو قول أهل المدينة، و كان سعيد يكره فتحها، و حزن: بفتح الحاء المهملة و إسكان الزاى. انتهى.

روى له البخارى، و مسلم، و أبو داود، و النسائى.

قال عبد الله بن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن سعيد بن المسيب، قال: كان المسيب رجلا تاجرا، فدخل عليه عبد الله بن سلام فقال: يا أبا سعيد، إنك رجل تباع الناس، و إن أفضل مالك يغيب عنك، و إنه ليس المفلس الذى يفلس بأموال الناس، و لكن المفلس الذى يوقف يوم القيامة، فلا يزال يؤخذ من حسناته حتى لا تبقى له حسنة. فكان أبو سعيد مستوصيا بها. قال ابن سلام: كان إذا كان له حق على أحد، فجاءه ببعضه، قال: لا أقبل منك إلا الذى لى كله، حرصا على الحسنات.

هاجر المسيّب مع أبيه حزن إلى المدينة، على ما ذكر ابن عبد البر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٧

– المسيب بن أبي السائب – و اسم أبي السائب، صيفى بن عائذ – بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومي:

أخو السائب بن أبي السائب، قال الزبير: و من ولد السائب بن عائذ: المسيّب بن أبي السائب. ذكر عن أبي معشر، أنه قال: هاجر المسيب بن أبي السائب، بعد مرجع رسول الله صلى الله عليه و سلّم من خيبر.

٢٤٦٤ – المسيرد بن محمد [....] الحسنى الشديدي – بشين معجمه – المكي:

استشهد رحمه الله، في يوم الاثنين مستهل ذى الحجة، سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة بظاهر مكة، مع أميرها محمد بن أحمد بن عجلان، و كان خرج في خدمته للقاء المحمل المصري، فقتلا معا.

٢٤٦٥ – مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود بن علي الشيخ الصالح المحدث، صفى الدين أبو عبد الدائم، و قيل أبو علي، بن شيبه الأنصاري، أبو عبد الدائم، بن أبي الثناء المصري:

نزىل مكة، شرفها الله تعالى، هكذا ذكره ابن مسدد في معجمه و قال: يعرفون ببني الحصين، أحد المشيخة الصّليحاء من مجاورى الحرم الشريف، و ممن اختار القناعة سكنى [...] سمع [...] و أبي المفاخر المأمونى و غيرهما، بإفاده عمه أبي الحسن على بن موسى، و قد استجاز له من أبي محمد بن الطباخ، و أبي الحسن بن حميد و غيرهما.

مولده بفسطاط مصر بعد الستين و خمسمائة بيسير، و توفى رحمه الله في سنة خمس و أربعين و ستمائة بمكة. و ذكر الشريف أبو القاسم الحسينى في وفياته، أنه توفى في ليلة الرابع عشر من جمادى الأولى، من سنة خمس و أربعين و ستمائة بمكة، قال: و جاور بها سنين عديدة.

انتهى.

و ذكره ابن مسدد في معجمه، و زاد في نسبه «محمد» بين «على و أحمد» و قال:

المصرى أخو جبريل. و ساق عنه حديثا من مسلم عن المأمونى، و آخر عن ابن بزى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٨

و زاد في وفاته، أنها ليلة الجمعة لمكة.

*** من اسمه مصعب

– مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القرشى الحجبى المكي:

روى عنه عمه أبيه صفية بنت شيبه، و ابن أخيها مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه، و طلق بن حبيب.

روى عنه: عبد الملك بن عمير، و زكريا بن أبي زائدة، و ابن جريج، و مسعر، و آخرون.

روى له أصحاب السنن. و قال أحمد: روى مناكير. و قال ابن معين: ثقّه. و قال أبو حاتم: ليس بالقوى. و قال النسائي: منكر الحديث .

٢٤٦٧ – مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى

الزهري [.....]:

ذكر الزبير بن بكار، أنه توفي بمكة في حصار الحصين بن نمير لابن الزبير بمكة.

و ذكر أشياء من خبره، فقال: حدثني ابن أبي بكر المؤملي، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، في حديث يطول، قال: خرج مروان بن الحكم وهو أمير المدينة، في خلافة معاوية بن أبي سفيان حاجا، فبينما هو يسير يوما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٩

في موكبه ببعض الطريق، دنا منه عبد الله بن مطيع بن الأسود، فكلّمه بشيء، فرد عليه مروان، فأجابه ابن مطيع، فأغلظ له في القول، فأقبل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وهو يومئذ على شرط مروان، فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه، وقال له، تنح، فتنحى، و أقبل صخير بن أبي جهم يتخلل الموكب، حتى دنا من مصعب، فحطم أنفه بالسوط، ثم ولى وهو على ناقه له مهريّة منكّرة، و أمسك مصعب أعلا وجهه، ثم دنا من مروان فأخبره الخبر، و استعداه على صخير، فغضب غضبا و قال: عليّ به، و الله لأقطعن يده، فقال له ابن مطيع: لقد أردت أن تكسر جذمي قريش، فاتّبعه قوم فلم بقدروا عليه، و لم يتعلقوا بشيء حتى نجا، فقال في ذلك صخير بن أبي جهم:

نحن حططنا بالقضيب مصعبايوم كسرنا أنفه ليغضبا

لعل حربا بيننا أن ينشبنا أساء عارتنا أن يعتبا

فلم نجد إلا السلام مذهبا إذا مشت حولي عدّي نصبا

و فيها غير ذلك مما كرهت أن أذكره.

و قال الزبير أيضا: و لطم صخير بن أبي جهم وجه مصعب، و مصعب على شرط مروان، ثم أعجزه، و حالت دونه بنو عدى، و جمعت له زهرة، و كاد الشريق يقع بينهم.

و قدم معاوية حاجا، فمشت إليه رجال بنى عدى، و كلموه أن يسأل مصعبا أن يعرض عن ذلك، و قالوا: كانت طيرة من صاحبنا، فليستقد منه مثل ما صنع به، أو من أيّنا شاء، و ليهب لنا حق السلطان. فكلّمه معاوية، فأبى أشد الإباء و امتنع، و قال: استخفّ بسلطاني، لا أرضى حتى يؤتى به و أعاقبه عقوبة مثله، فقيل لبنى عدى: أخطأتم موضع الطلب، كلموا مروان، فكلّموه فقال: أبعث أمير المؤمنين؟ قالوا: نعم، أنت اصطنعت، و أنت أولى به، فأتى مروان فكلّمه، فقال له: فهلا- أرسلت إليّ؟ و ما عنّاك؟ لو علمت هواك لفعلته، قد تركت ذلك لك، فبلغ معاوية ما صنع، فغضب عليه، و قال: أجبت مروان و لم تجبني! فقال له مصعب: و ما تنكر من ذلك؟ أخذني مروان و قد أفسدتني، فاصطنعتني و أصلح ما أفسدت مني، فشكرته على ذلك. فلم ينكر عليه معاوية.

و قال أيضا: و من ولد هبار- يعنى ابن الأسود-: إسماعيل بن هبار. و أمه أم ولد.

و كان من فتیان المدينة المشهورين بالجلد و الفتوة، فأتاه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، و معاذ بن عبيد الله بن معمر، و عقبه بن جعونة بن شعوب الليثي، فصاحوا به ليلا، فخرج إليهم مغتزا، فاستتبعوه في حاجة، فمضى معهم، فقتلوه، فأصبح في خراب لبني زهرة، يسمى حشّ بنى زهرة، أذبار مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلّم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٠

قال الزبير: فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله، أن مصعب بن عبد الرحمن لما قتله، خرج حتى أتى أخاه حميد بن عبد الرحمن، فأخبره خبره، فأمر حميد بالتثور فأوقد، ثم أمر بثيابه فطرح في التثور، ثم ألبسه ثيابا غيرها، و غدا به معه إلى الصبح. و قال له: إنك ستسمع قائلا- يقول: كان من الأمر كيت و كيت، حتى تراه كان معكم، فلا- يروعيك ذلك. فأصبح الناس يتحدثون بقتل ابن هبار كأنهم حضروه، و ينظرون إلى مصعب جالسا مع أخيه حميد، فيكذبون بذلك.

و كانت أخت إسماعيل بن هبار قد قالت لأخيها حين دعوه: لا تخرج إليهم، فعصاها. فلما قتل، أرسلت أخته إلى عبد الله بن الزبير فأخبرته خبرهم، فركب في ذلك عبد الله و المنذر ابنا الزبير، و غيرهما من بنى أسد بن عبد العزى، إلى معاوية بالشام مرتين.

و قالت في ذلك أخت إسماعيل بن هبار [من البسيط]:

قل لأبى بكر الساعى بدمته و منذر مثل ليث الغابة الضارى

شدا فدى لكما أمى و ما ولدت لا يخلصن إلى المخزاة و العار

و قال قائل [من البسيط]:

فلن أجيّب بليل داعيا أبدا أخشى الغرور كما غرّ ابن هبار

قد بات جارهم فى الحشّ منعفرا بنس الهدية لابن العم و الجار

فقال لهم معاوية: احلفوا على واحد من ثلاثة. فأبى ابن الزبير أن يحلفوا إلا على الثلاثة، فأمرهم معاوية، فحملوا إلى مكة، فاستحلف كل واحد منهم خمسين يمينا عن نفسه، ثم جلد كل رجل منهم مائة، و سجنهم سنة، ثم خلّى سبيلهم. فاستعمل بعد ذلك مروان بن الحكم، مصعب بن عبد الرحمن على شرط المدينة، و ضم إليه رجالا من أهل أبيه، و كان سلطان مروان قد ضعف، فلما استعمل مصعب بن عبد الرحمن على شرطه، اشتد على الناس، و حبس كل من وجده يخرج بالليل، فقال فى ذلك عبيد الله ابن قيس الرقيات [من الخفيف]:

حال دون الهوى و دون سرى الليل مصعب

و سيات على ألف رجال تقلب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨١

فلما اشتد مصعب على الناس، و منعهم من إغارة بعضهم على بعض، و ضربهم، شكوه إلى مروان، فأراد عزله، فدخل عليه المسور بن مخرمة، فقال له: ما ترى فيما يصنع مصعب؟ فقال المسور:

ليس بهذا من سباق عتب

يمشى القطوف و ينام الركب

و ذكر الزبير هذا الخبر فى موضع آخر، و زاد فيه بعد قوله الركب: فلم يزل على الشرط حتى مات معاوية. و فى هذا الخبر، أنه كان يهدم على الناس دورهم.

و قال الزبير: حدثنى مصعب بن عبد الله قال: أخبرنى مصعب بن عثمان: أنه ساء الذى بين معاذ بن عبيد الله، و مصعب بن عبد الرحمن، و تباعدا، فلم يكن شىء أحب إلى مصعب بن عبد الرحمن، من أن يؤتى بمعاذ بن عبيد الله فى شىء، و مصعب على الشرط، فأتاه رجل من الحاج يدمى أنفه، فاستعداه على معاذ و قال: كسر أنفى، اشترى منى ثوبا و استتبعنى إلى منزله، فحبسنى بالدرهم، فاستعجلته، فخرج على فكسر أنفى.

فأرسل إليه مصعب فأتاه فلما رآه مصعب استحي منه، فنكس رأسه، ثم قال: الله أنك اشتريت من رجل من الحاج ثوبا، فحبسته بدراهمه، فاستعجلك بها، فخرجت عليه فكسرت أنفه، أن ذلك من الحق؟ قال: فنكس معاذ رأسه، ثم قال: الله أن يكون الأمر كما وصف، يستحنى بدراهمه، فأخرج إليه أحملها، و أعتب عليه الصياح، فيقول لى: أتريد أن تقتلنى كما قتلت ابن هبار؟ إن تُريد إلا أن تكون جباراً فى الأرض و ما تُريد أن تكون من المصلحين [القصص: ١٩] أن ذلك من الحق؟ فرفع مصعب رأسه مغضبا، ثم أقبل على الحاج، فقال: أقلتها؟ قال: قد قلتها، فمه؟ قال:

أردد عليه ثوبه، قم، فقد أهدرت دمك، هلّم لك يا معاذ. فأجلسه معه، و كان سبب صلح بينهما.

قال الزبير: و قد كان عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة

القرشي الأموي، إذ كان واليا ليزيد بن معاوية، ولي مصعبا الشرط، ثم أمره بهدم دور بني هاشم، و من كان في حيزهم و الشدة عليهم، و بهدم دور أسد بن عبد العزى و الشدة عليهم، حين خرج الحسين بن على بن أبى طالب، و عبد الله بن الزبير، و أبا بيعة يزيد، فقال له مصعب: «أيها الأمير! إنه لا ذنب لهؤلاء، و لست أفعل». فقال: انتفخ سحرك يا ابن أم حريث- و كانت أمه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٢

سيئه من بهراء- ألق سيفنا؟. فرمى بالسيف، و خرج عنه، و لحق بابن الزبير، فقتل في الحصر الأول، حصر الحصين بن نمير، و كان من أشد الناس بطشا، و أشجعهم قلبا.

و قال الزبير: أخبرني عمى مصعب بن عبد الله، قال: سمعت أبى، عبد الله بن مصعب يقول: خرج مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، و مصعب بن الزبير، و المختار بن أبى عبيد، و المختار يومئذ مع عبد الله بن الزبير بمكة في طاعته، فخرجوا ثلاثتهم، فوقعوا على مسلحة للحصين بن نمير، فهاجوا بهم، فباتوا يقاتلونهم، فأصبحوا، و قد قتلوا من أهل الشام مائة رجل.

و قال: قال عمى: قال محمد بن عمر الواقدي لى فى بعض إسناده: كان يعرف قتلى مصعب بن عبد الرحمن بوثبات بينهن، كان ذرع كل وثبة اثني عشر ذراعا، و كان لا يخفى جرح سيفه.

و قال الزبير: حدثني عمى مصعب بن عبد الله قال: حدثني الزبير بن خبيب، قال:

أصاب مصعبا سهم فقتله، فرثاه رجل من جذام، فقال [من الطويل]:

و لله عينا من رأى مثل مصعب أعف و أفضى بالكتاب و أفهما

و قالوا أصابت مصعبا بعض نبلهم فعز علينا من أصيب و عزما

و شد أبو بكر لدى الركن شدة أبت للحصين أن يطاع فيغرمنا

مشد امرئ لم يدخل الدلّ قلبه و لم يك أعمى من هدى الله أبكما

و قال الزبير: و أنشدنيهما محمد بن الضحاك الحزامى عن ابنه أرى العنق الجذامى.

و قال الزبير: و أنشدني عبد الرحمن بن يحيى العدوى، لرجل من العرب، أسماه لى، فأنسيت اسمه، فى مقتل مصعب بن عبد الرحمن،

و المنذر بن الزبير، و قتلا فى حصار الحصين بن نمير [من الكامل]:

إن الإمام ابن الزبير فإن أبى فذروا الإمارة فى بنى الخطاب

لستم لها أهلا و لستم مثله فى فضل سابقه و فصل خطاب

و غدا النعى بمصعب و بمنذرو كهول صدق سادة و شباب

قتلوا غداة قعيقعان و حبذا قتلهم قتلى و من أسلاب

أقسمت لو أنى شهدت فراقهم لا خترت صحبتهم على الأصحاب

و قال الزبير: حدثني غير واحد من أصحابنا، منهم محمد بن الضحاك بن عثمان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٣

الحزامى، و عمى مصعب بن عبد الله، و محمد بن الحسن، قالوا: كان ابن الزبير فى الحصار الآخر، حصار الحجاج، يشد على أهل

الشام فيكشفهم، ثم يرجع إذا انكشفوا، و هو يقول :

يا له فتى لو كان له رجال لو كان له مصعب و مصعب و المختار

— مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدي، يكنى أبا عبد الله:

ذكره الزبير بن بكار، فقال: مصعب الخير. و ذكر نسبه إلى عبد الدار، ثم قال: هو المقرئ، بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى

الأنصار، يقرئهم القرآن بالمدينة، قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فأسلم على يده خلق كثير، وشهد بدرًا، وكان معه اللواء، حتى قتل يوم أحد.

كان من السابقين إلى الإسلام، أسلم والنبى صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، و كتم إسلامه خوفًا من أبيه وقومه، كان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا، فبصر به عثمان بن طلحة العبدري، و رآه يصلى، فأخبر به قومه وأمه، فأخذوه وحسوه، فلم يزل محبوبًا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة مهاجرًا، في أول من هاجر إليها، ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بعد عودته من الحبشة إلى المدينة، ليقري من أسلم من أهلها القرآن ويفقههم في الدين، و كان بعثه إلى المدينة بعد العقبة الثانية، و قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ثم شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم، و لم يشهدا من بنى عبد الدار مسلم سواه، و سوى سويط بن سعد بن حرملة السابق ذكره. ثم شهد أحدًا و استشهد بها، قتله ابن قميئة الليثي، فيما قال ابن إسحاق.

قال ابن عبد البر: و لم يختلف أهل السير، أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر و يوم أحد، كانت بيد مصعب بن عمير، فلما قتل يوم أحد، أخذها علي بن أبي طالب. قال:

و كان من جلة الصحابة و فضلائهم، و كان يدعى القارئ و المقرئ، و يقال: إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة. قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين المدينة: مصعب بن عمير، أخو بنى عبد الدار. انتهى.

قال النووي: و أسلم على يده سعد بن معاذ، و أسيد بن حضير، و كفى بذلك فضلًا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٤

و أثرًا في الإسلام، و كان قبل إسلامه أنعم فتى بمكة، و أجوده حاله، و أكمله شبابًا و جمالًا و جودًا، و كان أبواه يحبانها حبًا كثيرًا، و كانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب بمكة، و كان أعطر أهل مكة، ثم انتهى به الحال في الإسلام، إلى أن كان عليه بردة مرقوعة بفرو. انتهى.

و لما مات مصعب، لم يوجد له ما يكفنه إلا بردة، إذا غطى بها رأسه خرجت رجلاه، و إذا غطيت بها رجلاه خرج رأسه، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم، أن يغطى بها رأسه، و أن يجعل على رجله من الإذخر.

و كان رضى الله عنه حين قتل، ابن أربعين سنة أو يزيد شيئًا، و فيه و فى أصحابه على ما قيل، نزلت: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ [الأحزاب: ٣٣] الآية.

و ذكر الواقدي عن إبراهيم بن محمد بن العبدري، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يذكر مصعبًا فيقول: «ما رأيت بمكة أحسن لمة، و لا أرق حلّة، و لا أنعم نعمة، من مصعب ابن عمير».

و ذكر الواقدي في سنده: أنه كان يلبس النعال الحضرمي.

لخصت هذه الترجمة من الاستيعاب لابن عبد البر.

– مصعب بن محمد بن شرحبيل [بن أبي عزيز القرشي، العبدري، المكي]:

روى عن ذكوان أبي صالح السمان، و أبيه محمد بن شرحبيل، و يعلى بن أبي يحيى.

روى عنه سفيان الثوري، و سفيان بن عيينة، و سهيل بن أبي صالح.

قال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرا، قال يحيى ابن معين: ثقة: قال أبو حاتم:

صالح، يكتب حديثه و لا يحتج به. و ذكره ابن حبان في الثقات.

روى له أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٥

٢٤٧٠ - المطعم [.....].

*** من اسمه المطلب

– المطلب بن الأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي الزهري:

أخو عبد الرحمن، و طليب بن الأزهر. ذكر الزبير أن المطلب و طليب، من مهاجرة الحبشة، و أنهما ماتا جميعا بها. انتهى. و قال: و خرج المطلب لما هاجر إلى الحبشة بامرأته رملة ابنة أبي عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، و ولدت له بأرض الحبشة، ابنة عبد الله بن المطلب.

– المطلب بن أبي وداعة، و اسم أبي وداعة، الحارث بن صبيرة بن سعيد - بضم السين - بن سعد بن سهم بن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي، يكنى أبا عبد الله:

أمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، أسلم هو و أبوه يوم الفتح، و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثا في الطواف، و روى أيضا عن حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين، [.....] روى عنه بنوه: كثير، و جعفر، و عبد الرحمن، و السائب بن يزيد، و عكرمة بن خالد المخزومي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٦

روى له مسلم و أصحاب السنن الأربعة، و ذكره مسلم في الصحابة المكيين، و ذكره فيهم ابن سعد كاتب الواقدي. قال ابن عبد البر: أسلم يوم فتح مكة، ثم نزل الكوفة، ثم نزل بعد ذلك المدينة، و له بها دار. روى عنه أهل المدينة. قال مصعب الزبيري: أسر أبوه وداعة - يوم بدر، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «تمسكوا به، فإن له ابنا كيسا بمكة». فقالت قريش، بعضها لبعض:

لا تعجلوا في فداء أساركم، فيأرب بكم محمد، فخرج المطلب سراً حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم، و هو أول أسير فدى، و لامته قريش في بداره و دفعه في الفداء، فقال: ما كنت لأدع أبي أسيرا، فشحخص الناس بعده، ففدوا أساراهم.

– المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم: «أبو بكر و عمر منى بمنزلة السمع و البصر من الرأس». إسناده ليس بالقوى. و من ولد المطلب بن حنطب هذا: الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، كان أكرم أهل زمانه و أسخاهم، ثم تزهد في آخر عمره، و مات بمنبج، و فيه يقول الراجزي يرثيه [من البسيط]:

سألوا عن الجود و المعروف ما فعلا فقلت إنهما ماتا مع الحكم
ماتا مع الرجل الموفى بذمته قبل السؤال إذا لم يوف بالذمم

انتهى ذكر هذه الترجمة هكذا عند ابن عبد البر في الاستيعاب. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٧

– المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي:

كان عاملا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم. و ذكره المزني في التهذيب، فقال: ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم، له صحبة،

وقيل إنه عبد المطلب بن ربيعة.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل، وفي إسناد حديثه اختلاف. وقد ذكرناه في ترجمة أنس بن أبي أنس.

روى له الأربعة، إلا أن ابن ماجه قال فيه: المطلب بن أبي وداعة، وهو وهم، والله أعلم.

– المطلب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

قال الزبير بن بكار: كان من وجوه قريش، روى عنه الحديث. و أمه أم أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. و من ولده الحكم بن المطلب بن عبد الله، كان من سادة قريش و وجوهها. و كان ممدحا.

ثم قال الزبير: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، عن بعض عمومته، عن محمد ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان الحارث بن المطلب لى صديقا، فحج أبوه بعد موته، فلقيته بمنى، و هو ماش يريد مضربه، فسلمت عليه، فتوكلأ على يدي، و ذكر ابنه الحارث، حيث رأني فبكى، فقطرت قطرة من دمه على

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٨

ذراعي، فوجدتها باردة، فبلغت به منزله، ثم رجعت إلى أبي، فقلت له: اعلم أنى أحسب المطلب سيموت، فقال: و ما ذاك؟ فقلت له: توكلأ على يدي، و ذكر ابنه و الحرمه التي كانت بيني و بينه فبكى، فقطرت قطرة من دمه على ذراعي فوجدتها باردة. و لما صار المطلب إلى مضربه قال: هاهنا كان مضجع الحارث العام الأول، و جعل يردد ذلك حتى مات من ساعته.

و من أخبار الحكم بن المطلب هذا فى الجود، ما ذكره الزبير بن بكار، لأنه قال:

فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله، عن مصعب بن عثمان، عن نوفل بن عماره، قال:

إن رجلا من قريش، ثم من بنى أمية بن عبد شمس، له قدر و خطر، لم يسم لى، لحقه دين، و كان له مال من نخل و زرع، فخاف أن يباع عليه، فشحخص من المدينة يريد الكوفة، يعمد خالد بن عبد الله القسرى، و كان واليا لهشام بن عبد الملك على العراق، و كان يبزر من قدم عليه من قريش، فخرج الرجل يريده، و أعد له هدايا من طرف المدينة، حتى قدم فيدا فأصبح بها، و نظر إلى فسطاط عنده جماعة، فسأل عنه، فقيل:

للحكم بن المطلب، فلبس نعليه، ثم خرج حتى دخل عليه، فلما رآه، قام إليه، فتلقاه فسلم عليه، ثم أجلسه فى صدر فراشه، ثم سأله عن مخرجه، فأخبره بدينه، و ما أراد من إتيان خالد بن عبد الله القسرى، فقال له الحكم: انطلق بنا إلى منزلك، فلو علمت مقدمك لسبقتك إلى إتيانك، فمضى معه حتى أتى منزله، فرأى الهدايا التي أعد لخالد، فتحدث معه ساعة، ثم قال: إن منزلنا أحضر عدّه، و أنت مسافر، و نحن مقيمون، فأقسمت عليك إلا قمت معى إلى المنزل، و جعلت لنا من هذه الهدايا نصيبا فقام معه الرجل فقال: خذ منها ما أحببت.

فأمر بها فحملت كلها إلى منزله، و جعل الرجل يستحي أن يمنعه منها شيئا، حتى صار معه إلى المنزل، فدعا بالغداء، و أمر بالهدايا، ففتحت، فأكل كل منها و من حضره، ثم أمر ببقيتها ترفع إلى خزائنه، و قام فقام الناس، ثم أقبل على الرجل، فقال: أنا أولى بك من خالد، و أقرب إليك رحما و منزلا، و هاهنا مال للغارمين، أنت أولى الناس به، ليس لأحد عليك فيه منة إلا الله عز و جل، تقضى دينك.

ثم دعا بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار، فدفعه إليه و قال: قد قرب الله عز و جل عليك الخطو، فانصرف إلى أهلك مصاحبا محفوظا. فقام الرجل من عنده، يدعو له و يشكره، فلم تكن له همة إلى الرجوع إلى أهله، و انطلق الحكم معه يشيعه، فسار معه شيئا، ثم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٩

قال له: كأني بزوجتك قد قالت لك: أين طرائف العراق: بزها و خزها و عراضاتها؟ ما كان لنا معك نصيب؟ ثم أخرج صرة قد حملها معه، فيها خمسمائة دينار، فقال:

أقسمت عليك إلا جعلت هذه لها عوضا من هدايا العراق، و ودّعه و انصرف.

و ذكر الزبير في وفاة الحكم بن المطلب خبرا طريفا، لأنه قال: و سمعت القاسم بن محمد بن المعتمر بن عياض بن حمن بن عوف، يحدث أبي بنمي، في سنة أربع و تسعين و مائة، قال: أخبرني حميد بن معيوف، عن أبيه، قال: كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب عند موته، فلقى من الموت شدة، فقلت- أو قال رجل ممن حضره، و هو في غشيه-: اللهم هوّن عليه، فإنه كان و كان- يثنى عليه- و قال: فأفاق فقال: من المتكلم؟ فقال المتكلم: أنا. قال: إن ملك الموت عليه السلام يقول لك: إني بكل سخى رقيق، فكأنما كانت فتيلة أطفئت. انتهى.

و لم يمت الحكم حتى ترهد بثغر منبج، و فيه يقول الراجي يرثيه، على ما روى الزبير ابن بكار عن عمه [من البسيط]:

ما ذا بمنبج لو نبش مقابرهما من التهرّم بالمعروف و الكرم

سألوا عن الجود و المعروف أين هما فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتا مع الرجل الموفى بذمته قبل السؤال إذا لم يوف بالذمم

— مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤي القرشي العدوي:

كان اسمه العاص، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلّم «مطيعا». و قال لعمر بن الخطاب: «إن ابن عمك العاصي ليس بعاص، و لكنه مطيع» و يروى في سبب تسمية رسول الله صلى الله عليه و سلّم إياه مطيعا، خبر، ذكره الزبير بن بكار، فقال: حدثني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، حدثني أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد، عن أبان بن عثمان، قال: جلس النبي صلى الله عليه و سلّم على المنبر، فقال: اجلسوا. فدخل العاصي بن الأسود، فسمع النبي صلى الله عليه و سلّم يقول:

اجلسوا، فجلس. فلما نزل النبي صلى الله عليه و سلّم، جاء العاص إلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلّم: ما لي لم أرك في الصلاة؟ فقال: بأبي أنت و أمي، دخلت، فسمعتك تقول:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٠

اجلسوا، فجلست حيث انتهى إلى السمع، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: لست بالعاصي، و لكنك مطيع. فسمى مطيعا. في حديث أكثر من هذا.

قال الزبير: و لم يدرك الإسلام من عصاة قريش، غير مطيع، كان اسمه العاصي، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلّم مطيعا. و ذكر ابن عبد البر، أن إسلامه كان يوم فتح مكة، و أنه من المؤلفة قلوبهم. و من حديثه، أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلّم يقول: «لا يقتل قرشي صبورا بعد اليوم» يعني فتح مكة. و قال: قال العدوي: هو أحد السبعين الذين هاجروا من بني عدى. انتهى.

و هو والد عبد الله بن مطيع، الذي كان أمير أهل المدينة يوم الحرة، و في كونه كان أميراً على جميع أهل المدينة، أو على قريش فقط، خلاف سبق.

روى عنه ابنه عبد الله بن مطيع، و عيسى بن طلحة بن عبيد الله.

روى له البخاري في الأدب المفرد، و مسلم.

قال الزبير: و مات مطيع بن الأسود بالمدينة، في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه، و أوصى إلى الزبير بن العوام بتركته، و أن يتزوج زوجته الحلال بنت قيس الأسديّة، من أسد خزيمّة، و أن يقطع رجله، و كان شعب، فأبى الزبير أن يقبل وصيته، و قال: في

قومك سعيد بن زيد، و عبد الله بن عمر، فقال: له: يا أبا عبد الله، اقبل وصيتي، فإنني سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: لو كنت تاركا بعدى ضياعا، لأوصيت إلى الزبير، فإنه ركن من أركان الإسلام. فقبل الزبير وصيته، و قطع رجله، و تزوج زوجته، فولدت له خديجة الصغرى بنت الزبير. انتهى.

و ذكره مسلم في الصحابة المكيين. و ذكر النووى فى موضع وفاته خلافا، هل هو بمكة أو بالمدينة.

– مظاهر بن أسلم [و يقال ابن محمد بن أسلم القرشى المخزومى المدنى]:

روى عن سعيد المقبرى، و القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، و ابن جريج. و روى عنه سفيان الثورى، و أبو عاصم الضحاك بن مخلد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩١

قال يحيى بن معين: ليس بشىء. قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث.

و قال أبو داود: رجل مجهول، و حديثه فى طلاق الأمة منكر. قال الترمذى: لا يعرف له فى العلم غير هذا الحديث، و قال فيه: غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث مظاهر.

و ضعفه النسائى. و ذكره ابن حبان فى الثقات. روى له أبو داود، و الترمذى، و ابن ماجه [.

٢٤٧٨- مظفر بن محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الدمشقى، نجم الدين أبو التناء بن تاج [.....] المعروف بابن عساكر:

حج فى سنة ثلاث و خمسين و ستمائة، فأدركه الأجل بعرفات فى يومها، و دفن قريبا من الصخرات.

و ذكر الذهبى، أنه توفى كهلا، و أنه حدّث عن القاضى أبى القاسم بن الحرستائى.

و هو والد القاسم بن مظفر، شيخ شيوخنا.

– معاذ بن عثمان، أو عثمان بن معاذ القرشى:

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: هكذا قال ابن عيينه، عن ابن قيس، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن رجل من قومه، يقال له عثمان بن معاذ، أو معاذ بن عثمان، من بنى تيم، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلّم، يعلم الناس مناسكهم، و كان فيما قال لهم: «ارموا الجمره بمثل حصى الخذف».

– معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموى، أبو عبد الرحمن، الخليفة:

كان هو و أبوه و أخوه يزيد، من مسلمة الفتح. و روى عن معاوية، أنه أسلم يوم الحديبية، و كتم إسلامه من أبيه و أمه، و هو و أبوه من المؤلفه قلوبهم، ثم حسن إسلامهما، و شهد معاوية مع النبى صلى الله عليه و سلّم حنينا، و أعطاه من غنائم هوازن مائة بعير، و أربعين أوقية. و كان أحد كتّاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و سلّم، و دعا له النبى صلى الله عليه و سلّم، فقال:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٢

«اللهم علمه الكتاب و الحساب و وقه العذاب». و قال فى حقه: «اللهم اجعله هاديا مهديا». رواه الترمذى من حديث عبد الرحمن بن أبى عميرة الصحابى، عن النبى صلى الله عليه و سلّم، و حسنه الترمذى.

و روى له على ما قال النووي، عن النبي صلى الله عليه و سلم: مائة حديث و ثلاثة و ستون حديثا، اتفق البخارى و مسلم على أربعة منها، و انفرد البخارى بأربعة، و مسلم بخمسة. روى عنه من الصحابة: أبو الدرداء، و أبو سعيد الخدرى، و النعمان بن بشير، و ابن عمر، و ابن عباس، و ابن الزبير، و غيرهم. روى له الجماعة.

و قيل لابن عباس رضى الله عنهما: هل لك في أمير المؤمنين معاوية، ما أوتر إلا في واحدة، قال: أصاب، إنه فقيه. و روى جبله بن سحيم، عن ابن عمر، قال: ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، أسود من معاوية، فقيل له: فأبو بكر و عمر و عثمان و علي؟ فقال: كانوا و الله خيرا من معاوية فأفضل، و كان معاوية أسود منهم. انتهى. قال ابن عبد البر: و ذم معاوية عند عمر يوما، فقال: دعونا من ذم فتى قريش، من يضحك في الغضب، فلا ينال ما عنده إلا على الرضى، و لا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه.

و قال عمر رضى الله عنه، إذ دخل الشام، و رأى معاوية: هذا كسرى العرب. و كان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٣

قد تلقاه معاوية في موكب عظيم، فلما دنا منه قال: أنت صاحب الموكب العظيم؟.

قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: مع ما يبلغنى [عنك] من وقوف ذوى الحاجات ببابك؟. قال: مع ما يبلغك من ذلك. قال: و لم تفعل هذا؟. قال: نحن بأرض جواسيس، العدو بها كثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما نرهبهم به، فإن أمرتنى فعلت، و إن نهيتنى انتهيت. فقال عمر: يا معاوية، ما أسألك عن شيء إلا تركتنى فى مثل رواجب الصّرس، لئن كان ما قلت حقا، إنه لرأى أريب. و إن كان باطلا، إنه لخدعة أديب.

قال: فمرنى يا أمير المؤمنين، قال: لا- آمرك و لا أنهاك. قال عمرو: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه! قال: لحسن مصادره و موارده، جشمناه ما جشمناه. انتهى.

قال الزبير بن بكار، لما ذكر أولاد أبي سفيان: و معاوية بن أبي سفيان كان يقول:

«أسلمت عام القضية، و لقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فوضعت إسلامى عنده، و قبل منى».

و كان من أمره بعد ما كان و لم يزل مع أخيه يزيد بن أبي سفيان، حتى توفى يزيد فاستخلفه على عمله، و أقره عمر، و عثمان- رضى الله عنهما- من بعد عمرو ركب البحر غازيا بالمسلمين إلى قبرس، فى خلافة عثمان.

ثم قال الزبير: و حدثنى أبو الحسن المدائنى، قال: كان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية، قال: هذا كسرى العرب. و كان عمر و لاه على الشام، عند موت أخيه يزيد، و كان موت يزيد، على ما قال صالح بن دحية: فى ذى الحجة سنة تسع عشرة، بعد أن عمر فيها نائب عمر قيسارية، و بها بطارقة الروم، و حصرهم أياما، و خلف عليها معاوية، و سار هو إلى دمشق، فافتتحها معاوية، فى شوال هذه السنة. و كتب إليه عمر بعهدة على ما كان يليه يزيد من عمل الشام، و رزقه ألف دينار فى كل شهر، و قيل إنه رزقه على عمله بالشام، عشرة آلاف دينار كل سنة، حكاه ابن عبد البر.

أقام معاوية واليا لذلك أربع سنين، بقيت من خلافة عمر، فلما مات عمر أقره عثمان على ذلك، حتى مات عثمان. و لما بلغه موت عثمان، و أتاه البريد بموته بالدماء مضرجا، نعاه معاوية إلى أهل الشام، و تعاقدوا على الطلب بدمه، و امتنعوا من مبايعة على بن أبي طالب رضى الله عنه، و كان قد بويج بالمدينة بعد قتل عثمان، فسار على رضى الله عنه من العراق نحو أهل الشام، فى سبعين ألفا أو تسعين ألفا، و سار إليه معاوية فى ستين ألفا، فالتقى الفريقان على أرض صفين، بناحية العراق، و دام الحرب و المصابرة أياما ولياليًا، قتل فيها من الفريقين، أزيد من ستين ألفا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٤

ولما رأى أهل الشام ضعفهم عن أهل العراق، نصبوا المصاحف على الرماح، وسألوا الحكم بما فيها، وأجابهم علي رضي الله عنه إلى ذلك، واتفق الحال على تحكيم حكيمين، أحدهما من جهة علي، والآخر من جهة معاوية، وأن الخلافة تكون لمن يتفق عليه الحكمان، وتجاوزوا عن القتال.

ثم إن عليا رضي الله عنه، أتى بأبي موسى الأشعري حكما، وندب معاوية، عمرو ابن العاص حكما، ومع كل من الحكيمين طائفة من جماعته، واجتمعوا بدومة الجندل، على عشرة أيام من دمشق، وعشرة من الكوفة، فلم يبرم أمر، لأن عمرا خلى بأبي موسى الأشعري و خدعه، بأن أوهمه أنه يوافق على خلع الرجلين، علي ومعاوية، وتولية الخلافة لعبد الله بن عمر بن الخطاب، علي ما قيل: وكان عند أبي موسى ميل إلى ذلك، وقرر عمرو مع أبي موسى، أنه يقوم في الناس، ويعلمهم بخلعه لعلي ومعاوية، ثم يقوم عمرو بعده و يصنع مثل ذلك، ولو لا ما لأبي موسى من السابقة في الإسلام، لقام عمرو بذلك قبله. فصنع أبو موسى ما أشار إليه عمرو، ثم قام عمرو فذكر ما صنعه أبو موسى، وذكر أنه وافقه على ما ذكر من خلع علي، وأنه أقر معاوية خليفه، ورجع الشاميون وفي ذنهم أنهم حصلوا على شيء، فبايعوا معاوية.

وبعث إلى مصر جندا، فغلبوا عليها، وصارت بين جنده و جند علي رضي الله عنه، فلما مات علي، ولي ابنه الحسن الخلافة بعده، و سار من العراق ليأخذ الشام، و خرج إليه معاوية لقتاله بمن معه من أهل الشام.

ثم إن الحسن رغب في تسليم الأمر لمعاوية، على أن يكون له ذلك من بعده، وأن يمكنه مما في بيت المال، ليأخذ منه حاجته، وأن لا يؤاخذ أحدا من شيعة علي بذنوب، ففرح بذلك معاوية، وأجاب إليه، فخلع الحسن نفسه و سلم الأمر لمعاوية، و دخلا الكوفة، فقام الحسن في الناس خطيبا، و أعلم الناس بذلك، فلم يعجب شيعته، و ذموا الناس لذلك، فلم يلتفت لقولهم، و حقق الله تعالى بفعل الحسن هذا، ما قاله فيه جده المصطفى صلى الله عليه و سلم: «إن ابني هذا سيد، و لعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

ولما سلم الحسن الخلافة لمعاوية، اجتمع الناس على بيعته، و سمي العام الذي وقع فيه ذلك، عام الجماعة، لاجتماع الأمة بعد الفرقة على خليفة واحد، و ذلك في سنة إحدى و أربعين من الهجرة، و قيل في سنة أربعين، و الأول أصح، على ما قال ابن عبد البر، و ذكر أن ذلك في ربيع أو جمادى سنة إحدى و أربعين. و بعث معاوية بعد ذلك نوابه على البلاد، و له في ذلك أخبار مشهورة، ليس ذكرها هاهنا من غرضنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٥

و حج بالناس غير مرة [.....] و صنع بمكة مآثر حسنة، منها: أنه اشترى من عقيل بن أبي طالب، دار خديجة بنت خويلد، زوج النبي صلى الله عليه و سلم، التي بنى فيها النبي صلى الله عليه و سلم، و ولدت فيها أولادها من النبي صلى الله عليه و سلم، و ماتت فيها، و هي الموضع المعروف قديما بزقاق العطارين بمكة، و تعرف الآن بمولد فاطمة، و جعلها معاوية مسجدا. و دام معاوية في الخلافة حتى مات.

و اختلف في مقدار مدة إمرته بالشام و خلافته، فقيل: كان أميرا عشرين سنة، و خليفة عشرين سنة، و ثمانية و عشرين يوما، قاله ابن إسحاق. و قيل: كانت خلافته تسع عشرة سنة و نصفها، قاله الوليد بن مسلم. و قيل: كانت خلافته تسع عشرة سنة، و ثلاثة أشهر، و عشرين يوما، حكاه ابن عبد البر، و لم يبين قائله. و قال: إن إمرته بالشام كانت نحو من عشرين سنة.

و اختلف في وفاته، فقيل: سنة ستين من الهجرة في رجب، قاله ابن إسحاق، و الليث ابن سعد، و الوليد بن مسلم، و اختلف في تاريخها من رجب فقيل: في النصف منه، قاله ابن إسحاق، و قيل: لأربع ليال بقين منه، قاله الليث بن سعد. و قيل: إنه توفي سنة تسع و خمسين، يوم الخميس لثمان بقين من رجب، ذكره ابن عبد البر، و لم يعزه، و كذلك المزني.

و اختلفوا في سنه، فقيل: كان ابن ثمان و سبعين، و قيل: ابن ست و ثمانين، ذكرهما ابن إسحاق، و قيل ابن ثلاث و ثمانين سنة، حكاه

ابن عبد البر، من جملة قول من قال:

إنه توفي سنة تسع وخمسين. واتفقوا على أنه توفي بدمشق، وقبره بها مشهور [.....]:

ولما احتضر، كان يتمثل بقول القائل [الوافر]:

فهل من خالد إما هلكناو هل بالموت يا للناس عار

ولما حضره الموت، قال لابنه يزيد: إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج لحاجته، فتبعته بإدواء، فكساني أحد ثوبيه الذي كان يلي جلده، فخبأته لهذا اليوم، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظفاره وشعره ذات يوم، فأخذته وخبأته لهذا اليوم، فإن أنا مت، فاجعل ذلك القميص دون كفني مما يلي جلدي، وخذ ذلك الشعر والأظفار، فاجعله في فمي،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٦

وعلى عيني، ومواضع السجود مني، فإن نفع شيء، فذاك، وإلا فإن الله غفور رحيم.

ويقال: إنه لما نزل به الموت، قال: ياليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوى، وأني لم أنل من هذا الأمر شيئاً.

وقال الليث: إنه أول من جعل ابنه ولي العهد خليفه بعده في صحته.

قال ابن عبد البر: قال الزبير: هو أول من اتخذ ديوان الخاتم، وأمر بهدايا النيروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجوامع، وأول من قتل مسلماً صبراً حجراً وأصحابه، وأول من أقام على رأسه حرساً، وأول من قيدت بين يديه الجنائب، وأول من اتخذ الخدام الخصيان في الإسلام، وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة، وكان يقول: أنا أول الملوك. انتهى.

ومن أولياته على ما في كتاب الأزرقي: أنه أول من طيب الكعبة من بيت المال، وأجرى لها وظيفة الطيب عند كل صلاة، وأول من أجرى الزيت لقناديل المسجد الحرام، من بيت المال، وأول من خطب على منبر بمكة.

وقال أبو عبد رب: رأيت معاويةً يصفر لحيته كأنها الذهب. وروى ابن وهب، عن مالك قال: قال معاوية: لقد نتفت الشيب، كذا وكذا سنة. قال النووي: وكان معاويةً أبيضاً جميلاً يخضب [.....].

وكان معاويةً نهايةً في الحلم والدهاء، وله في ذلك أخبار مشهور.

ومن أخباره في ذلك، ما ذكره الزبير في كتابه قال: وحدثني علي بن صالح قال:

حدثني أبو أيوب يحيى بن سعيد - من ولد سعيد بن العاص - عن عثمان بن عبد الله، عن معمر، عن الزهري، قال: قدم المسور بن مخزومه على معاوية، قال: فلما دخلت وسلمت، قال لي: ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور؟ قال: قلت: ارفضنا من هذا يا أمير المؤمنين، وأحسن فيما قدمنا له. قال: عزمت عليك لتخبرني بذات نفسك، فوالله ما ترك شيئاً كنت أعيبه عليه إلا عبته له. فلما فرغت، قال: لا تبرأ من الذنب، فهل لك يا مسور ذنوب تخاف أن تهلك إن لم يغفرها الله عز وجل! قلت: نعم، فما يجعلك أحق أن ترجو المغفرة مني، والله لما إلي من إقامة الحدود والجهاد في سبيل الله تعالى، والإصلاح من الناس أعظم، وإني لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات، ويعفو فيه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٧

عن السيئات، والله ما كنت لأخبر بين الله عز وجل وغيره، إلا اخترت الله عز وجل على ما سواه.

فكان المسور إذا ذكره استغفر له، وقال: خصمني.

ومنها على ما ذكر الزبير: أن سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه، قدم على معاوية، فقال له معاوية: يا ابن أخي، ما شيء يقوله أهل المدينة؟ فقال: ما يقولون؟

قال: قولهم:

والله لا ينالها يزيد حتى ينال راشد الحديد

إن الأمير بعده سعيد قال: ما تنكر من ذلك يا معاوية؟، والله إن أبي لخير من أبي يزيد، ولأمي خير من أم يزيد ولأنا خير منه. ولقد استعملناك فما عزلناك بعد، ووصلناك فما قطعناك، ثم صار في يديك ما قد ترى، فحلأتنا عنه أجمع.

فقال له معاوية: يا بني: أما قولك: إن أبي خير من أبي يزيد، فقد صدقت، عثمان خير من معاوية. وأما قولك: أمي خير من أم يزيد، فقد صدقت، امرأة من قريش، خير من امرأة من كلب، وبحسب امرأة أن تكون من صالح نساء قومها. وأما قولك: إنني خير من يزيد، فوالله ما يسرنى أن حبلا بيني وبين أهل العراق، ثم نظم فيه أمثالك به!

ثم قال معاوية لسعيد بن عثمان: الحق بعمك زياد ابن أبي سفيان، فإني قد أمرته أن يوليكم خراسان. وكتب إلى زياد: أن وله ثغر خراسان، وابعث على الخراج رجلا جلدا حازما، فقدم عليه، فولاه، وتوجه سعيد إلى خراسان على ثغرها، وبعث زياد أسلم بن زرعة الكلابي معه على الخراج.

ومنها على ما قال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير - أو غير عبد الله - وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه: أن عمرو بن عثمان اشتكى، فكان العواد يدخلون عليه، فيخرجون، و يتخلف مروان بن الحكم عنده، فيطيل. فأنكرت رملته بنت معاوية ذلك، فخرقت كوه، فاستمعت على مروان، فإذا هو يقول لعمرو: ما أخذ هؤلاء - يعني بني حرب بن أمية - الخلافة إلا - باسم أبيك! فما يمنعك أن تنهض بحقك؟ فلنحن أكثر منهم رجالا! منا فلان، و منهم فلان، و منا فلان، و منهم فلان، حتى عدد رجالات بني أبي العاص، على رجال بني حرب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٨

فلما برأ عمرو، تجهز للحج، و تجهزت رملته في جهازه. فلما خرج عمرو إلى الحج، خرجت رملته إلى أبيها، فقدمت عليه الشام. قال محمد بن الضحاك: فأخبرته الخبر، و قالت: ما زال يعد فضل رجال بني أبي العاص، على بني حرب، حتى عد ابني عثمان و خالدا، ابني عمرو، فتمنيت أنهما ماتا. فكتب معاوية إلى مروان [من الطويل]:

أواضع رجل فوق أخرى يعدنا عدد الحصى ما إن تزال تكاثر

و أممكم تزجي تؤاما لبعلهام أم أخيكم نزره الولد عاقر

أشهد يا مروان، أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلا، اتخذوا مال الله دولا، و دين الله دخلا، و عباد الله خولا». فكتب إليه مروان: أما بعد، يا معاوية! فإني أبو عشرة، و أخو عشرة، و عم عشرة، و السلام.

قال الذهبي: و كان ملكا مهيبا حازما شجاعا جوادا حلما سيديا، كأنما خلق للملك، يعد من أفراد الملوكة حزما و حلما و دهاء، و تمت في أيامه عدة فتوحات. انتهى.

— معاوية بن صالح بن جدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي:

قاضي الأندلس. روى عن: مكحول، و راشد بن سعد، و ربيعة بن يزيد، و عبد الرحمن بن جبيرة، و سليم بن عامر، و غير واحد.

روى عنه: الثوري، و الليث، و أبو إسحاق الفزاري، و ابن وهب، و ابن مهدي، و طائفة، آخرهم عبد الله بن صالح.

روى له: مسلم، و أصحاب السنن. و ثقة ابن مهدي، و ابن حنبل، و أبو زرعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٩

و ذكر ابن يونس: أنه قدم مصر، و خرج إلى الأندلس، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلس و ملكها، اتصل به، فأرسله إلى الشام في بعض أمره، فلما رجع إليه من الشام، و لاه قضاء الجماعة بالأندلس. و كان خروجه من حمص، في سنة خمس و عشرين و مائة، و توفي سنة ثمان و خمسين و مائة. انتهى.

وقد ذكر وفاته هكذا غير واحد، منهم: الذهبى فى العبر. وقال: حج، فأدركه الأجل بمكة، و صلى عليه الثورى، و أكثر عنه فى هذا العام المصرىون و الحجاج. و قيل مات فى سنة تسع و خمسين و مائة. انتهى.

– معاوية الهذلى:

روى عنه سليم بن عامر الخبائرى. يعد فى الشاميين، مذکور فىمن نزل حمص، و هو من حلفاء قريش. ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

*** من اسمه معبد

– معبد بن أکثم الخزاعى:

صحابى. له ذكر فى حديث لابن عقيل، عن جابر رضى الله عنه. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

٢٤٨٤ – معبد بن أمية بن خلف الجمحى:

ذكره هكذا الذهبى، و قال: مرّ مع أخيه سلمة. انتهى كلامه.

– معبد بن زهير بن أبى أمية حذيفة، و قيل سهل، و قيل هشام، بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:

ابن أخى أم سلمة، زوج النبى صلى الله عليه و سلم. قال ابن عبد البر: له رواية، و إدراك، و لا صحبة له. قتل يوم الجمل. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٠

– معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى:

أمير مكة، يكنى أبا العباس، ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم، ولد على عهد النبى صلى الله عليه و سلم، و لم يحفظ عنه، و ولى مكة لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه، على ما ذكره الزبير بن بكار، و ابن حزم. قتل بإفريقية شهيدا، لما خرج فى الغزو إليها مع عبد الله بن أبى سرح، و ذلك فى زمن عثمان، سنة خمس و ثلاثين. و أمه: أم الفضل لبابة بنت الحارث، أخت ميمونة بنت الحارث، زوج النبى صلى الله عليه و سلم. و هى أم إخته: عبد الله، و عبيد الله، و قثم، و عبد الرحمن، و أم حبيبة، و أم الفضل، أولاد العباس بن عبد المطلب، رضى الله عنهم.

– معبد بن أبى معبد الخزاعى:

الذى رد أبا سفیان بن حرب، عما عزم عليه من الرجوع بمن معه إلى المدينة، لقتال النبى صلى الله عليه و سلم، بعد منصرف أبى سفیان و من معه من أحد، ثم أسلم معبد بعد ذلك.

وقد ذكر خبر معبد هذا، ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: لما انصرف المشركون عن رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد، خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى إلى حمراء الأسد، و هى من المدينة على ثمانية

أميال، ليبلغ المشركين، أن بهم قوة على اتباعهم، فمر به معبد الخزاعي، وكانت خزاعة، عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلمهم ومشرکهم، لا يخفون عنه شيئاً، ولا يدخرون عنه نصيحة. ومعبد يومئذ مشرك، فقال: يا محمد، أما والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك، ولوددنا أن الله أعفأك منهم. ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو بحمراء الأسد، حتى لقي أبا سفيان بن حرب، ومن معه بالروحاء، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: أصبنا حد أصحابهم وقادتهم وأشرفهم، ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم، لنكر على بقيتهم، فلنفرغن منهم. فلما رأى أبو سفيان معبداً، قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد، قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله، يتحرقون عليكم تحرقاً، قد اجتمع إليه من كان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠١

تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما ضيعوا، ولهم من الحق عليكم شيء لم أر مثله قط. قالوا: ويلك! ما تقول؟ قال: والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيلي، قال: فوالله، لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم، قال: فإنني أنهاك عن ذلك، فوالله لقد حملني ما رأيت، أن قلت فيه أبياتا من الشعر، قال: وما ذاك؟ قال: قلت [من البسيط]:
كادت تهتد من الأصوات راحلتى إذ سالت الأرض بالجرد الأبايل
فذكر الأبيات في المغازي، وتمام الخبر.

٢٤٨٨- معبد القرشي:

روى عنه سماك بن حرب. وخرج له الطبراني في معجمه. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

٢٤٨٩- معروف بن خربوذ المكي:

مولى عثمان. عن أبي الطفيل الليثي، وأبي جعفر محمد بن عبد الباقي، وغيرهما. روى عنه: وكيع، وعبيد الله بن موسى، وأبو داود الطيالسي، وأبو نعيم، والخريبي، وغيرهم. روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه. ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٤٩٠- معروف بن مشكان بن عبد الله بن فيروز، الإمام أبو الوليد المكي:

قارئ أهل مكة. قرأ على عبد الله بن كثير القارئ، وقرأ عليه القرآن، وروى عنه، وعن مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الرحمن بن كيسان.

روى عنه: ابن المبارك، ومروان بن معاوية، ومحمد بن حنظلة المخزومي، وغيرهم.

روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، وقرأ عليه إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وهو من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ١٠٢

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٢

رفقائه في الأخذ، وقرأ عليه ابن واضح وغيره. وذكره صاحب «المغنى في القراءات» وقال بعد أن نسبه كما ذكرنا: مولى عامر بن

نفيل الكندي، من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن، لطرده الحبشة عن اليمن. انتهى.

و اختلف في ضبط مشكان، فقيل بكسر الميم. و قال أبو عبد الله القصاع: سألت شيخنا رضى الدين الشاطبي عن مشكان، فقال: لا يجوز كسر ميمه. و قال القصاع:
ولد سنة مائة.

قال الذهبي: و هذا لا يستقيم مع وجود روايته عن مجاهد. قال الذهبي: و كانت وفاته في سنة خمس و ستين و مائة.
و ذكره صاحب الكمال و قال: باني كعبة الرحمن. و كذا قال الذهبي، و لم أدر ما معنى هذا، فإن أريد أنه بنى الكعبة، فلا يصح ذلك، و الله أعلم.

– معتب بن عوف بن عمرو بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب ابن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو السلولى، و قيل الخزاعى، و يعرف بمعتب بن الحمراء:

حليف بنى مخزوم، كان من مهاجرة الحبشة و شهد بدرًا. و ذكره في البدرين:
موسى بن عقبة، و ابن إسحاق، و أبو معشر. و أخى النبى صلى الله عليه و سلم بينه و بين ثعلبة بن حاطب الأنصارى.
توفى سنة سبع و خمسين، و هو ابن ثمان و خمسين، قاله الطبرى. و فى ذلك نظر، على ما ذكر ابن عبد البر، و لم ينبه فى مبلغ التنبية،
و وجهه: أن من مات سنة سبع و خمسين، و هو ابن ثمان و خمسين سنة، كيف شهد بدرًا مقاتلاً و هى فى السنة الثانية من الهجرة؟
و كيف إذا انضم إلى ذلك، كونه هاجر إلى الحبشة؟ و الله أعلم.

– معتب بن أبى لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى:

ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم. قال ابن عبد البر: له صحبة، أسلم عام الفتح، و شهد حينما مسلما
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٣
مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أخوه عتبة، و فقئت عين معتب يوم حنين. و أمه: أم جميل ابنة حرب بن أمية، و هى حمالة
الحطاب، امرأة أبى لهب. و من ولده القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبى لهب. روى عنه ابن أبى ذئب، و ابنه عباس بن
القاسم. قتل يوم قديد. انتهى.
و قوله: قتل يوم قديد، يعنى القاسم، و يوم قديد فى سنة ثلاثين و مائة، كان فيه حرب بين أبى حمزة الخارجى، و بين الجيش الذى
أنفذه عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، عامل مروان بن محمد- خاتمة خلفاء بنى أمية- على مكة و المدينة، لقتال أبى حمزة،
داعية طالب الحق الحضرمى، الثائر باليمن على مروان. و فى ترجمه أبى حمزة الخارجى، زيادة فى هذا الخبر، فليراجع.

*** من اسمه معمر

٢٤٩٣- معمر بن جياش بن أبى ثامر المبارك القاسمى:

توفى فى جمادى الأولى سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره كتبت هذه الترجمة، و ترجم فيه: بالقائد ابن
القائد.

و القاسمى: نسبة إلى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى، أمير مكة.

– معمر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي:

كان من مهاجرة الحبشة، مع أخيه بشر بن الحارث، ذكره هكذا ابن عبد البر. قال: وقد ذكرنا إخوته في باب «تميم» وكان الكلبي يقول فيه: معبد بن الحارث.

– معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي:

أخو حاطب و حطاب. أمهم: قتيلة بنت مطعون، أخت عثمان بن مطعون. أسلم العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٤
معمر قبل دخول النبي صلى الله عليه و سلم دار الأرقم. قالوا: و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم، بين معمر بن الحارث، و معاذ بن عفراء، و شهد بدرًا و أحدا و المشاهد كلها. و توفي في خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه. ذكر هكذا صاحب الاستيعاب.

– معمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ابن فهر القرشي:

هكذا ذكره الواقدي، و أبو معشر. و قال ابن إسحاق، و موسى بن عقبه، و ابن الكلبي: عمرو بن أبي سرح. و ذكره الواقدي فيمن شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه و سلم، و مات سنة ثلاثين.

– معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد العزى بن حرنان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي، و يقال فيه معمر بن أبي معمر:

أسلم قديما، و لم يهاجر إلى الحبشة إلا في الهجرة الثانية، و تأخرت هجرته إلى المدينة، و هو معدود في أهل المدينة. و كان شيخا من شيوخ بني عدى، و عاش عمرا طويلا.
روى عنه سعيد بن المسيب: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا يحتكر إلا خاطي».
قال ابن عبد البر: و كان معمر و سعيد يحتكران الزيت، فدل على أنه أراد بالحكرة: الحنطة، و ما يكون قوتا في الأغلب، و الله أعلم.
روى عنه بسر بن سعيد: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «الطعام بالطعام، مثلا- بمثل». كتبت هذه الترجمة من الاستيعاب بالمعنى.

و هو الذى حلق شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع، و قيل إن الذى حلق له فيها: خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عوف بن عفيف الكلبي، منسوب إلى كليب بن حبشية، ذكره ابن الأثير في مختصر الأنساب.

و فى صحيح البخارى، ما يشهد بأن الحائق معمرًا، لأنه قال: زعموا أنه معمر بن عبد الله. و ذكر النووى، أنه أصح و أشهر، و أن فى بعض نسخ «المهذب» فى باب «النجش» فى نسب معمر هذا: العذرى. بضم العين و إسكان الذال المعجمة و بالراء،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٥

قال: و هو خطأ و تصحيف، صوابه: العدوى، بفتح العين و بالذال المهملة و بالواو، نسبة إلى جده: عدى بن كعب، و ذكر: أن حدثان فى نسبه، بحاء مهملة مضمومة، و ثاء مثلثة بينهما دال ساكنة. و أن عبيد: بفتح العين و كسر الباء. و أن عويج: بفتح العين و كسر الواو

و بالجيم.

– معمر بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى:

هكذا نسبه ابن عبد البر، و قال: صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و كان ممن أسلم يوم الفتح، و ابنه عبيد الله بن معمر، له أيضا صحبة.

– معيقب بن أبى فاطمة الدوسى، على ما قيل:

ذكر موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، أنه مولى سعيد بن العاص، و قال غيره: و هو دوسى، حليف لأبى سعيد بن العاص. أسلم معيقب قديما بمكة، و هاجر منها إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، و أقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه و سلم المدينة فى السفينتين على ما قيل، و النبي صلى الله عليه و سلم بخيبر، و قيل إنه قدم عليه قبل ذلك، و كان على خاتم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و استعمله أبو بكر و عمر على بيت المال، و كان قد نزل به داء الجذام، فعولج منه، بأمر عمر بن الخطاب بالحنظل، فتوقف أمره. قاله ابن عبد البر. قال: و هو قليل الحديث. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن النبي صلى الله عليه و سلم: «ويل للأعقاب من النار». و روى عنه حديث آخر مرفوع فى مسح الحصى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٦

و قال النووى: روى له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعة أحاديث، اتفقا على حديث واحد.

يعنى حديث النبي عن مس الحصى. انتهى.

روى عنه على ما قال المزى: ابن ابنه إياس بن الحارث بن معيقب، و ابنه محمد بن معيقب، و أبو سلمة بن عبد الرحمن. روى له الجماعة.

قال النووى: و هو الذى سقط من يده خاتم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فى بئر أريس فى المدينة، فى خلافة عثمان، و من حين سقط، اختلفت الكلمة بين المسلمين، و كان الخاتم كالأمان.

توفى معيقب فى آخر خلافة عثمان، و قيل سنة أربعين فى خلافة على رضى الله عنه. انتهى. ذكر وفاته هكذا ابن عبد البر.

– مغامس بن رميثة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى:

وجدت بخط بعض المكيين: أن أخاه عجلان بن رميثة، لما وصل من مصر متوليا لإمرة مكة، فى سابع عشر جمادى الآخرة، سنة ست و أربعين و سبعمائة، أعطى أخويه مغامسا و مبارك السرين، ثم سافر مغامس إلى مصر، بعد سفر ثقبه إليها.

و ذكر ابن محفوظ: أن عجلان لما ولى مكة فى التاريخ المذكور، أعطى مغامسا و سندا رسما فى البلاد، و أقام على ذلك مدة مع عجلان، ثم إنه تشوش منهما، فأخرجهما من البلاد بحيلة إلى وادى مر، ثم أمر بهما أن يوسعا فى البلاد، فلحقا بعد شهر بأخيها ثقبه، و كان قد توجه إلى الديار المصرية فقبض عليهم صاحب مصر، ثم إنهم و محمد بن عطيفة، و صلوا من مصر فى سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، ثم قبض على ثقبه و أخويه مغامس و سندا، لما خرجوا لخدمة المحمل المصرى، على جارى عادة أمراء الحجاز، فى سنة أربع و خمسين، لكون ثقبه لم يوافق أمير الركب على ما سأله من الإصلاح بينهم و بين عجلان، على المشاركة فى الإمرة، و ذهب الأمير بالأشراف إلى مصر تحت الحوطة.

فلما كان اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة ست و خمسين و سبعمائة، وصل الأشراف المشار إليهم من مصر إلى وادى نخلة، و

ليس معهم إلا خمسة أفراس.

فلما كان الثالث والعشرون من شوال هذه السنة، وصلوا إلى الجديد من وادي مر في ثلاثة وخمسين فرسا، وأقاموا بها أياما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٧

فلما كان الثالث عشر من ذي القعدة من هذه السنة، وصلوا إلى مكة لحصار عجلان، و كان قد وصل إلى مكة من خيف بنى شديد، لما سمع بوصولهم من مصر، و نزلوا المعابدة، و أقاموا بها محاصرين لعجلان، ثم رحلوا من المعابدة في الرابع والعشرين من ذي القعدة المشار إليها، و قصدوا الجديد و أقاموا به، ثم ذهبوا منه إلى ناحية جدة، حين وصول الحاج، و أخذوا الجلاب و دبروا بها، و لم يحجوا تلك السنة ثم اصطالحوا مع عجلان في المحرم سنة سبع و خمسين، ثم نافروا عجلان في جمادى الآخرة من هذه السنة، ثم اصطالحوا مع عجلان في موسم سنة ثمان و خمسين و سبعمائة، و دام ذلك فيما علمت، إلى أن توفي مغامس بعد أيام الحج، بيوم أو يومين، من سنة إحدى و ستين و سبعمائة، عن ستين سنة أو نحوها مقتولا في الفتنة التي كانت بين بنى حسن، و العسكر الثاني المأمور بالمقام بمكة، عوض العسكر الأول، لتأييد أميرى مكة: سند و ابن عطيفة.

و كان سبب قتل مغامس، أن الفتنة لما ثارت بمكة، بين بنى حسن و الترك في هذا التاريخ، جاء مغامس من أجياد راكبا، و معه بعض بنى حسن، ليقاتلوا الترك الذين عند المدرسة المجاهديّة، فتعرض بعض هجانة الترك لفرس مغامس، بما أوجب نفورها، فألقته، فقتل.

و قيل إن فرسه رميت بنشاب، فتكعكت به، فطرحته بين الترك، فقتلوه، و بقي مرميا في الأرض، من ضحى إلى المغرب، ثم دفن بالمعلاة وقت المغرب.

و بلغنى أن الترك أرادوا إحراقه، فنهاهم عن ذلك قاضى مكة، تقى الدين الحرازى، و وجدت بخط بعض أصحابنا، فيما نقله من خط ابن محفوظ: أنه دفن بغير غسل و لا صلاة عليه. و أنا أستبعد ذلك، و الله أعلم.

و كان يقال: أفرس بنى حسن: ولدا جبله، يعنون سندا و مغامسا، ابني رميته، أمهما جبله بنت منصور بن جماز بن شيحة الحسينى، أمير المدينة النبوية.

و سئل بعض الفرسان من بنى حسن، عن سند و مغامس، أيهما أفرس؟ فذكر ما يقتضى أن مغامسا أفرس.

*** من اسمه المغيرة ***

– المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفى، حليف بنى زهرة:

ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، و قال: له فى يوم الدار أخبار كثيرة، منها: أنه قال

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٨

لعثمان، حين أحرقوا بابه: و الله لا قال الناس عنا: إنا خذلناك. و خرج بسيفه، و هو يقول [من البسيط]:

لما تهدمت الأبواب و احترقت يمتت منهن بابا غير محترق

حقا أقول لعبد الله أمره إن لم تقاتل لدى عثمان فانطلق

و الله أتركه ما دام بى رمق حتى يزايل بين الرأس و العنق

هو الإمام فلست اليوم خاذله إن الفرار علىّ اليوم كالسرق

و حمل على الناس. فضربه رجل على ساقيه، فقطعهما، ثم قتله. فقال رجل من بنى زهرة، لطلحة بن عبيد الله: قتل المغيرة بن الأحنس، فقال: قتل سيد حلفاء قريش.

و ذكر المدائني، عن علي بن مجاهد، عن فطر بن خليفة، قال: بلغني أن الذي قتل المغيرة ابن الأخنس، تقطع جذاما بالمدينة. و قال قتادة: لما أقبل أهل مصر إلى المدينة في شأن عثمان، رأى رجل منهم في المنام، كأن قائلا يقول له: بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار. و هو لا يعرف المغيرة، رأى ذلك ثلاث ليال، فجعل يحدث بذلك أصحابه. فلما كان يوم الدار، خرج المغيرة يقاتل، و الرجل ينظر إليه، فخرج إليه رجل فقتله، ثم خرج آخر فقتله، حتى قتل ثلاثة، و الرجل ينظر إليه، و يقول: ما رأيت كاليوم، أما لهذا أحد يخرج إليه! فلما قتل الثلاثة، وثب إليه الرجل، فحذفه بسيفه، فأصابت رجله، ثم ضربه حتى قتله، ثم قال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن الأخنس، فقال: ألا أراني صاحب الرؤيا المبشرة بالنار! فلم يزل بشر حتى هلك. ذكره هكذا ابن عبد البر.

– المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أبو سفيان بن الحارث:

و هو مشهور بكنيته، و في اسمه خلاف، قد سماه «المغيرة»: الزبير بن بكار، و ابن الكلبي، و غيرهما. و سيأتي إن شاء الله تعالى في الكنى بأبسط من هذا.

– المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي:

أخو أبي سفيان بن الحارث، هكذا ذكره ابن عبد البر. قال الذهبي: و هو و هم، بل هو أبو سفيان. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٩

– المغيرة بن الحارث بن هشام:

أورده الحضرمي في الصحابة، و ساق له حديثا، و الحديث مرسل. ذكره هكذا الذهبي في التجريد ..

– المغيرة بن حكيم الأبنويّ الصنعاني:

نزىل مكة. روى عن أبيه، و أبي هريرة، و عبد الله بن عمر، و صفية بنت شيبة، و أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، و طاوس و غيرهم. روى عنه مجاهد- مع تقدمه- و نافع- و هو من أقرانه- و ليث بن أبي سليم، و ابن جريج، و عبد العزيز بن أبي رواد، و آخرون. روى له البخاري في الأدب، و الترمذي، و النسائي، و ابن معين. و ذكره الفاكهي في عباد مكة، قال: حدثنا سلمة بن شيب، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، قال: سافر المغيرة بن حكيم إلى مكة، أكثر من خمسين سفرا، صائما محرما حافيا، لا يترك صلاة السحر في السفر، إذا كان السحر نزل فصلى و مضى أصحابه، فإذا صلى الصبح، لحق بهم متى ما لحق، و كان المغيرة يكثر المقام بمكة، و بها مات. حدثنا أبو بشر، حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: ما رأيت البيت بغير طائف، إلا يوم مات المغيرة بن حكيم، قال أبو بشر: و زعموا أنه كان رجلا صالحا. انتهى.

٢٥٠٦- المغيرة بن خالد بن العاص المغزومي المكي، أخو عكرمة:

رجلا من أهل مكة، يروى عن عبد الله بن عمر. روى عنه نافع بن عبد الله، ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات.

٢٥٠٧- المغيرة بن سليمان الخزاعى:

روى عن حميد الطويل. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٠

– المغيرة بن شعبه بن أبى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس – وهو ثقيف – الثقفى، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا عيسى، كناه بها النبى صلى الله عليه وسلم على ما قيل، وقيل أبا محمد:

صحابى مشهور، له عن النبى صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة و ثلاثون حديثاً، اتفقا منها على تسعة، و انفرد البخارى بحديث، و مسلم بحديثين. ذكر ذلك النووى. روى عنه من الصحابة: أبو أمامة الباهلى، و المسور بن مخرمة، و قره المزنى الصحابيون. و من التابعين:

بنوه الثلاثة: حمزة و عروة و عقار – بقاف مشددة وراء مهملة بعد الألف – و وراى كاتب المغيرة، و الشعبى، و خلق.

روى له الجماعة، و قال: إسلامه عام الخندق، و قدم مهاجراً، و قيل: إن أول مشاهده الحديدية، و له فى خبر صلحها، كلام مشهور، مع عروة بن مسعود الثقفى، و شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم ما بعدها من المشاهد، و لما قدم وفد ثقيف على النبى صلى الله عليه وسلم، أنزلهم على المغيرة، و بعثه مع أبى سفيان بن حرب إلى الطائف، فهدموا الربة.

و نقل الواقدى عن المغيرة، أنه قال: إن أبا بكر الصديق، بعثنى إلى أرض النجير، ثم شهدت اليمامة، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك، و أصيبت عيني يوم اليرموك، ثم شهدت القادسية، و كنت رسول سعد إلى رستم، و وليت لعمر ابن الخطاب فتوحاً.

و قال النووى: و شهد اليمامة و فتح الشام، و ذهبت عينه يوم اليرموك، و شهد القادسية، و شهد فتح نهاوند، و كان على ميسرة النعمان بن مقرن، و شهد فتح همدان، و غيرها. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١١

و من الولايات التى وليها المغيرة: البصرة، و لاها له عمر بن الخطاب، ثم عزله عنها، لما شهد عليه بالزنا، و لم تكمل الشهادة عليه عند عمر بذلك، و جلد عمر الثلاثة الذين شهدوا عليه، و ولاه عمر الكوفة، فلم يزل عليها حتى قتل عمر، و ولى عثمان بعده، و أمره عثمان على ذلك ثم عزله، و لم يشهد المغيرة صفيين، لا نزاله عن الفتنة، ثم لحق بمعاوية بعد انقضاء التحكيم. ثم ولاه معاوية الكوفة، لما سلم الحسن بن على بن أبى طالب الأمر لمعاوية بعد قتل على.

و روى مجالد عن الشعبى، قال: الدهاء أربعة: معاوية بن أبى سفيان، و عمرو بن العاص، و المغيرة بن شعبه، و زياد. فأما معاوية فللأناة و الحلم، و أما عمرو، فللمعضلات، و أما المغيرة، فللمبادهة، و أما زياد، فللصغير و للكبير.

و حكى الرياشى عن الأصمعى، قال: كان معاوية يقول: أنا للأناة، و عمرو للبديهة، و زيادة للصغير و الكبير، و المغيرة للأمر العظيم. قال ابن عبد البر: يقولون: إن قيس بن سعد بن عبادة، لم يكن فى الدهاء بدون هؤلاء، مع كرم كان فيه و فضل.

و قال معمر عن الزهرى: كان دهاء الناس فى الفتنة خمسة نفر: عمرو بن العاص، و معاوية، و من الأنصار، قيس بن سعد، و من ثقيف المغيرة بن شعبه، و من المهاجرين عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى، و اعتزل المغيرة بن شعبه.

و قال مجالد عن الشعبى: سمعت قبيصة بن جابر، يقول: صحبت المغيرة بن شعبه، فلو أن مدينته لها ثمانية أبواب، لا يخرج من باب منها، إلا تمكن أن يخرج من أبوابها كلها. و قال الهيثم بن عدى، عن مجالد، عن الشعبى: سمعت المغيرة بن شعبه يقول: ما غلبنى أحد قط – و فى رواية: ما خدعنى أحد فى الدنيا – إلا غلام من بنى الحارث بن كعب، فإنى خطبت امرأة منهم، فأصغى إلى الغلام، و قال:

أيها الأمير، لا حاجة لك فيها، إني رأيت رجلا يقبلها، فانصرفت عنها، فبلغني أن الغلام تزوجها، فقلت: أليس زعمت أنك رأيت رجلا يقبلها! قال: ما كذبت أيها الأمير، رأيت أباهما يقبلها. فكلما ذكرت قوله، علمت أنه خدعني، و في رواية: فإذا ذكرت ما فعل بي غاظني.

وقال ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب: أحسن المغيرة بن شعبه، أربعا من بنات أبي سفيان. وقال بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبه، في حديث ذكره: ولقد تزوجت سبعين امرأة أو بعضا وسبعين امرأة. وقال ليث بن أبي سليم: قال المغيرة بن شعبه: أحصنت ثمانين امرأة. وقال حرمله بن يحيى، عن ابن وهب: سمعت نافعًا يقول:

كان المغيرة بن شعبه نكاحا للنساء، و كان يقول: صاحب الواحدة إن مرضت مرض

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٢

معها، وإن حاضت حاض معها، وصاحب المرأتين بين نارين تشتعلان. و كان ينكح أربعا جميعا، و يطلقهن جميعا. و قال محمد بن وضاح، عن سحنون بن سعيد، عن عبد الله بن نافع الصائغ: أحسن المغيرة بن شعبه، ثلاثمائة امرأة في الإسلام. قال ابن وضاح: غير ابن نافع، يقول: ألف امرأة.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: توفي سنة تسع و أربعين بالكوفة، و هو أميرها. و قال الواقدي، عن محمد بن أبي موسى الثقفي، عن أبيه: مات بالكوفة في شعبان سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان، و هو ابن سبعين سنة. و قال علي بن عبيد الله التميمي، و الهيثم بن عدي، و محمد بن سعد، و أبو حسان الزياتي، في آخرين: مات سنة خمسين.

و قال الحافظ أبو بكر الخطيب: مات سنة خمسين، أجمع العلماء على ذلك. و قال أبو عمر ابن عبد البر: مات سنة إحدى و خمسين. و قال بعضهم: سنة ثلاث و خمسين، و كلاهما خطأ، و الله أعلم.

و قال سفيان بن عيينه، عن عبد الله بن عمير: رأيت زيادا واقفا على قبر المغيرة بن شعبه، و هو يقول [من الخفيف]:

إن تحت الأحجار حوما و عزما و خصيما ألد ذا معلق

حية في الوجار أربد لا ينفع منه السليم نفت الراقى

و ذكر ابن عبد البر: أن مصقلة بن هبيرة الشيباني، وقف على قبر المغيرة و قال هذين البيتين، ثم قال: أما و الله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت، شديد الأحوه لمن آخيت.

و ذكر ابن عبد البر، أنه استخلف على الكوفة عند موته ابنه عروة، و قيل: بل استخلف، جريرا، فولى معاوية حينئذ الكوفة زيادا، مع البصرة، و جمع له العراق. قال:

و كان المغيرة رجلا طوالا ذا هيبة أعور، أصيبت عينه يوم اليرموك. انتهى.

و روى عن عائشة قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقام المغيرة بن شعبه، فنظر إليها، فذهبت عينه. ذكر ذلك المزني في التهذيب.

و قال محمد بن سعد: و كان - يعنى المغيرة - أصهب الشعر، جعدا أكشف، يفرق رأسه فروقا أربعة، أقلص الشفتين، مهتوما، ضخم الهامة، عبل الذراعين، بعيد ما بين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٣

المنكبين، قال: و كان يقال له: مغيرة الرأى، و كان داهية لا يشتجر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مخرجا. قال: و أمه أسماء بنت الأرقم بن عمرو بن ظوبلم بن جعيل بن عمرو بن دهمان بن نصر. و قال غيره: أمه أمامة بنت الأرقم. انتهى.

قال النووى: قالوا: و هو أول من وضع ديوان البصرة.

و أخبار المغيرة كثيرة. و قد أتينا على فنون منها فيها مقنع.

٢٥٠٩- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي:

شيخ ابن عامر. قيل إنه ولد سنة اثنتين من الهجرة أو قبلها، وهو مجهول. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

٢٥١٠- المغيرة بن عمرو بن الوليد العدني المكي:

روى عن المفضل بن محمد الجندی كتابه «فضائل مكة». روى عنه: أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النصاربادي. وذكره الذهبي فقال: المغيرة بن عمرو المكي، عن المفضل الجندی، روى حديثا موضوعا، الحمل فيه عليه. وقال أيضا: مغيرة المكي، عن المفضل بن محمد الجندی، أنهم بحديث، لأنه موضوع، ورواته ثقات.

- المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا يحيى:

ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة، وقيل: إنه لم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ست سنين. له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: إن حديثه عنه مرسل لم يسمع منه. وقد روى عن أبي بن كعب، وكعب الأحماس [.....] وكان قاضيا في خلافة عثمان، وشهد مع علي بن أبي طالب صفين، ولما ضرب عبد الرحمن بن ملجم، علي بن أبي طالب على هامته، وحمل بسيفه على الناس، أفرجوا عنه، فتلقيه المغيرة بن نوفل بقطيفة، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٤ فرمى بها عليه، واحتمله وضرب به الأرض، وقعد على صدره، وانتزع السيف من يده، وكان المغيرة أيدا. انتهى من الاستيعاب بالمعنى. وذكره الذهبي فقال: له رؤيته، وكان من أنصار علي. وله جماعة إخوة.

- المغيرة بن أبي ذئب، واسم أبي ذئب: هشام، بن شعبة بن عبد الله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري:

ولد عام الفتح. روى عن عمر بن الخطاب، روى عنه حفيده، محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن أبي ذئب، الفقيه المدى الذي ذكره ابن عبد البر بمعنى ذلك، والذهبي، إلا أنه اختصر بعض نسبه.

- مغيث:

زوج بريرة. كان عبدا لبني مطيع، ذكره هكذا ابن عبد البر. قال النووي: «وقال ابن مندة، وأبو نعيم: هو مولى أبي أحمد بن جحش. وقال ابن عبد البر: هو مولى بني مطيع: وقيل: كان مولى لبني مخزوم، فهو قرشي بالولاء، على قول من يقول: هو مولى بني مخزوم، أو مولى بني مطيع، لأنهم من عدى قريش. وأما أبو أحمد، فمن أسد خزيمه، ثم الصحيح المشهور، أن مغيثا كان عبدا حال عتق بريرة، ثبت ذلك في الصحيح عن عائشة. وقيل: كان حرا، وذلك في رواية لمسلم، والمشهور أنه كان عبدا. وفي صحيح البخاري، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث، كأنى أنظر إليه يطوف خلفها بيكى، ودموعه تسيل على لحيته.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا- تعجبون من حب مغيث بريرة، و من بغض بريرة مغيثا! و قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو راجعته! قالت: يا رسول الله، تأمرني؟ قال: إنما أنا أشفع. قالت: لا حاجة لي فيه» انتهى.
و مغيث بضم الميم و كسر الغين المعجمة.

٢٥١٤- مفتاح البدرى:

مولى القاضى بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة، والد القاضى عز الدين عبد العزيز بن جماعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٥

سمع من زينب بنت شكر المقدسية، سنة ست عشرة و سبعمائة بمصر، و بدمشق من أبى العباس الحجار، صحيح البخارى، و من غيره.
سمع منه شيخنا العراقى، و غيره، و حدث بشيء من كتاب «الأدب المفرد للبخارى» بسماعه من ست الفقهاء بنت الواسطى. و كان سماعه مع ابن مولاة قاضى القضاة عز الدين بن جماعة، و كان يحبه كثيرا، و يعتمد عليه، و يقول: هذا من بركة الوالد. و من العجيب أنهما توفيا فى عام واحد ببلد واحد.
توفى مفتاح فى رمضان سنة سبع و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، نقلت وفاته من خط شيخنا الحافظ أبى زرع بن العراقى، أبقاه الله تعالى.

٢٥١٥- مفتاح بن عبد الله البلىنى، المعروف بالزفناوى. نائب مكة، يلقب أمين الدين:

كان من موالى الشريف أحمد بن عجلان، فصيره لأخيه السيد حسن بن عجلان و هو صغير، فنشأ فى خدمته حتى كبر، فبذت منه نجابه و شهامة و شجاعة، فاعتبط به مولاة السيد حسن.

و لما ولى مولاة إمرة مكة، قدمه فى كثير من أموره و حروبه، و استنابه على مكة مرتين، و بعثه رسولا إلى الناصر فرج صاحب مصر، فى سنة أربع عشرة و ثمانمائة، فعاد بخير، و نيابته الأخيرة على مكة فى رجب سنة عشرين و ثمانمائة، لما توجه مولاة من مكة، بسبب الفتنة التى عرضت بينه و بين بنى عمه، أولاد على بن مبارك، و أولاد أحمد ابن ثقبه، و من انضم إليهم من القواد العمرة و الحميضات، و الذى حرك هذه الفتنة، أن الشريف حسن ألزم القواد العمرة و الحميضات، بتسليم خيلهم و دروعهم، أو الجلاء من بلاده، و أمهلهم فى ذلك نحو نصف شهر، فتحيلوا فى هذه المدة حتى أفسدوا عليه بنى عمه الأشراف المشار إليهم، و غيرهم من الأشراف، ذوى أبى نمى، و ذوى عبد الكريم، و غيرهم.

و كان السيد حسن إذ ذاك بالشرق، فلما عرف خبرهم، وصل سريعا، و قصد وادى مر، و نزل على الأشراف ذوى أبى نمى، و نازل القواد و الأشراف الذين معهم بالغد، و قصدوا جدة، و استولوا عليها فى يوم الخميس التاسع عشر من رجب، سنة عشرين و ثمانمائة، و أقاموا الشريف ميلب بن على بن مبارك، و الشريف ثقبه بن أحمد سلطانين، و استولوا على ذرة كثيرة جدا، نحو خمسمائة غرارة. و جوا بعض الجلاب التى وصلت فى هذا التاريخ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٦

ثم أرسل السيد حسن، ابن أخيه السيد رميثة بن محمد بن عجلان، و كان قد دخل فى طاعته فى أول هذا العام إلى جدة؛ فى طائفة من عسكره، فاستولوا عليها، و استقر القواد و الأشراف الذين معهم فى الغد، و نزل الشريف حسن بحداء طريق جدة.

ثم إن جماعة من القواد، رحلوا بأهلهم من الغد، و نزلوا بحلة الأشراف بالدكاء، بوادى مر، و أقاموا هناك نحو جمعة، ثم أغاروا على مكة، و الشريف حسن لا يشعر بهم، فخرج للقائهم من مكة، نائبها أمين الدين مفتاح الزفناوى المذكور، فى طائفة من عبيد مولاة، و

من الترك الذين في خدمته، و من المولدين وغيرهم، و التقى الفريقان، فاستظهر القواد و من معهم، على الذين خرجوا من مكة لقتالهم، و قتل مفتاح الزفتاوى و اثنان معه، و جرح منهم خلق كثير، و أخذ سلاحهم و بعض خيولهم، و كان عدد خيل القواد أربعين، و عدد خيل أهل مكة عشرين، و رجلهم مائة و ستون عبدا، و قتل من الأشراف:

فواز بن عقيل بن مبارك، و بإثر موته، قتل مفتاح، و لو لا ذلك لخفر.

و كانت هذه الواقعة في يوم السبت ثانى عشر رمضان سنة عشرين و ثمانمائة، بقرب الموضع المعروف بعين أبي سليمان، و نقل مفتاح و غيره من القتلى من أصحابه إلى المعلاة، فدفنوا بها في ليلة الأحد ثالث عشر الشهر.

– المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشَّعبي، أبو سعيد الجندى:

نزىل مكة، و مؤلف «فضائلها»، حدث عن عبد الرحمن بن محمد الصنعاني، ابن أخت عبد الرزاق، «بسنن أبي قرّة» عن علي بن زياد اللخمي عنه و حدث [.....] محمد ابن يوسف الزبيدي، و محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، و إبراهيم بن محمد الشافعي، و سلمة بن شبيب النيسابوري، و صامت بن معاذ [....] و غيرهم.

حدث عنه غير واحد، منهم: الطبراني، و ابن حبان، و ابن المقرئ، و قال: قدمت مكة أيام ابن أبي ميسرة، و لأبي سعيد الجندى حلقة في المسجد الحرام. و قال أبو علي النيسابوري: هو ثقة. و قال الذهبي: توفي سنة ثمان و ثلاثمائة.

٢٥١٧– مقبل بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي:

توفي ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجة، سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٧

٢٥١٨– مقبل بن عبد الله الرومي، المعروف بالشَّهابي:

شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوي، بلغنى أنه كان مملوكا للسلطان الملك الصالح بن الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، و تنقلت به الأحوال، إلى أن صار من خواص الأمير ألبجى اليوسفي، الذى كان متزوجا بأبى الملك الأشرف شعبان صاحب مصر، ثم انتقل إلى مكة، و جاور بها على طريقة حسنة، و تصدى لإصلاح ما دثر من آثار عرفه، و أجرى الماء من منى، إلى بركة السلم، و ابنتى بمكة رباطا بأسفل مكة، إلى جهة الشبيكة، يعرف الآن برباط الطويل، بقرب المطهرة المعروفة بالطويل، ثم ولى مشيخة الحرم النبوي، بعد افتخار الدين ياقوت الرسولي، حتى مات فى أثناء سنة خمس و تسعين و سبعمائة، أو فى التى قبلها، بالمدينة النبوية، و دفن ببقيع الغرقد، و كانت مدة ولايته لمشيخة الحرم النبوي، نحو خمس عشرة سنة.

و بلغنى أن المال الذى كان تولى منه إجراء الماء، و إصلاح ما دثر من المآثر، من مال الأمير ألبجى اليوسفي، و كان إلى ألبجى المرجع فى تدبير الأمور فى الديار المصرية، فى دولة الملك الأشرف، بعد ذهاب الأحلاف الذين قاموا على أستاذهم الأمير يلبغا الخاصكى و قتلوه، ثم وقع بين ألبجى و الملك الأشرف منافرة، و لما عين ألبجى الهلاك، لم يمكن من نفسه، و خاض البحر على فرسه ليخلص، فهلك فى سنة أربع، أو خمس و سبعين و سبعمائة.

– المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير – بفتح الدال المهملة و كسر الهاء – بن لؤي بن

ثعلبة بن مالك بن الشريد – بفتح الشين المعجمة – بن هون:

و يقال ابن أبي هون- بن فايش- و يقال قابس- بن حزن- و يقال ابن دريم- ابن القين بن الغوث، و يقال ابن أهود، ابن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة الكندي البهراني. و يقال له المقداد بن الأسود، لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، فتبناه و نسب إليه، و صار

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٨

يعرف بالمقداد بن الأسود، و ليس بابن له، و قيل إنه كان حليفاً للأسود بن عبد يغوث، و يقال كان عبداً حبشياً للأسود بن عبد يغوث، فاستلطه و ألزقه به، فقبل له: ابن الأسود لذلك، و قيل إنه كان رجلاً من بهراء، فأصاب دماً، فهرب إلى كنده، فحالفهم، ثم أصاب فيهم دماً، فهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يغوث.

و قال أحمد بن صالح المصري: حضرمي، و حالف أبوه كنده، فنسب إليها، و حالف هو بنى زهرة، فقبل الزهري، لمحالفته الأسود بن عبد يغوث الزهري.

و ذكر ابن عبد البر: أن الأصح فيه و الأكثر، قول من قال: إنه من كنده، و أن الأسود تبناه و حالفه، و أنه لا يصح قول من قال: إنه كان عبداً، و الصحيح أنه بهراني من بهراء، يكنى أبا معبد، و قيل أبا الأسود، و قيل أبا عمرو.

و ذكر هذا القول النووي، و المزي. و ذكر النووي، أنه روى له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، اثنان و أربعون حديثاً، اتفقا على حديث واحد. و لمسلم ثلاثة أحاديث. روى عنه من الصحابة: علي بن أبي طالب، و ابن مسعود، و ابن عباس و السائب بن يزيد، و سعيد بن العاص، و المستورد بن شداد، و طارق بن شهاب. و روى عنه من التابعين: عبيد الله بن عدي، و عبد الرحمن بن أبي ليلى، و جبير بن نفير، و غيرهم.

روى له الجماعة.

كان قديم الإسلام، روي عن ابن مسعود قال: أول من أظهر إسلامه بمكة سبعة:

رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر، و عمار، و أمه سميّة، و صهيب، و بلال، و المقداد.

قال ابن عبد البر: و كان من الفضلاء النجباء الكبار الأخيار من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم.

روى فطر بن خليفة، عن كثير بن إسماعيل، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لم يكن نبى إلا أعطى سبعة نجباء و وزراء و رفقاء، و إنى أعطيت أربعة عشر: حمزة، و جعفر، و أبو بكر، و عمر، و علي، و الحسن، و الحسين، و عبد الله بن مسعود، و سلمان، و عمار، و حذيفة، و أبو ذر، و المقداد، و بلال.

و روى سليمان و عبد الله- ابنا بريدة- عن أبيهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله تعالى، أمرني بحب أربعة من أصحابي، و أخبرني أنه يحبهم، فقبل: يا رسول الله، من هم؟ قال صلى الله عليه و سلم: علي، و المقداد، و سلمان، و أبو ذر. رواه الترمذي و حسنه.

و روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه و سلم، سمع رجلاً يقرأ و يرفع صوته بالقرآن، فقال: أؤاب. و سمع آخر يرفع صوته، فقال: مرء، فنظروا، فإذا الأول المقداد بن عمرو.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٩

و روى طارق، عن المقداد، قال: لما نزلنا المدينة، عَشَرْنَا رسول الله صلى الله عليه و سلم عشرة عشرة، قال: فكننت في العشرة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه و سلم، و لم تكن لنا إلا شاه نتجزى لبنها.

و روى طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: لقد شهدت من المقداد مشهداً، لأن أكون صاحبه، كان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، و ذلك أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم و هو يذكر المشركين، فقال: يا رسول الله، إنا و الله لن نقول لك كما قال أصحاب موسى لموسى: فَادْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ فَتَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ [المائدة: ٢٤]. و لكن نقاتل من بين يديك و من خلفك و عن

يمينك و عن شمالك، قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يشرق وجهه لذلك، و سره و أعجبه، ذكره ابن عبد البر، و هو في صحيح البخارى بالمعنى.

قال ابن عبد البر: كان قديم الإسلام، و لم يقدم على الهجرة ظاهراً، و أتى مع المشركين من قريش، هو و عتبة بن غزوان ليتوصيا بالمسلمين، فانحازا إليهم، و ذلك فى السيرة التى بعث فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم، عبيد بن الحارث إلى ثنية المروة، فلقوا جمعا من قريش، عليهم عكرمة بن أبى جهل، فلم يكن بينهم قتال، و هرب عتبة بن غزوان، و المقداد بن الأسود يومئذ إلى المسلمين، و شهد المقداد فى ذلك العام بدر، ثم شهد المشاهد كلها. ثم قال ابن عبد البر: و شهد المقداد فتح مصر. انتهى.

و قال المزى: و كان فارسا يوم بدر، لم يثبت أنه شهد فارسا غيره، و قد قيل إن الزبير ابن العوام، كان فارسا يومئذ أيضا، و كذلك مرثد بن أبى مرثد الغنوى، و الله أعلم.

و ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الأولى. قال: و هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، فى رواية محمد بن إسحاق، و محمد بن عمر، و لم يذكره موسى بن عقبه، و لا أبو معشر. قال: و شهد بدر و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان من الزملاء المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، ذكره يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، فىمن هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة.

قال أبو الحسن المدائنى، و أبو عبيد القاسم بن سلام، و عمرو بن على، و خليفة بن خياط، و غير واحد: مات المقداد سنة ثلاث و ثلاثين، زاد بعضهم. و هو ابن سبعين سنة بالجرف، على ثلاثة أميال من المدينة. و قيل: على عشرة أميال، و حمل إلى المدينة و دفن بها، و صلى عليه عثمان.

و ذكر النووى: أنه أوصى إلى الزبير بن العوام.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٠

و ذكر البخارى فى التاريخ الصغير، عن كريمة ابنة المقداد: أن المقداد أوصى للحسن و الحسين، ابنى على بن أبى طالب، لكل واحد منهما ثمانية عشر ألف درهم، و أوصى لأزواج النبى صلى الله عليه و سلم، لكل امرأة منهن سبعة آلاف درهم، فقبلوا وصيته. و قال عمرو بن أبى المقداد: حدثنا ثابت بن هرمز، عن أبيه، عن أبى فايد: أن المقداد ابن الأسود، شرب دهن الخروج، فمات. و قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أمها كريمة بنت المقداد، أنها وصفت لهم أباها، فقالت: كان رجلا طويلا آدم، ذا بطن، كثير شعر الرأس، يصفر لحيته و هى حسنة، ليست بالعظيمة و لا الحفيفة، أعين، مقرون الحاجبين، أقنى.

– مقسم بن بجره – و يقال بن بجره – على مثال شجرة – و يقال ابن نجده – مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، و يقال مولى عبد الله بن عباس، و ليس مولى له، و إنما قيل له: مولى ابن عباس، للزومه له، يكنى أبا القاسم. و يقال: أبا العباس:

روى عن: خفاف بن إيما بن رضه الغفارى، و مولا عبد الله بن الحارث بن نوفل، و عبد الله بن شرحبيل بن حسنة، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و معاوية بن أبى سفيان، و عائشة، و أم سلمة.

روى عنه: الحكم بن عتيبة، و خصيف بن عبد الرحمن الجزرى، و عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، و عبد الكريم بن مالك الجزرى، و غيرهم.

روى له الجماعة إلا مسلما.

قال حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أيوب، قال: و كانت لمقسم سفيرة، و كان يقرأ فى المسجد الحرام فى مصحف، و كان يتعتع فى قراءته، لم يكن جيد القراءة، و كان إذا ختم، اجتمع إليه لختمته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢١
قال أبو حاتم: صالح الحديث. قال محمد بن سعد: أجمعوا أنه توفي سنة إحدى و مائة.
ذكره ابن سعد في طبقاته الصغرى في الطبقة الثانية من التابعين المكيين. و ذكر العجلي في ثقاته. و قال الحافظ نور الدين الهيثمي في ترتيب ثقات العجلي: مولى ابن عباس، مكي تابعي ثقة.

– مكثّر بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى:

و بقیة نسبه تقدم في ترجمه جده الأعلى محمد بن جعفر، المعروف بابن أبى هاشم: أمير مكة.

كانت ولاية مكثّر لمكة مدة سنين، و كان يتداول إمرتها هو و أخوه داود السابق ذكره، و قد خفى علينا مقدار مدة ولاية كل منهما، مع كثير من حالهما، و كانت إمره مكة فيه و فى أخيه داود، نحو ثلاثين سنة، كما سيأتى إن شاء الله تعالى ذكره، مع شىء من حالهما، و بمكثّر انقضت ولاية الهواشم من مكة، و وليها بعده أبو عزيز قتادة ابن إدريس الحسنى المعروف بالناغى، صاحب مكة المقدم ذكره، و ذلك فى سنة سبع و تسعين و خمسمائة، على ما ذكره الميورقى، نقلا عن عثمان بن عبد الواحد العسقلانى المكى، أو فى سنة ثمان و تسعين، كما ذكر الذهبى فى «العبر»، أو فى سنة تسع و تسعين و خمسمائة، كما ذكر ابن محفوظ.
و أما ابتداء ولاية مكثّر على مكة، فى سنة إحدى و سبعين و خمسمائة، و ذلك أنى وجدت بخط بعض المكيين، أنه لما مات عيسى بن فليته فى شعبان سنة سبعين و خمسمائة، ولى إمره مكة بعده ابنه داود ولىّ عهده، فأحسن السيرة، و عدل فى الرعية.

فلما كانت ليلة النصف من رجب، سنة إحدى و سبعين و خمسمائة، خرجت خوارج على داود، ففارق منزله و سار فى بقیة ليلته إلى وادى نخلة، و ولى أخوه مكثّر عوضه فى الحال، و لم يتغير عليه أحد بشىء، فلما كان ليلة النصف من شعبان، قدم من اليمن إلى مكة شمس الدولة توران شاه بن أيوب، أخو صلاح الدين يوسف بن أيوب، قاصدا بلاد الشام، فاجتمع به الأمير داود و الأمير مكثّر بالزاهر ظاهر مكة، و أصلح بينهما.

فلما كان السابع من ذى الحجة سنة إحدى و سبعين، وصل الخبر إلى مكة بأن أمير

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٢

الحاج طاشتكين، وصل بعسكر كثير و سلاح و عدد من المنجنيقات و النفاطين و غير ذلك، فجمع الأمير مكثّر الشرف و العرب على قدر وسعه لضيق الوقت.

و لم يحج مكة إلا القليل، و بات الحاج بعرفه، و لم يبت بمزدلفة، و لم يرم إلا جمرة العقبة، و لم ينزل منى، و لا بات بها إلا ليلة، و نزل الأبطح، و قاتل فى نزوله الأبطح فى بقیة يوم النحر، و فى اليوم الثانى و الثالث، و قوى القتال على أهل مكة، و أحرقت من دورها عدة دور، و نهبت الدور التى على أطراف البلد من ناحية المعلاة.

و فى اليوم الرابع، خرج مكثّر من مكة، بعد أن سلّم الحصن - يعنى الذى بناه على أبى قبيس - للأمير الحاج، و سلّمت مكة إلى الأمير قاسم بن مهنا أمير المدينة، و كان وصل صحبة أمير الحاج، لأنه كان سافر فى هذه السنة إلى [.....] و إلى العراق، و أقامت مكة بيد الأمير قاسم ثلاثة أيام، ثم سلّمت للأمير داود، بعد أن أخذ عليه ألا يتغير شيئا مما شرط عليه، من إسقاط المكوس و غير ذلك من الأرفاق، و أمر أمير الحاج بهدم الحصن المشار إليه. انتهى بالمعنى.

و ذكر ابن الأثير شيئا من خبر الفتنة التى بين أمير الحاج و مكثّر المشار إليهما، لأنه قال فى أخبار سنة إحدى و سبعين و خمسمائة: فى هذه السنة فى ذى الحجة، كان بمكة حرب شديدة بين أمير الحاج طاشتكين، و بين الأمير مكثّر بن عيسى أمير مكة، و كان الخليفة قد أمر أمير الحاج بعزل مكثّر و إقامة داود مقامه، و سبب ذلك، أنه كان قد بنى قلعة على جبل أبى قبيس، فلما سار الحاج من عرفات،

لم يبيتوا بالمزدلفة، وإنما اجتازوا بها، ولم يرموا الجمار، إنما رمى بعضهم وهو سائر، ونزلوا الأبطح، فخرج إليهم ناس من أهل مكة فحاربوهم، وقتل من الفريقين جماعة، وصاح الناس: الفرار إلى مكة، و هجموا عليها، فهرب أمير مكة مكثراً، فصعد إلى القلعة التي بناها على جبل أبي قبيس، فحصره بها، ففارقها و سار عن مكة، و ولى أخوه داود الإمارة بها، و نهب كثير من الحجاج بمكة، و أخذوا من أموال التجار المقيمين بها شيئاً كثيراً، و أحرقوا دوراً كثيرة.

و من أعجب ما جرى، أن إنساناً زرقاً، ضرب داراً فيها بقارورة نפט فأحرقها، و كانت لأيتام، فأحرق ما فيها، ثم أخذ قارورة أخرى، فأثابه حجر فأصاب القارورة فكسرها، فاحترق هو بها، فبقي ثلاثة أيام يتعذب بالحريق، ثم مات.

و ذكر ابن جبير في «رحلته» شيئاً من حال مكثراً هذا، فمن ذلك: أن خطيب مكة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٣

كان يدعو لمكثراً بعد الخليفة الناصر العباسي، و قبل صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية و الشامية، و ذكر أن مكثراً ممن يعمل غير صالح، و نال منه بسبب المكس الذي كان يؤخذ من الحجاج بجدة، إن لم يسلموا بعيذاب، و ذكر أن هذا المكس كان سبعة دنانير و نصف دينار مصري، يؤخذ ذلك من كل إنسان بعيذاب، فإن عجز عنه عوقب بأليم العذاب، و ربما اخترع له من أنواع العذاب التعليق بالأنتيين، و غير ذلك. قال: و كان بجدة أمثال هذا التنكيل و أضعافه، لمن لم يؤدّ مكسه بعيذاب، و وصل اسمه غير معلّم عليه علامة الأداء، و كان ذلك مدة دولة العبيديين، فمحا السلطان صلاح الدين هذا الرسم للعين، و كان لأمير مكة و المدينة، و عوض أمير مكة ألفى دينار، و ألفى أردب قمح، و إقطاعات بصعيد مصر، و جهة اليمن.

و ذكر ابن جبير أيضاً: أنهم لما وصلوا إلى جدة، أمسكوا حتى ورد أمر مكثراً بأن يضمن الحاج بعضهم بعضاً، و يدخلوا إلى حرم الله تعالى، فإن ورد المال و الطعام للذنان برسمه من قبل صلاح الدين، و إلا فهو لا يترك ماله عند الحجاج. انتهى.

و كان زوال هذه البدعة القبيحة، على يد السلطان صلاح الدين، في سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة، على ما ذكر أبو شامة «في الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية و النورية».

و وجدت بخط بعض أهل العصر، مثال كتاب كتبه السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب، إلى الأمير مكثراً هذا، ينهاه فيه عن الجور، و نص الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم، اعلم أيها الأمير الشريف، أنه ما أزال نعمته عن أمانتها، و أبرز الهمم عن مكانتها، و أثار سهم النوائب عن كنانتها، كالظلم الذي لا يعفو الله عن فاعله، و الجور الذي لا يفرق في الإثم بين قائله و قابله، فإما رهبت ذلك الحرم الشريف، و أجللت ذلك المقام المنيف، و إلا قوينا العزائم، و أطلقنا الشكائم، و كان الجواب ما تراه لا ما تقرأه، و غير ذلك، فإننا نهضنا إلى ثغر مكة المحروسة في شهر جمادى الأخرى، طالين الأولى و الأخرى، في جيش قد ملأ السهل و الجبل، و كظم على أنفاس الرياح، فلم يتسلسل بين الأسل، و ذلك لكثرة الجيوش، و سعادة الجموع، و قد صارت عوامل الرماح تعطى في بحار الدر» انتهى.

و توفي مكثراً في سنة ستمائة، على ما ذكر ابن محفوظ، لأنه ذكر أن في سنة سبع و تسعين و خمسمائة، وصل حنظلة بن قتادة إلى مكة، و خرج إلى نخلة، و أقام بنخلة إلى أن مات في سنة ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٤

و ذكر بعضهم أنه مات سنة تسع و ثمانين و خمسمائة، و ذكر بعضهم أنه مات سنة تسعين و خمسمائة، و كلا القولين و هم، و الذي مات في هذا التاريخ أخوه داود. و الله أعلم. انتهى.

و من أولاد مكثراً: أحمد، و محمد، و هنيده، و حسنة، و كرائه، و شميل.

٢٥٢٢- مكى بن أبى حفص عمر بن أبى الخير نعمته بن يوسف بن سيف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح بن محمود بن على بن نعمته بن راشد بن أبى العز بن رؤبة، صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم، أبو الحرم الزوبتى المقدسى الأصل، المصرى الدار و المولد:

ذكره هكذا ابن مسدي في «معجمه» وقال: جاور بمكة سنين، ثم عاد إلى مصر، و كان شيخا صالحا فيما علمت، غير أنه كان مغفلا فيما رأيت، سمع من والده القاضي أبي حفص، و من أبي محمد بن عبد الله بن برّي، و من أبي القاسم البوصيري، و اختصّ بالحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، هذا الذي وقفت عليه، و كان [.....] مصاحبا لأهل الرواية، ذكر أنه قرأ «مقدمه» أبي الحسن بن بابشاذ، على حفيد له، فطعنوا عليه في دعواه، و نفوا وجود من أسماه، و حسابه و حسابهم على الله، غير أن الذي رأيت منه، أنه كان متعاطيا للتأليف و التطريق، من غير تمكن في معرفة هذه الطريق. قيل له يوما: أعلى ما وقع لك من حديثك؟ فأخرج لهم أحاديث سمعها من أبي: [.....] التميمي، عن رجل، عن الفراوي، و هذا يدللك على علمه و فهمه [.....] ثابتة في الأصول، و في صحيح المنقول.

توفي رحمه الله في الموفى عشرين من جمادى الآخرة، سنة أربع و ثلاثين و ستمائة.

و أخبرني أن مولده في شعبان من سنة ثمان و أربعين و خمسمائة.

٢٥٢٣- المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشي الأسدي:

أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما [.....]

ذكر الزبير بن بكار شيئا من خبره فقال: فحدثني مصعب بن عثمان، أن المنذر بن الزبير، غاضب عبد الله بن الزبير، فخرج إلى الكوفة، ثم قدم على معاوية قبل وفاته،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٥

فأجازه بألف ألف درهم، و أقطعه موضع داره بالبصرة، بالكلاء، التي تعرف بالزبير، و أقطعه موضع ماله بالبصرة التي تعرف بمنذران، فمات معاوية و هو عنده، قبل أن يقبض جائزته، و أوصى معاوية أن يدخل المنذر في قبره، فكان أحد من نزل في قبر معاوية.

فلما أراد يزيد بن معاوية أن يدفع إلى المنذر الجائزة التي أمر له بها معاوية، قيل له:

ما تصنع؟ تعطى المنذر هذا المال، و أنت تتوقع خلاف أخيه لك، فيعينه به عليك! فقال:

أكره أن أرد شيئا فعله أبي، فقيل له: تعطيه إياه، ثم استسلفه منه، فإنه لا يردك، فدفعه إليه ثم استسلفه إياه فأسلفه.

و قال الزبير: قال: قال عمى مصعب بن عثمان: فكان ولد المنذر يقبضون ذلك المال بعد من ولد يزيد بن معاوية، فأدرت صكاً في

كتب محمد بن المنذر، بمائتي ألف درهم، بقيه ذلك المال. و كتب يزيد بن معاوية للمنذر بن الزبير: إلى عبيد الله بن زياد، بإنفاذ

قطائعه، فأنفذها له عبيد الله، و أقطعه زيادةً فيها، و ورد على يزيد بن معاوية، خلاف عبد الله بن الزبير له، و إباؤه بيعته، فكتب إلى

عبيد الله بن زياد: إن عبد الله بن الزبير أبي البيعة و صار إلى الخلاف، و قبلك أخوه المنذر، فاستوثق منه، و ابعث به إلى.

فورد كتابه بذلك على عبيد الله، فأخبر المنذر بما كتب إليه يزيد، و قال له: اختر منى إحدى خلتين، إن شئت اشتملت عليك، ثم

كانت نفسى دون نفسك، و إن شئت فاذهب حيث شئت، و أنا أكتب الكتاب ثلاث ليال ثم أظهره، ثم أطلبك، فإن ظفرت بك، بعثت

بك إليه. فاختر أن يكتم عنه الكتاب ثلاثاً، ففعل، و خرج المنذر، فأصبح بمكة صبح ثامنة من الليالي، فقال بعض من يرجز معه:

قاسين قبل الصبح ليلا منكرحتى إذا الصبح انجلى فأسفرا

أصبحن صرعى بالكثيب حسرالو يتكلمن شكون المنذرا

فسمع عبد الله بن الزبير صوت المنذر على الصفا- و ابن الزبير فى المسجد الحرام- فقال: هذا أبو عثمان، جاشته إليكم الحرب. ثم

تمثل [من الطويل]:

حررت على راجى الهوادة منهم و قد يلحق المولى العنود الجرائر العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٦

قال الزبير: وحدثني محمد بن الضحّاك الحزامي، قال: كان المنذر بن الزبير، و عثمان ابن عبد الله بن حكيم بن حزام، يقاتلان أهل الشام بالنهار، و يطعمانهم بالليل. و قال الزبير: حدثني محمد بن الضحّاك، قال: كان منذر بن الزبير يقاتل مع أخيه عبد الله بن الزبير جيش الحصين بن نمير في الحصار الأول، و يرتجز و يقول:

يأبى الحواريون إلا وردا من يقتل اليوم يزود حمدا

قال: سمعت أنه يقول:

يأبى بنو العوام إلا وردا قال: و جعل يقاتل يوم قتل، و يقول [من الرجز]:

لم يبق إلا حسبي و ديني و صارم تلتذّه يميني

و هو على أبي قبيس، مختب في المسجد الحرام ينظر إليه، و يقول، ابن الزبير- و هو لا يسمع رجز المنذر-: هذا رجل يقاتل عن حسبه و دينه، فقتل المنذر، فما زاد عبد الله ابن الزبير على أن قال: عطب أبو عثمان. قال الزبير: حدثني مصعب بن عثمان قال:

قتل المنذر بن الزبير و هو ابن أربعين سنة. قال الزبير: و حدثني عبد الرحمن بن يحيى الفروي قال: قال رجل من العرب- و أسماه لي، فذهب عليّ اسمه- يرثي المنذر بن الزبير، و مصعب بن عبد الرحمن بن عوف [من الكامل]:

إن الإمام بن الزبير فإن أبي فذروا الإمارة في بني الخطاب

لستم لها أهلا و لستم مثله في فضل سابقة و فصل خطاب

و غدا النعي بمصعب و بمنذرو كهول صدق سادة و شباب

قتلوا غداة قعيقعان و حنذاقتلاهم قتلى و من أسلاب

أقسمت لو أني شهدت فراقهم لا خترت صحبتهم على الأصحاب

قتلوا حوارى النبي و حرّقوا بيتا بمكّة طاهر الأثواب

و قالت بنت هبار بن الأسود، في قتل أخيها إسماعيل بن هبار [من البسيط]:

قل لأبي بكر الساعي بدمته و منذر مثل ليث الغابة الضاري

شدا فدا لكما أمي و ما ولدت لا توصلنّ إلى المخزاة و العار العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٧

– منبوذ بن أبي سليمان المكي القرشي:

مولي بنى سلمة بن لؤي، و قد قيل: منبوذ بن سليمان.

يروى عن الحجازيين. روى عنه ابن جريج، و ابن عيينة. هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات. روى له النسائي عن أبيه، عن ميمونة، حديث: «كان النبي صلى الله عليه و سلّم، يضع رأسه في حجر إحدانا، و هي حائض» و روى عنه ابن أبي ذئب.

*** من اسمه منصور

٢٥٢٥- منصور بن حمزة بن عبد الله المحاصي، أبو علي المكناسي:

إمام المالكية بالحرم الشريف. سمع من أبي عبد الله بن أبي الصّيف: صحيح مسلم، وجدت سماعه عليه لمجلدات من صحيح البخاري، و جامع الترمذي، و لقد سمع ذلك كله، و السماع في سنة خمس و تسعين و خمسمائة في الحرم الشريف، و هو بخط أحمد ابن أبي بكر الطبري، و ترجمه: بالفقيه الأجلّ إمام المالكية بالمسجد الحرام. و ما عرفت من حاله سوى هذا.

– منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن عثمان بن طلحة القرشي العبدري الحنظلي المكي:

روى عن أمه صفية بنت شيبة، وخاله مسافع بن شيبة، وسعيد بن جبير، وأبي معبد مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: ابن جريج، والسفيانان، وهيب بن خالد، وزهير بن معاوية، وزهير بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٨

محمد التميمي، وداود بن عبد الرحمن العطار، وغيرهم.

روى له الجماعة إلا الترمذي. قال الأثرم: سئل عنه أحمد بن حنبل، فأحسن الثناء عليه، وقال: كان ابن عيينة يثنى عليه. وقال ابن عيينة:

كان يبكر وقت كلا صلاة، فكانوا يرون أنه يذكر الموت والقيامه عند كل صلاة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن سعد، والنسائي، وغيرهما: ثقة. وقال محمد بن سعد، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي: رأيت منصور بن عبد

الرحمن في زمن خالد بن عبد الله يحجب البيت، وهو شيخ كبير. وقال الذهبي: قيل مات سنة سبع، أو سنة ثمان و ثلاثين ومائة.

٢٥٢٧ – منصور بن عمر بن مسعود المكي:

أحد أعيان القواد المعروفين بالعمرة، كان حيا في سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة.

٢٥٢٨ – منصور بن أبي الفضل محمد بن أبي علي عبد بن عبد الكريم الطائي الزعفراني البغدادي، شيخ الحرمين، عفيف الدين أبو المظفر،**المعروف بابن منعة:**

سمع بمكة من سليمان ابن خليل: صحيح البخاري، في سنة إحدى وأربعين و ستمائة، و من أبي الحسن بن المقبري، و أبي الحسن بن

الجميزي، و أبي القاسم بن أبي حرمي، و ابن أبي الفضل المرسي، و صفية بنت إبراهيم بن [....] و خرج له عنهم - خلا المرسي -:

أربعين حديثا، للحافظ أبي بكر بن مسدي، و حدث بها غير مرة [....] مخرجها، و قراءة جماعة من الفضلاء، منهم: القطب القسطلاني،

و المحب الطبري. و سمعها جماعة من الأعيان، منهم: ابن أخيه ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة، الذي خلفه في المشيخة.

و وجدت على حجر قبره بالمعلاة، أنه قلد أمرهما - يعني الحرمين - في سنة أربع و عشرين و ستمائة، إلى حين وفاته. و وجدت بخط

أبي العباس الميورقي، أنه ولي مشيخة الحرم، نحو أربعين سنة، و أنا أستبعد صحة ذلك، لأن ابن [....] ذكر أن الشيخ نجم الدين بشير

التبريزي [....] شيخا للحرم، و فوض إليه النظر في عمارته و مصالحه، و ذلك في الأيام المستنصرية، و لم يزل على هذه حتى أضر

بصره فيه [....] منه. انتهى.

و قد وجدت خط الشيخ نجم الدين المذكور، في مكتوب شهد فيه، مؤرخ بالعشر الأول من صفر سنة خمس و ثلاثين و ستمائة،

فاستفدنا من هذا، أن الشيخ نجم الدين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٩

كان متوليا لذلك في هذا التاريخ، اللهم إلا أن يكون ولي ذلك شريكا للشيخ نجم الدين، و الله أعلم.

و كانت وفاة ابن منعة في خامس عشر شهر ذي القعدة، سنة أربع و ستين و ستمائة، و دفن بالمعلاة. نقلت وفاته من على حجر قبره،

و كذا وجدت بخط أبي العباس الميورقي، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته. و نقلت نسبه هذا، من خط ابن مسدي في «أربعينه» قال: و

الزعفرانية: قرية من أعمال نهر [.....] بغداد.

٢٥٢٩ – منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن

أحمد بن أبي أحمد

الموفق بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس، الخليفة المستنصر بالله، أبو جعفر، بن الظاهر، بن الناصر، بن المستضيء بأمر الله، بن المستنجد بالله، بن المقتفي، بن المستظهر، بن المقتدى العباسي: ذكرناه في هذا الكتاب، لما صنع في خلافته من المآثر بمكة وبظاهرها، فمن ذلك عمارته [...] المطاف في سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، و لعين بازان في سنة خمس و عشرين و ستمائة، و في سنة أربع و ثلاثين و ستمائة [...] و عمارته لمختبي النبي صلى الله عليه و سلم بدار الخيزران عند الصفا [...] و عمارته لمولد سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه في سنة خمس و عشرين و ستمائة، و عمارته لمسجد البيعة بقرب منى على يسار الذهاب إليها، في سنة عشرين و ستمائة، و عمارته للعلمين اللذين هما حد عرفة، في سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و غير ذلك من المآثر التي صنعها فتاه الأمير شرف الدين إقبال الشرابي، و أضاف ذلك إلى مولاه المستنصر هذا، منها الزباط الذي على باب بنى شيبه، و البرك التي بعرفة بقرب جبل الرحمة، و عين عرفة، و غير ذلك.

بويج بالخلافة بعد أبيه الظاهر، في رجب سنة ثلاث و عشرين و ستمائة، و بلغ عدد الخلع التي خلعت على الناس عند بيعته، ثلاثة آلاف خلعة و خمسمائة خلعة و سبعين خلعة، على ما قيل، ذكر ذلك ابن الساعي، و استمر في الخلافة حتى مات، في جمادى الآخرة سنة أربعين و ستمائة، و له اثنتان و خمسون سنة، و كانت خلافته سبع عشرة سنة إلا أياما، و نهض بأعباء الخلافة، و قمع المتمردين، و استخدم عسكريا عظيما إلى الغاية، حتى بلغ جريده جيشه نحو مائة ألف فارس، استعدادا لحرب التتار. و خطب له ببعض العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٠

الأندلس، و بعض المغرب، و دانت له الملوك، و وقف مساجد و مدارس. منها المدرسة التي أنشأها ببغداد المعروفة بالمستنصرية، لا نظير لها على ما قيل. و كان ذا عدل و دين، و كان جده الناصر، يسميه القاضي، لعقله و محبته للحق. قال ابن الساعي: كان أبيض بحمرة، أزج الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، أقنى، رحب الصدر. و أمه تركية. و ذكر بعضهم: أنه لما بويج بالخلافة، خلع يسيرا، ثم أعيد من فوره، و قد كان هو سادس خليفة بعد الراشد بالله منصور بن المسترشد الفضل بن المستظهر العباسي.

و سبب خلعه، دفع التّطير مما قيل، في أن كل خليفة سادس يخلع، و استقرى ذلك في جماعة من خلفاء بنى العباس، و كان أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ثم أخوه أبو جعفر عبد الله المنصور، ثم المهدي محمد بن المنصور، ثم الهادي موسى بن المهدي، ثم الرشيد هارون بن المهدي، ثم الأمين محمد بن الرشيد، و هو السادس، خلع بأخيه المأمون عبد الله بن الرشيد، ثم المأمون، ثم المعتصم محمد بن الرشيد، ثم الواثق هارون بن المعتصم، ثم المتوكل جعفر بن المعتصم، ثم المنتصر محمد ابن المتوكل، ثم المستعين أحمد بن المعتصم، و هو السادس بعد الأمين، خلع بالمعز محمد، و قيل الزبير بن المتوكل، ثم المعز، ثم المهدي محمد بن الواثق، ثم المعتمد أبو العباس أحمد بن الواثق، ثم المعتضد أبو العباس أحمد بن أحمد الموفق بن المتوكل، ثم المكتفي على بن المعتضد، ثم المقتدر جعفر بن المعتضد، و هو السادس، خلع مرتين، الأولى بعبد الله بن المعز، ثم عاد المقتدر بعد قليل، ثم خلع، و الثانية بأخيه القاهر محمد، ثم عاد المقتدر بعد قليل أيضا، ثم المقتدر، ثم القاهر، ثم الراضى محمد بن المقتدر، ثم المتقى إبراهيم بن المقتدر، ثم المستكفي عبد الله بن المكتفي، ثم المطيع الفضل بن المقتدر، ثم الطائع لله عبد الكريم بن المطيع، و هو السادس بالقاهرة، خلع بالقادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر، ثم القادر، ثم القائم بأمر الله عبد الله بن القادر، ثم المقتدى بأمر الله عبد الله بن محمد بن القائم، ثم المستظهر أحمد بن المقتدى، ثم المسترشد بالله الفضل بن المستظهر، ثم الراشد بالله بن منصور بن المسترشد، و هو السادس، خلع بعمه المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر، ثم المستظهر، ثم ابنه المستنجد يوسف، ثم ابنه المستضيء الحسن، ثم ابنه الناصر أحمد، ثم ابنه الظاهر محمد، ثم ابنه المستنصر منصور، و هو السادس، خلع تطيرا، و أعيد من فوره

كما قيل.

وقد خلع جماعة سوى هؤلاء من بنى العباس، ولكن كلا منهم لم يكن سادس خليفة للخليفة المخلوع، كما اتفق للمذكورين، وجعل بعضهم - وهو الصولي أو غيره من المؤرخين - الحسن بن علي، من قبيل هؤلاء الخلفاء، لأنه عدّ النبي صلى الله عليه وسلم، ثم الخلفاء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣١

الأربعة، فكان الحسن سادسهم، وفي ذلك نظر، لأن الحسن لم يخلع، وإنما ترك الأمر رغبة عنه، لما في ذلك من حقن دماء المسلمين وصلاح حالهم، وتحقيق ما أخبر به جده المصطفى صلى الله عليه وسلم، بأن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.

وذكر بعضهم، أن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما، هو الخليفة السادس المخلوع بعد الحسن ابن علي، وعدّ قائل ذلك الخلفاء قبله، فقال: معاوية بن أبي سفيان، ثم ابنه يزيد، ثم ابنه معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم ابنه عبد الملك، ثم عبد الله بن الزبير. وفي ذلك نظر، لأن عبد الله بن الزبير، بويج بالخلافة قبل مروان بن الحكم، فضلا عن ابنه عبد الملك، الذي قيل إن ابن الزبير خلع به، والله أعلم.

وإذا اعتبرنا خلفاء بنى أمية بعد عبد الملك بن مروان، وجدنا السادس منهم خلع، وقيل لأنه ولي الخلافة بعد عبد الملك، ابنه الوليد بن عبد الملك، ثم سليمان بن عبد الملك، ثم عمر بن عبد العزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم هشام بن عبد الملك، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك، خلع بابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، الملقب بالناقص، لكونه لما استخلف نقص أرزاق العسكر، وبعث عسكرا للحرب الوليد، فحاربوه حتى ذبحوه.

٢٥٣٠- منصور بن مبارك بن عطيفة بن أبي ندى الحسنى المكي:

توفي فيما أظن، في آخر سنة أربع وتسعين وسبعمئة.

- المنكر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي:

والد محمد بن المنكر، وإخوته، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، حديثه مرسل عندهم، ولا تثبت له صحبة، ولكنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكره هكذا صاحب الاستيعاب.

- المهاجر بن أبي أمية - واسم أبي أمية على ما قال الزبير بن بكار: حذيفة - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:

أخو أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها وأمه، كان اسمه الوليد، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر، على ما ذكر الزبير بن بكار، وذكر شيئا من خبره، لأنه ذكر أن عاتكة بنت جدل الطعان، أمه وأم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وقال: حدثني محمد بن سلام، قال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٢

حدثني حماد بن سلمة، وابن جعدة جميعا - وفيه اختلاف بينهما - قالوا: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وعندها رجل، فقال: «من هذا؟» قالت: أخي الوليد، قدم مهاجرا. فقال: «هذا المهاجر». فقالت: يا رسول الله، هذا الوليد، فأعاد وأعاد، فقال: «إنكم تريدون أن تتخذوا الوليد جباناً، إنه يكون في أمتي فرعون يقال له الوليد».

قال: وفي حديث حماد: «يسر الكفر و يظهر الإيمان» و عرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسمه، فقالت: نعم يا رسول الله، هو المهاجر. وقالوا: قال الجعدي في حديثه: لقد رأيت يوم بدر، و جاء مقتعا في الحديد لا يرى منه إلا عيناه، و وقف و دعا إلى البراز، فاستشرفه الناس، فقلنا: من هذا؟ فقال: أنا ابن زاد الركب، فعرنا أنه ابن أمية، فقلنا: أيهم؟ فقال: أنا ابن جذل الطعان، فعرناه. انتهى.

قال الزبير: و إنما قيل له: زاد الركب، لأنه كان إذا خرج سفرا، لم يتزود معه أحد.

انتهى.

و قال ابن عبد البر، بعد أن ذكر معنى الخبر الذي ذكره الزبير، في كراهية النبي صلى الله عليه و سلم تسمية المهاجر الوليد: ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم، المهاجر بن أبي أمية إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن، و استعمله أيضا رسول الله صلى الله عليه و سلم على صدقات كندة و الصدف، ثم ولّاه أبو بكر اليمن، و هو الذي افتتح حصن النجير بحضر موت، مع زياد ابن ليث الأنصاري، و بعث بالأشعث بن قيس الكندي أسيرا إلى أبي بكر الصديق، فمن عليه الصديق، و حقن دمه.

– المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:

كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، هو و أخوه عبد الرحمن بن خالد، و كانا مختلفين، كان عبد الرحمن مع معاوية، و كان المهاجر مع علي بن أبي طالب، محبا فيه و في ذويه، و شهد معه الجمل و صفين، و فقئت عينه على ما قيل يوم الجمل، و قيل يوم صفين. و للمهاجر ابن يسمى خالد بن المهاجر، قتل ابن أثال اليهودي طيب معاوية، بعثه عبد الرحمن، لأنه أتاهم بقتل عبد الرحمن في دواء عمله له ابن أثال. و للمهاجر في ذلك شعر مذكور في ترجمة عبد الرحمن بن خالد، مع سبب قتل ابن المهاجر لابن أثال، فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٣

– المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:

جد محمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن المهاجر، ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: يقال إن اسم المهاجر هذا: عمرو، و إن اسم قنفذ: خلف، و أن مهاجرا و قنفذا لقبان، فهو عمرو بن خلف بن عمير، و إنما قيل له المهاجر، لأنه قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم مسلما، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «هذا المهاجر حقا». و قد قيل إن المهاجر بن قنفذ، أسلم يوم فتح مكة، و سكن البصرة، و مات بها، روى عنه أبو ساسان حنين بن المنذر.

– المهاجر، مولى أم مسلمة:

قال: خدمت النبي صلى الله عليه و سلم، روى عنه بكير، مولى عميرة- أو عمرة- جد يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولى لهم، يعد مهاجر هذا في أهل مصر، لا أدري أهو الذي روى في نعل النبي صلى الله عليه و سلم: كان لها قبالة، أم لا. ذكره هكذا ابن عبد البر.

٢٥٣٦- مهدي بن قاسم بن حسين بن قاسم المكي، المعروف بالذويد:

كان [....] توفي في خامس عشر المحرم سنة تسع و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

– مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبسي، أبو حذيفة:

يأتي إن شاء الله تعالى في الكنى، للخلاف في اسمه، هل هو مهشم، أو هاشم، أو هشيم؟.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٤

٢٥٣٨ – مهنا بن أبي بكر بن إبراهيم بن يوسف البغدادي الأصل ثم الدنيسري ثم المصري:

نزىل مكة و شيخ رباط الخوزى بها. ولد فى ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة، و قدم مكة، فسمع بها فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، من التاج محمد بن أحمد بن عمر بن موسى بن النعمان الأنصارى، كتاب «مصباح الظلام فى المستعين بخير الأنام، محمد بن يوسف بن النعمان» و حدث به مرارا، حضرته عليه فى [....] و أجاز لى، و سمع من الجمال الأميوطى بعض «السيرة الكبرى» لابن سيد الناس، و المجلس الأخير من «الشفاء» و منه و من البرهان الأبناسى، و الشريف جمال الدين البترتى بعض «سنن بن ماجه». انتهى.

جاور بمكة نحو أربعين سنة أو أزيد، و كان فيه خير و إحسان لجماعه من الفقراء، و خدم الفقراء برباط الخوزى مدة سنين، ثم ولى مشيخته نحو ثلاثين سنة، و اشتهر بذلك عند الناس.

توفى فى آخر ربيع الأول من سنة عشرين و ثمانمائة، و هو فى عشر السبعين أو جاوزها، و كان متفقا للإمام أبى حنيفة.

٢٥٣٩ – مهلهل بن محمد بن مهلهل الدمياطى:

نزىل مكة، كذا رأيتة فى «المنتقى من المنتخب من معجم الدمياطى» انتخاب محمد ابن على بن عسائر، فإنه قال: و أنشدنا مهلهل الدمياطى نزىل مكة لنفسه بمكة شرفها الله.

يروق لى منظر البيت العتيق إذابدا لطفى فى الإصباح و الطفل
كأن حلتة السوداء قد نسجت من حبة القلب أو من أسود المقل
ثم رأيتة بمعجم الدمياطى، و أنشد بعده أيضا سطرًا. انتهى.

٢٥٤٠ – موزق بن حذيفة بن غانم العدوى:

له رؤية بلا رواية. ذكره أبو عمر مع أبى خيثمة، ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٥

من اسمه موسى

– موسى بن أبى الجارود، الفقيه أبو الوليد المكى:

روى عن الشافعى حديثا كثيرا، و صحبه، و عن ابن عيينة، و أبى يعقوب البويطى.

روى عنه: الترمذى، و الحسن بن محمد الزعفرانى، و الربيع المرادى، و يعقوب، و جماعه.

و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال الدارقطنى: روى عن الشافعى حديثا كثيرا، و روى عنه كتاب «الأمالى» و كان من فقهاء مكة المفتين بمذهب الشافعى.

– موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة القرشي التيمي:

هاجر إلى الحبشة فيما ذكر الطبري، و ذكره في موضع آخر فقال: إنه مات مع أخته عائشة و زينب، في طريقه إلى أرض الحبشة، من ماء شربوه. و ذكره أيضا فيمن ولد بأرض الحبشة. و ذكره هكذا ابن عبد البر.

٢٥٤٣– موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين ابن علي الشيباني الطبري المكي، يلقب بالرَضِي:

شيخ الحرم، سمع من ابن أبي الفضل المرسى بمكة: مجلدات من «صحيح ابن حبان»، و لعله سمعه كله، و السماع على ابن أبي الفضل لأحاديث الكتاب، دون الكلام و التراجم، و سمع من سليمان بن خليل [.....] و سمع من الضياء بن أبي الحسن محمد ابن أبي الأنجب النعالي البغدادي بمكة، «الأربعين السّباعيات» لعبد المنعم الفراوي في رمضان سنة أربع و أربعين و ستمائة، و حدث عنه، سمع منه عن النعالي، المسند بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن إبراهيم الكردي، سبط التقى إسماعيل بن أبي اليسر الدمشقي. و قد روينا حديثه في جزء فيه أحاديث مخرّجة من أصول سماعات جماعة من أهل مكة المشرفة، رأيت بخط الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السّلامي، و هكذا ترجم الجزء،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٦

و ذكر أنه كتبه عن أبي المحاسن المذكور عنهم، و لما خرج حديث صاحب هذه الترجمة، قال: و أخبرنا الشيخ الأجل بقيه السلف، شيخ حرم الله تعالى، رضى الدين موسى بن الإمام قاضي الحرم الشريف حسن بن موسى بن عبد الله الشيباني. انتهى. و عبد الله تصحيف، و صوابه عبد الرحمن، بلا ريب في ذلك، و قد سبق ذكر أبيه، و لم أعرف وقت وفاة رضى الدين موسى هذا، و الله أعلم بحقيقته ذلك، و كان حيا في صفر سنة ست و ثمانين و ستمائة بمكة، و فيها سمع منه النجم محمد بن عبد الحميد. و ترجمه بشيخ الحرم، و ترجمه بذلك غيره. و وجدت بخط ابن صهبان، ما يدل على أنه ولي القضاء بمكة، و لعل ذلك نياية عن أقاربه من الشيبانيين، و كان أبوه قاضيا بمكة. انتهى. من ترجمته من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف.

٢٥٤٤– موسى بن دينار:

مكي، عن سعيد بن جبير، و جماعة، قال البخاري: ضعيف، كان حفص بن غياث يكذّبه، و قال عليّ: سمعت يحيى القطان، يقول: دخلت على موسى بن دينار، أنا و حفص، فجعلت لا أريده على شيء إلا لقيته. و قال أبو حاتم: مجهول. و ضعّفه الدارقطني. ذكره هكذا الذهبي في الميزان.

و قال صاحب لسان الميزان، رفيقنا الحافظ أبو الفضل بن حجر، أبقاه الله تعالى، بعد أن ذكر ما ذكره الذهبي فيه: و قال الساجي: كذاب متروك الحديث، و ذكره العقيلي، و الدّولابي، و يعقوب بن سفيان، و ابن السكن، و ابن الجارود، و ابن شاهين في الضعفاء. انتهى.

٢٥٤٥– موسى بن رشيد العيساوي:

فتى أمير الحرمين، القائد أبو عمران، توفي يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره نقلت ذلك.

٢٥٤٦- موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المزكشي، العلامة القدوة العارف بالله، أبو محمد، وأبو عبد الله المالكي:

نزىل مكّة. صحب بها الشيخ عبد الله اليافعى مدّة، و سمع منه كتاب «الرسالة للقشيري» و حدّث به عنه، و درّس و أفتى بالحرمين، مع غزارة العلم، و أهلية النظر و الترجيح، و العبادة الكثيرة، و الورع الشديد الدائم، و انتفع به في العلم جماعة، منهم: السيد تقى الدين الفاسى، و سأله عنه فقال - مع وصفه له بكثرة العلم و الزهد:-

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٧

كان كريم النفس، كثير الإيثار للفقراء، و ذكر لى: أنه ورد مكّة في سنّة ثلاث و ستين و سبعمائة حاجا على طريق الصحراء، مع التكرارة، و توجه بعد حجه إلى المدينة، فأقام بها سنّة أربع و ستين، ثم رجع إلى مكّة و استوطنها في سنّة خمس و ستين، و صار يتردّد إلى المدينة، و مات بمكّة في يوم السبت التاسع عشر، من محرم سنّة تسع و ثمانين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة، و شهد جنازته، أمير مكّة، عنان بن مغامس، و مشى فيها. انتهى.

و قد شهدت جنازته بحمد الله، و كان تأهل بمكّة بابنة الشيخ عبد الله اليافعى، و رزق منها ولده محمدا و غيره، و تأهل بالمدينة بابنة بنت القاضي بدر الدين بن فرحون، و قد ذكره في كتابه «نصيحة المشاور» و ذكر من أوصافه الجميلة كثيرا.

٢٥٤٧- موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي المكي:

كان يتردّد إلى اليمن بسبب التجارة، و حصل له بذلك شهرة و جاهة عند الناس بمكّة و اليمن، و سكن بعض بلاد اليمن، و ولد له بها عدّة أولاد، و ذهب في بعض السنين إلى اليمن للعلم الذي ينفذه صاحب اليمن في كل سنّة ليوقف بعرفة، و توفي بمكّة بعد الحج، من سنّة خمس و ثمانين و سبعمائة، عن خمس و خمسين سنّة، على ما بلغنى.

٢٥٤٨- موسى بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ثابت البكري، أبو عمران السروي - بسين مهملة - المعروف بالزهراني:

نزىل مكّة، و سمع بها من الرضى الطبرى صحيح البخارى، و صحيح ابن حبان، و الثقفيات، و غير ذلك، و بالمدينة من زينب بنت شكر المقدسية: جزء أبى الجهم، و بدمشق من القاضي سليمان بن حمزة، و المطعم، و الحجّار، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدائم، و ابن سعد، و ابن النشو، و ابن الشيرازى، و ابن عساكر، و غيرهم، و بحماة من فاطمة بنت محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصارى، عن عمها أبى القاسم بن رواحة، و بحلب من أبى الفضائل عبد الرحيم بن محمد بن العجمى، و غيره، و بمصر من أبى النون يونس بن إبراهيم الدبوسى، و بالإسكندرية من إبراهيم بن أحمد الغرافى، و حدث عنهم بجزء خرج الحافظ الذهبى، بقراءة عبد الله بن المحب، في شوال سنّة إحدى و ثلاثين و سبعمائة بدمشق.

سمعه منه الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادى، و سمعه عليه أيضا شيخنا أحمد بن حسن القسطلانى، و حدثنا عنه الحافظان: أبو الفضل العراقى، و أبو الحسن الهيثمى، عن الرضى الطبرى، من صحيح ابن حبان، و قد سمعا عليه بعضه بمصر، في سنّة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٨

اثنتين و خمسين و سبعمائة، و لم أدر متى مات، إلا أنا استفدنا من هذا حياته في هذا التاريخ.

مات موسى الزهرانى في سنّة ثلاث و خمسين و سبعمائة بمكّة، و دفن بالمعلاة.

٢٥٤٩- موسى بن علي بن موسى المصرى المناوى المالكي:

الشيخ العالم العامل المكاشف المشهور المعتقد، شرف الدين، عنى بفنون كثيرة من العلم، و صار نبيها في الفقه و العربية و القراءات و الحديث، و حفظ فيه «الموطأ» لمالك، رواية يحيى بن يحيى حفظا جيدا، و كتب ابن الحاجب الثلاثة و له حظ وافر من الصلاح و الخير، و مكاشفات كثيرة.

ولد بمنية القائد من عمل مصر، في سنة بضع و خمسين و سبعمائة، و نشأ بها، و شرع في حفظ مختصر أبي شجاع على مذهب الإمام الشافعي، ثم أعرض عن ذلك، و رغب في مذهب الإمام مالك، فقدم القاهرة للاشتغال بالعلم، فجد في ذلك حتى حصل، و من شيوخه في العلم: القاضي نور الدين علي بن الجلال المالكي، و النحوي شمس الدين الغماري.

و روى الحديث عن الشيخ سراح الدين بن الملقن، و برع في العربية، و حصل الوظائف، ثم أقبل على العبادة و الزهد، و ترك ما كان بيده من الوظائف، من غير عوض يعوّضه، و انفرد بالصحراء مدة، و سكن الجبل، و أعرض عن جميع أمور الدنيا، و صار يقتات مما تنبتة الجبال، و لا يدخل البلد إلا يوم الجمعة، ليشهدها ثم يمضي، ففتح عليه بخير كثير، و صار يكشف بأشياء غامضة، و يبشر بأشياء، فتفق كما يشير إليه، و يخبر عن أمور عظيمة شاهدها في تجرّده.

فمن ذلك على ما أخبرت عنه: أنه رأى الخضر عليه السلام عند خروجه من مصر متوجّها للحج، و أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلّم بالمدينة النبوية، و قال له صلى الله عليه و سلّم: قل لهذا الحائط ينشق، فقال ذلك للحائط، فقال الحائط: من أمر بذلك! فقال له: النبي صلى الله عليه و سلّم، فانشق الحائط.

و أنه رأى سيدنا إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلّم، و تكلم معه في شيء من العلم. و أنه رأى سيدنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، و الإمام مالكا رضى الله عنه، و الشافعي رضى الله عنه. فقال له: ما هي إلا عنيات و صحابات، و أبا حنيفة رضى الله عنه مرتين، و نافع بن أبي نعيم القارئ، و جماعة من العلماء.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٩

و من مكاشفاته على ما أخبرني به بعض أصحابنا: أن بعض الناس أرسل مع المخبر لى بخمسين درهما يعطيها للشيخ موسى المذكور، فجاء بها إليه، فردها، فسأل الآتي بها المرسل له بها: هل فيها شبهة؟ فقال: نعم. فأعطاه خمسين درهما من غير هذه الجهة، و أمر بإعطائها للشيخ موسى، فامتنع من قبولها ثانيا، فلامه الرسول على امتناعه، فقال له: تطعمني النار! و أخبرني صاحبنا المشار إليه: أنه أحضر للشيخ موسى حقا فيه زنجبيل مربّى، فأكل منه الشيخ موسى أكلا كثيرا، فخطر ببال صاحب الزنجبيل، أنه لا يؤكل على هذه الصفة، لكونه يتداوى به، فما انقضى هذا خاطر، إلا و الشيخ موسى قد أعرض عن الأكل، و غطّى الحق و قال: ما بقينا نأكل شيئا.

و أخبرني أيضا، أن بعض أصحابه دعاه إلى منزله، و الشيخ موسى عنده، فقال له الشيخ موسى: تغدّى؟ فقال المخبر لى: فقلت في نفسي: أنا صائم. فقال الشيخ موسى: تعشى عنده بعد المغرب.

و أخبرني صاحبنا المشار إليه، عن الشيخ موسى بمكاشفات آخر، و هذا معنى ما أخبرني به. و أخبرني أيضا أن بعض أصحابه، تخوّف من بعض الأمراء لما ورد إلى مكة، قال: فاجتمعت بالشيخ موسى، و شكوت عليه ذلك، فقال: ما يصيبه إلا خير، فسلم من شر الأمير. و مما بَشّر به على ما أخبرني به بعض أصحابنا، أنه استفتى بعض علماء مكة عن مسألة، فقال في آخر السؤال: و يحجّون بالناس، و يقفون بهم بعرفة و غيرها، فقدّر أن المسئول حجّ بالناس، و فعل ما أشار إليه الشيخ موسى.

و أخبرني المخبر لى بهذه الحكاية، أنه عاد بعض الناس، فلما خرج من عنده، لقي الشيخ موسى، فقال له: كنتم عند فلان؟ فقال له المخبر: نعم. فقال له الشيخ موسى:

ما يجيء منه شيء. فمات الرجل المشار إليه في مرضه ذلك.

و بشارته و مكاشفته كثيرة، و قد سمعت بعض أصحابنا يقول: لم أر أكثر منه مكاشفة. و كنت أنا أجمع به كثيرا، و أستفيد منه أشياء حسنة، و أول اجتماعي به بالقاهرة، في سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، و توجه فيها أو بعدها بقليل إلى الحجاز، فحج و جاور بالحرمين

الشريفين، و كان يغيب في برارى المدينة اليوم و اليومين، ثم يأتى و يخبر ببعض ما شاهده من الأمور التى أشرنا إليها و غيرها، و كان يجوع كثيرا و ينفر من الناس، و يسألونه من الأكل عندهم، فيمتنع مع شدة جوعه، ثم تحيل عليه الناس، حتى استألفوه قليلا قليلا، فأنس بهم و صار يأكل عندهم، فكثرت شهوته للطعام، و صار

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٠

يتناول من ذلك كثيرا عند أصحابه، و يشتريه فى كثير من الأوقات، و كان يعيب ذلك على نفسه، و يعده نقصا فيه، و فى رتبته من الصلاح، و يقول: أتيت من مخالطتى لأهل الدنيا.

و مع ذلك فخيره وافر، و بركته ظاهرة، حتى مضى لسبيله، بعد أن تعلق خمسين يوما من مرض فى جوفه.

و مما حفظ عنه من المكاشفة فى مرضه، أن جماعة عادوه، فبكوا عليه لتوقعهم قرب وفاته، ففهم عنهم ذلك، و أشار إلى أنه لا يموت فى ذلك الوقت، و أنه يموت يوم الاثنين، فقدّر أنه عاش بعد ذلك أياما، و مات يوم الاثنين، الثانى و العشرين من شعبان المكرم، سنة عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و دفن بالمعلاة، بعد الصلاة عليه عند باب الكعبة، و لم أر مثل جنازته، و ما قدر أحد على الوصول إلى حملها- لكثرة الازدحام على حملها- إلا بمشقة فادحة، و أظنه بلغ الستين.

و من الفوائد التى سمعتها منه، و عزاها «للمبسوط» تأليف القاضى إسماعيل المالكى:

أن محمد بن عبد الحكم المالكى، رثى على باب أشهب- أحد أصحاب مالك- للأخذ عنه، و كان أخذ قبل ذلك عن ابن القاسم، فقول لابن عبد الحكم [من الطويل]:

تبدلت بعد الخيزران جريده و بعد ثياب الخز أحلام نائم

قال الشيخ موسى: و أحلام نائم: ثياب من القطن مصبوغة. هذا معنى ما سمعته منه فى هذه الحكاية، و ما بلغنى عنه من الأمور التى أخبر بها، و كاشف بها، و بشر بها. فالله سبحانه و تعالى يرحمه.

٢٥٥٠- موسى بن عمر [....] الجعبرى:

محب الدين بن الشيخ ركن الدين. ترجم فى حجر قبره بالمعلاة: الإمام القدوة العارف بالله. و ترجم والده: بالشيخ الصالح، أوحد زمانه. و من حجر قبره نقلت لقبهما، و فيه أنه توفى فى حادى عشر رمضان سنة تسع و أربعين و سبعمائة.

٢٥٥١- موسى بن عمران [....]:

كان كاتباً للشيخ عجلان صاحب مكة. و توفى [....] ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤١

- موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشى الأموى:

من أهل مكة. يروى عن الحجازيين. روى عنه ابنه أيوب. ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات.

٢٥٥٢- موسى بن عميرة بن موسى المخزومى البيناوى:

نزىل مكة. سمع بدمشق من الحافظ أبى الحجاج المزى «المائة المتباينة» له، و غير ذلك، و سمع بمكة من عثمان بن الصّيفى، بعض

«سنن أبي داود» و من جماعته بعده، منهم:
 الشيخ عبد الله الياقبي. و ذكر لى شيخنا ابن ظهيره، أنه خدمه مدّة. قال: و كان رجلا صالحا. انتهى.
 توفي في سنه أربع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. نقلت تاريخ وفاته من خط ابن موسى.

٢٥٥٤- موسى بن قاسم بن حسين المعروف بالذويد المكي:

كان يذكر بخير، و ملك عقارا بالهدية، و غيرها من أعمال مكة المشرفة [...] .
 توفي في سادس المحرم، سنه أربع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

٢٥٥٥- موسى بن مسعود الموصلي:

نزيل الحرم الشريف المكي، مقرئ القرآن الكريم بباب الندوة، الشيخ الأجل الصالح العابد الورع الزاهد القدوة، شرف الدين، رأيت له تأليفا، و هو «شرح أرجوزة الشيخ [...] السخاوي في متشابه القرآن، المعروفة بهداية المرتاب» و ترجم بما ذكرناه بعد الخطبة، و في آخره بعد تسميته أيضا «بالمؤدّب بباب الندوة بالمسجد الحرام»: فسح الله في مدته. و أن فراغ الكاتب من الكتاب في مستهل ربيع الأول من سنه إحدى و خمسين و سبعمائة. انتهى.

و فهم من الدعاء له «بفسح الله في مدته» أنه كان يعيش في تاريخ كتابه الكتاب، و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٢

٢٥٥٦- موسى بن معاذ المكي:

روى عن عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة. عن مالك.

روى عنه أحمد بن صالح المكي. قال الدارقطني: من دون مالك ضعفاء.

كتبت هذه الترجمة من «لسان الميزان» لصاحبنا أبي الفضل بن حجر الحافظ.

٢٥٥٧- موسى بن هارون بن عبد الله المكي، أبو الحسن البزار:

حدّث عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، في سنه إحدى و تسعين و مائتين.

روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي: أحاديث في الجزء المترجم بالأول من «الأحاديث المنتقاة عن شيوخ المكيين» و يعرف بالأول من حديث القرمطى، أحد الشيوخ المذكورين، و ثالثهم هو محمد بن علي الصائغ المكي.

٢٥٥٨- موسى بن النعمان بن مالك، يكنى أبا هارون:

من أهل الكوفة. أقام بمكة، و قدم مصر، و حدث بها.

توفي في يوم الاثنين النصف من رجب سنه ثلاث و سبعين و مائتين.

هكذا ذكره ابن يونس في «تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر» انتهى.

٢٥٥٩- موسى بن يسار، أبو الطيب المكي:

عن عائشة بنت طلحة. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم. ذكره الذهبي في الميزان هكذا. ولهم موسى بن يسار اثنان آخران، أحدهما: موسى بن يسار، القرشي المطلبي مولاهم، المدني، عم محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازي، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في «الأدب المفرد». وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. يروى عن أبي هريرة. والآخر: موسى بن يسار الأردني. روى له البخاري في «الأدب المفرد» والترمذي. يروى عن عطاء بن أبي رباح، والزهرى، وعن أبي هريرة مرسلًا. قال أبو حاتم: شيخ مستقيم الحديث.

٢٥٦٠- الموفق بن أحمد بن محمد المكي، أبو المؤيد. العلامة خطيب خوارزم:

كان أديبا فصيحاً مفوهاً، خطب بخوارزم دهرا، وأنشأ الخطب، وأقرأ الناس، وتخرج به جماعة، وتوفي بخوارزم في صفر سنة ثمان وستين وخمسائة، ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الإسلام.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٣

وذكره الشيخ محيي الدين عبد القادر الحنفي في «طبقات الحنفية» وقال: «ذكره القفطي في «أخبار النحاة»، أديب فاضل، له معرفة بالفقه والأدب، وروى مصنفات محمد بن الحسن، عن عمر بن محمد بن أحمد النسفي». وذكر أنه أستاذ ناصر الدين عبد السيد صاحب «المغرب» وأن مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ومات سنة ست وتسعين وخمسائة، وأخذ علم العربية عن الزمخشري كذا في النسخة التي نقلت منها من الطبقات. ومن مؤلفاته «مناقب الإمام أبي حنيفة».

٢٥٦١- موفق بن عبد الله اليمنى البركاتي، مولاهم:

نزىل مكه، كان كثير الاجتهاد في العبادة والخير، له في الصلاح مكانه، ومن أحواله السنية، أنه كان مسافرا من المدينة إلى مكه، فقال لبعض من معه، ياثر أن صلوا الصبح:

قل لفلان- يعنى إمامهم الذى صلى بهم- يصلّى على والدك، فإنه مات الليلة، سقط بتعزّ من منزله. فصلّى على المشار إليه صلاة الغائب، ثم جاء الخبر من اليمن بوفاء الميت، وفق ما أخبر به الشيخ موفق الدين هذا، رحمه الله.

وكان جدى الإمام القاضى أبو الفضل النويرى، رحمه الله، من الموالين له بالخير، واجتمعا في طريق المدينة، وهو الذى صلى على الميت بأمره بالصلاة على والده يوم الأحد. أخبرنى بهذه الحكاية من أثق به من أصحابنا، عن ولد الميت. وكانت وفاة المذكور بمكة، فى يوم الأحد تاسع عشرى شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائه، ودفن بالمعلاة بقرب مقابر الظهر.

وذكره الشيخ ولى الدين العراقى فى «وفياته» فقال: كان رجلا صالحا كثير العبادة، قليل الاختلاط بالناس، وترك ما لا يعنيه، وعنده بعض اشتغال على طريقة أهل اليمن، وكان شافعى المذهب، حسن الملتقى، شديد الورع والاحتراز، مات فى سن الكهولة.

٢٥٦٢- موفق بن عبد الله المكي، عتيق الضياء الحموي:

سمع من عثمان بن الصفى الطبرى، وغيره، وسمع على القاضى عز الدين بن جماعة، فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائه. وسمع منه ولده أحمد، وعبد الكريم [.....]

توفى [.....] من سنة أربع وتسعين وسبعمائه بمكة، ودفن بالمعلاة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٤

– مؤمل بن إسماعيل العمري، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، وقيل مولى بني كنانة، البصري:

نزيل مكة. حدّث عن: شعبة، و الثوري، و مبارك بن فضالة، و نافع بن عمر الجمحي، و عكرمة ابن عمار، و طائفة.
 روى عنه: أحمد، و إسحاق، و ابن المديني، و أبو كريب، و مؤمل بن إهاب، و خلق.
 روى له: الترمذي، و النسائي، و ابن ماجه. وثقه ابن معين، و غيره. و قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فعظمه و رفع من شأنه،
 إلا أنه يهيم في الشيء. و قال أبو حاتم. صدوق، شديد في السنّة، كثير الخطأ، و قيل: دفن كتبه، و كان يحدث من حفظه، فكثير خطأه.
 و قال البخاري: منكر الحديث.
 و مات سنه خمس، أو ست و مائتين. و ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات، و قال: مات يوم الأحد، لسبع عشرة ليلة خلت من
 رمضان سنه ست و مائتين. و قال:
 ربما أخطأ.

– مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدل المكي، أبو عبد الرحمن:

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات، و قال: يروى عن يزيد بن هارون، حدّث عنه ابن جوصاء، و هو من شيوخنا مات
 [....] ستين و مائتين أو بعدها بقليل. انتهى.
 و ذكره صاحب الكمال، فقال: «الكوفي، نزل الرملة: و قال اللالكائي: نزل مصر.
 و قال: قال ابن يونس: قدم مصر، فكتبت عنه، و خرج و كانت وفاته بالرملة في رجب سنه أربع و خمسين و مائتين».
 و ذكر أنه يروى عن مالك بن سعيد، و أبي داود الطيالسي، و محمد بن عبيد الطنافسي، و أبي عبد الرحمن المقرئ، و إسماعيل بن
 أبي أويس، و خلق.
 و روى عنه [.....] منهم: ابن أبي الدنيا، و أبو داود، و النسائي، و قال: لا بأس به. و في رواية: رملئ، أصله كرماني، ثقة. و قال ابن
 الجنيد: سألت يحيى بن معين عنه، فكأنه ضعّفه.
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٥

٢٥٦٥ – مؤمن بن محمد بن الموقّ ذاكِر بن عبد المؤمن الكازروني المكي:

المؤدب بالحرم الشريف، سمع من يعقوب بن أبي بكر الطبري [....] من «جامع الترمذي» من تجزئة ثلاثه، سنه سبع و خمسين و
 ستمائة، و ما عرفت من حاله سوى هذا.
 و سمع من أبي اليمن بن عساكر، في سنه اثنتين و ستين و ستمائة «مشيخة» المقرئ أبي محمد عبد الكافي بن حسين القرشي، تخريج
 محمد بن يوسف البرزالي.

٢٥٦٦ – مؤنس الخادم [.....].**٢٥٦٧ – مهنا بن أبي بكر بن إبراهيم المصري:**

نزيل مكة و شيخ رباط الخوزي، جاور بمكة نحو أربعين سنه أو أزيد، و كان فيه خير و إحسان لجماعة من الفقراء، و خدم الفقراء

برباط الخوزى مدة سنين، ثم ولى مشيخته نحو ثلاثين سنة، واشتهر بذلك عند الناس، توفى في آخر ربيع الأول من سنة عشرين وثمانمائة، وهو في عشر السبعين أو جاوزها.

– ميمون المكي:

روى عن ابن عباس، وابن الزبير. روى عنه عبد الله بن هبيرة الشيباني في رفع الحديث، وتفرد عنه كما قال الذهبي، وقال: لا يعرف. روى له أبو داود. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٦

حرف النون

[من اسمه ناصر]

٢٥٦٩- ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حاتم المصري العطار بمكة، أبو علي، وأبو الفتح المكي:

الفقيه المفتى الشافعي، كان اسمه قديماً عبد الله، سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الأذربلسي، وحدث عنه، وعن أبي محمد بن الطباخ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله القلعي، وغيرهم. وقرأ الفقه على الإمام تقي الدين أبي عبد الله بن أبي الصيف، وغيره، وكان به خصيصاً، وحدث «بالصحيح».

سمع منه الرشيد العطار، «صحيح البخاري» وغيره، وذكره في «مشيخته» وقال بعد أن أخرج عنه حديثاً: الشيخ أبو علي هذا، شيخ مصري، استوطن مكة، وجاور بها أكثر عمره، وكان رجلاً صالحاً، شافعي المذهب، وبلغني أنه كان يعيد في المدرسة التي أنشأها ابن الأرسوفي، بمكة خارج باب العمرة، سمعته يقول: دخلت مكة سنة سبعين وخمسائة، ووقفت تلك السنة بعرفات، ولم يفتني بها وقفه منذ دخلت إليها، وكان سماعي هذا القول منه، في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ثم عاش بعد ذلك، ووقف بعرفات مقدار عشر وقفات آخر، فأكمل له بذلك ما يزيد على ستين وقفه.

وقال القطب القسطلاني: وذكر لي أنه حج ستين حجة - وأشك هل قال: أربعا وستين - وذكر لي، أنه له عام وفاته، ستا وستين سنة.

وتوفى بمكة في أوائل صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة، وحضرت الصلاة عليه ودفنه بالمعلاة، وصحبه وقرأت عليه، وسمعت منه.

وكان رجلاً مشهوراً مشغولاً بما يعنيه، ينقل من مسائل الفقه، وكتب العلم وأهله، ويصب أهل الفضائل ويلزمهم للإفادة والاستفادة. وقال القطب: وكان يسمى «معبداً» قديماً، وما ذكره القطب من مبلغ سنة، يدل على أن مولده، إما في أثناء سنة ثمان وثلاثين وخمسائة، أو في سنة تسع وثلاثين.

وفي «مشيخته الرشيد العطار» ما يخالف ذلك، لأنه قال: سألته عن مولده فقال: في سنة اثنتين وأربعين وخمسائة. كذا وجدت في نسخة من «المشيخة» الغالب عليها السقم، فالله أعلم، وذكر أن بعض أولاده أخبره أنه توفى في صفر سنة ثلاث وثلاثين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٧

وستمائة بمكة، ثم حكى عن القطب ما ذكره في وفاته، وذكر أنه عنده أصح، والله أعلم.

٢٥٧٠- ناصر بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري المكي:

سمع معنا من أبيه و غيره، و توفي في مستهل شعبان سنة إحدى و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و قد بلغ العشرين أو جاوزها.

٢٥٧١- ناصر بن مسعود [.....]

٢٥٧٢- ناصر بن مفتاح النويري المكي:

ولى نيابة الأذان بمئذنة باب الندوة بالمسجد الحرام، مدة سنين، و كان يتردد إلى القاهرة لمصالح أهله بيت النويري، فأدركه بها الأجل، في رمضان سنة سبع و ثمانمائة، و هو في عشر الخميس.

***** من اسمه نافع**

- نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي:

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: كان هو و أبوه و إخوته من فضلاء الصحابة و جلتهم. و قال محمد بن إسحاق: قتل نافع بن بديل يوم بئر معونة، مع المنذر بن عمرو، و عامر بن فهيرة. و قال عبد الله بن رباح [من الخفيف]:

رحم الله نافع بن بديل رحمه المبتغي ثواب الجهاد

صابرا صادق اللقاء إذا ما أكثر القوم قال قول السداد

- نافع بن الحارث بن كلدة - بفتح الكاف و اللام - بن عمرو بن عجلان بن أبي سلمة، و هو ابن عبد العزى بن غيرة - بكسر الغين المعجمة - بن عوف بن قيس - بفتح القاف و كسر السين المهملة، و هو ثقيف - الثقفى الطائفي البصري، أخو أبي بكر، يكنى أبا عبد الله، على ما قال النووي:

ذكره ابن عبد البر، و اقتصر في نسبه على: الحارث، و قال: الثقفى الطائفي، أخو أبي بكر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٨

و زاد النووي في نسبه بعد الحارث: ابن كلدة. و قد نسب الحارث بن كلدة، كما ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب، و قال في ترجمة نافع: روى من حديث ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، كان نازلا بالطائف، فنادى مناديه: من خرج إلينا من عبيدهم فهو حر، فخرج إليه نافع و نفيح - يعنى أبا بكره و أخاه - فأعتقهما رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و نافع هذا، أحد الشهود الذين شهدوا على المغيرة، و كانوا أربعة: أبو بكره، و أخوه، و زياد، و شبيل بن معبد، إلا أن زيادا لم يقطع بالشهادة، فسلم من الحد.

و قال النووي في ترجمة نافع: و نافع هذا، هو أحد الأربعة الشهود بالزنا على المغيرة، و هم: نافع، و أبو بكره - و هما الأخوان لأبوين - و زياد بن أبيه، و هو أخوهما لأمهما، و الرابع شبيل بن معبد، لكن زياد لم يجزم بالشهادة بحقيقة الزنا، فلم يثبت، و لم يحد المغيرة، و جلد عمر رضى الله عنه الثلاثة، و كان نافع هذا بالطائف، حين حاصره النبي صلى الله عليه و سلم، فأمر النبي صلى الله عليه و سلم مناديا، فنادى: من أتانا من عبيدهم فهو حر، فخرج إليهم نافع، و أخوه أبو بكره، فأعتقهما.

و سكن نافع البصرة، و بنى بها دارا، و أقطع عمر عشرة أجره، و هو أول من اقتنى الخيل بالبصرة. و ذكر نسب الحارث بن كلدة و ضبط نسبه كما ذكرناه. انتهى.

– نافع بن سليمان، مولى قريش:

مكى، قدم مصر. روى عنه حيوة بن شريح، و عبد الله بن حميد الأصبحي، و عبد الله ابن لهيعة. هكذا ذكره ابن يونس فى الغرباء القادمين إلى مصر.

– نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى النوفلى:

أسلم يوم فتح مكة، و صحب النبي صلى الله عليه و سلم. قال ابن عبد البر: لا أعلم له رواية، و هو الذى كتب المصاحف لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، على ما قال العدوى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ١٤٨
بت هذه الترجمة من الاستيعاب بالمعنى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٩

– نافع بن عبد الحارث بن جبالة بن عمير بن الحارث، و هو غبشان، ابن عبد عمرو بن عمرو بن لؤى بن ملكان بن أفضى بن حارثة، و حارثة هو خزاعة، الخزاعى:

أمير مكة. ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، مقتصرًا على اسمه و اسم أبيه، و جده، وجد أبيه، و قال: الخزاعى، له صحبة و رواية، استعمله عمر بن الخطاب على مكة، و فيهم سادة قريش، فخرج نافع إلى عمر، و استعمل مولاه عبد الرحمن بن إبزي، فقال له عمر: استخلفت على آل الله مولاك! فعزله، و ولى خالد بن هشام بن المغيرة المخزومى.

و كان نافع بن عبد الحارث من كبار الصحابة و فضلائهم. و قد قيل: إن نافع بن عبد الحارث، أسلم يوم الفتح، و أقام بمكة، و لم يهاجر.

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، و غيره، من حديثه عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «من سعادة المرء المسكن الواسع، و الجار الصالح، و المركب الهنىء». و أنكر الواقدى أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، و قال: حديثه هذا، عن أبى موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و قال النووى: كان من فضلاء الصحابة، قيل: أسلم يوم الفتح، و أقام بمكة، و استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكة و الطائف، و فيهما سادات قريش و ثقيف، و له رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم. روى عنه: أبو الطفيل، و أبو سلمة بن عبد الرحمن، و خميل – بضم الخاء المعجمة و باللام – و أنكر الواقدى صحبته، هو تابعى، و المشهور أنه صحابى، و قوله فى «المهذب»: إن عمر أمر نافعًا بشراء دار بمكة للسجن، يعنى أمره بذلك حين كان عاملاً له عليها، ذكره الأزرقي و غيره. انتهى.

و ذكر النووى أيضاً، أن جبالة بفتح الجيم و كسرهما، و ما ذكرناه فى نسبه ذكره هكذا المزى فى التهذيب، و ابن حبان، إلا أنه أسقط من نسبه «ابن عمرو» بعد «عبد عمرو» و «لؤى» أيضاً، و لعل السقط فى النسخة التى وقفت عليها من ثقات ابن حبان. و قال: كان عامل عمر على مكة – انتهى.

و ذكر الفاكهى ولايته لمكة و موته فيها، لأنه قال فى بيان من مات من الولاة بمكة:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٠

و مات بها نافع بن عبد الحارث، و كان عاملاً لعمر بن الخطاب. انتهى.

روى له البخارى فى «الأدب المفرد»، و مسلم، و أبو داود، و النسائى، و ابن ماجه.

– نافع بن عتبة بن أبي وقاص – و اسم أبي وقاص مالك – بن وهيب، و يقال أهيب، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري:

ابن أخي سعد بن أبي وقاص، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، و أخو المرقال. شهد نافع أحدا كافرا مع أبيه عتبة، الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه و سلم يوم أحد، ثم أسلم نافع يوم الفتح، و أصاب دما في الجاهلية بمكة، فانتقل إلى المدينة. روى عنه جابر بن سمرة الصحابي. روى له مسلم، و ابن ماجه، و قد وقع لنا حديثه بعلو، أنبأناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ و غيره، عن أبي الحجاج الحافظ، أنبأنا أحمد بن أبي الخير، أنبأنا أبو الحسن الجمال، أنبأنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن حبان، أخبرنا أبو علي الموصلي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم في غزوة، فأتى النبي صلى الله عليه و سلم قوم من العرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمه، فإنهم لقيام و رسول الله صلى الله عليه و سلم لقاعد، فقالت لي نفسي: قم بينهم و بينه لا يفتالونه، قال: فقامت بينهم و بينه، فحفظت منه أربع كلمات، أعدهن في يدي، قال: «تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله تعالى. ثم تغزون فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله. قال: و قال نافع لجابر: لا نرى الدجال يخرج، حتى تفتح الروم». رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد، عن جرير بن عبد الحميد، فوقع لنا بدلا عاليا.

٢٥٧٩ – نافع بن علقمة الكناني:

أمير مكة، ذكر الزبير بن بكار: أن عمه مصعب بن عبد الله، أخبره أن هشام بن العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥١ عبد الملك، قدم حاجا في سنة ست و مائة، فتظلم إليه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، الذي يقال له أسد الحجاز، من عبد الملك بن مروان، في دار آل علقمة، التي بين الصفا و المروة. و كان لآل طلحة شيء منها، فأخذه نافع بن علقمة الكناني، و هو خال مروان بن الحكم، و كان عاملا لعبد الملك بن مروان على مكة، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة، فقال له هشام: «ألم تكن ذكرت ذلك لأمر المؤمنين عبد الملك؟! قال: «بلى، فترك الحق، و هو يعرفه!» قال: «فما صنع الوليد؟» قال: «أتبع أثر أبيه، و قال ما قال القوم الظالمون: إِنَّا وَحَدِّثْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ [الزخرف: ٢٣] قال: «فما فعل فيها سليمان؟» قال: «لا قفى و لا سيري!» قال: «فما فعل فيها عمر بن عبد العزيز؟» قال: «ردها، يرحمه الله» قال: فاستشاط هشام غضبا، و كان إذا غضب بدت حولته، و دخلت عينه في حجاجه، ثم أقبل عليه، فقال: «أما و الله أيها الشيخ! لو كان فيك مضرب لأحسنت أدبك». قال إبراهيم: «فهو و الله في الدين و الحسب! لا يبعدن الحق و أهله، ليكونن هذا نجث بعد اليوم» انتهى.

و قال الزبير: حدثنا عيسى بن سعيد بن زادن، قال: كان معاذ بن عبيد الله بن معمر ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي و أمه كثره بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر، و أمها صفية بنت عبد شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، يختصم هو و نافع بن علقمة في مال بتهامة، فطالت فيه خصومتها، فاخصما عند يحيى بن الحكم، و هو يومئذ والى مكة، قال نافع: أنا ابن كذا و كذا، فقال معاذ: أنا ابن قنونا و الأحسبة، فقال نافع: أنا ابن قنونا و الأحسبة.

فقال معاذ: الحمد لله رد الحق إلى أهله، الآن أصبت، أنا ابن كذا وكذا. قال: لا أنت، ثم قال: ثم إن معاذًا اجتمع هو و نافع عند عبد الملك في خصومتهم، فقال عبد الملك: قد طالت خصومتكما، وأنا جاعل بينكما رجلين من قريش، ينظران بينكما. قال نافع: قد رضيت بفلان، فقال معاذ: والله لقد اضطربت في البلاد أنا وقومي نطلب الخيار، فأخطأناه، حتى أعطانا الله عز وجل، ونحن له كارهون، فاختر من اختار الله عز وجل أنت يا أمير المؤمنين، فنظر بينهما عبد الملك ثم قضى بينهما، واجتهد الحق. انتهى باختصار.

و ذكر الفاكهي الخبر الأول، و ذكر ما يقتضى أن نافع بن علقمة ولي مكة لعبد الملك ابن مروان، و ابنه هشام، لأنه قال: و كان ممن ولي مكة، نافع بن علقمة الكنانى - و هو خال مروان بن الحكم - لعبد الملك بن مروان، ثم لابنه هشام بعده. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٢

و فى ولاية مكة لهشام نظر، لأن ابن جرير ذكر ما يقتضى أن ولاية مكة فى زمن هشام: عبد الواحد النصرى، ثم خلا هشام: إبراهيم بن هشام المخزومى، ثم محمد بن هشام المخزومى، و الله أعلم بالصواب. و ذكره الفاكهي فىمن مات من الولاة بمكة، فقال: و مات بها نافع بن علقمة. انتهى.

– نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم – بكسر الحاء المهملة و سكون الذال المعجمة و فتح الياء المشددة من تحت – بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي المكي، الحافظ:

محدث مكة فى زمانه. أمه أم ولد. روى عن: أمية بن صفوان بن عبيد الله بن صفوان بن أمية، و بشر بن عاصم الثقفى، و سعيد بن حسان الحجازى، و سعيد بن أبى هند، و صالح بن سعيد، و عبد الله بن أبى مليكة، و عبد الله بن أبى محذورة، و عمرو بن دينار، و أبى بكر بن أبى شيخ السهمى.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، و عبد الله بن مسلمة القعنبي، و عبد الرحمن بن مهدي و يحيى بن سعيد، و خلاد بن يحيى، و سعيد بن أبى مريم، و محرز بن سلمة، و داود بن عمرو الضبى، و أبو نعيم الفضل بن دكين، و وكيع بن الجراح، و يزيد بن هارون، و جماعة. روى له الجماعة.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان من أثبت الناس. و قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ثبت، ثبت، صحيح الحديث. و وثقه ابن معين، و النسائى، و أبو حاتم، و قال:

يحتج بحديثه. قال محمد بن سعد، عن نبهان بن عباد: مات بمكة سنة تسع و ستين و مائة. و كان ثقة قليل الحديث، فيه شيء. و ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، و قال:

مات بفتح، سنة تسع و ستين و مائة، و أمه أم ولد و قد أخرج له الحافظ الذهبى حديثًا، فى طبقات الحفاظ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٣

– نافع بن غيلان بن سلمة الثقفى:

استشهد مع خالد بن الوليد بدومة الجندل، فرثاه أبوه، و جزع عليه جزعًا شديدًا.

فمن قوله [من الطويل]:

فما بال عيني لا تغمض ساعة إلا اعترتني ساعة تغشاني

فى أبيات كثيرة يرثيه بها، منها قوله :

يا نافعاً إن الفوارس أحجمت عن شدّة مذكوره و طعان
لو أستطيع جعلت منّي نافعاً بين اللّاهة و بين عقد لسانى
انتهى.

– نافع:

مولى رسول الله صلى الله عليه و سلّم، روى عن النبي صلى الله عليه و سلّم: «لا يدخل الجنّة مستكبر، و لا شيخ زان، و لا منّان بعمله». روى عنه خالد بن أبى أمية.

٢٥٨٣ – نامى بن محمد بن موسى الحسنى، أبو كثير المكى:

ذكره السلفى فى «معجم السّيفر» له، و قال: نامى هذا، علوى من أولاد الحسن بن على رضوان الله عليهما، و على أبويهما، و هو من سكان مكة الحرم المقدس، قدم الثغر، و استنشده لغرابه اسمه، فأنشده هذين البيتين لا غير. أنشدنا نامى بن محمد بن موسى الحسنى بديار مصر، قال: أنشدنى الرّدينى الحربى بمكة لكثير عزة [من الطويل]:
خليلى هذا ربع عزة فاعقلا قلوبى كما ثم انزلا حيث حلّت
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٤ و مشا ترابا طالما مسّ جلدها و ظلّا و بيتا حيث باتت و ظلّت

٢٥٨٤ – نبت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم – بفتح الراء و كسر الحاء المهملة – أبو عيسى المهدي:

من أهل اليمن، ذكره السلفى فيمن أجاز له، و قال: كان فقيها من فقهاء أصحاب الشافعى. ولد باليمن، ثم أقام بمكة، إلى أن توفى بها بعد سنة ست و عشرين و خمسمائة، تفقه على شيخها أبى عبد الله الحسين بن على الطبرى، و كان يذكر أنه سمع من إسماعيل التيمى، و سنجر بن عبد الله الطبرى، و أبى نصر البندنجى، و لم يذكر وفاته. انتهى.

– نبيشة الخير، و هو نبيشة بن عمرو بن عوف بن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين بن دابغة – و يقال رابعة – بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إياس بن مضر بن نزار الهذلى:

سماه النبي صلى الله عليه و سلّم: نبيشة. روى عن النبي صلى الله عليه و سلّم. روى عنه: أبو المليح الهذلى، و أم عاصم، جدّة أبى اليمان المعلى بن راشد التّبال.
روى له الجماعة، سوى البخارى، حديث: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «أيام التشريق، أيام أكل و شرب، و ذكر الله عز و جل».

٢٥٨٦ – نبيل بن جرر بن جررون البادسى:

الرجل الصالح، نزيل مكة [.....].
أخبرنا البرهان إبراهيم بن أحمد البعلى إذنا، أنبأنا العلامة قاضى القضاء بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى، عن الرشيد يحيى بن على الحافظ، إجازة إن لم يكن سماعا، قال: سمعت الشيخ الصالح نبيل بن جرر بن جررون

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٥

[....] بمصر، يقول: جاورت بمكة نيفا و ستين سنة، و رأيت فيها من الرجال كثيرا، من العرب و العجم، و شاهدت بها من واصل تسعين يوما، ثلاثة أشهر، و هي رجب و شعبان و رمضان، فسألته عن ذلك الرجل من هو؟ فقال: رجل من أهل إخميم، اسمه مقلد، كان يخرز الأنطاع اليمينية، و كان يفعل ذلك في كل سنة- يعنى المواصلة- انتهى.

قال نبيل: و سمعت الشيخ أبا مدين يقول: رأيت قطا ميتا على مزبله، فذكرت قوله تعالى: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ [يس: ٧٩] أو قال: حلوها. فقام القط حيا يمشى، قال نبيل: و سمعت الحديث بمكة على جماعة، منهم: الشيخ عبد الوهاب بن سكينه، سمعت عليه «الجمع بين الصحيحين».

سألت نبيلًا هذا عن سنه، فقال: قد أكملت التسعين، و دخلت في عشر المائة في هذه السنة، يعنى السنة التى لقيته فيها، و هى سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و بلغنى أنه توفى بالإسكندرية. انتهى.

***** من اسمه نبيه**

– نبيه بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:

ذكره ابن عبد البر، و قال: له صحبة، و هو أخو أبى جهم بن حذافة، و لا أعلم له و لا لأحد من إخوته رواية. انتهى.
و عبيد فى نسبه، بفتح العين و كسر الباء، و عويج والد عبيد، بفتح العين و كسر الواو، و بالجيم.

– نبيه بن عثمان بن ربيعة بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى:

نسبه ابن عبد البر كما ذكرنا، و قال: كان قديم الإسلام بمكة، و هاجر إلى أرض
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٦
الحبشة الهجره الثانية، هذا قول الواقدى. و قال ابن إسحاق: الذى هاجر إلى أرض الحبشة، أبوه عثمان بن ربيعة. و لم يذكر موسى بن عقبه، و لا أبو معشر، واحدا منهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة. انتهى.

– نبيه، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ذكره ابن عبد البر، و قال: لا أعرفه بأكثر من أن بعضهم، ذكره فى موالى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أن رسول اله صلى الله عليه و سلم اشتراه و أعتقه، و قد قيل فى نبيه هذا، مولى النبى صلى الله عليه و سلم: «النبيه» بالألف و اللام، و ضم النون و قيل: «النبيه» بفتح النون. انتهى.

٢٥٩٠- نجاد بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى:

هو الشريف حميضة صاحب مكة، على ما وجدته فى بعض الوثائق.

– نجيد بن عمران الخزاعى:

له شعر يوم الفتح، ذكره في السيرة [....].

٢٥٩٢- نزار بن عبد الملك المكي:

ذكره عمارة اليمنى الشاعر، في كتابه «المفيد في تاريخ زبيد».

و روى عنه فيه، و وصفه بمعرفة تامة بأيام الناس، و أشعارهم، و ترجمه: بالشيخ الفقيه. انتهى.

٢٥٩٣- نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج بن علي بن أبي الفرج الهمداني - بميم ساكنة - النهاوندي، ثم البغدادي، برهان الدين أبو الفتوح بن أبي الفرج المعروف بالحصري:

إمام الحنابلة بالحرم الشريف، قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٧

و أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، و أبي منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحصين، و جماعة.

و سمع من أبي الوقت السجزي «مسند الدارمي» و من الشريف أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب «سنن أبي داود» و من أبي زرعة المقدسي «سنن النسائي» و «ابن ماجه» و «مسند الشافعي» و «فضائل القرآن» لأبي عبيد، و غير ذلك، على جماعة كثيرين وحدث.

سمع منه جماعة من الحفاظ و الأعيان، منهم: برهان الدين [.....] و الزكي البرزالي، و الضياء المقدسي، و ابن النجار و ذكره في ذيل «تاريخ بغداد»، و قال: سمعنا منه و بقراءته كثيرا، و كان يقرأ قراءة صحيحة، إلا أنه يدغمها بحيث لا تفهم، و يكتب خطأ رديئا جدا، و كان من حفاظ الحديث، العارفين بفنونه، متقنا ضابطا، غزير الفضل، متفتنا، كثير المحفوظ، ثقة حجة نبيل، من أعلام الدين، و أئمة المسلمين، و كان يصوم الدهر، و يكثر تلاوة القرآن ليلا- و نهارا في صلاة النافلة، و خرج عن بغداد إلى مكة، و جاور بها ثيفا و عشرين سنة، مديما للصيام و القيام، و يكثر الطواف و العمرة في حر الهواجر، حتى إنه كان يطوف في كل يوم و ليلة سبعين أسبوعا، و كان يصلي إماما في مقام الحنابلة بالمسجد الحرام، و يروي الحديث، حتى عجز و ضعف، و كان يطوف متكئا على عصا.

سمعت منه شيئا يسيرا ببغداد، و لما حججت في سنة ست و ستمائة حجتي الثانية، أقمت بمكة مجاورا سنة سبع، و قرأت عليه كثيرا، و استفدت منه، و انتخبت عليه، و سألته سؤالات. و كان من العلم و الدين بمكان، خرج في آخر عمره لما اشتد القحط بمكة، مسافرا إلى اليمن، فأدركه الأجل بها. انتهى.

و قد اختلف في وفاته على أقوال، فقيل: في ذي القعدة سنة ثمان عشرة و ستمائة، حكاه ابن نقطة في «التقييد» عن أولاد أبي الفرج الحصري هذا، و قيل في المحرم سنة تسع عشرة، قاله الضياء المقدسي، و جزم به ابن النجار، و المنذري، و الذهبي في «طبقات القراء» و قيل في شهر ربيع الأول، كذا وجدت بخطي فيما علقته من «تاريخ ابن النجار»، و «تاريخ الإسلام» للذهبي. و قيل في ربيع الآخر، حكاه المنذري في «التكملة» و جزم به ابن مسدي، و قال: قد اضطرب في وفاته، و هذا أصح ما عندي فيها، كذا قال في «معجمه» و منه نقلت هذا النسب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٨

و كانت وفاته بالمهجم من بلاد اليمن و قبره بها معروف يزار، عند الرباط المنسوب إلى الشيخ أبي الغيث. و ذكره الخزرجي في «تاريخه».

و أما مولده، فذكره ابن النجار، أنه سأله عنه، فقال: أخبرني والدي أنه في شهر رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، و ذكره هكذا غير واحد، منهم المنذرى، و ذكر أنه كان يقول: إنه من همدان، القبيلة المشهورة، و ذكر أنه اشتعل بالأدب، و حصل طرفا حسنا، و من شعره [من الوافر]:

أطرف العين ما لك لا تنام عسى طيف يقرب به لمام
فتنقع غلّة و تسب لبوا تشفى من أضرب به السقام
تقضت بالمنى أيام عمرى و أخلق جدتى شهر و عام
ولى أرب لو أنّ الدهر يوما يقرب به و ينسانى الحمام
لروض ما تصوّح من شبابى و أضحى الشيخ و هو به غلام

أخبرني المسند ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسى، قال: أنبأنا العلامة أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى، عن أبي الحسين يحيى بن على الحافظ، قال: سمعت الشيخ الصالح العارف الزاهد، أبا عبد الله محمد بن لب بن أحمد الأنصارى الأندلسى الشاطبى، صاحب الشيخ أبى الحسن بن الصبّاغ، رضى الله عنهما، يقول: سألت صاحبنا لى بمكة شرفها الله، و كان رجلا صالحا من المجاورين، من أهل المغرب: أنت إذا فاتتك الصلاة خلف إمام المقام، تصلّى خلف البرهان؟ يعنى الحافظ أبا الفتوح بن الحصرى، إمام الحنابلة، فقال: قد كنت أتوقف عن ذلك، حتى رأيت فى المنام كأنى على شاطئ نيل مصر، و قد حضرت جنازة، فقال لى من حضر:

تقدم فصلّ عليها، فقلت: لا- أصلى حتى أعرفه، فكشفوا عن وجهه، فإذا هو البرهان إمام الحنابلة، فقلت: لا أصلى عليه! فبينما نحن كذلك، إذ أقبلت جماعة عليهم نور عظيم، فإذا فيهم النبى صلى الله عليه و سلّم و أصحابه حوله، فقال لى صلى الله عليه و سلّم: تقدم فصل عليه، فإنه ليس منهم. فصليت عليه. قال: فلما أن رأيت هذا المنام، زال ما كان فى قلبى، و صرت أصلى خلفه. هذا معنى كلام الشيخ الشاطبى، حكاها لى بجامع عمرو بن العاص، رضى الله عنه بمصر، فى ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و علقته عنه هاهنا من حفظى، و الله ولى التوفيق. انتهى.

و هذه الحكاية فيها منقبة لأبى الفتوح الحصرى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٩

– نصر بن وهب الخزاعى:

روى عنه أبو مليح الهذلى، عن النبى صلى الله عليه و سلّم، نحو حديث معاذ فى اليمن، قوله: «ما حق الله على الناس ...» الحديث. ذكره هكذا ابن عبد البر، و ذكر، الذهبى، فقال: له رؤية. روى عنه أبو المليح الهذلى فقط.

*** من اسمه النضر بضاد معجمة مكّبر

٢٥٩٥- النضر بن إبراهيم بن سلمة المكى، يلقب شاذان:

ذكره ابن طاهر فى «مختصره» لألقاب الشيرازى، و هو النضر بن سلمة الآتى ذكره بأبسط من هذا. انتهى.

٢٥٩٦- النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصى بن كلاب القرشى العبدرى:

هكذا نسبه أبو نعيم، و ابن منده، على ما قال النووى، قال: و غلطا فيه غلطين فاحشين، أحدهما: أنهما قالا فى نسبه: كلده بن علقمة، و إنما هو علقمة بن كلده، هكذا ذكره الزبير بن بكار، و ابن الكلبي، و خلأق لا يحصون من أهل هذا الفن.

و الثانى: أنهما قالا: شهد النضر بن الحارث حيننا، مع النبى صلى الله عليه و سلم، و أعطاه مائة من الإبل، و كان مسلما، من المؤلفه، و عزوا ذلك إلى ابن إسحاق، و هذا غلط بإجماع أهل السير و المغازى، فقد أجمعوا على ما ذكرناه أولا، أنه قتل يوم بدر كافرا، و قد أظن الإمام ابن الأثير، فى تغليطهما، و الرد عليهما.

و الذى أشار إليه النووى بقوله: فقد أجمعوا على ما ذكرناه، و هو قوله، بعد أن نسبه على الصواب: أسر يوم بدر، و قتل كافرا، قتله على بن أبى طالب بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أجمع أهل المغازى و السير، أنه قتل كافرا، و إنما قتل لأنه كان شديد الأذى للإسلام و المسلمين، و لما قتل، قالت أخته قتيلة أبياتا مشهورة، من جملتها [من الكامل]:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٠ أمحمد و لأنت صنو نجبية من قومها و الفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو منتت و ربما من الفتى و هو المغيظ المحقق
انتهى.

و ذكر الذهبى فى التجريد، معنى ما ذكره النووى. و سبب الوهم من ابن منده، و أبى نعيم، فى قوله: إن النضر شهد حيننا، و أعطاه النبى صلى الله عليه و سلم من غنائمها، مائة من الإبل، أن للنضر أبا اسمه «النضير» بزيادة ياء، شهد حيننا مع النبى صلى الله عليه و سلم، و أعطاه مائة بعير. انتهى.

٢٥٩٧- النضر بن سلمة، يلقب شاذان النضرى المروزى:

سكن المدينة و مكة، كما ذكر ابن عدى. و ذكر ابن حبان، أنه سكن مكة. روى عن: أحمد بن محمد الأزرقى المكى، و سعيد بن عفير، و يحيى بن إبراهيم بن أبى قتيلة، و جعفر بن عون، و عبد الله بن نافع، و الوليد بن عطاء، و غيرهم.

روى عنه: عبد الله بن شبيب، و عبد الجبار بن أحمد السمرقندى، و أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان. و ذكر ابن حبان، أنه سمعه يقول: عرفنا كذبه فى المذاكرة. قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار. و قال أبو حاتم: كان يفعل الحديث. و ذكر عبد الرحمن بن خراش، أنه وضع أحاديث. و ذكر ابن عدى، أنه سمع أبا عروبة يثنى عليه خيرا، و قال: كان حافظا لحديث المدينة. و ذكر الذهبى، أنه الذى حدث عنه البرزى فى التكبير، و ذكر جماعة يسمون النضر ابن سلمة، و ذكر فى ترجمة كل منهم، أنه صدوق.

٢٥٩٨- النضر بن شبل:

شيخ كان بمكة، يروى عن مالك. روى عنه أحمد بن زهير، و ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات.

- نضرة بن أكتم الخزاعى، و يقال الأنصارى:

حديثه عن يحيى بن أبى كثير، عن يزيد بن أبى نعيم، عن سعيد بن المسيب، عن العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦١
نضرة بن أكتم: أنه تزوج امرأة، فلما جامعها، وجدها حبلى، فرفع شأنها إلى النبى صلى الله عليه و سلم، ففضى أن لها صداقها، و أن ما فى بطنها عبد له، و جلدت مائة، و فرق بينهما.

انتهى باختصار من الاستيعاب.

– النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدۀ بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدري:

ذكره الزبير بن بكار هكذا، وقال: قتل يوم اليرموك شهيدا، و كان من حلماة قريش، و من المهاجرين. انتهى.
و ذكره ابن عبد البر، و قال: يكنى أبا الحارث، و أبوه الحارث بن علقمة، يعرف بالرهين.

كان النضير من المهاجرين، و قيل بل كان من مسلمة الفتح، و الأول، أكثر و أصح، و كان النضير كثيرا ما يشكر الله تعالى، على ما من به عليه من الإسلام، و لم يمت على ما مات عليه أخوه و أبوه و آباؤه، و أمر له رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين بمائة بعير، و أتاه رجل من بنى الدليل، يبشره بذلك، و قال له: احذني منها، فقال النضير: ما أريد أخذها، لأنى أحسب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، لم يعطني ذلك، إلا تألفا على الإسلام، و ما أريد أن أرتشى على الإسلام، ثم قلت: و الله ما طلبتها و ما سألتها، و هى عطية من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقبضتها، و أعطيت الدليلي منها عشرة، ثم خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجلست معه فى مجلسه، و سألته عن فرض الصلوات و مواقيتها، فو الله لقد كان أحب إلي من نفسى، و قلت له: يا رسول الله، أى الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ فقال: «الجهاد، و النفقة فى سبيل الله».

قال: و هاجر النضير إلى المدينة، و لم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازيا، و حضر اليرموك و قتل بها شهيدا، و ذلك فى رجب سنة خمس عشرة، و كان يعد من حلماة قريش، رحمه الله.
و كان للنضير من الولد: على، و نافع، و المرتفع. و من ولد المرتفع: محمد بن المرتفع، يروى عنه ابن جريج، و ابن عيينة. انتهى من الاستيعاب بلفظه فى الغالب، و بعضه بالمعنى.

٢٦٠١ – النضير بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدۀ:

يقال له صحبة، و ليس بمعروف، ذكره هكذا الذهبى فى التجريد. و مقتضى ما

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٢

ذكره من نسبه، أن يكون ابن النضر، أخى السابق الذى قتل كافرا بعد بدر، قتله على ابن أبى طالب بالصفراء صبوا، بأمر النبى صلى الله عليه و سلم.

*** من اسمه النعمان

٢٦٠٢ – النعمان بن خلف الخزاعى:

أخو مالك، كانا طليعتين يوم أحد، فاستشهدا، قاله الكلبي. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

– النعمان بن عدى بن نضلة – و يقال ابن نضيلة – بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى العدوى:

ذكر الزبير: أن أمه: بعبجة بنت أمية بن خلف الخزاعى قال: و كان النعمان مع أبيه بأرض الحبشة، استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه، على ميسان، فقال النعمان [من الطويل]:

فمن مبلغ الحسناء أن حليلها بميسان يسقى فى زجاج و حتم

إذا شئت غنتني دهاقين قريه و صنّاجه تجذو على كل منسم
إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني و لا تسقني بالأصغر المتثلّم
لعل أمير المؤمنين يسوء تنادنا بالجوسق المتهدم
فجزله عمر رضی الله عنه.

و قال الزبير: حدثني محمد بن الضحّاك بن عثمان الحزامي، عن أبيه، قال: لما بلغ عمر بن الخطاب رضی الله عنه هذا الشعر، كتب إلى النعمان بن عدی بن نضلة:

بسم الله الرحمن الرحيم حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلُولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ [غافر: ١، ٣]. أما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٣
بعد، فقد بلغني قولك :

لعل أمير المؤمنين يسوء تنادنا بالجوسق المتهدم
و ايم الله، إنه ليسوءني، و عزله. فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر، فقال له: يا أمير المؤمنين، ما شربتها قط، و ما الشعر إلا شعر طفح على لساني، فقال عمر: أظن ذلك، و لكن لا تعمل لي على عمل أبدا. انتهى.

و قال ابن عبد البر، بعد أن نسبه كما ذكرنا: كان من مهاجرة الحبشة، هاجر إليها هو و أبوه عدی بن نضلة- أو نضيلة- فمات عدی هناك بأرض الحبشة، فورثه ابنه النعمان هناك، فكان النعمان أول وارث في الإسلام، و كان عدی أبوه، أول موروث في الإسلام، ثم ولى عمر النعمان هذا ميسان، و لم يول عمر بن الخطاب رجلا من قومه عدويا غيره، و أراد امرأته على الخروج معه إلى ميسان، فأبت عليه، فأنشد النعمان أبياتا، و كتب بها إليها، و هي:

فمن مبلغ الحسنة أن حليلها بميسان يسقى في زجاج و حنتم
فذكر الأبيات المتقدمة، و ذكر بقية القصة كما ذكر الزبير، ثم قال: فنزل- يعني النعمان بن عدی- البصرة، و لم يزل يغزو مع المسلمين، حتى مات رحمه الله.

و هو فصيح، يستشهد أهل اللغة بقوله: ندمان، في معنى نديم. انتهى.
و قال الزبير: و قد انقرض ولد النعمان.

– نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدی بن كعب بن لؤي القرشي العدوي المعروف بالنخام:

قال الزبير: إن أمه فاخته بنت أبي حرب بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدی بن كعب. و قال بعد أن سماه: هو النخام، لأن رسول الله صلى الله عليه و سلّم، قال:

«دخلت الجنة، فسمعت نعمة من نعيم فيها» و هي السعلة، و ما يكون في آخر النخحة الممدودة آخرها، قال الراجز فيها:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٤ ما لك لا تنحم يا رواحه إن النحيم للسقاء راحه
و يقال للنخمة: النخطة أيضا.

و كان نعيم، قديم الإسلام، أسلم بمكة قبل عمر بن الخطاب رضی الله عنه، و لكنه أقام بمكة حتى كان قبيل الفتح، لأنه كان ممن ينفق على أرامل بنى عدی و أيتامهم، فقال له قومه، حين أراد الهجرة و تشبثوا به: أقم عندنا و دن بأى دين شئت. فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه و سلّم قال له حين قدم عليه: «قومك يا نعيم، كانوا لك خيرا من قومي لي» قال: بل قومك خير يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «إن قومي أخرجوني، و أقرّك قومك». فقال نعيم: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، و

قومي حبسونى عنها.

و كان بيت عدى بن كعب فى الجاهلية، بيت بنى عويج، حتى تحول فى بيت بنى رزاح، بعمرو و زيد ابنى الخطاب رضى الله عنهما، و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله.

قال عبد الرحمن بن نمير بن عبد الله: كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، يأتى الشفاء، فإذا رأته قالت: هذا عمر، إذا مشى أسرع، و إذا تكلم أسمع- و قال غيره: إذا ضرب أوجع- و هو الناسك حقا، ما زال بنو عبيد تعلقونا ظهرا، حتى جاءنا الله بك.

قال نمير: و كان نعيم النحام و أبوه من قبله، يحملون يتامى بنى عدى، و يمونهم.

قال الزبير: حدثنى محمد بن سلام، عن عثمان بن عثمان، الذى كان قاضيا بالبصرة، و هو خال أبى عبيدة، قال: قال عبد الله بن عمر بن الخطاب لأبيه: اخطب على بنت نعيم النحام، فقال له أبوه: اخطبها أنت، فإن ردك، اعرف. فخطبها عبد الله إلى نعيم، فلم يزوجه إياها. فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للنحام: خطب إليك ابن أخيك عبد الله بن عمر، فرددته! فقال له نعيم: لى ابن أخ مضعوف لا يزوجه الرجال، فإذا تركت لحمى ترابا، فمن يذب عنه؟.

و قتل نعيم بن عبد الله شهيدا بالشام، يوم أجنادين. انتهى.

و قال ابن عبد البر: كان نعيم النحام قديم الإسلام، يقال إنه أسلم بعد عشرة أنفس قبل الإسلام عمر بن الخطاب، و كان يكتم إسلامه، و منعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة، لأنه كان ينفق على أرامل بنى عدى و أيتامهم و يمونهم، فقالوا: أقم عندنا على أى دين شئت، و أقم على ربك، و اكفنا ما أنت كاف من أمر أراملنا، فوالله لا يتعرض لك أحد إلا ذهبنا جميعا دونك.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٥

و زعموا أن النبى صلى الله عليه و سلم، قال له حين قدم عليه: «قومك يا نعيم كانوا خيرا لك من قومي لى». قال: بل قومك خير يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «قومي أخرجونى و أفرق قومك»- و زاد الزبير فى هذا الخبر- فقال نعيم: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، و قومي حبسونى عنها.

و كانت هجرة نعيم عام خيبر، و قيل: بل هاجر فى أيام الحديدية. و قيل: إنه أقام بمكة حتى كان قبل الفتح.

و اختلف فى وقت وفاته، فقيل: قتل بأجنادين شهيدا سنة ثلاث عشرة، فى آخر خلافة أبى بكر رضى الله عنه، و قيل: قتل يوم اليرموك شهيدا، فى رجب سنة خمس عشرة، فى خلافة عمر رضى الله عنه. و قال الواقدي: كان نعيم قد هاجر أيام الحديدية، فشهد مع النبى صلى الله عليه و سلم ما بعد ذلك من المشاهد، و قتل يوم اليرموك شهيدا، فى رجب سنة خمس عشرة. روى عنه نافع، و محمد بن إبراهيم التيمى. و قال: ما أظنهما سمعا منه. انتهى من الاستيعاب.

قال النووى: و النحام وصف لنعيم لا- لأبيه، و قيل له النحام، للحديث المشهور: أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم». و النعمة- بفتح النون-: السعلة- بفتح السين- و قيل النحنة الممدود آخرها. هذا الصواب، إن نعيما هو النحام، و يقع فى كثير من كتب من الحديث: نعيم بن النحام، و هكذا وقع فى بعض نسخ «المهذب» و هو غلط؛ لأن النحام وصف لنعيم لا لأبيه.

٢٦٠٥- نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمى القسبى، أبو الحسن:

ذكره السلفى و قال: نفيس هذا، رجل من أهل القرآن و المعرفة بالقراءات، و قد قرأ بالأندلس و الحجاز، على شيوخ، و قرأ الحديث، و سمع على رساله «ابن أبى زيد» و غيرها، بعد رجوعه من مكة، و توجه إلى الأندلس، و كان قد جاور بمكة مدة. انتهى.

- نفيع بن مسروح، و يقال نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفى:

وقد تقدّم نسب الحارث بن كلدة في ترجمته نافع، أخى نافع هذا، يكنى نافع هذا:
أبا بكره.

قال ابن عبد البر: في ترجمته نافع هذا: كان من عبيد الحارث بن كلدة، فاستلحقه
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٦

و أمه سمية أمه للحارث بن كلدة، وهى أم زياد بن أبى سفيان. ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: أبو بكره نافع بن الحارث. قال: و
الأكثر يقولون: نافع بن الحارث، كما قال أحمد، وقال ابن عبد البر: قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: أُملى على هُوذة
بن خليفة البكراوي، نَسبه إلى أبى بكره، فلما بلغ إلى أبى بكره، قلت: ابن من؟
قال: دع لا تزده، دعه.

و كان أبو بكره يقول: أنا من إخوانكم فى الدين، و أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإن أبى الناس إلا أن ينسبونى، فأنا نافع
بن مسروح. انتهى.

و قال ابن عبد البر: قيل إن رسول الله صلى الله عليه و سلم، كناه بأبى بكره، لأنه تعلق ببكره من حصن الطائف، فنزل إليه. قال: و كان
أبو بكره رضى الله عنه يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و يَأبى أن ينتسب. قال: و ذكره أحمد بن زهير فى موالى
النبي صلى الله عليه و سلم. قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:
خرج غلامان يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأعتقهما، أحدهما أبو بكره.
و ذكر ابن عبد البر فى موضع آخر، أن أبى بكره رضى الله عنه، نزل من حصن الطائف فى غلمان من أهل الطائف، فأعتقهم النبي
صلى الله عليه و سلم.

و قال ابن عبد البر: و كان من فضلاء الصحابة رضى الله عنهم، و هو الذى شهد على المغيرة بن شعبه، فبث الشهادة، فحدّه عمر رضى
الله عنه حدّ القذف، إذ لم تتم الشهادة. ثم قال له: تب، تقبل شهادتك، فقال: له: إنما تستينى لتقبل شهادتى؟ فقال:
أجل، قال: لا جرم، لا أشهد بين اثنين أبدا ما بقيت فى الدنيا.

و قال سعيد بن المسيب: كان- يعنى أبى بكره رضى الله عنه- مثل النصل من العبادة، حتى مات.

و قال ابن عبد البر: قال الحسن: لم يسكن البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، أفضل من عمران بن حصين، و أبى
بكره. انتهى.

قال ابن عبد البر: و كان أبو بكره رضى الله عنه، أخا زياد لأمه، أمهما سمية، فلما بلغ أبى بكره، أن معاوية استلحقه، و أنه رضى بذلك،
آلى يمينا أن لا يكلمه أبدا، و قال:

هذا زنى أمه، و انتفى من أبيه، و لا و الله ما أعلم سمية رأت أبى سفيان قط. و يله، ما يصنع بأى حبيبة زوج النبي صلى الله عليه و سلم،
أيريد أن يراها؟ فإن حجبت فضحته، و إن رآها فيالها مصيبة! يهتك من رسول الله صلى الله عليه و سلم حرمة عظيمة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٧

ثم قال ابن عبد البر: و قد قيل إنه- يعنى زيادا- حج و لم يزر، من قول أبى بكره، و قال: جزى الله أبى بكره خيرا، فلم يدع النصيحة
على كل حال.

و قال ابن عبد البر: كان أحد فضلاء الصحابة رضى الله عنهم، و كان ممن اعتزل يوم الجمل، لم يقاتل مع واحد من الفريقين. قال: و
كان أولاده أشرفا بالبصرة بالولاية و العلم. و له عقب كثير.

و قال النووى: روى له عن النبي صلى الله عليه و سلم مائة حديث، و اثنان و ثلاثون حديثا. اتفق البخارى و مسلم منها على ثمانية
أحاديث، و انفرد البخارى بخمسة، و مسلم بحديث.

روى عنه: ابنه: عبد الرحمن، و مسلم، و ربعي بن خراش، و الحسن، و الأحنف. انتهى.
روى له الجماعة.

و اختلف في وفاته، فقيل: سنة إحدى و خمسين، و قيل سنة اثنتين و خمسين بالبصرة، و صلى عليه أبو برزة الأسلمي، بوصية منه.

٢٦٠٧- نفيرة بن عمرو الخزاعي:

عن عمر. و عنه حزام بن هشام، لا تثبت له صحبة. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

٢٦٠٨- نمير الخزاعي [....].

- نمير بن خرش بن ربيعة الثقفي:

حليف لهم، من بلحارث بن كعب، كان أحد القوم الذين قدموا مع عبد ياليل بإسلام ثقيف.
ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب.

- نمير بن أبي نمير الخزاعي، و يقال الأزدي، يكنى أبا مالك، بابنه مالك ابن نمير:

سكن البصرة، لم يرو حديثه غير عصام بن قدامة، عن مالك بن نمير، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه و سلم، في الجلوس في الصلاة. ذكره هكذا ابن عبد البر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٨

و ذكره الذهبي فقال: نمير بن أبي نمير مالك الخزاعي، و قيل الأزدي، أبو مالك.
بصري، له صحبة، عنه: ابنه مالك، و ابنه مجهول.

٢٦١١- نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب القرشي النهري:

ذكره ابن سعد في «الطبقات»، في مسلمة الفتح، و أن أولاده: عبد الرحمن، و عبد الله، و نضلة، و قطن، قتلوا يوم الحرة. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا الحارث:

كان أسن من إخوته، و من سائر من أسلم من بني هاشم، حتى من العباس و حمزة، أسر يوم بدر، ففداه العباس رضي الله عنه، ثم أسلم. و قيل فدى نفسه برماحه، و أسلم في يومه.

ذكر ذلك محمد بن سعد كاتب الواقدي، لأنه قال: حدثنا علي بن عيسى النوفلي، عن أبيه، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر، قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: اهد نفسك. قال: ما لي شيء أفتدي به، قال له: اهد نفسك برماحك التي بجدة. فقال: و الله ما علم أحد أن لي بجدة رماحا غيري، بعد الله، أشهد أنك رسول الله. ففدى نفسه بها، و كانت ألف ربح. انتهى.

و هاجر أيام الخندق، و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين العباس رضي الله عنهما، و كانا في الجاهلية متفاوتين في

المال متحابين، و شهد نوفل مع النبي صلى الله عليه و سلم فتح مكة و حنيناً و الطائف، و أعان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين، بثلاثة آلاف رمح. فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: «رأيت كأنى أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث، تقصف أصلاب المشركين».

و هو ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه و سلم يوم حنين. توفى في داره بالمدينة، سنة خمس عشرة، في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و صلى عليه عمر بن الخطاب، بعد أن مشى معه إلى البقيع، و وقف على قبره حتى دفن. انتهى من الاستيعاب.

و ذكر الزبير بن بكار من ذلك، أنه أسن من إخوته، و من عميه حمزة و العباس، و ثباته مع النبي صلى الله عليه و سلم يوم حنين، و أنه توفى لستين خلثا من خلافة عمر رضى الله عنه. فعلى هذا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٩

تكون وفاته في آخر جمادى الآخرة، من ستة خمس عشرة، أو فيما بعدها منها. و كلام أبى عمر بن عبد البر، لا ينبى عن ذلك، و ذكر له من الولد: الحارث، و عبد الله بن الحارث الملقب «ببئ» و قد تقدم ذكرهما.

و عبد الله بن نوفل، قضى بالمدينة في خلافة معاوية بن أبى سفيان، لمروان بن الحكم، و هو أول قاض كان بالمدينة، و كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه و سلم. و توفى سنة أربع و ثمانين. و قال بعض أهله: في زمن معاوية. و عبد الرحمن، و معاوية ابنا نوفل، لا بقيه لهما، و سعيد بن نوفل، و كان فقيهاً، و المغيرة ابن نوفل، الذى قال على بن أبى طالب رضى الله عنه لأمامة بنت أبى العاص، و أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، حين أوصاها: إن أردت النكاح، أن يجعل أمرها إليه. فخطبها معاوية بن أبى سفيان، فجعلت أمرها إلى المغيرة بن نوفل، فتوقف عليها، ثم زوجها نفسه، فهلكت عنده، و لم تلد له. و أم المغيرة، تزوجها تميم الدارى رضى الله عنه، و أم سعيد، كانت عند عبد الله بن سعد بن أبى سرح، و أم بنى نوفل بن الحارث كلهم، طريفة بنت سعيد بن القشب، و اسمه جندب ابن عبد الله بن رافع بن نضلة بن محضب بن صعب من الأزد.

– نوفل بن معاوية بن عمرو الديلى، و يقال الكنانى:

و هو من بنى الديلى بن بكر بن عبد مناف بن كنانة، تم أحد بنى نفاثة بن عدى بن الديلى. شهد مع النبي صلى الله عليه و سلم فتح مكة، و كان أسلم قبل ذلك، و لم يشهد مع النبي صلى الله عليه و سلم مشهدا قبل فتح مكة، و خرج مع النبي صلى الله عليه و سلم منصرفه من المدينة، و نزل بها فى بنى الديلى، و حج فى سنة تسع من الهجرة، مع أبى بكر الصديق رضى الله عنه، و فى سنة عشر، مع النبي صلى الله عليه و سلم، و لم يزل بالمدينة ساكناً، حتى توفى بها فى زمن يزيد بن معاوية، عن مائة سنة، على ما قيل، و يقال إنه عمّر فى الجاهلية ستين سنة، و فى الإسلام ستين سنة.

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود، و عراك بن مالك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٠

– نوفل بن مساحق القرشى العامرى:

له صحبة، بقى إلى أول زمن عبد الملك، هكذا ذكره الذهبى فى التجريد، و قال:

قلت: إنما الصحبة لجده عبد الله بن مخرمه، و أما هو فتابعى.

روى عن عمرو بن سعيد بن زيد، و عنه عمر بن عبد العزيز، و طائفة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧١

حرف الهاء

٢٦١٥- هادى المستجيبين:

ظهر فى آخر أيام الحاكم العبيدى صاحب مصر، و كان يدعو إلى عبادة الحاكم. و حكى عنه، أنه سب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و بصق على المصحف، و سار فى البوادي يدعوهم، إلى أن قتله الله تعالى بمكة، و كان لما وصل إليها، اجتمع مع أبى الفتوح أميرها، فنزل عليه، فلما رآه المجاورون يطوف بالكعبة، مضوا إلى أبى الفتوح، و ذكروا له شأنه، فقال: هذا قد نزل على، و أعطيته الذمام. فقالوا: إن هذا سب النبى صلى الله عليه و سلم، و بصق على المصحف، فسأله عن ذلك، فأقر به، و قال: قد تبت. و قال المجاورون: توبه هذا لا تصح، و قد أمر النبى صلى الله عليه و سلم، بقتل ابن خطل، و هو متعلق بأستار الكعبة، و هذا لا يصح أن يعطى الذمام، و لا يسع إلا قتله، فدافعهم أبو الفتوح عنه، فاجتمع الناس عند الكعبة، و ضجوا إلى الله سبحانه و تعالى و بكوا، و كان من قضاء الله تعالى، أن الله تعالى أرسل ريحا سوداء، حتى أظلمت الدنيا، ثم انجلت الظلمة، و صار على الكعبة فوق أستارها كهيئة الترس الأبيض، له نور كنور الشمس، دون سقف الكعبة، بنحو القامة، فلم يزل كذلك يرى ليلا و نهارا على حاله، مدة سبعة عشر يوما.

فلما رأى أبو الفتوح ذلك، أمر بالمسمى بهادى المستجيبين، و غلام كان صحبتته مغربى، إلى باب العمرة، فضربت أعناقهما، و صلبا، و لم يزل المغاربة يرجمونهما بالحجارة، حتى سقطا إلى الأرض، فجمعوا لهما الحطب و العظام و أحرقوهما، و كان قتل المذكور فى سنة عشر و أربعمائه، كما ذكر [.....] فى «وفياته» و منه لخصت هذه الترجمة، و هو نقلها عن كتاب شخص صوفى، يكنى أبا الوفا بن أبى الفتح بن أبى الفوارس البغدادى الحافظ.

*** من اسمه هارون

٢٦١٦- هارون بن أبى بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله الزبيرى:

من أهل مكة، يروى عن أبى ضمرة، و يحيى بن أبى قتيلة. روى عنه أبو الدرداء عبد الرحيم بن حبيب المروزى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٢ ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات.

٢٦١٧- هارون بن عبد الله بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى:

هكذا ذكره الزبير بن بكار، لما ذكر أولاده عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أحد العشرة رضى الله عنهم. قال: و أمه سهلة بنت معن بن عمر بن معن بن عبد الرحمن بن عوف. و كان من الفقهاء، و كان يقوم بنصرة قول أهل المدينة فيحسن، و لاه المأمون أمير المؤمنين قضاء المصيصة، ثم صرفه عنها، و لاه قضاء الرقة، ثم صرفه عنها، و لاه قضاء عسكر المهدي ببغداد، ثم صرفه. و لاه قضاء مصر، و توفى أمير المؤمنين المأمون، و هو على قضاء مصر، حتى صرف فى آخر خلافة أمير المؤمنين المعتصم. انتهى.

٢٦١٨- هارون بن عبد الله الزهرى العوفى، القاضى أبو يحيى المكى المالكى:

نزىل بغداد، تفقه بأصحاب مالك. و قال الخطيب: إنه سمع من مالك، و إنه ولى قضاء العسكر، ثم قضاء مصر. و قال أبو إسحاق الشيرازى: هو أعلم من صنف الكتب فى مختلف قول مالك. توفى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين بسامرا. كما قال ابن يونس. ذكره الذهبى فى العبر، و منه لخصت هذه الترجمة.

٢٦١٩- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى، أبو موسى:

أمير مكة و المدينة، هكذا نسبه ابن حزم فى «الجمهرة» و ذكر أنه ولى مكة و المدينة، و حج بالناس من سنة ثلاث و ستين و مائتين إلى سنة ثمان و سبعين و مائتين و لاء، ثم هرب من مكة عند الفتنة، فنزل مصر و مات بها. و ألف «نسب العباسيين» و غير ذلك. انتهى.

و ذكر ابن كثير فى «تاريخه» أنه توفى فى رمضان سنة ثمان و ثمانين و مائتين بمصر، و قال: سمع و حدث، و ترجمه بأمير الحرمين و الطائف.

و قال الذهبى: و كان شريفا نبىلا ثقة، سمع من طبقة أبى كريب. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧٣

٢٦٢٠- هارون بن المسيب:

أمير مكة. وجدت فى كتاب «مقاتل الطالبين» فيما رواه عن «كتاب هارون بن محمد الزيات» بالسند المتقدم فى ترجمة عيسى بن يزيد الجلودى: أن هارون المذكور، قدم مكة و اليا على الحرمين، بعد صرف الجلودى المذكور، فبدأ بمكة، و حج و انصرف إلى المدينة، فأقام سنة.

*** من اسمه هاشم

- هاشم بن عتبة بن أبى وقاص مالك بن أهيب و يقال - وهيب - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهري المعروف بالمرقال:

قال ابن عبد البر: أسلم هاشم يوم الفتح، و كان من الفضلاء الأخيار، و كان من الأبطال البهم، فقئت عينه يوم اليرموك، ثم كتب إليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد اليرموك، بأن يسير إلى عمر بن سعد، فسار إليهم، و شهد معهم القادسية، و أبلى فيها بلاء حسنا، و قام منه فى ذلك، ما لم يقم من أحد، و كان سببا لفتح المسلمين.

ثم عقد له سعد لواء، و وجهه إلى جلولاء، ففتحها الله على يديه، و لم يشهدا سعد، و قيل إن سعدا شهدها، و كانت جلولاء تسمى فتح الفتوح، بلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف، و كانت جلولاء سنة سبع عشرة، و قيل سنة تسع عشرة، قاله قتادة.

و شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين، و أبلى فيهما بلاء حسنا مشهورا، و كان على رجالة على رضى الله عنه يوم صفين، و بيده راية على يومئذ، و فيه قتل. انتهى بالمعنى.

و ذكر الزبير بن بكار من خبره: أن عينه أصيبت يوم اليرموك، و أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أمد سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه به، فى سبعة عشر رجلا، أمده بهم من جند الشام. قال: و قتل هاشم مع على بن أبى طالب رضى الله عنه بصفين.

قال: و فيه يقول عامر بن وائل، يعنى أبى الطفيل الليثى [من الرجز]:

يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت في الله عدو السنة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٤ أفلح بما فزت به من منه قال: و قطعت رجله يومئذ بصفين، قبل أن يقتل، فجعل يقاتل من دنا منه و هو بارك، و يتمثل:

الفحل يحمى شوله معقولا قال الزبير: و هو الذى يقول :

أعور يبغى أهله محلّاقد عالج الحياة حتى ملّا

لا بدّ أن يفلّ أو يفلاّ و ذكر الزبير: أن أم هاشم هذا: بنت خالد بن عبيدة بن مرداس بن سويد، من بنى الحارث بن عبد مناف، حليف بنى زهرة. انتهى.

٢٦٢٢- هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين القرشى الهاشمى، أبو على المكى، المعروف بابن غزوان:

سمع فى كبره من محمد بن أحمد بن عبد المعطى، و غيره «صحيح البخارى» و رغبتنا فى السماع إليه لأجل اسمه، فلم يقدر لنا ذلك، و كان يعانى التجارة و يسافر لأجلها إلى اليمن، ثم ترك. و كان ذا خير و عبادة، و بلغنى أنه أقام أربعين سنة أو نحوها، لا يشرب إلا ماء زمزم، فى مدة مقامه فيها بمكة.

و توفى فى آخر يوم الاثنين الرابع عشر من ذى القعدة سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة بقبر أخيه «حسين» و هو فى عشر التسعين، بتقديم التاء.

٢٦٢٣- هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم:

أمير مكة، و بقيه نسبة تقدم فى ترجمه جده محمد بن جعفر بن أبى هاشم.

أظنه ولى إمرة مكة بضعا و عشرين سنة، لأنه ولى بعد وفاة أبيه فى شعبان سنة سبع و عشرين و خمسمائة، حتى مات فى سنة تسع و أربعين، كما هو مقتضى كلام ابن خلكان.

و قيل إنه توفى وقت العصر من يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم، سنة إحدى و خمسين و خمسمائة، و دفن ليلة الأربعاء الثانى عشر من المحرم، و قد بقى من الليل ثلثه، و ولى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٥

بعده ابنه الأمير قاسم. كذا وجدت وفاته، و خبر دفنه، و ولاية ابنه بعده، بخط ابن البرهان الطبرى، فكان بين هاشم بن فليته هذا، و بين الأمير نظر الخادم، أمير الحج العراقى فتنه، فنهب أصحاب هاشم الحجاج، و هم فى المسجد الحرام يطوفون و يصلون، و لم يرقبوا فيهم إلّا و لا ذمة، و ذلك فى سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، و سئل فى الحج بعد ذلك، فاعتذر بأن بينه و بين أمير مكة من الحروب ما لا يمكنه معه الحج، و كان فى ولايته على مكة، وقعة بعسفان، ذكرها ابن البرهان، و ذكر أنها كانت يوم الأحد الثانى و العشرين من ذى الحجة، سنة سبع و عشرين و خمسمائة. قال: و انهزم عبد الله و عسكره، و ما عرفت عبد الله هذا، و أتوهم أنه قريب لهاشم بن فليته، و ما عرفت سبب هذه الفتنة أيضا، و الله أعلم بحقيقة ذلك. انتهى.

- هالة بن أبى هالة:

و اختلف فى اسم أبى هالة. فقال الزبير: أبو هالة، مالك بن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى، من بنى أسيد بن عمرو بن تميم، حليف بنى عبد الدار بن قصي.

وقال ابن عبد البر: اختلف في اسم أبي هالة. ف قيل اسمه زرارَة ابن نباش بن وقدان ابن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروه بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي. و قيل اسمه: زرارَة بن نباش، و قيل مالك بن نباش بن زرارَة، من بني نباش بن عدى الدارمي، قاله الزبير بن بكار. قال ابن عبد البر: و ليس بشيء. و قال: أكثر أهل النسب يخالفون الزبير. و قال: له صحبة. روى عنه ابنه هند. انتهى.

كذا رأيت في نسختين من الاستيعاب: «روى عنه ابنه هند»، و الصواب: أخوه هند.

و ذكر الزبير: أن هالة و هند، إخوة ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم من خديجة بنت خويلد، من أمهم، و أبوه من حلفاء بني عبد الدار.

٢٦٢٥- هاني المخزومي:

يروى عن أبيه مخزوم عنه، و هو مخضرم. له حديث طويل في المولد. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٦

من اسمه هبار

- هبار بن أبي زمعة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي المكي:

ذكر ابن عبد البر: أنه أسلم يوم الفتح، و حسن إسلامه، و صحب النبي صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و ذكر الزبير: أن هبار بن الأسود، شهد بدرًا، مع ابنه زمعة بن الأسود، و غيره من إخوانه، فجعل زمعة يقول له «أقدم حار، إذ فر عني هبار» و عنى زمعة بقوله: «حار» ابنه الحارث بن زمعة.

و قال الزبير: و هبار بن الأسود، هو الذي نخس بزینب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، في سفهاء من كفار قريش، و كانت حاملاً، فأسقطت. فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعث سرية، و قال: «إن وجدتم هبارا فاجعلوه بين حزمتي حطب، ثم أحرقوه بالنار». ثم قال:

«لا- ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله عز و جل، إن وجدتموه فاقتلوه» ثم قدم هبار بعد ذلك مسلماً مهاجراً، فاكتنفه الناس من المسلمين يبسونه، ف قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم: «هل لك في هبار؟ يسب و لا يسب؟» و كان هبار في الجاهلية سباباً، فأناه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له: «يا هبار، سب من يسبك». فأقبل هبار عليهم، ففرقوا عنه. انتهى.

و كانت قصة هبار مع زينب رضى الله عنها، لما بعث بها زوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد شمس، من مكة إلى المدينة. و ذكر الذهبي، أن هبارا نزل الشام.

- هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

هاجر إلى الحبشة، و مات شهيداً، و اختلف في تاريخ موته، ف قيل بمؤتة، قاله الزبير ابن بكار، و قيل بأجنادين. قاله الواقدي، و الحسن بن عثمان، قال ابن عبد البر: و هو عندى أشبه، لأن ابن عقبه لم يذكره فيمن استشهد يوم مؤتة. انتهى.

و ذكر الزبير: أن أمه: ربطة بنت عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٧

- هبار بن صيفي:

[ذكر ابن عبد البر: أنه مذكور في الصحابة. وفيه نظر. انتهى].

٢٦٢٩- هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود المكي:

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة.

توفي بعد سنة تسعين و سبعمائة بقليل، مذحولا في جوفه، من بعض عوامّ مكة، لتعرضه لبعض حريمهم فيما قيل.

٢٦٣٠- هبة بن أحمد بن عمر الحسنى المكي:

كان من أعيان الأشراف ذوى عليّ بن قتادة الأصغر، صحب الشريف حسن بن عجلان قبل ولايته كثيرا، فلما ولي مكة، رعى له ذلك السيد حسن، و بالغ في الإحسان إليه، و حرص على تجميل حاله، فمحق ما ناله من البر في اللهو، و استمر فقيرا حتى مات فجأة، أو في معنى الفجأة، في حال لهو، في ربيع الثاني، أو جمادى الأولى، من سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و كان سافر لبلاد العراق، رسولا من صاحب مكة السيد حسن، في سنة سبع و ثمانمائة، و عاد بغير طائل من البر.

٢٦٣١- هبة الله بن منصور بن الفضل بن علي الواسطي، أبو الفضل الشافعي المقرئ:

ولد سنة خمس و سبعين و خمسمائة بواسط، و سمع بها من القاضي أبي الفتح الميداني، و حدث ببغداد، و قرأ القراءات، و تفقه ببغداد على مذهب الشافعي. و كان خازن كتب النظامية ببغداد. و توفي بمكة في التاسع من شعبان، سنة اثنتين و أربعين و ستمائة. ذكره الشريف أبو القاسم الحسيني في «وفياته» و منها لخصت هذه الترجمة.

٢٦٣٢- هبيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفي:

أمير مكة على ما قيل، ذكر ابن عبد البر، أنه أسلم بالحديبية، و أن النبي صلى الله عليه و سلم، استخلفه على مكة، إذ سار إلى الطائف، فيما ذكر الطبري. و قال: هو أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح، أمره النبي صلى الله عليه و سلم بذلك. انتهى من الاستيعاب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧٨

و كانت ولايته بمكة أياما، قبل ولاية عتاب بن أسيد بمكة، لأن الذهبي قال: هبيرة ابن شبل بن عجلان الثقفي، ولي مكة، قبل عتاب بن أسيد أياما. انتهى.

و شبل بشين معجمة، و قيل بسين مهملة.

- هدية بن عبد الوهاب المروزي، أبو صالح:

روى عن: سفيان بن عيينة، و الفضل بن موسى الشيباني، و النضر بن شميل، و وكيع ابن الجراح، و الوليد بن مسلم، و يحيى بن سليم الطائفي، و أبي معاوية الضرير.

روى عنه: ابن ماجه، و إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، و أبو بكر أحمد بن عمر ابن أبي عاصم، و بقى بن مخلد الأندلسي، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، و يعقوب بن سفيان الفسوي، و ذكره في شيوخه، رجال مكة، في الأول من «مشيخته» و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: ربما أخطأ.

وقال ابن أبي عاصم: ثقة. وقال أبو القاسم: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

– هذيم بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي المطلبي [....]:

استشهد يوم اليمامة مع أخيه جنادة.

*** من اسمه هشام

– هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومي:

أمير مكة والمدينة، أما ولايته للمدينة مشهورة، وذكرها جماعة من أهل الأخبار، منهم: ابن الأثير وابن حزم في «الجمهرة» وأما ولايته لمكة، فذكر الفاكهي ما يدل لها،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٩

لأنه قال في ترجمة ترجم عليها بقوله: «ذكر من مات من الولاة بمكة»: ومات بها هشام بن إسماعيل، وبناه محمد، وإبراهيم، وذكر في الترجمة غيرهم من ولاة مكة المشهورة ولايتهم، ويعد أن يقال: مراده بمن مات من الولاة بمكة، من وليها أو ولي غيرها، لأنه يلزم على ذلك، أن مراد الفاكهي بيان من مات بمكة من الأعيان، وهذا لم يرد الفاكهي، بدليل أنه مات بمكة جماعة من أعيان الصحابة والعلماء، ولم يخصهم الفاكهي بترجمته يذكر فيها ذلك، ولو كان هذا مراده، لفعل، فإنهم أولى بالذكر، لكونهم أجلّ قدرا من غالب من ذكرهم من الولاة، الذين ماتوا بمكة، والله أعلم.

و بتقدير تسليم أن مراده: من مات بمكة من ولايتها، أو ولاة غيرها، فهشام بن إسماعيل هذا، ترجمتنا له في هذا الكتاب، متجهة، فإنا قصدنا ذكر كل من علمناه مات بمكة من الأعيان.

وقد حج هشام بن إسماعيل هذا بالناس عدة سنين، لأن العتيقي، قال في أمراء الموسم: وحج بالناس سنة ثلاث وثمانين، هشام بن إسماعيل المخزومي، وهو أمير المدينة.

وحج بالناس سنة أربع وثمانين، وخمس وثمانين، وست وثمانين: هشام بن إسماعيل المخزومي. انتهى.

و إلى هشام بن إسماعيل هذا ينسب المدّ الهشامي.

– هشام بن إسماعيل المكي:

عن زياد السهمي. روى عنه إسحاق بن عيسى. روى له أبو داود في كتاب «المراسيل».

– هشام بن حجير المكي:

روى عن: طاوس بن كيسان، ومالك بن أبي عامر الأصبحي، وغيرهما.

وروى عنه: ابن جريج، وشبل بن عباد، وابن عيينة، ومحمد بن مسلم الطائفي.

روى له: البخاري، ومسلم، والنسائي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٠

قال أحمد بن حنبل: ليس هو بالقوي. وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة. وقال أبو حاتم: مكي، يكتب حديثه. وقال ابن شبرمة: ليس

بمكة مثله.

— هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشي الأسدي:

قال الزبير: صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له فضل، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان عمر بن الخطاب إذا أنكر الشيء قال: لا يكون هذا ما عشت أنا و هشام. وذكره محمد بن سعد في «الكبير» في الطبقة الرابعة، ممن أسلم يوم فتح مكة، وقال: كان رجلا صليبا مهيبا.

و ذكره في «الصغير» من الطبقة الخامسة، فيمن أسلم بعد فتح مكة.

وقال الزهري: كان يأمر بالمعروف في رجال معه، وكان عمر بن الخطاب، إذا بلغه الشيء يقول: ما عشت أنا و هشام بن حكيم، فلا يكون هذا. وقال عبد الله بن وهب،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨١

عن مالك: كان هشام بن حكيم كالسائح، ما يتخذ أهلا ولا ولدا. وكان عمر بن الخطاب إذا سمع بالشيء من الباطل يريد أن يفعل، أو ذكر له، يقول: لا- يفعل هذا ما بقيت أنا و هشام بن حكيم. قال مالك: ودخل هشام بن حكيم على العامل في الشام في الشيء، يريد الوالى أن يعمل به، قال: فيتواعده ويقول له: لأكتبن إلى أمير المؤمنين بهذا، فيقوم إليه العامل فيتشبهت به، قال: و سمعت مالكا يقول: إن هشام بن حكيم، والذين كانوا معه بالشام، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، قال: وكانوا يمشون في الأرض بالإصلاح والنصيحة، يحتسبون. انتهى.

وقال النووي: روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أحاديث. روى له مسلم حديثا واحدا. و روى عنه جماعة من التابعين. انتهى.

و ممن يروى عنه: جبير بن نفير، و عروة بن الزبير، و قتادة السلمى البصرى، والد عبد الرحمن بن قتادة. و روى له مسلم، و أبو داود، و النسائي حديثا واحدا، في الذين يعدّبون الناس في الدنيا، و وقع لنا بعلو، و اختلف في أمه على ثلاثة أقوال، فقيل: إنها زينب بنت العوام، أخت الزبير بن العوام، حكاها المزى في التهذيب. و قيل مليكة بنت مالك بن سعد من بنى الحارث بن فهر، حكاها المزى أيضا. و قيل أمه بنت عامر بن صعصعة من بنى محارب بن فهر، حكاها المزى أيضا عن ابن البرقي. و قيل أمه من بنى فراس بن غنيم، حكاها المزى في التهذيب، و لم يعزه، و ذكره أيضا الزبير بن بكار، و لم يحك غيره.

و ذكر ابن البرقي: أن هشام بن حكيم ولد ثمانية: عمر، و عبد الملك، و أمه الله، و سعيد، و خالد، و المغيرة، و فليح، و زينب.

و ذكر الزبير بن بكار، أنه مات قبل أبيه، و لم يعين تاريخ سنه موته.

و ذكر أبو نعيم الأصبهاني، أنه استشهد بأجنادين من أرض الشام، و نقل ذلك النووي عن غير أبي نعيم أيضا، قال: و غلظهم فيه ابن الأثير، و قال: هذا و هم، و الذى قتل بأجنادين هشام بن العاص، يعنى أخا عمرو بن العاص، قال: و قصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم، تدلّ على أنه عاش بعد أجنادين، و هى أنه مرّ على عياض، و هو وال على حمص، و قد شمس ناسا من النبط في الجزية، فقال له هشام: ما هذا يا عياض! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يعدّب الذين يعدّبون الناس في الدنيا» رواه مسلم في صحيحه.

و حمص إنما فتحت بعد أجنادين بزمان طويل. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٢

— هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي:

كان ممن هاجر إلى الحبشة، في قول ابن إسحاق، والواقدي، إلا أن الواقدي كان يقول: هاشم بن أبي حذيفة، ويقول: هشام، وهم ممن قاله. ولم يذكره موسى بن عقبه، ولا أبو معشر، فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

– هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي:

روى عن: هشام بن عروة، وابن جريج، و يونس بن عبد الأعلى، و جماعة.

روى عنه: أحمد بن محمد الأزرقى، و سويد بن سعيد، و عبد العزيز بن يحيى المكي، و محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، و يعقوب بن حميد بن كاسب، و آخرون.

روى له مسلم، و ابن ماجه .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٣

قال أبو حاتم: محلّه الصدق، مضطرب الحديث، ما أرى به بأسا.

– هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

قال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن يحيى، عن ابن أبي زريق، مولى بني مخزوم، عن الأوقص محمد بن عبد الرحمن قاضي مكة، عن خالد بن سلمة، قال: لما كان يوم الفتح، جاء هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة، إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكشف ثوبه عن ظهره، ثم وضع يده على خاتم النبوة. قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده، فأحاله، فأقعده بين يديه، ثم ضرب في صدره ثلاثا، ثم قال: «اللهم أذهب عنه الغلّ و الحسد» ثلاثا. فكان الأوقص يقول: نحن أقل أصحابنا حسدا. و ذكر الزبير، أن أمه و أم إخته: خالد بن العاص و الوليد بن العاص: عاتكهُ بنت الوليد بن المغيرة. انتهى. و ذكره الذهبي في التجريد، من مسلمة الفتح، و دعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم.

– هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي المكي:

أخو عمرو بن العاص، ذكره الزبير بن بكار، فقال: كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، و قتل يوم أجنادين شهيدا، و أمه: أم حرملة بنت هشام بن المغيرة. قال الزبير: و حدثني محمد بن سلام، قال: كان هشام بن العاص، مع أخيه عمرو بالشام، في خلافة عمر بن الخطاب، فلحقوا العدو في مضيق، فقتل هشام بين الصّفين، فأمسك المسلمون عن الإقدام عليه بخيولهم، و لم يقدرُوا على أخذه، فقال عمرو بن العاص: إنه جسد بلا روح فيه، فأوطئوه، فلما انجلت المعركة، جمعه عمرو في ثوب، بعد ما قطعته الحوافر، و دفنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٤

فلما كان بعد ذلك، و رجع عمرو إلى مكة، دخل المسجد للطواف، فمرّ بمجلس من قريش، فنظروا إليه و تكلموا، فقال لهم: قد رأيتكم تكلمتم حين رأيتموني، فما قلتم؟ قالوا: تكلمنا فيك، و في أخيك هشام، أيكما أفضل؟ قال: أفرغ من طوافي و أخبركم. فلما انصرف من طوافه، أتاهم، فقال: أخبركم عنى و عنه، بيننا خصال ثلاث: أمه بنت هشام بن المغيرة، و أمى أمى. و كان أحبّ إلى أبيه منى، و فراسة الوالد في ولده فراسته، و استبقنا إلى الله عز و جل، فسبقنى.

و ذكره ابن عبد البر فقال: كان قديم الإسلام، أسلم بمكة، و هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي صلى الله عليه و سلم، فحسبه أبوه و قومه بمكة، حتى قدم بعد الخندق على النبي صلى الله عليه و سلم، و كان أصغر سنا من أخيه عمرو، و كان فاضلا خيرا، ثم ذكر قول عمرو بن العاص فيه، حين سئل عنه بزيادة، و هو أنه قال بعد قوله: و استبقنا إلى الله تعالى فسبقنى: أمسك

على السترة حتى تطهرت، و تحفظت. ثم أمسكت عليه، حتى فعل مثل ذلك، ثم عرضنا أنفسنا على الله تعالى، فقبله و تركنى. ثم قال: و قال الواقدي: حدثنا عبد الملك بن وهب، عن جعفر بن يعيـش، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: حدثني من حضر أن هشام بن العاص قال: ضربت رجلا من غسان، فأبدي منحره، فكـرت غسان على هشام، فضربوه بأسيا فهم حتى قتلوه، فلقد وطئته الخيل، حتى كـر عليهم عمرو، فجمع لحمه فدفنه، قال: و حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين، انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان إنسان، فجعلت الروم تقاتل عليه، و قد تقدموه و عبروه، فتقدم هشام بن العاص، فقاتلهم حتى قتل، و وقع على تلك التلثة فسدها، فلما انتهى المسلمون إليها، هابوا أن يوطئوه الخيل، فقال عمرو بن العاص: أيها الناس، إن الله استشهده، و رفع روحه، و إنما هي جثة، فأوطئوه الخيل، ثم أوطأه هو، ثم تبعه الناس حتى قطعوه، فلما انتهت الهزيمة، و رجع المسلمون إلى العسكر، كـر إليه عمرو، فجعل يجمع لحمه و أعضائه و عظامه، ثم حمله في نطع، فواراه.

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «ابنا العاص مؤمنان: عمرو و هشام». رواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: و قتل هشام بن العاص بالشام يوم أجنادين، في خلافة أبي بكر، سنة ثلاث عشرة. و روى ابن المبارك عن أهل الشام، أنه استشهد يوم اليرموك. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٥

– هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي العبسي، أبو حذيفة:

يأتي في الكنى للخلاف في اسمه، هل هو: هشام، أو هشيم، أو مهشم.

– هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري:

[قال ابن عبد البر: لا أعرفه بأكثر من أنه معدود عندهم في المؤلفه قلوبهم، و من عدّ هذا و مثله بلغهم أربعين رجلا].

– هشام بن أبي حذيفة، و اسم أبي حذيفة على ما ذكر الزبير: مهشم، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

قال الزبير بن بكار، لما ذكر ولد أبي حذيفة بن المغيرة: و هشام بن أبي حذيفة، هاجر إلى أرض الحبشة. و ذكر أن أمه، و أم أخيه أبي أمية بن أبي حذيفة، الذي أسر يوم بدر، و قتل يوم أحد كافرا: أم حذيفة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

– هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

أخو خالد بن الوليد، ذكره ابن عبد البر و قال: من المؤلفه قلوبهم. و في ذلك نظر.

٢٦٤٧– هشام بن يحيى [.....]:

– هشام مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

روى عنه أبو الزبير، عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله، إن امرأتى لا تردّ يد لامس، قال: «طلقها». قال: إنها تعجبنى. قال: «فاستمتع بها!».
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٦

– هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي، أبو حذيفة:

ذكره الذهبي بمعنى ذلك. وقال: كذا سماه ابن سعد، و يأتي في الكنى.

– هند بن أبي هالة التميمي:

وقد تقدم نسبه في ترجمه أخيه هالة بن أبي هالة، وما فيه من الاختلاف، فأغنى ذلك عن إعادته. قال الزبير: و هند و هالة: ابنا أبي هالة، مالك بن نباش بن زرارة، إخوة ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم، من خديجة بنت خويلد من أمهم. قال الزبير: و حدثني حماد بن نافع، قال: سمعت سليمان المكي يقول: كان يقال في الجاهلية: و الله لأنت أعز من آل النبش، و أشار بيده إلى دور حول المسجد، فقال: هذه كانت رباعهم. فولد هند بن أبي هالة: هند بن هند، و قتل هند بن أبي هالة، مع علي يوم الجمل. قال ابن عبد البر: و كان هند بن أبي هالة فصيحاً بليغاً و صافاً، و وصف رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأحسن و أتقن. و قد شرح أبو عبيد، و ابن قتيبة و صفه ذلك، لما فيه من الفصاحة و فوائد اللغة. و روى عنه أهل البصرة حديثاً واحداً. انتهى. و حديثه هذا، هو حديثه الذي وصف فيه النبي صلى الله عليه و سلم، و قد وقع لنا عالياً.

– هنيده بن خالد الخزاعي:

له صحبه، روى عنه أبو إسحاق السبيعي. ذكره هكذا ابن عبد البر. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٧ و قال النووي في «التهذيب»: هنيده بن خالد، الذي شهد علياً رضي الله عنه، أقام على رجل حداً. و ذكره في «المهذب» في باب إقامة الحدود، و هو بالهاء في آخره تصغير «هند»، و هو خزاعي، و يقال نخعي. و قال في «المهذب». إنه كندي، و المعروف ما سبق. قال ابن أبي حاتم و غيره: كانت أم هنيده هذا، تحت عمر بن الخطاب، و نزل هنيده بالكوفة، و ذكره ابن عبد البر و ابن منده، و أبو نعيم، و غيرهم، في كتب الصحابة، قالوا: و اختلفوا في صحبته. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. انتهى.

٢٦٥٢– هياج بن عبيد بن حسن الحطيني، أبو محمد الفقيه الزاهد، فقيه الحرم و زاهده، و مفتي أهل مكة:

سمع الحديث بدمشق و قيساريه و بغداد، سمع أبا الحسن علي بن موسى السمسار، و عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطبر، و محمد بن عوف المدني، و جماعة، بدمشق. و علي بن حنيفة بمصر، و عبد العزيز الأزجي ببغداد و أبا ذر الهروي بمكة، و غيرهم، و حدث. روى عنه جماعة، منهم: هبة الله الشيرازي في «معجمه» و قال: أخبرنا هياج الزاهد الفقيه، و ما رأيت عيناً مثله في الزهد و الورع. و روى عنه محمد بن طاهر المقدسي، و قال: كان هياج فقيه الحرم. و قال ابن طاهر: كان هياج قد بلغ من زهده، أنه يصوم ثلاثة أيام، و يواصل و لا يفطر إلا على ماء زمزم، و إذا كان آخر اليوم الثالث، من أتاه بشيء أكله و لا يسأل عنه، و كان نيف على الثمانين، و كان يعتمر في كل يوم ثلاث عمر على رجله حافياً، و يدرّس عدة دروس لأصحابه. و كان يزور عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف، كل سنة مرة، يأكل بمكة أكله، و يأكل بالطائف أخرى.

و كان يزور النبي صلى الله عليه و سلم مع أهل مكة في كل سنة ماشيا حافيا، كان يتوقف إلى يوم الرحيل، ثم يخرج، فأول من أخذ بيده، كان في مؤونته إلى أن يرجع، و كان يمشى حافيا من مكة إلى المدينة ذاهبا و راجعا، و منذ دخل الحرم ما لبس نعلا، و كان زاهدا مجتهدا في العبادة، و لا يدخر شيئا لغد، و لا يملك غير ثوب واحد، يصوم الدهر، و لا يفطر على الطعام إلا بعد ثلاثة أيام، و يفطر على ماء زمزم وقت الإفطار، و رزق الشهادة في وقعة لأهل السنة؛ و ذلك أن بعض الروافض، شكوا إلى أمير مكة - يعني ابن أبي هاشم - أن أهل السنة ينالون منا و يبغضونا، فأنفذ و أخذ الشيخ هياجا و جماعه من أصحابه، مثل أبي محمد الأنماطي، و أبي الفضل بن قوام، و غيرهما، و ضربهم، فمات الاثنان في الحال، و حمل هياج إلى زاويته و بقي أياما، و مات من ذلك رضى الله

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٨

عنه، و ذلك في سنة اثنتين و سبعين و أربعمئة، و قد تيف عمره على الثمانين.

و قال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، عن هياج بن عبيد، فقال: كان فقيها زاهدا، و أثنى عليه. انتهى.

و الحطيني: نسبة إلى حطين، بجاء مهملة مكسورة، ثم طاء مهملة، بعدها ياء بنقطتين من تحت، و بعدها نون: قرية من قرى الشام، بين طبرية و عكا. قاله الإسائي في طبقاته.

و ذكر الذهبي، أن بها قبر شعيب عليه السلام فيما قيل. و الله أعلم.

٢٦٥٣ - الهيثم بن معاوية العتكي:

أمير مكة و الطائف، قال ابن الأثير في أخبار سنة إحدى و أربعين و مائة: في هذه السنة، عزل زياد بن عبيد الله الحارثي، عن مكة و المدينة و الطائف، و استعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري، في رجب، و على مكة و الطائف الهيثم بن معاوية العتكي، من أهل خراسان. ثم قال: و حج بالناس في هذه السنة، صالح بن علي ابن عبد الله بن عباس.

ثم قال في سنة اثنتين و أربعين و مائة: و حج بالناس إسماعيل بن علي بن عبد الله، و كان العمال من تقدم ذكرهم.

ثم قال في سنة ثلاث و أربعين و مائة: و فيها عزل الهيثم بن معاوية عن مكة و الطائف، و ولي ذلك السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس، و كان على اليمامة، فسار إلى مكة و استعمل المنصور، على اليمامة: قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٩

حرف الواو

[من اسمه واصل]

٢٦٥٤ - واصل بن عيسى المكي المعروف بالزباع:

أحد القواد المعروفين بالزباعة. كان وزير رميئة بن أبي نمي صاحب مكة. و دخل معه مكة لما هجمها في ثامن عشر رمضان، سنة ست و ثلاثين و سبعمائة على أخيه عطيفة بن أبي نمي، و كان بها، فقتل أصحاب عطيفة و اصلا عند خرابة قريش، و دفن في طريق وادي مر الظهران.

٢٦٥٥ - واصل بن واصل بن شميلة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي:

كان من أعيان الأشراف، توفى مقتولا في الثالث عشر، أو الرابع عشر، من ربيع الأول سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، قتله القواد العمرة، لأن الأشراف كانوا أغاروا على إبل لهم قبل ذلك، في ثاني عشر الشهر، و انتهبوا، فلحقهم القواد في التاريخ الذي ذكرناه، و قتله مع غيره.

٢٤٥٦- واصله بن حباب القرشي:

إنما هو وائل بن الخطاب، صحفه بعضهم، فإن صاحبه، هو مجاهد بن فرقد المذكور، و المتن واحد. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

[من اسمه واقد]

– واقد بن عبيد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي:

كان حليفا للخطاب بن نفيل العدوي، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه و سلم دار الأرقم، و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم، بينه و بين بشر بن البراء بن ممرور، و خرج واقد مع عبد الله بن جحش، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى نخلة، فقتل واقد عمرو بن الحضرمي، و كان عمرو خارجا إلى نحو العراق، فبعث المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنكم تعظمون هذا الشهر الحرام، و تزعمون أن القتال فيه لا يصلح، فما بال صاحبكم قتل صاحبنا؟ فأنزل الله عز و جل: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ [البقرة: ٢١٧] الآية.**

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٠

و واقد هذا، أول قاتل من المسلمين، و عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين في الإسلام. و شهد واقد بن عبد الله بدرًا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. و توفى في خلافة عمر بن الخطاب رضی الله عنه.

و في قتل واقد اليربوعي هذا عمرو بن الحضرمي، قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه [من الطويل]:

سقيننا من ابن الحضرمي رماحتنا بنخلة لما أوقد الحرب واقد

– واقد مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

روى عنه زاذان قوله: «من أطاع الله فقد ذكره، و إن قلت صلاته و صيامه و تلاوته القرآن، و من عصى الله فلم يذكره، و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوته القرآن».

– وبر، و قيل وبرة، بن يحيى الخزاعي :

له صحبة. روى عن النعمان بن بزرج، ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

– وحشي بن حرب الحبشي القرشي، مولاهم، المكي:

أسلم يوم الفتح، و شهد اليمامة، و قتل مسيلمة الكذاب، و كان يقول: قتلت خير الناس: حمزة بن عبد المطلب، و شر الناس: مسيلمة. ثم قدم الشام، و سكن حمص.

و روى عنه: ابنه حرب، و عبد الله بن عدى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩١

و روى له: البخارى، و أبو داود، و الترمذى، رحمة الله عليهم.

٢٦٦١- وداعة بن أبى وداعة السهمي:

له وفادة، فى إسناد حديثه مقال، تفرد به ابن الكلبي. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

٢٦٦٢- ودى بن أحمد بن سان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي:

كان أحد أعيان القواد العمره، توفى مقتولا فى ليلة الثالث عشر أو الرابع عشر، من شهر ربيع الأول، سنة سبع و تسعين و سبعمائة، بمكان يقال له الشَّعْبِيَّة، قتله الأشراف آل أبى ندى مع غيره، لما بيتهم الأشراف، و نهبوا أيضا إبلا لهم كثيرة.

٢٦٦٣- ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشى الأسدي المكي:

قال ابن مندة: اختلف فى إسلامه، و الأظهر أنه مات قبل الرسالة، و بعد النبوة. انتهى.

و قد ذكر الزبير بن بكار شيئا من خبره، و رأيت أن أذكره لما فيه من الفائدة، قال:

و من ولد نوفل بن أسد: ورقة و صفوان، أمهما: هند بنت أبى كثير بن عبد بن قصي.

قال: فأما ورقة، فلم يعقب، و كان قد كره عبادة الأوثان، و طلب الدين فى الآفاق، و قرأ الكتب، و كانت خديجة بنت خويلد، تسأله عن أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فيقول لها: ما أراه إلا نبى هذه الأمة، الذى بشر به موسى و عيسى.

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تسبوا ورقة، فإنى أريته فى ثياب بيض». قال الزبير:

حدثنى عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم، عن ورقة بن نوفل، كما بلغنا، فقال: «رأيت فى المنام عليه ثياب بيض، فقد أظن أنه لو كان من أهل النار، لم أر عليه البياض» و قال: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: حدثنى الضحاک بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال لأخى ورقة بن نوفل: عدى بن نوفل، أو لابن أخيه: أشعرت أنى قد رأيت لورقة جنه أو جنتين» شكَّ هشام. قال عروة: و نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن سب ورقة.

و قال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: حدثنى الضحاک بن عثمان، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦؛ ص ١٩٢

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٢

عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن خديجة بنت خويلد، كانت تأتى ورقة، بما يخبرها رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه يأتىه، فيقول ورقة: و الله لئن كان ما يقول، إنه ليأتىه الناموس الأكبر، ناموس عيسى عليه السلام، الذى ما يخبره أهل الكتاب إلا بشمن، و لئن نطق و أنا حى، لأبلىن لله فيه بلاء حسنا.

و قال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، عن الضحاک بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، قال: قال عروة: كان بلال لجارية من بنى جمح بن عمرو، و كانوا يعدّبونه برمضاء مكة، يلصقون ظهره بالرمضاء، ليشارك بالله، فيقول: «أحد أحد»، فيمر عليه ورقة بن نوفل و هو على ذلك، يقول: أحد أحد، فيقول ورقة بن نوفل: «أحد أحد، و الله يا بلال. و الله لئن قتلتموه لأتخذنه حنانا»

كأنه يقول:

لَأْتَمَسَّحَنَّ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ وَرَقَةُ فِي ذَلِكَ [مِنَ الْبَسِيطِ]:
لَقَدْ نَصَحْتَ لِأَقْوَامٍ وَقَلْتَ لَهُمْ أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغْرُرْكُمْ أَحَدٌ
لَا تَعْبُدَنَّ إِلَهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ فَإِنْ دَعَاكُمْ فَقُولُوا بَيْنَنَا حَدَدٌ
سَبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ سَبْحَانَا يَعَادِلُهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ فَرْدٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ
سَبْحَانَهُ ثُمَّ سَبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَ سَبْحِهِ الْجُودَى وَالْجَمَدُ
مَسْخَرٌ كُلُّ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسَاوِيَ مَلِكُهُ أَحَدٌ
لَا شَيْءٌ مِمَّا تَرَى إِلَّا بِشَاشَتِهِ يَبْقَى الْإِلَهَ وَيُودِي الْمَالَ وَالْوَلَدَ
لَمْ تَغْنِ عَنْ هَرْمَزِ يَوْمَا خَزَائِنَهُ وَالْخَلْدُ قَدْ حَاوَلَتْ عَادَ فَمَا خَلَدُوا
وَلَا سَلِيمَانَ إِذْ دَانَ الشُّعُوبَ لَهُ وَالْإِنْسَ وَالْجِنَّ تَجْرَى بَيْنَهَا الْبَرْدُ
انْتَهَى. الْعَقْدُ الثَّمِينُ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ، ج ٦، ص: ١٩٣
وَفِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

*** من اسمه الوليد

٢٦٦٤- الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي:

هكذا نسبه ابن حبان، وذكر أنه روى عن أبيه، عن جده. وروى عنه أحمد بن محمد الأزرقى. قال: وكان ينزل بئر ميمون بمكة، في أصل ثبير، على ثلاثة أميال مكة. انتهى.

٢٦٦٥- الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، أبو العباس، الخليفة:

كان ولي عهد أبيه، وولى الخلافة بعده حتى مات، وكانت مدة خلافته عشر سنين، إلا أربعة أشهر، وافتتح في دولته الهند، وبعض بلاد و الترك، و جزيرة الأندلس، وغير ذلك. وله مآثر حسنة بمكة وغيرها.

فمن مآثره الحسنه: أنه حلى الكعبة بالذهب، و رخمها، و هو أول من رخمها و حلاها في الإسلام، و جملة ما حلى به الكعبة، ستة و ثلاثون ألف دينار، عملت في أركانها و أساطينها، و فى بابها و ميزابها، و عمر المسجد الحرام عماره حسنه، بعد أن نقض ما عمله أبوه فى المسجد الحرام، و سقفه بالساج، و عمل على رءوس الأساطين الذهب، على صفائح ألبسه من الصفر، و جعل فى وجوه الطيقان من أعلاها الفسيفساء، و هو أول من عملها فيه، و أول من نقل إليه أساطين الرخام، و أزر المسجد بالرخام من داخله. و من مآثره بغير مكة: أنه وسع مسجد النبى صلى الله عليه و سلم بالمدينه، و زخرفه، عمل ذلك له عامله على المدينه، ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان رضى الله عنه.

و من مآثره الحسنه: عمارته لجامع دمشق، و كان نصفه الذى ليس فيه محراب الصحابه، كنيسه للنصارى، فأرضاهم الوليد عنه بعدة كنائس، و هدمه، سوى حيطانه الأربعة، و بقى العمل فيه تسع سنين، حتى قيل إن الذين يعملون فيه، اثنا عشر ألف مرتحم، و غرم عليه مائة قنطار، و أربعة و أربعين قنطارا بالدمشقى ذهباً مضروباً، و حلاه أيضاً بالجواهر و أستار الحرير، و صار نزاهة فى الدنيا. و هو أول من زخرف المساجد. و كان دميماً سائل الأنف، يخال فى مشيته، قليل العلم. و كان يختم القرآن فى ثلاث. قال إبراهيم بن أبى عبلة:

كان يختم في رمضان سبع عشرة مرة. و كان يعطيني أكياس الدراهم، أقسمها في الصالحين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٤

و يحكى عن الوليد بن عبد الملك هذا، أنه قال: لو لا أن الله تعالى ذكر اللواط في كتابه، ظننت أن أحدا يفعله.

توفى في جمادى الآخرة سنة ست و تسعين، عن خمسين سنة، و ترك أربعة عشر ولدا.

– الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي:

أسلم يوم فتح مكة، و استشهد يوم اليمامة تحت لواء عمه خالد بن الوليد.

قال الزبير: و أمه قيلة بنت جحش بن ربيعة بن أهيب بن الضباب بن حجير بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤى. و قال: قتل الوليد بن

عبد شمس باليمامة شهيدا، مع خالد ابن الوليد. انتهى.

٢٦٦٧ – الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الأموي:

أمير مكة و المدينة، ولى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان، و جاء نعي معاوية إلى المدينة، و هو عليها وال، على ما ذكر الزبير بن بكار،

و ذكر له خيرا مع الحسين بن علي بن أبي طالب، و ابن الزبير، و حمد فيه الوليد، و يرجي له ثوابه إن شاء الله تعالى. قال الزبير: و كان

الوليد بن عتبة رجلا من بني عتبة، و لاه معاوية المدينة، و كان حليما كريما، و توفي معاوية، فقدم عليه رسول يزيد، يأمره أن يأخذ

البيعة على الحسين بن علي، و على عبد الله بن الزبير، رضى عنهما، فأرسل إليهما ليلا، حين قدم عليه الرسول، و لم يظهر عند الناس

موت معاوية، فقالا: نصبح، و يجتمع الناس، فنكون منهم. فقال له مروان: إن خرجا من عندك، لم ترهما، فنازع ابن الزبير الكلام و

تغالظا، حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه، فتناصيا، و قام الوليد، يحجز بينهما، حتى خلص كل واحد منهما من صاحبه، فأخذ عبد

الله بن الزبير بيد الحسين، و قال له: انطلق بنا، فقاما، و جعل ابن الزبير يتمثل بقول الشاعر [من الكامل]:

لا تحسبني يا مسافر شحمة تعجلها من جانب القدر جائع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٥

فأقبل مروان على الوليد بلومه، و يقول: لا- تراهما أبدا. فقال له الوليد: إنى قد أعلم ما تريد، ما كنت لأسفك دماءهما، و لا أقطع

أرحامهما. انتهى.

و كان من خبر الوليد بعد ذلك، أن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، عزله عن المدينة، لأنه نقم عليه ما فعله مع الحسين و ابن الزبير، من

عدم إلزامه لهما بالبيعة له، و إهما له لهما، حتى خرجا من ليلتهما إلى مكة، و امتنعا فيها من يزيد، و ولى يزيد المدينة، عمرو ابن سعيد

بن العاص، المعروف بالأشدق، عوض الوليد بن عتبة.

ذكر معنى ذلك ابن الأثير، و ذكر أن يزيد بن معاوية، فى سنة إحدى و ستين من الهجرة، عزل عمرو بن سعيد عن المدينة، و ولاها

الوليد بن عتبة مع الحجاز، قال:

و كان سبب ذلك، أن عبد الله بن الزبير، أظهر الخلاف على يزيد، و بويع له بمكة بعد قتل الحسين بن علي رضى الله عنهما. فقال

الوليد بن عتبة، و ناس من بنى أمية ليزيد:

لو شاء عمرو، لأخذ ابن الزبير، و سرح به إليك، فعزل عمرا، و ولى الوليد الحجاز، فأخذ الوليد غلمان عمرو و مواليه، و حبسهم، و

كلمه عمرو فيهم، فأبى أن يخليهم، فسار عمرو عن المدينة، و أرسل إلى غلمانه بعدتهم من الإبل، فكسروا الحبس، و ركبوا إليه.

و ذكر أن الوليد بن عتبة، حج بالناس فى سنة إحدى و ستين. و قال فى أخبار سنة اثنتين و ستين: لما ولى الوليد الحجاز، أقام يريد

غرة ابن الزبير، فلا يجده إلا محترزا ممتنعا.

قال: و كان الوليد يفيض من المغرب و يفيض معه سائر الناس، و ابن الزبير واقف و أصحابه، و نجدة واقف في أصحابه. قال: ثم إن ابن الزبير عمل بالمكر في أمر الوليد، و كتب إلى يزيد: إنك بعثت إلينا رجلا أخرج، لا يتجه لرشد، و لا يرعوى لعصمة الحلیم، فلو بعثت رجلا سهل الخلق، رجوت أن يسهل من الأمور ما استوعر منها، و أن يجمع ما تفرق. فعزل يزيد الوليد، و ولي عثمان بن محمد بن أبي سفيان، و هو فتى غر حدث، لم يجرب الأمور، و لم تحنكه السن. و قال: حج بالناس في هذه السنة، الوليد بن عتبة. انتهى.

و ذكر خليفة بن خياط: أن يزيد بن معاوية، عزل الوليد بن عتبة بالحارث بن خالد المخزومي، و هذا يخالف ما ذكره ابن الأثير، من أن يزيد بن معاوية، عزل الوليد بعثمان، و يمكن الجمع، أن يكون يزيد، لما عزل الوليد بعثمان، أعاد الوليد ثانيا، لعدم كفاية عثمان، كما سبق، ثم عزل يزيد الوليد ثانيا، بالحارث، و الله أعلم.

و ذكر ابن الأثير: أن الوليد بن عتبة كان حيا في اليوم الذي تسميه أهل الشام، يوم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٦

جيرون الأول، و هو يوم كانت فيه فتنة بالشام، و سببها: أن حسان بن مالك بن بحدل الكلبی، كتب إلى الضحاک بن قيس، داعية ابن الزبير بدمشق كتابا، يثنى فيه على بنى أمية، و يذم فيه ابن الزبير، و كتب كتابا آخر مثله، و أعطاه لمولى له، و قال له: إن لم يقرأ الضحاک كتابي، فاقرا هذا على الناس، فلم يقرأ الضحاک كتابه، و قرأ مولى حسان على الناس الكتاب الذي معه. و كان الوليد حاضرا، فقال الوليد: صدق حسان، و كذب ابن الزبير، و شتمه. فحصب الوليد مع من قال كقوله، و حبسوا بأمر الضحاک، فجاء خالد بن يزيد بن معاوية، و أخوه عبد الله، مع أخوالهما من كلب، أصحاب حسان، فأخرجوا الوليد. انتهى بالمعنى.

و هذه القصة كانت بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية، و قبل مبايعة مروان بن الحكم بالشام.

و ذكر المسعودي ما يخالف ذلك، لأنه ذكر: أن الوليد صلى على معاوية بن يزيد، فلما كبر الثانية، طعن فسقط ميتا، قبل تمام الصلاة. و ذكر ابن الأثير: أن الوليد صلى على معاوية، ثم مات في يومه الذي مات فيه معاوية، عن طاعون أصابه. و مقتضى ما ذكره المسعودي، من أن الوليد توفي في اليوم الذي مات فيه معاوية، أن تكون وفاة الوليد في النصف الثاني من شهر ربيع الآخر، سنة أربع و ستين، لأن في هذا التاريخ مات معاوية بن يزيد بن معاوية، بعد أن ولي الخلافة عوض أبيه، و هذا ينبني على القول، بأن خلافة معاوية بن يزيد أربعين يوما، و أما على القول بأن خلافة شهران، فتكون وفاة الوليد في العشر الأوسط من جمادى الأولى. و أما على القول بأنها ثلاثة أشهر، فتكون وفاة الوليد، في العشر الأوسط من جمادى الآخرة. و هذا كله إنما يتم على القول، بأن وفاة يزيد بن معاوية، في شهر ربيع الأول من سنة أربع و ستين. و أما على القول بأنها لسبع عشرة خلت من صفر، فلا يتم ذلك، و الله أعلم بالصواب.

و جزم الذهبي في «العبر»، بوفاة في سنة أربع و ستين مطعونا. و قال: كان جوادا ممدحا دينا.

و ذكر بعضهم: أن الوليد لم يتقدم للصلاة على معاوية بن يزيد، إلا لبيعته للخلافة بعده.

و ذكر ابن إسحاق و غيره من أهل الأخبار، خبرا جرى بين الوليد بن عتبة، و الحسين بن علي بن أبي طالب. و نص الخبر على ما ذكر ابن إسحاق: و حدثني يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد الليثي: أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، حدثه أنه كان بين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٧

الحسين بن علي بن أبي طالب، و بين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان- و الوليد يومئذ أمير المدينة، أمره عليها عمه معاوية بن أبي سفيان- منازعة في مال كان بينهما بذى المروة فكان الوليد تحامل على الحسين في حقه لسلطانه، فقال له الحسين: أحلف بالله لتنصفني من حقي، أو لأخذن سيفي، ثم لأقومن في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم لأدعون بحلف الفضول، قال: فقال عبد الله بن الزبير- و هو عند الوليد حين قال له الحسين ما قال:- و أنا أحلف بالله، لئن دعا به، لأخذن سيفي، ثم لأقومن معه، حتى ينصف من حقه، أو نموت جميعا. قال: و بلغت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري، فقال مثل ذلك. و بلغت عبد الرحمن بن عثمان

بن عبد الله التيمي، فقال مثل ذلك، فلما بلغ ذلك الوليد بن عتبة، أنصف حسينا من حقه، حتى رضى. انتهى.

و ذكر ابن حبان الوليد بن عتبة في الطبقة الثانية من الثقات، وقال: يروى عن ابن عباس. روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

و ذكر الزبير بن بكار، أن أم الوليد: بنت عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر مالك بن حسل القرشي العامري. و ذكر له عدة أولاد، وهم: عثمان، و محمدا و هنداء، و أم عمر و أم الوليد تزوجها سليمان بن عبد الملك، و أمهم: أم حجير بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و القاسم بن الوليد، و أمه لباة بنت عبد الله بن العباس، و الحصين بن الوليد، و أمه: رمله بنت سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص.

و أبو بكر بن الوليد، و عتبة بن الوليد، لأم ولد.

٢٦٦٨- الوليد بن عروة بن محمد بن عطية بن عروة السعدى:

أمير مكة، ذكر ابن جرير، أنه كان عامل مكة و المدينة و الطائف، من قبل عمه عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة، في سنة إحدى و ثلاثين و مائة، و حج بالناس فيها. و ذكر أن هذا يخالف لما تقدم في أخبار سنة ثلاثين و مائة، من أن عمه قتل في سنة ثلاثين. و يمكن أن يكون عمه و لاه ذلك، في سنة ثلاثين و مائة، و أقره على ذلك بعد قتل عمه مروان الخليفة الأموي، و ينتفى بذلك التعارض الذى أشار إليه ابن جرير، و الله أعلم. و لا يعارض هذا ما ذكره ابن جرير، من أن عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى، لما توجه لليمن من مكة في سنة ثلاثين و مائة، استخلف على مكة ابن ماعز، رجل من أهل الشام، لإمكان أن يكون عبد الملك عزل ابن ماعز بعد أن و لاه، ثم و لى عوضه ابن أخيه الوليد، ثم قتل عبد الملك بعد توليته لابن أخيه، ثم أقر الخليفة ابن أخيه. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٨

و دامت ولاية الوليد بن عروة على مكة، إلى انقضاء ولاية مروان، في سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و لما سمع بقدم داود بن علي العباسى إلى مكة، بعد مصير الخلافة لابن أخيه أبى العباس السفاح، هرب منه الوليد إلى اليمن، لأنه أيقن بالهلكة، بسبب ما فعله مع سديف بن ميمون، فإن سديفا كان يتكلم فى بنى أمية و يهجوهم، و يخبر بأن دولة بنى هاشم قريبة، و بلغ ذلك عنه الوليد بن عروة، فتحيل، حتى قبض على سديف و حبسه، و جعل يجده فى كل سبت مائة سوط، كلما مضى سبت، أخرجته و ضربه مائة سوط، حتى ضربه أسبتا. و ما ذكرناه من فعل الوليد بسديف، و هروبه إلى اليمن، خوفا من داود بن علي، ذكره الفاكهى بمعنى ما ذكرناه.

٢٦٦٩- الوليد بن عطاء بن الأغر:

شيخ مكى، روى عن مسلم الزنجى، و عنه عبد الله بن شبيب، و وثقه، و شاذان، و النضر بن سلمة. ذكره هكذا الذهبى فى الميزان. و قال: ذكره ابن عدى، و ما كان ينبغى له أن يورده، فإنه وثق، ثم ساق له حديثا، و برأ ابن عدى ساحته، و قال: البلاء فيه من شاذان.

– الوليد بن عقبه بن أبى معيط، و اسم أبى معيط: أبان بن أبى عمرو، و اسمه ذكوان، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموى، و أبو وهب:

قال ابن عبد البر: أسلم يوم الفتح، هو و أخوه خالد بن عقبه، و أظنه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام، و ضعف ابن عبد البر الحديث المروى عن الوليد هذا، فى أن أهل مكة، لما فتح النبى صلى الله عليه و سلم مكة، ظل أهلها يأتون بصبيانهم، فيمسح على رؤوسهم، و

يدعو لهم بالبركة، وأنه أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يمسخ عليه من أجل الخلق الذي خلّقه به أمه. وذكر ابن عبد البر، أن هذا الحديث منكر مضطرب لا يصح، ولا يمكن، واستدل على كونه لم يكن صيبا حين فتح مكة بأمرين، أحدهما: ما ذكره الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر، من أن الوليد، وعمارَةُ ابني عقبه، خرجا ليردا أختهما أم كلثوم العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٩

عن الهجرة، وكانت هجرتها في الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم، وبين أهل مكة، والأمر الآخر: أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعثه إلى بني المصطلق مصدقا، فأخبر عنهم، أنهم ارتدوا عن الإسلام، وأبوا من أداء الصدقة، وذلك أنهم خرجوا إليه، فهابهم، ولم يعرف ما عندهم، فانصرف عنهم، وأخبر بما ذكرنا، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت فيهم، فأخبره أنهم متمسكون بالإسلام. قال ابن عبد البر: ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، صيبا يوم الفتح. انتهى.

وذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة، وقال: يكنى أبا وهب، أسلم يوم فتح مكة، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المصطلق، وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه صدقات بني تغلب، وولاه عثمان بن عفان رضى الله عنه الكوفة، بعد سعد ابن أبي وقاص، ولم يزل بالمدينة حتى بويع على رضى الله عنه، فخرج إلى الرقة فنزلها، واعتزل عليا ومعاوية، فلم يكن مع واحد منهما، حتى مات بالرقة، فقبره بعين الرومية، على خمسة عشر ميلا من الرقة، وكانت ضيعة له، فمات بها. وقال ابن البرقي: وكان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا، له حديث. انتهى.

وقال الزبير بن بكار: وكان من رجال قريش وشعرانهم، وكان له سخاء، استعمله عثمان رضى الله عنه على الكوفة، فرفعوا عليه، أنه شرب الخمر، فعزله عثمان رضى الله عنه، وجلده الحد، وقال فيه الحطيئة يعذره [من الكامل]:

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه أن الوليد أحق بالعدر

خلعوا عنانك إذ جريت ولوخلوا عنانك لم تزل تجرى

فزادوا فيها من غير قول الحطيئة:

نادى وقد تمت صلاتهم أزيدكم!! ثملا وما يدرى

ليزيدهم خيرا ولو فعلوا لأتت صلاتهم على العشر

قال الزبير: وقال الوليد بن عقبه حين ضرب [من البسيط]: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٠ يا باعد الله ما بيني وبينكم بنى أمية من قربي ومن نسب

من يكسب المال يحفر حول زبيته وإن يكن سائلا مولاهم يخب

ثم قال: وخرج الوليد بن عقبه من الكوفة يرتاد منزلا، حتى أتى الرقة، فأعجبه، فنزل على [.....] وقال: منك المحشر، فمات بها.

قال ابن عبد البر: ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت، أن قوله عز وجل: إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ [الحجرات: ٦] نزلت في الوليد بن عقبه. وذكر أن سبب ذلك، ما حكاه الوليد عن بني المصطلق. قال: ثم ولاه عثمان رضى الله عنه الكوفة، وعزل عنها سعد بن أبي وقاص، فلما قدم الوليد على سعد، قال له سعد: والله ما أدري، أكست بعدنا أم حمقنا بعدك؟ فقال: لا تجزعن أبا إسحاق، فإنما هو الملك، يتغده قوم ويتعشاه آخرون، فقال سعد: أراكم والله ستجعلونها ملكا. قال: وروى جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: لما قدم الوليد بن عقبه أميرا على الكوفة، أتاه ابن مسعود، فقال له: ما جاء بك؟ قال: جئت أميرا، فقال ابن مسعود: ما أدري أصلحت بعدنا أم فسد الناس؟ قال ابن عبد البر: وله أخبار فيها نكارة وشناعة، تقطع على سوء حاله، وقبح أفعاله، غفر الله لنا وله، فقد كان من رجال قريش، ظرفا وحلما وشجاعا وأدبا، وكان من الشعراء المطبوعين، كان الأصمعي، وأبو عبيدة، وابن الكلبي، وغيرهم، يقولون: كان الوليد بن عقبه فاسقا شريب خمر، وكان شاعرا كريما.

قال ابن عبد البر: أخباره كثيرة في شربه الخمر، و منادته أبا زبيد الطائي كثيرة مشهورة، يسمح بنا ذكرها هنا، و نذكر منها طرفا ذكره عمر بن شبة، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: صلى الوليد بن عقبة بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات، ثم التفت إليهم فقال: أزيدكم؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم، و ذكر أن الحطيئة الشاعر قال في ذلك [من الوافر]:

تكلم في الصلاة و زاد فيها علانية و جاهر بالنفاق

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠١ و مخ الخمر في سنن المصلي و نادي و الجميع على افتراق

أزيدكم على أن تحمدوني فما لكم و مالي من خلاق

قال ابن عبد البر: و خبر صلته بهم سكران، و قوله لهم: أزيدكم - بعد أن صلى الصبح - أربعا، مشهور من حديث الثقات، من نقل أهل الحديث و أهل الأخبار.

و قد روى فيما ذكر الطبري، أنه تعصب عليه قوم من أهل الكوفة، بغيا و حسدا، و شهدوا عليه زورا، أنه تقيت الخمر، و ذكر القصة و فيها: أن عثمان رضى الله عنه قال له: يا أخی، اصبر، فإن الله يأجرك و يبوء القوم بإثمك.

قال ابن عبد البر: و هذا الخبر من نقل أهل الأخبار، لا يصح عند أهل الحديث، و لا له عندهم أصل، و الصحيح في ذلك، ما رواه عبد العزيز بن المختار، و سعيد بن أبي عروبة، عن عبد الله الداناج، عن حزين بن المنذر، أبي ساسان، أنه ركب إلى عثمان، فأخبره بقصة الوليد. و قدم على عثمان رجلا، فشهدا عليه بشرب الخمر، و أنه صلى الغداة بالكوفة أربعا، ثم قال: أزيدكم؟ قال أحدهما: رأيت يشربها، و قال الآخر: رأيت يتقيأها. فقال عثمان، رحمه الله: إنه لم يتقيأها حتى شربها. فقال لعلی: أقم عليه الحد، فقال على لابن أخيه عبد الله بن جعفر: أقم عليه الحد، فأخذ السوط فجلده، و عثمان يعدّ، حتى بلغ أربعين، فقال على: أمسك، جلد رسول الله صلى الله عليه و سلم في الخمر أربعين، و جلد أبو بكر رضى الله عنه أربعين، و جلد عمر رضى الله عنه ثمانين، و كل سنة. قال ابن عبد البر: و لم يرو الوليد بن عقبة سنة يحتاج فيها إليه.

و روى ابن إسحاق عن حارثة بن مضرب، عن الوليد بن عقبة قال: ما كانت نبوة إلا و بعدها ملك.

و قال أبو الحسن الدارقطني: أخبرنا منصور بن محمد الأصبهاني، معلّم الأمير ابن بدر، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا أبو الوليد هشام بن محمد، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدثني خالي المصعب بن زهير بن عبد الله بن زهير بن سلم الأزدي، عن محمد بن مخنف، قال:

كان أول عمال عثمان أحدث منكرًا: الوليد بن عقبة، كان يدنى السحرة، و يشرب الخمر، و كان يجالسه على شرابه، أبو زبيد الطائي، و كان نصرانيا، و كان صفيًا له، فأنزله دار القبطي، و كانت لعثمان بن عفان، و اشتراها من عقيل بن أبي طالب، و كانت لأضيافه، و كان يجالسه أيضا على شرابه، عبد الرحمن بن خنيس الأسدي،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٢

و كان الناس يتذاكرون شربهم و إسرافهم على أنفسهم، فخرج بكير بن حمران من القصر، فأتى النعمان بن أوس المزني، و جرير بن عبد الله البجلي، فأسر إليهما، أن الوليد شرب الساعة، فقاما و معهما رجل من جلسائهما، فمروا بحذيفة بن اليمان، فأخبروه الخبر، فقال: ادخلا عليه، فانظرا إن أحبتما، فمضيا حتى دخلا عليه، فسلما، و نظر إليهما الوليد، فأخذ كل شيء كان بين يديه، فأدخله تحت السرير، فأقبلا حتى جلسا، فقال لهما: ما حاجتكما؟ قال: ما هذا الذي تحت السرير، و لم يريا بين يديه شيئا، فأدخلا أيديهما تحت السرير، فإذا هو طبق عليه قطف من عنب، قد أكل عامته، فاستحيا و قاما، و أخذوا يظهران عذره، و يزدان الناس عنه، ثم لم يرعهما من الوليد إلا و قد أخرج سريره، فوضعه في صحن المسجد، و جاء بساحر يدعى بطروي، و كان ابن الكلبي يسميه الشيباني من أهل بابل، فاجتمع إليه الناس، فأخذ يريهم الأعاجيب، يريهم حبلا في المسجد مستطيلا، و عليه فيل يمشي، و ناقه تحبّ، و فرس تركض، و الناس يتعجبون

مما يرون، ثم يدع ذلك و يريهم حمارا بحى سد حتى يدخل من فيه و يخرج من دبره، ثم يعود فيدخل من دبره، فيخرج من فيه، ثم يريهم رجلا قائما، ثم يضرب عنقه، فيقع رأسه جانبا، و يقع الجسد جانبا، ثم يقول له: قم، فيرونه يقوم، و قد عاد حيا كما كان. فرأى جندب بن كعب ذلك، فخرج إلى معقل، مولى لمصعب بن زهير بن أنس الأزدي، كانت عنده سيوف، و كان معقل صقيلا، فقال: أعطنى سيفا قاطعا، فأعطاها إياه، فأقبل على مصعد التيمي، من بنى تيم الله بن ثعلبة، فقال له: أين تريد بأبا عبد الله؟ فقال: أريد أن أقتل هذا الطاغوت، الذى عليه الناس عكوف، قال: من تعنى؟

قال: هذا العليج الساحر، الذى سحر أميرنا الفاجر العاتى، فإنى و الله لقد مثلت الرأى فيهما، فظننت إن قتلت الأمير، ستوقع بيننا فرقة تورث عداوة، فأجمع رأبى على قتل الساحر، قال: فاقتله و لا تك فى شك، و أنت على هدى، و أنا شريكك، فجاء حتى انتهى إلى المسجد، و الناس فيه مجتمعون على الساحر، و قد التحف على السيف بمطرف كان عليه، فدخل بين الناس، فقال: أفرجوا، أفرجوا، فأفرجوا له، فدنا من العليج، فشد عليه، فضربه بالسيف فأردى رأسه، ثم قال: أحي نفسك! فقال الوليد: على به، فأقبل به إليه عبد الرحمن بن خنيس الأسدى، و هو على شرطته، فقال: اضرب عنقه، فقام مخنف بن سليم فى رجال من الأزدي، فقالوا: سبحان الله! أتقتل صاحبنا بعلج ساحر؟ لا يكون هذا أبدا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٣

فحالوا بين عبد الرحمن و بين جندب، فقال الوليد: على بمضر، فقام إليه شبت ابن ربيع، فقال: لم تدعو مضر؟ تريد أن تستعين بمضر على قوم منعوا أخاهم منك، أن تقتله بعلج ساحر كافر من أهل السواد، لا تجيبك و الله مضر إلى الباطل، و إلى ما لا يحل. قال الوليد: انطلقوا به إلى السجن، حتى أكتب فيه إلى عثمان، قالوا: أما السجن، فإننا لا نمنعك أن تحبسه، فلما حبس جندب، أقبل ليس له عمل إلا الصلاة بالليل كله و عامه النهار، فنظر إليه رجل يدعى ديناراً، و يكنى أبا سنان، صالحا مسلما، و كان على سجن الوليد، فقال له يا أبا عبد الله، ما رأيت رجلا قط خيرا منك، فأذهب رحمك الله حيث أحببت، فقد أذنت لك. قال: إنى أخاف عليك هذا الطاغية أن يقتلك، قال أبو سنان: ما أسعدنى إن قتلتنى، انطلق أنت راشدا.

فخرج، فانطلق إلى المدينة، و بعث الوليد إلى أبى سنان، فأمر به، فأخرج إلى السبخة، فقتل. فانطلق جندب ابن كعب، فلحق بالحجاز، و أقام بها سنين، ثم إن مخنف بن سليم، و جندب بن زهير، قدما على عثمان، فأتيا عليه فقصا عليه قصة جندب بن كعب، و أخبراه بظلم الوليد له. فكتب عثمان إلى الوليد: أما بعد، فإن مخنف ابن سليم، و جندب بن زهير، شهد عندى لجندب بن كعب بالبراءة، و ظلمك إياه، فإذا قدما عليك، فلا تأخذن جندبا بشيء مما كان بينك و بينه، و لا الشاهدين بشهادتهما، فإنى و الله أحسبهما قد صدقا، و الله لئن أنت لم تعتب، و لم تتب، لأعزلنك عنهم عاجلا، و السلام.

و قد روي فى كتاب «فضل الأسخياء و الأجواد» للدارقطنى، حكاية تدل على جوده، و فيها أبيات مدح فيها. أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أبى المجد الدمشقى إذنا، عن أبى بكر أحمد بن محمد بن أبى القاسم الرشتى، و غيره، قالوا: أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يونس التاجر، أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الآبوسى، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى، حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن أبى سعد، حدثنى محمد بن الحسن بن محمد بن سيار البجلي، حدثنا الحسن بن حفص المخزومى:

أن لييدا، جعل على نفسه أن يطعم ما هبت الصبا، قال: فألحت عليه [.....] زمن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٤

الوليد بن عقبه، فصعد الوليد المنبر فقال: أعينوا أخاكم، و بعث إليه بثلاثين جزورا، و كان لييد قد ترك الشعر فى الإسلام، فقال لابنته: أجيى الأمير، فأجابت [من الوافر]:

إذا هبت رياح أبى عقيل ذكرنا عند هبتها الوليدا

أبا وهب جزاك الله خيرانحرناها و أطعمنا الثريدا
طويل الباع أبيض عبشميا أعان على مروءته لييدا
بأمثال الهضاب كأن ركباعليها من بنى حام قعودا
فعد إن الكريم له معادو ظنى يا ابن أروى أن تعودا
فقال لييد: أحسنت، لو لا أنك سألت! قالت: إن الملوكة لا يستحيى من مسألتهم، قال: و أنت فى هذا أشعر.
و قد ذكر هذا الخبر غير واحد، منهم: صاحب الأغاني.
و قال ابن عبد البر: و كان معاوية لا يرضاه، و هو الذى حرّضه على قتال على رضى الله عنه، فربّ حريص محروم، و هو القائل لمعاوية
يحرّضه و يغريه بعلى رضى الله عنه [من الطويل]:
فو الله ما هند بأمك إن مضى النهار و لم يثأر بعثمان تائر
أيقتل عبد القوم سيد أهله و لم يقتلوه ليت أمك عاقر
و إنا متى نقتلهم لا يقدهم مقيد و قد دارت عليك الدوائر
و ذكر الزبير بن بكار له أبياتا غير هذه، يحرض فيها معاوية على عليّ، فقال الزبير:
حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: قدم معاوية الكوفة، فلما صعد المنبر، قال: أين أبو وهب؟ فقام إليه الوليد، فقال: أنشدنى قولك
[من الوافر]:
ألا أبلغ معاوية بن صخر فإنك من أخى ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر فى دمشق و ما تريم
يمنيك الخلافة كل ركب لأنضاء العراق بهم رسيم
فإنك و الكتاب إلى على لكدابغه و قد حلم الأديم
لك الخيرات فاحملنا عليهم فإن الطالب الترة الغشوم
و قومك بالمدينة قد أبحوا فهم صرعى كأنهم هشيم
فأنشده إياها، فلما فرغ، قال معاوية [من الطويل]:
و مستعجب مما يرى من أناتنا لو زبنته الحرب لم يترمم
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٥
و هو القائل على ما ذكر ابن عبد البر [من الطويل]:
ألا من لليل لا تغور كواكبه إذ لاح نجم غار نجم يراقبه
بنى هاشم ردوا سلاح ابن أختكم و لا تنهبوه لا تحل مناهبه
بنى هاشم لا تعجلونا فإنه سواء علينا قاتلوه و سالبه
و إنا و إياكم و ما كان منكم كصدع الصفا لا يرأب الصدع شاعبه
بنى هاشم كيف التعاقد بيننا و عند على سيفه و حراثبه
لعمر ك لا أنسى ابن أروى و قتله و هل ينسين الماء ما عاش شاربه
هم قتلوه كى يكونوا مكانه كما فتكت يوما بكسرى مرازبه
و قد ذكرها الزبير بن بكار، و فيها مخالفة لما ذكره ابن عبد البر، فقال: و هو الذى يقول:
بنى هاشم إنا و ما كان بيننا كصدع الصفا لا يرأب الدهر شاعبه

بنى هاشم كيف التغدر عندناو بز ابن أروى عندكم و حوائبه
 بنى هاشم أدوا سلاح ابن أختكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
 فإلا تردوه إلينا فإنه سواء علينا قاتلاه و سالبه
 فأجابه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب، على ما ذكر ابن عبد البر، و لم يذكر ذلك الزبير بن بكار :
 فلا تسألونا بالسلاح فإنه أضيع و ألقاه لدى الروع صاحبه
 و شبهته كسرى و قد كان مثله شبيها بكسرى هديه و ضرائبه
 و إنى لمجتاب إليكم بجحفل يصم السميع جرسه و جلائبه
 انتهى.

و ابن أروى فى شعر ابنة لبيد، هو الوليد بن عقبه، و فى شعر الوليد، هو عثمان بن عفان، أخو الوليد بن عقبه، هذا لأن أمهما أروى بنت
 كريز بن زمعه بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٦
 و قال ابن عبد البر: سكن الوليد بن عقبه المدينة، ثم نزل الكوفة، و بنى فيها دارا، فلما قتل عثمان، نزل البصرة، ثم خرج إلى الرقة،
 فنزل بها، و اعتزل عليا و معاوية، و مات بها، و قبره بالرقة. انتهى.
 و كانت ولاية الوليد بن عقبه للكوفة خمس سنين على ما ذكر محمد بن إسحاق، فيما رواه عمار بن الحسن الدارى، عن سلمة بن
 الفضل، عن ابن إسحاق.
 و كانت ولايته لها فى سنة خمس و عشرين من الهجرة، لأن خليفه بن خياط، ذكر أن فى هذه السنة، عزل عثمان سعد بن أبى وقاص،
 عن الكوفة، و ولاها الوليد بن عقبه.
 و قال فى أخبار سنة تسع و عشرين: فيها عزل عثمان الوليد بن عقبه عن الكوفة، و ولاها سعيد ابن العاص. و قال أبو عروبة: مات فى
 أيام معاوية.

– الوليد بن عماره بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، ابن أخى خالد بن الوليد:

قال الزبير لما ذكر ولد عماره بن الوليد: و الوليد بن عماره، قتل مع خالد بأجنادين، و أمه فاطمة بنت هشام بن المغيرة. انتهى.

– الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، أخو خالد بن الوليد:

قال ابن عبد البر: شهد بدرًا مع المشركين، و أسر يوم بدر، أسره عبد الله بن جحش الأسدى، و قيل سليط بن قيس المازنى الأنصارى،
 فقدم أخواه: خالد، و هشام، فى فدائه فافتكاه بأربعة آلاف درهم، لما تمنع عبد الله من افتكاكه، و كان خالد لا يريد أن يفتكه
 بذلك، فقال هشام لخالد: إنه ليس بابن أمك، و الله لو أبى إلا كذا و كذا لفعلت.
 و قيل إن النبى صلى الله عليه و سلم، قال لعبد الله بن جحش: «لا تقبل فى فدائه إلا شكه أبىه الوليد»، و كانت الشكّة درعا فضفاضة،
 و سيفا، و بيضة، فأبى خالد ذلك، و أطاع به هشام، لأنه أخو الوليد لأبيه و أمه، فأقيمت الشكّة بمائة دينار، فطاعا بذلك و سلماها إلى
 عبد الله بن جحش. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٧

و قال الزبير: أسر يوم بدر، فلما افتدى أسلم، فقيل له: هلا أسلمت قبل أن تفتدى، و أنت مع المسلمين؟ قال: كرهت أن يظن أنى إنما

جزعت من الإسار، فحبسوه بمكة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له. ثم قال الزبير: فأفلت الوليد من إسارهم، و لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال: قال عمى مصعب بن عبد الله: وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضية. ثم قال: وقد قيل إن الوليد بن الوليد، أفلت من الحبس بمكة، فخرج على رجله، فطلبوه، فلم يدركوه شدا و نكيت إصبع من أصابعه، فجعل يقول [من الرجز]:

هل أنت إلا إصبع دميت و في سبيل الله ما لقيت

فمات في بئر أبي عنبة، على ميل من المدينة. قال عمى: و الأول أثبت عندنا، و الله أعلم.

و قال: حدثني محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة ابنة أبي أمية، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تبكى الوليد بن الوليد بن المغيرة [من الكامل]:

يا عين فابكى للولى د بن الوليد بن المغيره

قد كان غيثا في السن ين و رحمه فينا و ميره

ضخم الدسيعة ماجدايسمو إلى طلب الوتيره

مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفى العشيره

قال الزبير: جعفر نهر [.....].

– الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

كان اسمه الوليد، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله، و قد سبق خبره في ذلك، في ترجمته في باب «عبد الله» و إنما ذكرناه هنا للتنبية عليه، و هو ابن الوليد هذا. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٨

من اسمه وهب

– وهب بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري:

ذكره ابن عبد البر مقتصرًا على اسمه، و اسم أبيه، و قال: هو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما ذكر زيد بن أسلم. انتهى. و ذكره الذهبي، و قال: ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم، في صحبته نظر. روى عنه زيد بن أسلم، حديثه في «عاشر فوائد ابن حمدان». انتهى.

و ذكر الزبير: أن الأسود بن عبد يغوث بن المستهزئين، حنى جبريل ظهره، و رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل! خالي خالي!» فقال جبريل: دعه عنك، فمات الأسود. قال: و أمه هنيذة بنت مازن بن عامر بن علقمة، من أهل اليمن. انتهى.

– وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي:

قال ابن عبد البر: من مسلمة الفتح، له خبر في حجة الوداع، لا أحفظ له رواية، و أخوه قد روى ثلاثة أحاديث. انتهى. و قد ذكره الزبير في أولاد زمعة، و لم يذكر له إسلاما و لا صحبة. و ذكر أن أباه زمعة من أشرف قريش، و أنه أحدا الثلاثة من

قريش، الذين يقال لهم أزواد الركب، والآخرا: مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم، قال الزبير: وإنما قيل لهم أزواد الركب، أنه لم يكن يسافر معهم أحد، فينفق شيئاً، يطعمون كل من سافر معهم، و كان أشهرهم بهذا الاسم عند العامة: أبو أمية بن المغيرة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٩

– وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث ابن فهر بن مالك القرشي الفهري:

شهد بدرًا مع أخيه عمرو. وذكره ابن عبد البر هكذا، وذكره مصعب الزبيري، فقال: و عمرو، و وهب: ابنا أبي سرح بن ربيعة بن هلال، شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى.

و ذكره الذهبي بمعنى ذلك.

– وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي بن كعب القرشي العامري:

قال ابن عبد البر، فيما نقله عن موسى بن عقبة: هو أخو عبد الله بن سعد بن أبي سرح، شهد أحداً، والخندق، والحديبية، وخيبر، و قتل يوم مؤتة شهيداً. و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد آخى بينه وبين سويد بن عمرو، فقتلا جميعاً يوم مؤتة. و قال الذهبي: وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث العامري، شهد بدرًا على الصحيح، و أحداً، و استشهد يوم مؤتة. انتهى.

– وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي:

شهد بدرًا كافرًا، و أسر يومئذ، ثم قدم أبوه المدينة، ليغتال النبي صلى الله عليه وسلم، لما ندبه لذلك صفوان بن أمية على أمر شرطه له، فأطلع الله تعالى على ذلك نبيه صلى الله عليه وسلم، و ذكره لعمر، فآمن عمير بالنبي صلى الله عليه وسلم لإخباره له بأمر لم يعلم به سواه، و سوى صفوان، و علم عمير أن الله تعالى أطلع نبيه على ذلك. و كان عمير لما قدم المدينة، أظهر أنه إنما قدم في فداء ابنه وهب، فأطلق النبي صلى الله عليه وسلم وهب بن عمير فأسلم. قال ابن عبد البر: و كان له قدر و شرف، و هو الذي بسط له رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه، إذ جاءه يطلب الأمان لصفوان بن أمية، و مات بالشام مجاهدًا، رحمه الله. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٠

٢٦٧٩ – وهب بن قيس [الثقي:

قال ابن عبد البر: حديثه عند أميمة بنت رقيقة، عن أمها، هناك جرى ذكره، لا أعرفه بغير ذلك. هذا أخو سفيان بن قيس بن أبان الطائي الثقي.

٢٦٨٠ – وهيب بن واضح المكي:

مولي عبد العزيز بن أبي رواد المقرئ، أبو القاسم، و يلقب أبا الإخريط.

قرأ على إسماعيل القسط، و شبل بن عباد، و معروف بن مشكان، و تصدّر للإقراء، فقرأ على البزّي، و القفال، و غيرهما. و توفي سن تسعين و مائة.

٢٦٨١- وهيب بن الورد بن أبي الورد، أبو أمية المكي، و قيل أبو عثمان، مولى بنى مخزوم، من عبّاد المكيين و أعيانهم، و كان اسمه عبد الوهاب فصغر، فقيل: وهيب:

أدرك جماعة من التابعين، كعطاء بن أبي رباح، و منصور بن أبي زاذان، و أبان بن أبي عياش، و اشتغل بالعبادة عن الرواية، فلم يرو عنه إلا القليل.

قال سفيان بن عيينة: قال وهيب: بينا أنا واقف في بطن الوادي، إذا أنا برجل قد أخذ بمنكبي، فقال: يا وهيب، خف الله لقد رته عليك، و استحي منه لقربه منك، قال: فالتفت، فلم أر أحدا.

و قال بشر بن الحارث: أربعة رفعهم الله بطيب المطعم: وهيب بن الورد، و إبراهيم ابن أدهم، و يوسف بن أسباط، و سام الخواص. و قال محمد بن يزيد: سمعت سفيان الثوري إذا حدّث الناس في المسجد الحرام، و فرغ من الحديث، قال: قوموا إلى الطيّب، يعنى وهيبا. و كان سفيان يقول: اذهبوا بنا إلى هذا الرجل الصالح، نسلم عليه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١١

و قال زهير بن عباد: و كان فضيل بن عياض، و وهيب بن الورد، و عبد الله بن المبارك، جلوسا، فذكرو الرطب، فقال وهيب: قد جاء الرطب، فقال عبد الله بن المبارك: يرحمك الله، هذا آخره، أو لم تأكله؟ قال: لا. قال: و لم؟ قال وهيب: بلغني أن عامه أجنه مكه من الصوافي و القطائع، فكرهتها. فقال ابن المبارك: يرحمك الله، أو ليس قد رخص في الشراء من السوق، إذا لم تعرف الصوافي و القطائع منه، و إلا ضاق على الناس خيرهم، أو ليس عامه ما يأتي من قمح مصر، إنما هو من الصوافي و القطائع؟ و لا أحسبك تستغني عن القمح، فسهل عليك. قال: فصعق وهيب، فقال فضيل لعبد الله: ما صنعت بالرجل؟ فقال ابن المبارك: ما علمت أن كل هذا الخوف قد أعطيه.

فلما أفاق وهيب، قال: يا ابن المبارك، دعني من ترخيصك، لا جرم لا آكل من القمح إلا كما يأكل المضطر من الميتة. فزعموا أنه نحل جسمه حتى مات هزلا.

و قال حازم الديلمي: قيل لو هيب بن الورد: ألا تشرب من زمزم؟ قال: بأى دلو؟.

و قال شعيب بن حرب: ما احتملوا لأحد ما احتملوا لو هيب، كان يشرب بدلوه.

و قال ابن المبارك: ما جلست إلى أحد، كان أنفع لي مجالسة من وهيب.

و كان لا يأكل من الفواكه، و كان إذا انقضت السنه، و ذهب الفواكه، يكشف عن بطنه و ينظر إليه و يقول: يا وهيب، ما أرى بك بأسا، ما أرى تركك للفواكه ضرك شيئا!

و قال: كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء، فتسعه منها في الصمت، و العاشرة عزلة الناس، فعالجت نفسي على الصمت، فلم أجدني أضبط كما أريد منه، فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة، عزلة الناس.

و قال ابن أبي رواد: انتهيت إلى رجل ساجد خلف المقام، في ليلة باردة مطيرة، يدعو و يبكي، فطفت أسبوعا، ثم عدت، فوجدته على حاله، فقعدت قريبا منه الليل كله، فلما كان جوف الليل، سمعت هاتفا يقول: يا وهيب بن الورد: ارفع رأسك، فقد غفر لك، فلم أر شيئا.

فلما برق الصبح، رفع رأسه و مضى، فاتبعته، قلت: أو ما سمعت الصوت؟ فقال:

أى صوت؟ فأخبرته، فقال: لا تخبر أحدا. فما حدثت به أحدا حتى مات وهيب.

وقال محمد بن يزيد: كانوا يرون الرؤيا لوهيب، أنه من أهل الجنة، فإذا أخبر بها

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٢

اشتد بكأؤه، وقال: قد خشيت أن يكون هذا من الشيطان، وقال: عجباً للعالم! كيف تجيبه دواعى قلبه إلى ارتياح الضحك، وقد علم أن له فى القيامة روعات ووقفات وفزعات، ثم غشى عليه.

وقال: لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم، نصحوا لله فى عباده، فقالوا: يا عباد الله، اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم، وصالح سلفكم، من الزهد فى الدنيا، فاعملوا به، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفلسفة، كانوا قد نصحوا لله فى عباده، ولكنهم يأبون إلا أن يجرؤا عباد الله إلى فتنتهم، وما هم فيه.

وقيل له: أيجد طعم العبادة من يعصى الله؟ قال: لا، ولا من يهيم بالمعصية.

وقال على بن أبى بكر: اشتهى وهيب لبنا، فجاءته خالته به من شاء لآل عيسى بن موسى، فسألها عنه، فأخبرته، فأبى أن يأكله، فقالت له: كل، فأبى، فعاودته وقالت له:

إنى أرجو إن أطعته أن يغفر الله لك - أى باتباع شهوتى - فقال: ما أحب أنى أكلته، وأن الله غفر لى! فقالت: لم؟ فقال: إنى أكره أن أنال مغفرته بمعصيته.

وقال: لو قمت قيام هذه السارية، ما نفعك، حتى تنظر ما يدخل بطنك، حلال أم حرام!

وقال: اتق الله أن تسب إبليس فى العلانية، وأنت صديقه فى السر.

وقال بشر بن الحارث: كان وهيب بن الورد، تبين خضرة البقل فى بطنه من الهزال.

قال: وبلغنى أن وهيبا كان إذا أتى بقرصيه، بكى حتى يبيلهما.

وقال: من عد كلامه من علمه، قل كلامه.

وقال: اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك.

وقال: نظرنا فى هذا الحديث، فلم نجد شيئا أرق لهذه القلوب، ولا أشد استجلابا للحق، من قراءة القرآن لمن تدبره.

وقال لابن المبارك: غلامك يتجر ببغداد؟ قال: لا - يبايعهم، قال: أليس هو ثم؟ فقال له ابن المبارك: فكيف تصنع بمصر وهم

إخوان؟ قال: فو الله لا أذوق من طعام مصر أبدا، فلم يذق حتى مات. وكان يتعلل بتمر ونحوه حتى مات.

وقال سفيان: رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر، فقال: إن كان هؤلاء يقبل منهم صيامهم، فما هذا فعل الشاكرين! وإن كان

هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم، فما هذا فعل الخائفين!

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٣

وقال: ما اجتمع قوم فى مجلس أو ملاء إلا - كان أولاهم بالله تعالى، الذى يفتح بذكر الله عز وجل، حتى يفيضوا فى ذكره، وما

اجتمع قوم فى مجلس أو ملاء، إلا كان أبعدهم من الله، الذى يفتح بالشر، حتى يخوضوا فيه.

وقال: لو أن المؤمن لا يبغض الدنيا، إلا أن الله يعصى فيها، لكان حقا عليه أن يبغضها.

وقال سعيد الكندى: أتينا سعد بن عطار، ومعنا رجل، فسأله، فقال: بمكة رجل يشتهى الشىء فيجده فى بيته فى إناء قد كفى عليه، و

إن فأرة أتت جرابا له فيه سويق فخرته. فقال: اللهم أخزها، قد أفسدت علينا، فخرجت، فاضطربت بين يديه حتى ماتت. فقال: ذاك

وهيب المكى.

وقال: لا يزال الرجل يأتينى فيقول: ما ترى فىمن يطوف بهذا البيت سبعا، ماذا فيه من الأجر؟ فأقول: اللهم غفرا، قد سألتنى عن هذا

غيرك، فقلت: بل سلونى عن طاف بهذا البيت، ماذا قد أوجب الله عليه فيه من الشكر، حيث رزقه الله طواف ذلك السبع. ثم يقول:

لا تكونوا كالعامل، يقال له: اعمل كذا وكذا، فيقول: نعم، إن أحسنتم لى من الأجر.

وقال: إن الله تعالى إذا أراد كرامة عبد، أصابه بضيق في معاشه، وسقم في جسده، وخوف في دنياه، حتى ينزل به الموت، وقد بقيت عليه ذنوب، شدد عليه بها، حتى يلقاه و ما عليه شيء، فإذا هان عليه عبد، يصحح في جسده، ويوسع عليه في معاشه، ويؤمن له في دنياه، حتى ينزل به الموت، وله حسنات تخفف عنه بها الموت، حتى يلقاه و ما له عنده شيء.

وقال محمد بن يزيد: حلف وهيب بن الورد، أن لا يراه الله ضاحكا، ولا أحد من خلقه، حتى يعلم ما تأتي به رسل الله، قال: فسمعوه عند الموت يقول: وقيت لى، و لم أوف لك.

ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة، رحمة الله تعالى عليه ورضوانه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٤

حرف اللام ألف

٢٦٨٢- لاجين بن عبد الله المنصورى، الملك المنصور، صاحب الديار المصرية والشامية، وغير ذلك من البلاد الإسلامية:

كان من شجعان الملوك وخيارهم، وله مآثر حسنة، منها عمارته للمطاف، واسمه مكتوب بسبب ذلك في شاذروان الكعبة، فيما بين الركن والحجر الأسود. ومنها أنه عمل دار العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بالمسعى بمكة المشرفة، مطهرة يتوضأ فيها الناس، ثم جعلها ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون المنصورى رباطا. ومنها أنه عمر جامع ابن طولون بمصر، ووقف عليه وقفا جيدا.

كان ولى قبل سلطنته نيابة السلطنة بدمشق، نحو عشر سنين، فى زمن أستاذه الملك المنصور قلاوون، ثم عزل، وانحطت مرتبته فى زمن ابن أستاذه الملك الأشرف خليل، و هم بقتله، فشفع فيه الملك العادل كتبغا، و كان إذا ذاك لم يتسلطن، فلما تسلطن، استنابه بمصر، و سار به معه فى جملة العسكر إلى دمشق، فلما توجهوا منها، ثار على مستنبيه، و توجه بالجيش إلى مصر، و بايعه الناس بالسلطنة، فى شهر صفر سنة سبع و تسعين و ستمائة، و استمر إلى أن قتل استغفالا، و هو يلعب بالشطرنج، فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٥

حرف الياء

[من اسمه ياسر]

— ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن لودين، و يقال لوديم، بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد العيسى المذحجى، حليف لبني مخزوم:

هكذا ذكره ابن عبد البر، قال: و منهم من يقول: ياسر بن مالك، فيسقط «عامرا» و يقول أيضا: عامر بن عنس فيسقط «ياما» و الصحيح ما ذكرناه إن شاء الله تعالى.

يكنى أبا عمار، بابنه عمار بن ياسر، كان قدم من اليمن، و حالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومى، و زوجه أبو حذيفة أمه له، يقال لها

سمية، فولدت له عماراً، فأعتقه أبو حذيفة. ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات، وجاء الله بالإسلام، فأسلم ياسر، و عمار، و سمية، و عبد الله، أخو عمار بن ياسر.

و كان إسلامهم قديماً في أول الإسلام، و كانوا ممن يعذب في الله عز و جل، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يمرّ بهم و هم يعذبون، فيقول: «صبرا يا آل ياسر، اللهم اغفر لآل ياسر، و قد فعلت» .

و من حديث ابن شهاب، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بياسر، و عمار، و أم عمار، و هم يؤذون في الله، فقال لهم: «اصبروا يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة» .
توفي بمكة [.....].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٦

٢٦٨٤- ياسر بن أبي خلف المكي:

روى عنه خالد بن نزار الأبلبي.

*** من اسمه ياقوت

٢٦٨٥- ياقوت بن عبد الله، الأمير حسام الدين الملكي المسعودي:

أمير الحاج و الحرمين، و متولّي الحرب السعيد بمكة، بالتولية الصحيحة الملكية المسعوديّة، المتصلة بالأوامر الملكية الكاملة، و مدبّر أحوال الأجناد بها، و ما حوت من الرعية. كذا وجدته مترجماً في مكتوب بيع، باعه ممن هو جار تحت نظره و ولايته، و هو دار بمكة لاحتياج الأجناد المذكورين بمكة، إلى ما ينفق عليهم، لأنه لم يكن لبيت المال بمكة، مال فائض من ذهب و لا فضة، و لا غلال و لا خراج، و لا أعشار حاضرة، ينفق عليهم منه.

كذا ذكر في مكتوب المبيع، و تاريخه الثالث من جمادى الآخرة سنة خمس و عشرين و ستمائة، و استفدنا من هذا، ولاية الأمير حسام الدين هذا لمكة، في هذا التاريخ.

٢٦٨٦- ياقوت بن عبد الله المكي المعروف بالحزام، بقاء مهملة و زاي معجمة:

و قاد المسجد الحرام، بأمر هذه الوظيفة خمساً و خمسين سنة، على ما بلغني عنه، و حمدت مباشرته، لأنه كان عارفاً بهذه الصناعة إلى الغاية، بحيث بلغ من أمره، أنه كان يضع في القناديل زيتاً، يقدر أنه يكفي إلى وقت طلوع القمر، في الليالي التي يتأخر طلوعه فيها من أول الليل، فلا يفرغ الزيت إلا في ذلك الوقت، و كان يذكر عنه قوة في المشي، و سرعة زائده، بحيث حكى عنه، أنه كان يقيم بمكة إلى بعد صلاة الأئمة الأربعة للعشاء الآخرة، ثم يذهب إلى الوادي، لو طر له، و يرجع إلى مكة، في الوقت الذي يقوم فيه في آخر الليل. توفي في رجب، أو قريباً منه، من سنة ست و تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة، و كان اللصوص ذبحوه و هو خارج إلى الحج، عند بركة السلم، بطريق منى، و ظنوا أنهم قد أجهزوا عليه، و لم يكن كذلك، و ما [.....] فقصدته بعض المارة، و سأله عن خبره، فأعلمه بما تم عليه، فحمله إلى منى، و عولج حتى برئ. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٧

٢٦٨٧- ياقوت بن عبد الله الحبشي، افتخار الدين:

عتيق العماد يحيى بن القاضي جمال الدين محمد بن فهد الهاشمي، الآتي إن شاء الله تعالى، ذكره. سمع من بعض شيوخنا: الجمال الأميوطي، والبرهان الإبناسي، والشريف البنزرتي، وغيرهم. و ذكر لي بعض أصحابنا، أنه سمع من الكمال بن حبيب: «مسند الطيالسي» و «مقامات الحريري» أو شيئا منهما. و من التقى البغدادي «الشاطبية» و ما علمته حدث، و لكنه أجاز في بعض الاستدعاءات. و دخل بلاد اليمن طلبا للرزق، و كان معتبرا عند كافة الناس، خصوصا شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة. و فيه خير و مروءة و عقل. توفي في ظهر يوم السبت، سابع عشر المحرم، سنة تسع و عشرين و ثمانمائة، بمكة، و صلى عليه بعد صلاة العصر، عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بمقبرة مواليه.

*** من اسمه يحيى ***

٢٦٨٨- يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القيني الأندلسي المالقي، المكي، أبو زكريا:

هكذا وجدت نسبه بخطه في غير ما موضع، و وجدت بخطه أيضا: يحيى بن أحمد بن صفوان، و لعل سقط «أحمد» هنا، من باب النسبة إلى الجد، و وجدت بخطه، أنه قرأ القرآن العظيم، من أوله إلى آخره، بقراءات الأئمة السبعة، من طريق «التيسير» و «التبصرة» و «الكافي» و «الإدغام الكبير» من طريق ابن شريح، على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أيوب. و قرأ ابن أيوب بذلك على شيخه أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي المالكي الشهير بالباهلي، و أنه قرأ القرآن جمعا بالسبع الروايات، و الإدغام الكبير في ختمه واحدة، على الإمام المقرئ النحوي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود إبراهيم الحلبي الشافعي المعروف بالسمين، من طريق «التيسير» للداني، و «قصيد الشاطبي» الموسومة «بحرز الأمانى» و قرأ القرآن جمعا للثمانية، بالإدغام الكبير، في ختمه واحدة، على الشيخ مجد الدين إسماعيل بن يوسف ابن محمد بن يونس الشهير بالكفتي، من طريق كتاب «التذكرة» لابن غلبون و «التيسير» للداني، و «قصيد الشاطبي» و «العنوان» للصفراوي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٨

و وجدت بخطه أنه قرأ على الكفتي «قصيد الشاطبي» المسماة «بحرز الأمانى» و تعرف بالشاطبية، و قصيدته المسماة «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» و تعرف بالرائية، و عرضهما على الكفتي.

و روى له الكفتي القراءات من «بحرز الأمانى» عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد ابن عبد الخالق الشهير بابن الصائغ. و روى له الكفتي: الرائية، عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير السراج، الكاتب المجود، عن سبط زيادة سماعا، و قرأ «التيسير» على الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد المرادي، و قرأ يحيى بن صفوان أيضا، ببلدة مالقة، على المقرئ أبي محمد عبد الله بن أيوب، عن القاضي أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص سماعا، و عن غيره إجازة، و قرأ على عبد الله بن أيوب كتاب «الكافي» لابن شريح، عن ابن أبي الأحوص سماعا، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن بقي، عن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الرعي، عن أبيه مؤلفه، و رواه بن أيوب أيضا لابن صفوان، من طريق آخر.

و وجدت بخطه، أنه قرأ على ابن أيوب، جميع كتاب «تحفة الليالي في أشرف المعالي» تأليف ابن أبي السداد المقدم ذكره، في الجمع بين «التيسير» للداني و «التبصرة» للمكي، و «الكافي» لابن شريح. و رواه له ابن أيوب، عن مؤلفه إجازة.

و حدث ابن صفوان بالكتب المذكورة، و أقرأ القرآن العظيم، و آثار القيمة للسبعة، قرأ عليه بذلك الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي، و غيره.

و وجدت بخط ابن صفوان، أن له تأليفا سماه كتاب «البيان في الجمع بين القصيدة و العنوان» قرأه عليه ابن سلامة، على ما وجدت

بخط ابن صفوان.

و بلغنى أن ابن صفوان، كان عارفاً بالقراءات، وأنه أمّ بمقام المالكية، نيابةً عن الشيخ خليل المالكي، وأنه توفي في سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، بالتربة المعروفة بتربة بيت القسطلاني.

ذكره الحافظ غرس الدين خليل الأقفهسي، في مشيخه القاضي جلال الدين بن ظهيره، و قال في ترجمته: قدم مكة، فجاور بها مدة، على طريقه حسنة مرضيه، و أم بمقام المالكية عن شيخنا الإمام أبي الفضل خليل و غيره، و كان إماماً عالماً عارفاً بالقراءات الغريبة، صالحاً زاهداً. سمعت منه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٩

٢٦٨٩- يحيى بن القاضي أحمد بن القاضي عبد الله بن الفقيه أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن قاضي الحرمين علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الرحيم الشيباني الطبري الفقيه [.....]:

بقية الطبور الشيبانيين. هكذا هو مذكور في تعاليق الإمام أبي العباس الميورقي.

٢٦٩٠- يحيى بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي [.....]:

توفي في العشر الأوسط من جمادى الأولى، سنة تسع و عشرين و ستمائة. نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه «بالشباب».

- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ - بالذال المعجمة - بن عمران بن مخزوم المخزومي:

روى عن: أبي هريرة، و زيد بن أرقم، و عبد الله بن مسعود، و جدته أم أبيه أم هانئ بنت أبي طالب، و غيرهم. روى عنه: عمرو بن دينار، و أبو الزبير، و علي بن زيد بن جدعان. روى له أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه. و وثقه النسائي، و أبو حاتم. و ذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة. انتهى.

٢٦٩٢- يحيى بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي:

توفي يوم الاثنين، آخر جمادى الآخرة، سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة. و من حجر قبره بالمعلاة، كتبت هذه الترجمة، و ترجم فيها «بالقائد». انتهى.

و القاسمي: نسبة إلى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسنی، أمير مكة.

٢٦٩٣- يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي:

أمير مكة، ذكره الزبير بن بكار، في أولاد الحكم بن أبي العاص، و ذكر أنه ولي مكة لعبد الملك بن مروان، في خبر ذكره، و نص الخبر:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٠

حدثني عيسى بن سعيد بن زاذان، قال: كان معاذ بن عبيد الله بن معمر بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التميمي، و أمه كثرة بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان بن معمر، و أمها صفية بنت عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، يختصم هو و نافع بن علقمة في مال بتهامة، فطالت فيه خصومتها، فاختصما عند يحيى بن الحكم، و هو يومئذ والي مكة، فقال نافع: أنا ابن كذا و كذا، فقال معاذ: أنا ابن قنونه و الأحسبة. فقال نافع: أنا ابن قنونه و الأحسبة، فقال معاذ: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله، الآن أصبت، أنا ابن كذا و كذا. قال: لا، أنت.

فغضب يحيى بن الحكم، و نافع خاله، فأقبل على معاذ، فمس منه، ثم قال: فيم تجمع النظر إليّ يا ابن كثرة؟ فوضع معاذ يده على وجهه، فقال يحيى: انظر إليه يهزأ بي، أتتهزأ بي يا ابن كثرة؟ قال معاذ: و الله ما أدري أني آتي لك، إن نظرت، قلت: تجمع، و إن لم أنظر إليك. قلت: تهزأ بي.

فأما كثرة، فإنها ماتت سمينه، إذ بعض أمهات الرجال تموت هزلا- يعرض بأمر مروان بن الحكم، و يحيى بن الحكم- و لا أحسبك علمت أن أمي لو عقدت خرقة برأس جريدة، ما أنف قرشي أن يجلس تحتها. فلما قدم عبد الملك، شكأ إليه معاذ من يحيى، فقال أمير المؤمنين: إن عمك يحيى، يزعم أن ليس لي أن أشتم من يشتمني من قريش، قال: بلى، فأشتم من شتمك، بصغر له و قماء. انتهى باختصار.

و ذكر الزبير، أن عبد الملك بن مروان، غضب على عمه يحيى، و اصطفي كل شيء له عارضه فيه. و نص الخبر: و حدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد الزهري، عن أبيه، قال: كانت زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بارعة الجمال، و كانت تدعى الموصولة، و كانت عند أبان بن مروان بن الحكم. فلما توفي أبان بن مروان، دخل عليها عبد الملك، فرآها، فأخذت بنفسه، فكتب إلى أخيها المغيرة بن عبد الرحمن، يأمره بالشخص إليه، فشخص إليه، فنزل على يحيى بن الحكم، فقال يحيى: إن أمير المؤمنين، إنما بعث إليك لتزوجه أختك زينب، فهل لك في شيء أدعوك إليه؟ قال: هلم فاعرض! قال: أعطيك لنفسك أربعين ألف دينار، و لها على رضاها، و تزوجنيها! قال له المغيرة: ما بعد هذا شيء، فزوجه إياها. فلما بلغ عبد الملك بن مروان ذلك، أسف عليها، فاصطفى كل شيء ليحيى بن الحكم، فقال يحيى بن الحكم:

كعكتين و زينب، يريد أنه يجتزئ بكعكتين، إذا كانت عنده زينب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢١

و ذكر الزبير بن بكار ليحيى بن الحكم بن أبي العاص شعرا، إلا أنه لما ذكر شيئا من خبر عمرو بن سعيد بن العاص، قال: فلما شخص عبد الملك إلى حرب مصعب بن الزبير، خالف عليه عمرو على دمشق، فرجع إليه عبد الملك فأعطاه الأمان، ثم غدر به، فقتله. فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص في ذلك [من الطويل]:

أعيني جودا بالدموع على عمرو عشية تبتز الخلافة بالغد

كأن بني مروان إذ يقتلون به غاث من الطير اجتمعن على صقر

غدرتم بعمرو يا بني خيط باطل و أنتم ذوو قربي به و ذوو صهر

فرحنا و راح الشامتون عشية كأن على أكتافنا فلق الصخر

لحا الله دنيا تدخل النار أهلها و تهتك ما دون المحارم من ستر

- يحيى بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشي الأسدي:

قال ابن عبد البر في ترجمه أخيه عبد الله بن حكيم: صحب النبي صلى الله عليه و سلم، هو و أبوه حكيم بن حزام، و إخوته: هشام، و خالد، و يحيى، بنو حزام، و كان إسلامهم يوم الفتح. انتهى.

– يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف بن جمح القرشي الجمحي:

أمير مكة، على ما ذكر الزبير بن بكار، وهكذا نسبه، لأنه قال: فولد حكيم بن صفوان، يحيى بن حكيم، ولى مكة ليزيد بن معاوية، و كان عبد الله بن الزبير مقيما معه بمكة، لم يعرض له يحيى بن حكيم، فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد، يذكر له مداهنة يحيى بن حكيم، عبد الله بن الزبير، فعزل يزيد يحيى بن حكيم، وولى الحارث بن خالد مكة، فلم يدعه ابن الزبير يصلى بالناس، فكان الحارث يصلى فى جوف داره بمواليه، و من أطاعه من أهله، و كان مصعب بن عبد الرحمن يصلى بالناس فى المسجد الحرام، بأمر عبد الله بن الزبير، فلم يزل كذلك، حتى وجه يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير، مسلم بن عقبة المري، فبوع عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بالخلافة، و صلى بالناس بمكة. و قد انقرض ولد يحيى بن حكيم.

٢٦٩٦– يحيى بن الربيع المكي:

روى عن سفيان بن عيينة، روى عنه أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٢ و وقع لنا حديثه عاليا، فى جزء من حديثه، رواه عنه الحافظ أبو عبد الله بن مندة.

٢٦٩٧– يحيى بن زكريا – و يقال ابن زكري – السوارى، محبى الدين الحورانى الشافعى:

سمع بمكة من المحب الطبرى: صحيح مسلم. و ذكر ابن فرحون فى كتاب «نصيحة المشاور»، أنه تفقه على المحب الطبرى، و أنه أقام بمكة مدة طويلة، ثم أقام بالمدينة نحو من عشرين سنة، على اشتغال بالعلم، و تجرد عن الدنيا، و وقف خزانه كتب، و جعل مقرها بالمدرسة الشهابية، و كان ينوب فى الحكم عن القاضى السراج عمر بن أحمد بن الخضر ابن ظافر بن أبى الفتوح الأنصارى، قاضى المدينة، لما سافر إلى مصر، فحكم و عدل و درس و ناقض. قال: و كانت وفاته بعد والدى بثلاثة أيام، و دفن بالبقيع إلى جانب والده. و ذكر أن والده، توفى فى يوم الخميس الرابع و العشرين من شهر ربيع الأول، سنة إحدى و عشرين و سبعمائة. فعلى هذا تكون وفاة محبى الدين الحورانى، فى السابع و العشرين، أو الثامن و العشرين. هكذا ذكر وفاته ابن فرحون. و الحورانى ذكره ابن الجزرى فى تاريخه. و ذكر أن المحب الطبرى [.....] الحورانى فى الفتوى و أثنى عليه.

٢٦٩٨– يحيى بن سليمان بن محمود الذهبى، محبى الدين الدمشقى:

كان رجلا مباركا صالحا مواظبا على الخير، حسن الخلق، و أوصى عند موته بمائة ألف درهم، و كان موته بمكة، بعد أن جاور بها، فى ثالث شهر رمضان سنة عشرة و سبعمائة، و دفن بالمعلاة. و ذكره البرزالي فى تاريخه، و منه لخصت هذه الترجمة.

– يحيى بن سليم القرشى، مولاهم، أبو محمد، و يقال أبو زكريا الطائفى، المكى الدار، الحذاء، الخراز:

روى عن: إسماعيل بن أمية القرشى، و عبد الله بن عثمان بن خثيم، و ابن جريج، و داود بن أبى هند، و عبد الله بن عمر العمرى، و غيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وقتيبة، والحسن بن عرفة، وآخرون.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٣

روى له الجماعة. وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال:

طائفي، ترك مكة. وقال أبو نصر الكلاباذي: إنما قيل له الطائفي، لأنه كان يختلف إليها.

مات سنة خمس و تسعين و مائه، قاله أحمد بن محمد، بن القاسم بن أبي بزة فيما حكاه عنه الذهبي. زاد الذهبي: بمكة، وقال: كان ثقة، صاحب حديث.

والخراز: بخاء معجمة وراء، ثم زاي. قاله صاحب الكمال.

٢٧٠٠- يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي - ويقال يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي - المخزومي، مولاهم، وقيل مولى عثمان المكي:

روى عن أبي معبد، مولى ابن عباس، وأبي سلمة بن سفیان، وعكرمة بن عبد الرحمن المخزومي.

روى عنه: إسماعيل بن أمية، وابن أبي نجیح، وزكريا بن إسحاق، وابن جريج، وعبد الله بن المؤمل، وغيرهم.

روى له الجماعة. وثقه النسائي، وغيره، وقال الذهبي لما وثقه في «التذهيب»: مكي جليل. انتهى.

و ذكر الفاكهي ما يقتضى أنه ولي قضاء مكة، لأنه قال في الأوليات بمكة: وأول من قضى على مكة من بني مخزوم: يحيى بن عبد الله بن صيفي، وقالوا: المطلب بن حنطب. انتهى.

٢٧٠١- يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي:

روى عن أبيه. و روى عنه يحيى بن محمد، مولى آل أبي بكر. و روى له ابن ماجه.

٢٧٠٢- يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشيبى - بشين معجمة - العبدري:

أحد حجة الكعبة، ما عرفت من حاله، سوى أنه توفي يوم السبت النصف من رمضان سنة سبعين و أربعمائه بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره نقلت وفاته و نسبه.

٢٧٠٣- يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبه بن إياد بن عمرو بن العلاء، القاضي عز الدين أبو المعالي الشيباني الطبري المكي:

قاضي مكة، ما عرفت له ابتداء ولايته و لا انتهاؤها، [.....] و بلغنى أنه وفد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٤

على السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، صاحب الديار المصرية و الشامية، و وقف عليه و على ذريته بلدة بديار مصر، يقال لها فمسان، هي مع ذريته إلى الآن. انتهى.

٢٧٠٤- يحيى بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري:

قاضي مكة، هكذا نسبه صاحب «الجمهرة» و قال: «ولى قضاء مكة للمقتدر، و كان محمودا فى ولايته، لم يرتزق شيئا، و وليها ستة عشر

شهرًا، و كان من أهل الحزم و النفاذ في الأمور كلها، و كانت له ضياع في الفرع، و كان مطاعا في أهل العدل، و هرب بعياله حين دخول القرامطة مكة، إلى وادي الرهجان، و أخذ القرامطة له حينئذ، ما قيمته ألف دينار و خمسون ألف دينار، و لم يسمع شاكيا و لا ذاكرا شيئا مما أخذ له». انتهى.

٢٧٠٥- يحيى بن عبيد المكي، مولى السائب المخزومي:

روى عن أبيه. و روى عنه ابن جريج، و واصل، مولى ابن عيينة. و روى له أبو داود، و النسائي، و ذكره ابن حبان في الثقات. انتهى.

٢٧٠٦- يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم لأنصاري، يلقب [.....] بن الشيخ فخر الدين النويري:

سمع بمصر و بدمشق، من أحمد بن علي الجزري، و بمكة من عثمان بن الصفي الطبري. و قرأ بها على والده، و غيرهما. و كان شابا فاضلا ذكيا شاعرا، أقام بمكة مدة، و لزم الشيخ عبد الله اليافعي. و أمه، أخت الإمام تقي الدين محمد بن علي، ابن إمام جامع الصالح. [.....]

و من شعره [من البسيط]:

ما هب لي من ربا نجد نسيم صبا إلا ترنح قلبي للقا و صبا
و لا تغتت حمامات على فنن إلا أثار غناها عندي الوصبا
و لا تألق برق في دجى غسق يحكى فؤدا من الهجران قد وجبا
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٥ إلا استهلّت دموعي من محاجرها و أبدت العذر إن لم تقض ما وجبا
و لا تأوّه من حرّ الجوى قلق إلا و ذكرني العيش الذي عزبا
و لا تنفس من عرف الخزام شذا إلا و شوقني البانات و العدبا
و لا ترنم حادى العيس مرتجزا إلا ذكرت ليالينا بسفح قبا
و منها:

وا حسرتاه على قلب يذوب و لم ينل من لقاكم سادتي أربا
أحقاب و صلکم قد خلتها حلما و ساعة الهجر عندي عادلت حقا
سلبتم العقل يا سكان ذى سلم و لست أول مشغول بكم سلبا
فكم طريح على أبواب عزكم قد مات شوقا و لم يظفر بما طلبا
و كم محبّ قضى لم يقض مأربه و كم مرید لكم عن بابكم حجبا
و آخر نازح عنكم قضى و طرا و جاذبته يد الأشواق فانجذبا
هذا هو العيش لكن لم أذقه فما صنعى و ليس لقا الأحباب مكتسبا
و منها، و تخلص به إلى مدح النبي صلى الله عليه و سلم:
لكن مديحي لخير الخلق كلهم أرجو به أن أنال القصد و الطلبا

فهو الكريم الذي ما أمه أحديرجو إعانته في معضل فأبي
و هو الذي يرتجى في كل نائبة إذا ادلهمت خطوب أو ألم نبا
و منها:

يا سائرا لحمانا سرت في دعهو لا لقيت عنا كلاً و لا نصبا
إذا وصلت إلى باب المدينة قف و اذر الدموع و قبل عنى العتبا
و ادخل إلى الحرم الميمون مرتجيا حسن القبول فقد بلغت ما طلبا
و أقرأ و لو أَنَّهُمْ* و ابشر بنيل منى فقد أمنت الجفا و الصدّ و الغضبا
وقف لدى الحجر الغرا و ناد و قل يا سيد الرسل يا من قد علا حسبا
يا من ببعثته للخلق كلهم قد بشر الأنبيا و السادة النجبا
يا أوحد الكون في خلق و فى خلق و أكرم الناس إن أعطى و إن وهبا
يحيى النويرى يقريكم تحيته و يشتكى سوء حظّ عنكم حجبا
خدمتكم بقصيد أستغيث به و العبد من جملة المدّاح قد حسبا
و ليس لى قدم فى النظم راسخة لكن تطفلت فى نظمى على الأدبا
و له أيضا من قصيدة نبوية، أولها [من الكامل]:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٦ يا من لقتل المستهام تعمّدوا منّا و جودوا بالوصال و أنعموا

يا من أذابوا مهجتى ببعادهم هلّا رحمتهم و الها لا يرقد
بالله إن دام الصدود فأرسلوا لى من تراكم فهو عندى إثم
و حياتكم يا أهل سلع و النقى إنى ظمئت و تاه عنى المورد
و دعت نوم العين حين نأيتم و ظللت بعدكم لقلبي أنشد
فإذا به متأخر فى أرضكم فترفقوا يا سادتى به و أرددوا
إن تحكموا بالبعد يا عرب النقى فيد الخلافة لا تطاولها يد
و منها:

يا سائرين إلى النقى حيتتم من مهجتى إن شئتموا نارا قدوا
أو كانت العيس اللواتى عندكم نحتاج أن تروى فمن دمعى ردوا
و منها فى المدح:

أنت الذى خلق الوجود لأجله لولاك لم يخلق نعيم سرمد
أنت الرسول المرتضى و الهاشمى المصطفى أنت النبى الأجود
أنت الذى تمت كل مكارم الأخلاق هذا منك قول مسند
أنت المشفع فى العصاة إذا أتوا يوم القيامة و الفرائص ترعد

٢٧٠٧- يحيى بن على [بن بحير] بن محمد بن أحمد القرشى العبدري الحجبى:

شيخ الحجبى، و فاتح الكعبة، أجاز له فى سنة ثلاث عشرة و سبعمائه من دمشق:

القاضى سليمان بن حمزة، و جماعة من شيوخ ابن خليل، باستدعائه. و سمع بمكة على أبى محمد عبد الله بن موسى الزواوى:

«الأحاديث والآثار السباعية والثمانية، تخريج ابن الظاهري، لمؤنسة خاتون بنت العادل» عنها. و وجدت بخط الفقيه جمال الدين محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر الشيبى المكي، و هو ابن ابنه يحيى هذا، ولى السدانة- يعنى فتح الكعبة- بعد غانم بن يوسف الشيبى المقدم ذكره. و توفى سنة إحدى وأربعين، أو اثنتين وأربعين و سبعمائة، و ذكر لى غير واحد، نحو ما وجدت بخطه، و من خطه نقلت: محمد بن أحمد، فى نسبه «بحير» و لم أر ذلك بخط غيره، و قد تقدم ضبط «بحير» فى ترجمة أبيه عليّ. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٧

٢٧٠٨- يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس اليمنى، الفقيه الشافعى، الإمام أبو الفتوح:

ذكره الياضى فى تاريخه، و هو ممن نشر عنه فقه الإمام الشافعى فى بلاد اليمن، تفقه بجماعة، منهم الإمام الحسين بن جعفر المراغى، و منهم الإمام محمد بن يحيى بن سراقه، ثم ارتحل إلى مكة، فجاور فيها، و شرح «مختصر المزنى»، شرحه المشهور له باليمن، و ذكر فى أوله: أنه شرحه بمكة المشرفة فى أربع سنين، مقابلا للكعبة الشريفة. و روى القاضى طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير العمرانى، مصنف «كتاب البيان» بسنده عن الإمام يحيى بن عيسى المذكور، أنه لما استأذنه ولده فى المجاورة بمكة، نهاه أن يتزوج من النساء من هى بالغ سنها. قال: لأنى تزوجت بها ستين امرأة فى أربع سنين، و لا آمن عليك أن تتزوج من كنت تزوجت. و ذكر الياضى، أنه توفى سنة إحدى و عشرين و أربعمائه أو فيما بعدها. ذكره الجندى فى تاريخ أهل اليمن، و قال توفى بمخلاف جعفر، سنة عشرين و أربعمائه تقريبا، و كان من أعيان الفقهاء و أكابر الفضلاء. انتهى.

٢٧٠٩- يحيى بن قرعة القرشى، المؤدب:

عن مالك، و سليمان بن بلال، و نافع بن أبي نعيم، و إبراهيم بن سعد، و طبقتهم. روى عنه: البخارى، و أحمد بن صالح، و أبو يحيى بن أبي مسرة، و جماعة. و ذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٧١٠- يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهير القرشى المخزومى، أبو الطيب بن الفقيه أبى الفضل، بن القاضى شهاب الدين بن ظهير المكي الشافعى:

سمع من شيخنا ابن صديق، و غيره. و حفظ كتباً فى فنون العلم، منها: «التنبيه» و «المنهاج» و «الحاوى» فى الفقه، و عجب الناس منه فى حفظه هذه الثلاثة الكتب، فإنها لم تجتمع لغيره، و الذى أعانه على ذلك، شدة ذكائه. و حضر دروس ابن عمه القاضى جمال الدين بن ظهير، و اخترمته المنية فى مبدأ شبابه. توفى فى النصف الثانى من جمادى الآخرة سنة خمس و ثمانمائه بزبيد، من بلاد اليمن، و قد جاوز العشرين بيسير، و كان مولده فى سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، على ما أخبر به أبوه. انتهى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٨

٢٧١١- يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرّحل الأنصاري الأندلسي:

الفقيه، قاضى الطائف، و خطيب مشهد سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما. رأيت جميع ذلك، بخط الشيخ جمال الدين المرشدى المكي الحنفى، فيما نقله من خط الشيخ أبى العباس الميورقى، فإنه ذكر أن ولده أبى يوسف يعقوب، أنشده شيئاً لربيعه الرأى، شيخ الإمام مالك، و ذكره و وصف والده صاحب الترجمة بما ذكرناه، و وصف ولده بالابن النجيب المبارك الحبيب، و والده محمد بالفقيه الإمام الصالح الورع، المهاجر إلى أقطار مكة شرفها الله تعالى، الأندلسي مولداً، اللقيمي موطناً، ذو الكرامات المذكورة، و البركات المشهورة. انتهى.

٢٧١٢- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي، أبو طاهر المحاملى البغدادي:

سمع من الشريف محمد بن على بن عبد الله بن المهتدى بالله، و عبد الصمد بن على ابن المأمون، و القاضى أبى يعلى بن الفراء، و ابن المسلمة، و ابن الأبنوسى، و ابن النقور، و عبد الله بن محمد الصريفينى، و غيرهم. و برع فى المذهب، و له تصانيف، منها: «كتاب شرف النبى صلى الله عليه و سلم» و «كتاب بستان القلوب» فى الزهد. و هو من بيت الحديث و الرواية و الفقه، كان حده فقيهاً كبيراً، ورعا كثير العبادة، و كان جده أبو الحسن من أئمة الشافعية، له المصنفات الحسنة. توفي أبو طاهر المحاملى بمكة شهيداً، فيما ذكروا، و ذلك أنه جاء إلى مكة مطر عظيم، أقام سبعة أيام، فسقطت الدور على جماعة، و هو منهم، و ذلك فى جمادى الآخرة، سنة ثمان و عشرين و خمسمائة.

٢٧١٣- يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشى الهاشمى، يلقب بالعماد، ابن الجمال، و يعرف بابن فهد المكي الشافعى:

ولد فى رجب سنة تسع و عشرين و سبعمائة، و قيل فى سنة ثمان و عشرين بمكة، و سمع بها على الحجى: «صحيح البخارى»، و حضر عليه و على الزين الطبرى، و محمد ابن الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و الجمال المطرى: بعض «جامع الترمذى» مع رقاد حصل له، و سمع من الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و الآقشهرى: بعض «السنن لأبى داود» و سمع على الآقشهرى، و الزين الطبرى، و ابن المكرم: بعض «سنن النسائى»، بفوت

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٩

معين فى طبقة السماع، و على الشيخ برهان الدين إبراهيم المسرورى المقرى، و الشيخ فخر الدين عثمان بن شجاع الدمياطى: «مسند الشافعى»، و غير ذلك على جماعة سواهم. و أجاز له خلق من الشيوخ، منهم: أبو الحرم القلانسى، و محمد بن على القطروانى، و محمد بن أبى القاسم الفارقى، و محمد بن محمد بن أبى القاسم التونسى، و محمد بن يعقوب بن الرصاص، و أحمد بن يوسف الخلاطى. و ما علمته حدث، و لم يجز لأحد، فإنى رأيت بخط الإمام شمس الدين بن سكر، قال: سألت فى حدود الثمانين و سبعمائة، أن يتلفظ بالإجازة للمسميين فى الاستدعاءات، فلم يجب لذلك، و لم يتلفظ لهم بالإجازة، و لم يسمع أحداً شيئاً من الحديث فيما علمته، و الله أعلم. انتهى.

و كان صاحب القاضى أبى الفضل النويرى قاضى مكة، قبل ولايته لقضاء مكة مدة، و اشتغل عليه، و كان به خصيصاً، و ناب عنه فى العقود، ثم نفر من القاضى أبى الفضل.

و كان كثير الطواف، مواظباً على حضور الجماعة، و قضى الله له بالشهادة، فإنه توفي مبطوناً، فى ثالث عشرى ذى القعدة، سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

و تزوج و لم يرزق ولدا، ذكرا و لا أنثى.

أخبرني شيخنا الإمام برهان الدين إبراهيم بن علي الزمزمي، أن القاضي أبا السعود ابن ظهيره، سأل الشيخ محمد المشوات المقدم ذكره في آخر المحمدين، أن يسأل الله له، أن يرزقه أولادا، فقال له الشيخ محمد: اعمل للفقراء حظه - يعني جشيشه - فعمل ذلك، و دعا الشيخ، فحضر، فأكل هو و من حضر، من الفقراء، و قال له: يا أبا السعود، من الدرب إلى الدرب - يعني من الكثرة - فكان كما أخبر، رحمه الله.

و كان حاضرا من الجماعة، الفقيه يحيى بن فهد، صاحب هذه الترجمة، فسأل الشيخ كسؤال القاضي أبي السعود، فقال له الشيخ: اعمل للفقراء حظه، فعمل له في يوم آخر، و دعا الشيخ، و أكل هو و الفقراء، قال له الشيخ: يا يحيى، و لا جراده، و لا قشوره، فكان كما قال رحمه الله. انتهى.

٢٧١٤ - يحيى بن محمد علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النصر الطبري، أبو الفضل الصالح شرف الدين، أبو الحسين و أبو محمد، و يسمى هو أيضا محمد المكي:

سبط سليمان بن خليل العسقلاني، سمع من ابن أبي حرمي «نسخة أبي مسهر الغساني»، و يحيى بن صالح الوحاظي، و ما معهما، و «أربعين» ابن [...] عنه،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٠

و جزءا من حديث أبي الحسن بن [...] و غير ذلك، و علي شعيب بن يحيى الزعفراني [...] و علي أبي الحسن الجميزي: «الثقيات» و «الأربعين الثقفية» و «ثمانين الآجري» و «خامس المزكيات» و غير ذلك، و علي ابن أبي الفضل المرسي:

مجلدات من «صحيح ابن حبان» و لعله سمعه كله، و علي جده كثيرا، و علي والده «أربعي المحمدين» للجواني، و حدث بها في رجب منه سنة ست و سبعمائة، سمعها منه محمد بن سالم بن إبراهيم الحضرمي، و قرأها علي الحضرمي، شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي، و غير ذلك، و علي صفية بنت إبراهيم بن أحمد الزبيدي «جزء ابن عرفه» عن ابن كليب، و علي أبي اليمن بن عساكر، و ترجمه أبو اليمن، بالفقيه الإمام.

و حدث. سمع منه الجد أبو عبد الله الفاسي، و الحافظ البرزالي بدمشق و بمنى، و ذكر أنه توفي في يوم الأحد، سابع شعبان منه سنة سبع و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و مولده في سنة سبع و ثلاثين و ستمائة.

٢٧١٥ - يحيى بن محمد يحيى بن عياد - بياث مناة من تحت - الصنهاجي المكي:

سمع بمكة من شيخنا ابن صدّيق، و غيره من شيوخنا، و حضر معنا دروس شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي، و حضر علي شيخنا القاضي تاج الدين بهرام الدّميري المالكي، مدرّس الشّيوخيّة بالقاهرة، بقراءة عليه لكتابه الحافل المسمى «بالشامل» و كان رجلا حسنا عاقلا.

توفي في أحد الربيعين، أو الجمادين، من سنة سبع و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، عن ثلاثين سنة، و هو سبط الشيخ المحدث علي بن أحمد الفوي. انتهى.

٢٧١٦ - يحيى بن ملاعب المكي:

أحد القواد المعروفين بالملاعب، توفي بمكة مقتولا، في ثامن عشر رمضان، سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، قتله أصحاب عطيفة بن

أبي نمى، و كان هجم مكة مع رميثة ابن أبي نمى.

٢٧١٧- يحيى بن موسى بن محمد الحجبى، يكنى أبا الحسن:

هكذا وجدته مذكورا في حجر قبره بالمعلاة. و ترجم فيه «بالشيخ الصالح» و فيه أنه «توفى في ثامن عشر جمادى الأولى، سنة ثلاث و عشرين و ستمائة».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣١

٢٧١٨- يحيى بن الأمير المؤيد بن قاسم بن غانم بن وهاس بن أبي الطيب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن بالحسن بن على بن أبي طالب، الحسنى المكى:

توفى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره بها كتبت ما ذكرته من حاله، و ترجم فيه: «بالأمير السعيد السيد الشهيد، المفارق للأهل و الأحباب».

٢٧١٩- يحيى بن ياقوت بن عبد الله الحرى البغدادى، شيخ الحرم، أبو الفرج:

سمع من أبي القاسم إسماعيل السمرقندى «فضائل العباس» تأليفه، و من أبي منصور عبد الجبار بن أحمد بن بوننة- و يقال إنه آخر من حدث عنهما- و من جماعة. و حدث ببغداد و بمكة. سمع منه جماعة من أهلها. و كان شيخ الحرم، و معمارا مدة طويلة، و لذلك قيل له الحرى، ثم عاد إلى بغداد، و بها توفى، في الثامن و العشرين من جمادى الأولى، سنة اثنتى عشرة و ستمائة، و ذكر ما يدل على أن مولده، سنة خمس و عشرين. سمع منه أبو بكر بن عمر بن شهاب الصوفى، الآتى ذكره: «فضائل العباس» لحمزة السهمى. انتهى.

٢٧٢٠- يحيى بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى، المعروف بابن أبي الإصبع المكى:

هكذا نسبه لى ولده عبد الرحمن، سمع على القاضيين: عز الدين، و موفق الدين الحنبلى: «جزء ابن نجيد» مع جماعة من أشيخان، منهم والدى، و شيخنا ابن ظهير، و سألته عنه فقال: كان رجلا دينا خيرا، يعانى المتجر. توفى بسواكن بعد التسعين و سبعمائة. انتهى.

٢٧٢١- يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكى، بلقب محبى الدين، المعروف بالنشو، الشاعر:

سمع على القاضى نجم الدين الطبرى «أربعى الميانجى» و على الزين الطبرى، و محمد بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٢

الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و الجمال المطرى، و عيسى الحجى: «جامع الترمذى» و ما علمته حدث، إلا أنه كتب فى الأجازى، لى و لجماعة غيرى معى و قبلى، باستدعاء شيخنا ابن سكر. و عنى بالشعر، و له شعر كثير سائر، مدح به، و هجا به جماعة من الأعيان و يقع له فيه ما يستحسن. و كان شديد الذكاء.

حكى لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، أنه حفظ «التنبية» فى أربعة أشهر، و «الحاوى». و قرأ فى العربية على ابن عمه الشيخ

أبى العباس النحوى. انتهى.

و توفى سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و مولده فى سنة اثنتى عشرة و سبعمائة، و كتب الإنشاء لأمرء مكة [.....]

و من شعره [من الكامل]:

عزج بمنعرج اللوى و المنحنى فعساک تظفر من لقاها بالمنى
عرب بأكناف الأباطح خيموا قد حللوا قتلى على وادى منى
كزّر حديثهم يلذ لمسمعى فيهنون عن قلبى مكابدة العنا
أهواهم و هواهم لا ينقضى أبدا و إن شط التباعد بيننا
فلئن ظفرت بزورة أحيى بهافلى السعادة و المسرة و الهنا
يا ليت شعرى هل أحبه مهجتى يدرون ما بى فى رضاهم من ضنى
أنا عبد و دهم الذى لا ينكروا إن يعطفوا كرما و إلا من أنا
يا أهل طيبة إن لى فى حيكم قمرا له كل المحاسن و السنا
أنواره منها الدياتجى أشرقت و له من الشكر الف راو و الثنا
فه الفضائل و المآثر و العلى و له المفخر و المحامد و الثنا
من أنقذ الله الأنام بجاهه فيه إلى كل البرية أحسنا
و به جميع الأنبياء تشرفت يعفوا و يصفح دائما عن من جنى
فه الرسالة و المقام و ذكره يحيى القلوب و بره قد عمنا
أوصافه مشهورة بين الملاو الله قد أثنى عليه فأمعنا
فهو الذى يسقى الغمام بوجهه بدر به قد أشرقت كل الدنا
يا سيد الثقلين يحيى عبدكم نفس عليه بما يروم من المنى
صلى عليك الله يا بحر الندى ما غردت ورق بوادى المنحنى
و قوله من قصيدة نبوية أيضا، أولها [من الخفيف]:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٣ كل قلبى إلى هواكم يميل و سقامى على الغرام دليل
أبذل النفس فى رضاكم و أصبولهواكم و لا يقال ملول
ليس فى العشق و المحبة عارفا سمعوا من محبكم ما يقول
أنا راض بكل ما قد رضيتم لست عن صحبتي و عهدى أحول
ما نويت السلو فى طول عمرى إن ذكر السلو عندى ثقيل
كل سمعى عن الملام فما لى عن هواكم إلى السلو سبيل
لا أرى فى المنام طرا سواكم يا أناسا بالرقمتين حلول
أنتم محبتي فكلى شجون و عذابى هو العذاب الطويل
أعليكم أن تسمحوا بخيال منكم فهو عندى المأمول
أو بعثتم إلى النسيم رسولا فعسى يشفى الفؤاد العليل
أنا جار لكم فلا تهملونى فبكم يحفظ الغريب النزيل

هذه مهجتي فزيدوا عذاباً أو فمناو فلست عنكم أحول
 عللوني بحبكم و هواكم فأنا العاشق المحب المحمول
 إن بدا البرق من حماكم لعيني كاد قلبى من الغرام يزول
 يا بدورا على الحمى قد أضاءت ليس عنكم و إن برحتم عدول
 و منها:

حى يا صاح حاجرا و المصلى و قباها فذاك نعم السول
 فإذا جئت رامة و رباهاو دنت طيبة و طاب النزول
 و بدا نورها و فاح شذاهاو تراءت للعين منها النخيل
 فافر عنى السلام من حل فيها فهو بالجود و الآمال كفيل
 النبى الرسول هادى البرايا خاتم الرسل من له التفضيل
 فله النعت بالرسالة تنبى و كذلك التوارى و الإنجيل
 و بحيرا لما رآه عيانا قال هذا هو النبى الرسول
 و منها:

فله الأرض مسجد و طهورو له كالسنا وجه جميل
 ما له إن مشى على الأرض ظل حين تبدو الظلال و هى تميل
 يا كريم الأنساب بالباب عبد مستجير من الخطوب ذليل
 فهو يحيى بن يوسف ضاق صدرامن هموم عريضها مستطيل
 و أنشد لنفسه إجازة من قصيدة أخرى نبوية، أولها [من الطويل]:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٤ أعد بسمعى حديث النازلين قبا إن كان عهدك بالأحباب قد قربا
 كرر أحاديثهم يوما على أذنى فالقلب منى إلى أهل العقيق صبا
 هم الأجابة لا أنسى حديثهم كم قد لقيت بمصر بعدهم و صبا
 أنا الغريب الذى أغرى الغرام به ماذا على سادتى أن يرحموا الغربا
 لو لا الذى شرف الله الحجاز به لما سرى الركب بطوى البيد و الكثبا
 له الرسالة و الآيات شاهدة الله أعلى له فى الخافقين نبا
 و منها:

صلى عليه إله العرش ما طلعت شمس و ما لاح بدر التم أو غربا
 و آله الغر و الأصحاب فاطبة فهم أو لو الفضل و الأعلام و النجبا
 و أنشدنى لنفسه إجازة، قوله من أخرى نبوية أيضا [من الكامل]:

حاشى الفؤاد بغيركم أن يعلقا يا نازلين المنحنى و الأبرقا
 خلفتمونى فى هواكم ضائع قلبى و جسمى بالفراق تمزقا
 و النفس يوم وداعكم و دعتها لو لا تعللها بساعات اللقا
 يا نازحين و فى فؤادى منهم نار تكاد بها الحشى أن تحرقا
 البين أفلقنى و عذب مهجتي لو لاكم يا سادتى ما أفلقا

أصبو إلى وادى العقيق و حاجرو أهيم إن ذكر المحصب و النقا
أرتاح إن مر النسيم بطيئة و به أزيد صباة و تشوقا
بلد بها الهادى البشير محمد تاج المفاخر و العلا علم النقا
يا خير من وطئ التراب بنعله يا رحمة للعالمين و مشفقا
يحيى بن يوسف من أباطح مكة بك قد توسل أن يكون موقفا
و أنشدنى لنفسه إجازة، قوله من قصيدة يمدح بها الشريف طفيل بن منصور الحسينى أمير المدينة، أولها [من الكامل]:
لو لا الغرام و ما به من دائه ما راح يمزج دمه بدماه
إن المنام على الجفون محرم إن لم يجد محبوبه بلقائه
أعليه لو سمح الخيال بزورة فيعوده و الطرف فى إغفائه
فبكت ظباء المنحنى بأسوده و من العجائب فيه فتك ظبائه
و منها فى المدح [من الكامل]:
ما فى الحجاز بأسرها شبه له فى جوده و نواله و عطائه
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٥ من فاته نظر النبى محمد طفيل خير الناس من أبنائه
فالناس إن كفروا عطايا كفه ما رده عن جوده و سخائه
و قوله من قصيدة فيه أيضا من غزلها [من الطويل]:
أسائل عن جيران سلع و حاجر فهل عندهم مما أكابده فكر
هم نزلوا بالمنحنى من أضلعي فحبهم باق و إن عظم الأسر
سلوا موقفى بالمنحنى من طويلع و حجر فما لى عن محبتهم حجر
و منها فى المدح [من الطويل]:
جرت أعين الإحسان بعد انقطاعها و وافى إليها السعد و اليمن و البشر
بسلطاننا نجل الرسول و سبطه طفيل بن منصور لها العز و النصر
فيوم علاه بالمسرة أبيض و ليل الأعادى من أستته ظهر
و أنشدنى لنفسه إجازة، قوله متغزلا [من الكامل]:
أين المفر لمن هواك طليبه و سهام لحظك بالسقام تصيبه
كيف الخلاص لمن هوى بهوائه يشكو و لا أحد سواك يجيبه
عذبتة بالبين و هو بليء رفقا عليه و إن حلا تعذبه
ما حال من أبلى السقام بجسمه قد مل منه صديقه و قريبه
يشكو و لا أحد يرق لما به و ارحمته لمن جفاه حيبه
فجميع ما فى القلب منك عرفته أيكون ساكنه و أنت تذيبه
حن العذول عليه حين هجرته و رنا له الواشى و ورق رقيه
يا ويح من يرثى له أعداؤه فشجونه لا تنقضى و نحيبه
قد صار فى رق الخلال من الضنى و القلب منك قسا و أنت طبيبه
أعليك لو أحييته بزيارة فعسى يكون من الحياة نصيبه

لى أنه الشاكى إلى محبوبه إن كنت ترحم صبره و نحييه
يا يوسف فى حسنه و جماله و أنا المتيم فى الهوى يعقوبه
أنا أوحده العشاق لكن لى إلا الغرام و ناره و أنينه
و قوله أيضا يتغزل [من البيسط]:

دعنى من اللوم ما أصغى إلى عدل و لا تزدنى على ما بى من الوجل
لو ذقت طعم الهوى ما كنت تعذلنى أ لست تعلم أنى عنك فى شغل
جسمى نجيل و قلبى لا يطاوعنى على السلو و دمعى أى منهمل
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٦

٢٧٢٢- يحيى بن يوسف بن يحيى الحمامى المكى:

اشتغل بالفقه، و عانى التجارة، و سافر لأجلها إلى اليمن، و إلى ظفار، و إلى مصر، ثم عاد إلى مكة، و بها مات، و ملك بها عقارا. و كانت وفاته فى ليلة السادس أو السابع من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين و ثمانمائة، بعد مرض طويل. انتهى.

٢٧٢٣- يحيى التونسى:

صحاب الشيخ أبا العباس المرسى، و توجه بعد وفاته مع الشيخ نجم الدين الأصبهاني، و الشيخ عبد الحميد الموقاني إلى مكة، فجاور بها مدة طويلة، ثم توجه الشيخ يحيى، و الشيخ عبد الحميد، إلى المدينة، و ناب الشيخ يحيى فى الإمامة و الخطابة بها، عن القاضى شرف الدين الأميوطى. و توفى سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة بالمدينة. انتهى.

٢٧٢٤- يحيى التونسى:

ذكره لى شيخنا ابن عبد المعطى، و قال: قرأ على البرهان الجعبرى، و على ابن وثاب.
و قرأ بمكة على البرهان المسرورى، و أجاز الإقراء بالسبع، و قرأ هو عليه لابن كثير.
و توفى بمكة فى الفصل، يعنى سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و كان تزوج زوجة الفخر التوزرى.

٢٧٢٥- يحيى الزواوى المقرئ:

كان تصدر للإقراء بالحرم الشريف، بعد البرهان المسرورى [...].

من اسمه يزيد

- يزيد بن الأسود بن أبى الأسود الخزاعى السوائى، و يقال العامرى شهرة:

رأى النبى صلى الله عليه و سلم، و روى عنه حديثا فى الصلاة، و روى عنه ابنه جابر، و به كان يكنى.
و روى له: أبو داود، و الترمذى، و النسائى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٧

و ذكر ابن حبان في الطبقة الأولى من الثقات، و قال: عداده في أهل مكة.
و ذكر صاحب الكمال، أنه معدود في الكوفيين. انتهى.

– يزيد بن الأصم:

اختلف في اسم الأصم، فقيل: عمرو، و قيل: عبد عمرو. يأتي إن شاء الله تعالى في محله بعده.

– يزيد بن أوس، [حليف لبني عبد الدار بن قصي]:

أسلم يوم فتح مكة، و قتل يوم اليمامة شهيدا].

– يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي:

ذكره ابن عبد البر، فقال: له صحبة و رواية، و لأبيه ركانة، صحبه و روايته. روى عن يزيد بن ركانة. ابنه: علي، و عبد الرحمن، و في ابنه عبد الرحمن بن يزيد بن ركانة، نظر.

و روى عن يزيد بن ركانة أيضا: أبو جعفر محمد بن علي . [.....]

و ذكره النووي في «تهذيب الأسماء و اللغات» فقال: يزيد بن ركانة، مذكور في المهذب أول المسابقة، يقال إنه صارح النبي صلى الله عليه و سلم. و هذا غلط، إنما المنقول عنه المصارعة:

ركانة بن عبد يزيد، و قد سبق في ترجمة ركانة واضحا. و هكذا حديثه في السنن كما بيناه هناك. و الحديث في المصارعة ضعيف، و أما يزيد بن ركانة فصحابي أيضا، و لكنه لا ذكر له في المصارعة. انتهى.

– يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي:

ذكره ابن عبد البر، فقال: أمه قريبة بنت أبي أمية، أخت أم سلمة، صحب النبي صلى الله عليه و سلم،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٨

و روى عنه هو و أخوه عبد الله بن زمعة، و قتل يزيد بن زمعة يوم حنين، جمع به فرسه فقتل، و كان من أشرف قريش و وجوههم، و إليه كانت في الجاهلية المشورة. و ذلك أن قريشا لم يجمعوا على أمر إلا عرضوه عليه، فإن وافق رأيهم رأيه، سكت. و إلا شغب فيه، و كانوا له أعوانا حتى يرجع عنه.

ذكر ذلك الزبير، و قال: قتل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الطائف. كذا قال الزبير: يوم الطائف. و قال ابن إسحاق: استشهد

يوم حنين من قريش من بني أسد بن عبد العزى:

يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد.

– يزيد بن أبي سفيان، صخر بن حرب، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي:

ذكره ابن عبد البر، فقال: كان أفضل بني سفيان، كان يقال له: يزيد الخير، أسلم يوم فتح مكة، و شهد حنين، و أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم من غنائم حنين، مائة بعير، و أربعين أوقية، و زنها له بلال رضى الله عنه، و استعمله أبو بكر الصديق رضى الله عنه و

أوصاه، وخرج يشيعه راجلا.

قال ابن إسحاق: لما قفل أبو بكر رضى الله عنه من الحج راجعا- يعنى سنة اثنتى عشرة- بعث عمرو بن العاص، ويزيد بن أبى سفيان، و أبا عبيدة بن الجراح، و شرحبيل ابن حسنة، إلى فلسطين، و أمرهم أن يسلكوا على البلقاء، و كتب إلى خالد ابن الوليد، فسار إلى الشام، فأغار على غسان بمرج راهط، ثم سار فنزل على قناة بصرى، و قدم عليه يزيد بن أبى سفيان، و أبو عبيدة بن الجراح، و شرحبيل بن حسنة، فصالحت بصرى، فكانت أول مدائن الشام فتحت، ثم ساروا قبل فلسطين، فالتقوا بالروم بأجنادين، بين الرملة و بين جبرين، و الأمراء كل على حدة، و من الناس من يزعم، أن عمرو بن العاص كان عليهم جميعا، فهزم الله المشركين، و كان الفتح بأجنادين، فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فلما استخلف عمر رضى الله عنه، ولى أبا عبيدة رضى الله عنه فاستحلف، و فتح الله عليه الشامات، و ولى يزيد ابن أبى سفيان على فلسطين و ناحيتها، ثم لما مات أبو عبيدة، استخلف معاذ بن جبل رضى الله عنه، و مات معاذ، فاستخف

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٩

يزيد بن أبى سفيان، و مات يزيد، فاستخلف أخاه معاوية، و كان موت هؤلاء كلهم، فى طاعون عمواس، سنة ثمان عشرة.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدولابى، قال:

أخبرنى محمد بن سعد عن الحسن بن عثمان بن حسان، قال: أخبرنى الوليد بن مسلم، قال: مات يزيد بن أبى سفيان، سنة تسع عشرة، بعد أن افتتح قيسارية.

٢٧٣٢- يزيد بن عبد الله بن الجراح القرشى النهري، أخو أبى عبيدة بن الجراح، أمين هذه الأمة:

ذكره النووى فى «تهذيب الأسماء و اللغات» فقال: يزيد بن الجراح- أخو أبى عبيدة ابن الجراح، أحد العشرة رضى الله عنهم- صحابى، ذكره ابن مندة، و أبو نعيم فى الصحابة، و لا يعرف له حديث مسند. انتهى.

- يزيد بن عمرو، و يقال عبد عمرو، التميمى، و يقال النميرى:

و فد على النبى صلى الله عليه و سلم، مع قيس بن عاصم و أصحابه. روى عنه عائذ بن ربيعة. أخبرنا خلف بن قاسم، و على بن إبراهيم، قالنا: أخبرنا الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا أبو بشر الدولابى محمد بن حماد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنى قيس بن حفص، قال: حدثنا دلهم بن دهشم العجلي، عن عائذ بن ربيعة، قال: حدثنى قره بن دعموص، و قيس بن عاصم، و أبو زهير بن أسد بن جعونه بن الحارث، و يزيد بن عمرو، و الحارث بن شريح، قالوا: و فدنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلنا: ما تعهد إلينا؟ فقال:

«تقيمون الصلاة، و تؤتون الزكاة، و تحجون البيت، و تصومون رمضان، فإن فيه ليلة خير من ألف شهر». انتهى.

- يزيد بن عبد الله بن ميمون اليماني، أبو محمد:

نزىل مكة. روى بها عن عكرمة بن عمار. و روى عنه: ابن ماجه، و موسى بن هارون الحمالي، و مطين. العقد الثمين فى تاريخ البلد

الأمين ؛ ج ٦ ؛ ص ٢٣٩

ره ابن حبان فى الثقات، و قال: عداة فى أهل مكة.

٢٧٣٥- يزيد بن عبد الرحمن المكي، أبو الوليد:

روى عن جابر بن عبد الله. نقلت هاتين الترجمتين، من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف. انتهى.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٠

٢٧٣٦- يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعه، واسمه أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي:

أمير مكة، هكذا نسبه صاحب «الجمهرة» وقال: استخلفه عيسى بن يزيد الجلودي على مكة، فدخلها عنوة إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين. وقتل يزيد بن محمد هذا. انتهى.
وقد بين الفاكهي تاريخ قتل يزيد هذا، بيانا لم أره في غير كتابه، لأنه قال: وجاء سيل آخر في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون، و على مكة يومئذ يزيد بن محمد بن حنظلة، خليفه لمحمد بن هارون الجلودي، ثم قال: وكان يقال له سيل ابن حنظلة، وفي هذه السنة قتل يزيد بن محمد بن حنظلة في أول يوم من شعبان، ودخل إبراهيم بن موسى مكة، مقبله من اليمن. انتهى.
و المعروف في الجلودي الذي كان واليا على مكة، أنه عيسى بن يزيد، كما ذكره ابن حزم وغيره. و لعيسى هذا، ابن اسمه محمد، استخلفه أبوه على مكة لما خرج إلى العراق، بالديباجة العلوي، الذي ولي الجلودي مكة، بعد هزيمته منها.
و أما محمد بن هارون الجلودي، المذكور فيما ذكره الفاكهي، فغير معروف، و لعله محمد بن عيسى الجلودي، و تسمية أبيه «بهارون» تصحيف من ناسخ كتاب الفاكهي، و الله أعلم.

و لعل محمد بن عيسى الجلودي، استخلف ابن حنظلة المخزومي بإذن أبيه عيسى بن يزيد الجلودي، و يصدق على هذا، أن كلا منهما، استخلف ابن حنظلة، و بذلك يندفع توهم المعارضة فيمن استخلف ابن حنظلة، هل هو عيسى الجلودي أو ابنه محمد؟ و الله أعلم.

و ذكر الأزرقى، أن يزيد هذا، كان خليفه على مكة لغير الجلودي، و ذكر شيئا من خبره، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة، و نص ما ذكره، بعد أن ذكر خبر التاج و السرير الذي أهدى إلى الكعبة في خلافة المأمون: ثم دفعه - يعني المرسل معه ذلك - إلى الحجة، و أشهد عليهم بقبضه، فجعلاه في خزائن الكعبة، في دار شيبه بن عثمان، حتى استخلف حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان، يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي على مكة، و خرج إلى اليمن، فخالفه إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي إلى مكة مقبلا من اليمن، فسمع به يزيد بن محمد، فخذق على مكة، و شبكها بالبنيان من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤١

أنقابها، و أرسل إلى الحجة، فأخذ السرير و ما عليه منهم، و استعان به على حربه.
و قال: أمير المؤمنين يخلفه لها، و ضربه دنائير و دراهم، و ذلك في سنة اثنتين ومائتين، فبقى التاج و اللوح في الكعبة إلى اليوم. انتهى.

و ذكر في باب سيول مكة، ما يوافق ما ذكره هنا، من كون يزيد هذا، كان على مكة خليفه لحمدون بن علي بن عيسى بن ماهان. و هذا يخالف ما ذكره ابن حزم، من أنه ولي مكة للجلودي، و الله أعلم بالصواب. انتهى.

*** من اسمه يسار

٢٧٣٧- يسار الثقفي، مولاهم، أبو نجح المكي:

روى عن: عمر، و سعد بن أبى وقاص، و جماعة، مرسلًا، و عن ابن عباس، و ابن عمر، و عبيد بن عمير، و غيرهم.
و روى عنه: ابنه عبد الله، و عمرو بن دينار.
و روى له: مسلم، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى.
و وثقه: و كيخ، و ابن معين، و العجلى. و قال أحمد: كان أبوه من خيار عباد الله.
و قال الفلاس: توفى سنة تسع و مائة. انتهى.

– يسار، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

قيل: كان نوبيا، و هو الراعى الذى قتله العرنيون الذين استاقوا ذود رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى طلبهم، فأتى بهم، فقتلهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قطع أيديهم و أرجلهم، و سمل أعينهم، و ألقاهم فى الحره حتى ماتوا. و ذلك فى سنة ست من الهجرة، و كان العرنيون قطعوا يديه و رجله و غرزوا الشوك فى رأسه و عينه حتى مات، و أدخل المدينة ميتا، و هربوا بالسرح، فأرسل رسول الله فى طلبهم، فأدركوا، و فعل بهم ما فى حديث أنس، و غيره، رضى الله عنهم. انتهى.

– يسار بن عبد الرحمن المكى، أبو الوليد:

روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما [.....].
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٢

من اسمه اليسع

٢٧٤٠ – اليسع بن زيد بن سهل الزينى المكى، أبو نصر:

حدث بمكة فى سنة اثنتين و ثمانين و مائتين، عن سفيان بن عيينه، و هو آخر من حدث عنه فى الدنيا.
و عنه عبد الله بن محمد بن موسى الكعبى النيسابورى. هكذا ذكره الذهبى فى «تاريخ الإسلام»، و ذكره أيضا فى «المغنى» بنحو من ذلك، لأنه اختصر تاريخ تحديته بمكة، و الراوى عنه، و لم يقل «ابن زيد» إنما قال: «ابن سهل». كذا وجدت بخطى، و لعل المخالفة منى، و الله أعلم بالصواب.
و قال: لا أعلم لأحد فيه كلاما، و لكن أتى بخبر منكر بإسناد صحيح. انتهى.

٢٧٤١ – اليسع بن سهل المكى:

روى حديث: «سلم على أهل بيتك، يكثر خير بيتك» عن سفيان بن عيينه، عن حميد، عن أنس. ذكر ذلك الحافظ جمال الدين محمد بن طاهر المقدسى، فى الجزء الثالث من «منتقى كتاب الكشف عن أخبار الشهاب، فى معرفة الخطأ منها و الصواب». انتهى.

٢٧٤٢ – اليسع بن طلحة بن أبرود:

عن: أبيه، و مجاهد، و طاوس، و عطاء. و عنه: سبط عبد الوهاب بن فليح، و نعيم بن حماد، و محمد بن بكر الضرير، و فيض الرقى، و يحيى بن محمد.

قال البخارى، و أبو زرعة: منكر الحديث. و قال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة.
قال أبو حاتم: ليس بالقوى، منكر الحديث.
و توفي في عشر التسعين و مائه، كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»، و قال: وقع لنا حديثه عاليا. انتهى.

*** من اسمه يعقوب

٢٧٤٣- يعقوب بن أحمد [.....].

٢٧٤٤- يعقوب بن أحمد [....] الأبيارى المكى:

ذكر لى أنه قرأ القرآن العظيم بمكة، على الشيخ سراج الدين الدمنهورى، و أظن أنه
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٣
قال: قرأ عليه بجميع الروايات. و أما قراءته عليه ببعضها، فأحققها عنه. و كان يسافر من مكة طلبا للرزق إلى اليمن و غيره.
و توفي سنة تسع و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

٢٧٤٥- يعقوب بن إبراهيم المعروف بأبى الحمد:

كان مقيما بقرية التنضب من وادى نخلة الشامية، و يعقد بها الأنكحة، و يكتب الوثائق، و له شهرة كبيرة عند العرب، و يعتمدون عليه،
و فيه خير و مروءة و عقل، و ملك عقارا بوادى نخلة. سمعت منه شعرا حسنا لغيره، من قول القائل [من الطويل]:
تعيرونا إنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل
و ما ضرنا أنا قليل و جارنا عزيز و جار الأكثرين ذليل
و سألته عن أكثر ما علمه من ثمر النخيل، فذكر أن ثلاث نخلات يبشرى من وادى نخلة، جد منها نيف و أربعون صاعا مكيا، و أظنه
قال: خمسة و أربعون صاعا. و هذا عجيب.
و أمه مكية، و كان يتردد كثيرا إلى مكة، و يقيم بها، و بها مات بعد الحج من سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، أو فى المحرم سنة أربع
عشر و ثمانمائة، و قد جاوز الستين ظنا غالبا. و الله أعلم.

٢٧٤٦- يعقوب بن إسحاق بن أبى عباد:

العبدى البصرى المكى القلزمى - بفتح القاف و سكون اللام و ضم الزاى و فى آخرها ميم - نسبه إلى القلزم، و هى مدينة على ساحل
البحر، و ينسبه بحر القلزم إليها، بين مصر و مكة، و هى من بلاد مصر، و هو من البصرة، و أقام بمكة، و قدم مصر، و أقام بالقلزم،
فنسب إليها.

يروى عن: إبراهيم بن طهمان، و داود العطار، و غيرهما.

روى عنه: موسى بن سهل، و عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى. و مات بالقلزم نحو سنة عشرين و مائتين، و هو ثقة.
انتهى من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر ابن فهد الهاشمى رحمه الله عليه، و هو نقله من خط شيخه الجمال محمد بن موسى
المراكشى، فيما ذكر بخطه. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٤

ثم رأيت به بخط ابن موسى المكي: عن إبراهيم بن طهمان، وحميد بن شعيب، وجماعة، و عنه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، و محمد بن الحجاج. و قال أبو حاتم: كان يسكن القلزم، فقدمتها و هو غائب و كان لا بأس به. ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» انتهى.
أكملت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف. انتهى.

٢٧٤٧- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي، يلقب بالجمال:

ولد في المحرم سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة بمكة، و سمع بها من يونس الهاشمي «صحيح البخاري» و من زاهر «جامع الترمذي»، و من أبي الفتوح الحصري «سنن أبي داود» و «النسائي» و من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مشرى الجنة الغزنوي «تفسير القرآن للسجاوندي» عن ابن مؤلفه أبي نصر أحمد بن أبي الفضل محمد بن أبي يزيد بن طيفور السجاوندي، بسماعه من أبيه، و غير ذلك. و حدث.

توفي في سلخ، سنة خمس و ستين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. انتهى.
ذكره المهدوي: أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز، في كتابه «مجتنى الأزهار في ذكر من لقيناه من علماء الأمصار» فقال: الفقيه الإمام المحدث، جمال الدين أبو أحمد، أحد فقهاء مكة و فضلائها. حدث عن أبي بكر بن حريم الله بن حجاج التونسي، و أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر، و يونس بن أبي البركات، و زاهر، و غيرهم. قرأت عليه، و سمعت كثيرا، و أجازني، و أسندت عنه حديثا، عن أبي مهاجر.

٢٧٤٨- يعقوب بن جبريل، أبو يوسف المكي:

يروى عن الحجازيين، روى عن زكريا بن إسحاق، و عروة بن ثابت، و قد روى عن أنس، و لم يسمع منه.
ذكره هكذا ابن حبان، في الطبقة الثالثة من «الثقات». و قال الذهبي في «المغنى»:
يعقوب بن جبريل المكي، مجهول. قاله أبو حاتم، و غيره. انتهى.

٢٧٤٩- يعقوب بن حميد بن كاسب المكي المدني:

روى عن: إبراهيم بن سعد، و عبد العزيز بن أبي حازم، و سفيان بن عيينه، و آخرين.
روى عنه: البخاري في الصلح- كما قال الذهبي- و ابن ماجه، و أبو زرعه، و أبو حاتم، و قال: ضعيف. و ذكره ابن حبان في «الثقات».
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٥
سكن مكة، و توفي سنة أربعين و مائتين، و قيل سنة إحدى و أربعين. انتهى.

٢٧٥٠- يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلمي، مولى أبي صالح عبد الله بن حازم السلمي، مولاهم، أبو عبد الله الوزير:

كان ذا فضل في فنون العلم، سمحا، جوادا، كثير الصدقة و البر، و كان كاتباً لإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الذي خرج هو و أخوه محمد، على المنصور، و قتل في سنة خمس و أربعين و مائة، و القصة مشهورة، فظفر المنصور بيعقوب، فضربه المنصور و اعتقله في المطبق، فلما مات، أطلقه ابنه المهدي و واخاه، و حل منه محلا عظيما، حتى كانت كتب المهدي لا تنفذ، حتى يرد كتابه بإنفاذها، ثم استوزره في سنة ثلاث و ستين و مائة، فانفق أموال بيت المال، و أقبل على اللذات و الشرب و سماع الغناء،

فكثرت الأقوال فيه، و وجد أعداؤه مقالا فيه، فقالوا، و ذكروا خروجه على المنصور، مع إبراهيم بن عبد الله العلوي، فامتحنه المهدي في ميله إلى العلويين، فدفع إليه بعض العلويين. و قال: أشتهي أن تكفيني مؤنته و تريحنى منه، بعد أن توثق منه، و وهب له مائة ألف و جارية، فاستعطف العلوي يعقوب، فأطلقه و أحسن إليه، و وصله بمال، فعرفت الجارية المهدي الخير، فبعث من أحضر له العلوي و المال، و استدعى يعقوب، و سأله عن العلوي فأخبره أنه كفاه أمره، فاستحلفه بالله و برأسه، فحلف، فأمر المهدي العلوي، بالخروج، فخرج، فبقى يعقوب متحيرا، فأمر بحبسه في المطبق، فحبس به، و استمر به سنين، في أيام المهدي و الهادي، و خمس سنين في أيام الرشيد، حتى شفع فيه يحيى بن خالد بن برمك عند الرشيد، بعد خمس سنين من خلافته و شهور، فأخرج و قد ذهب بصره، فأحسن إليه الرشيد، ورد إليه ماله، و خيره في المقام حيث شاء، فاختار مكة، فأذن له في ذلك، فأقام بها حتى مات سنة اثنتين و ثمانين، و قيل سنة تسع و ثمانين و مائة. و له ترجمة مبسوطه في «تاريخ ابن خلكان» و منها لخصت هذه الترجمة. انتهى.

٢٧٥١- يعقوب بن عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، المكي:

روى عن: أبيه، و صفيئة بنت شيبه، و عمرو بن شعيب، و غيرهم. و روى عنه: ابن المبارك، و ابن عيينة، و عبد الرزاق، و مكى بن إبراهيم، و آخرون. و روى له النسائي، و ضعفه ابن معين، و أبو زرعة، و ذكره ابن حبان في «الثقات» و ذكر أنه مات سنة خمس و خمسين و مائة، و له ست و ثمانون سنة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٦

٢٧٥٢- يعقوب بن عمر بن علي العجمي الشافعي، يلقب بالشرف، و يعرف بالكوراني:

نزىل مكة، سمع بها من الحجى، و جماعة، في سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة و كتب بخطه فوائد، كانت له كتب كثيرة، و كان مقيما برباط رامشت، و اشتهر بالخير و الصلاح. و توفي في سنة ست، أو سبع و خمسين و سبعمائة، و هو في سن السبعين، و كان له ولدان: محمد، و عبد الرحمن.

٢٧٥٣- يعقوب بن محمد بن أحمد الكيلاني:

سمع على الحجى، و الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و الجمال المطرى، و بلال عتيق ابن العجمي: «جامع الترمذى» بقراءة ابن الوانى، في رمضان سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة بالحرم، و كان شيخ رباط مراغة بمكة، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة، و توفي بإثرها بمكة و رأيت بخط الآقشهرى في «رحلته»: و ما علمته حدث، و ذكر لى ولده أحمد، ما يدل على أنه مات في سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة. انتهى.

٢٧٥٤- يعقوب بن محمد بن هارون الإربلى، يلقب بالشرف:

كتب عنه الآقشهرى، و ذكر أنه توفي بمكة، في آخر سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة، و أنه حضر جنازته، و أنه سأله عن مولده فقال: في سنة خمسين و ستمائة.

قال الآقشهرى: أنشدنى الشيخ الصالح المجاور بيت الله الكريم، شرف الدين يعقوب بن محمد بن هارون الإربلى، بوادى الجعرانة من أعمال مكة، يوم الثلاثاء السابع عشر من ذى القعدة، عام تسعة و عشرين و سبعمائة، قال: أنشدنى نجم الدين الغزى، عن الشيخ جمال

الدين الدمشقي، في شهور العرب العرباء في القديم من نظمه: [.....].

٢٧٥٥- يعقوب بن يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرحل الأنصاري الأندلسي، أبو يوسف:

ابن الفقيه الإمام الصالح، قاضى الطائف و خطيبها، ابن الفقيه الإمام الصالح الورع المهاجر إلى أقطار مكة، الأندلسي مولدا، اللقيمي موطنا، ذو الكرامات المذكورة، و البركات المشهورة. ذكره بما ذكرناه، الشيخ أبو العباس الميورقي، فيما نقل من خط العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٧

الشيخ جمال الدين المرشدى المكي الحنفى، نقلا عن خطه، و ذكر أنه أنشده شيئا لربيعه الرأى، و وصفه: بالابن النجيب المبارك الحسيب، و ذكرت الشعر و جميع ما هنا، على الترتيب فى ترجمه أبيه يحيى، فى قضاء الطائف، فليراجع هناك. انتهى.

*** من اسمه يعلى

- يعلى بن أمية التميمي، و يقال يعلى بن منية:

ذكره ابن عبد البر، و قال بعد أن نسبه: أبو صفوان، و أكثرهم يقولون: يكنى أبا خالد: أسلم يوم الفتح، و شهد حنيناً، و الطائف، و تبوك. روى عنه ابنه صفوان بن يعلى. و روى عنه عبد الله بن ثابت، و خالد بن دريكة.

و قال أبو عمر: ذكر المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن عوف الأعرابي، قال:

استعمل أبو بكر رضى الله عنه يعلى بن أمية على بلاد حلوان فى الردة، ثم عمل لعمر على بعض اليمن، فحمى لنفسه حمى، فبلغ عمر، فأمره أن يمشى على رجليه إلى المدينة، فمشى خمسة أيام أو ستة إلى صعده، و بلغه موت عمر، فركب، فقدم المدينة على عثمان، فاستعمله على صنعاء، ثم قدم وافدا على عثمان، فرأى بغلته جوفاء عظيمة، فقال: لمن هذه البغلة؟ قالوا: هى ليعلى، قال: ليعلى و الله! و كان عظيم الشأن عند عثمان، و له يقول الشاعر [من الطويل]:

إذا ما دعا يعلى و زيد بن ثابت لأمر ينوب الناس أو لخطوب

و ذكر المدائني، عن ابن جعونة، عن محمد بن زيد بن طلحة، قال: كان يعلى بن منية على الجند، فبلغه قتل عثمان، فأقبل لينصره، فسقط عن بعيره فى الطريق، فانكسرت فخذه، فقدم مكة بعد انقضاء الحج، فخرج إلى المسجد و هو كسير على سريره، فاستشرف إليه الناس، و اجتمعوا، فقال: من خرج يطلب بدم عثمان، فعلى جهازه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٨

و ذكر عن مسلمة عن عوف، قال: أعان يعلى الزبير بأربعمائة ألف، و حمل سبعين رجلا من قريش، و حمل عائشة رضى الله عنها على جمل يقال له عسكر، كان اشتراه بثمانين دينارا.

قال أبو عمر: كان يعلى بن أمية سخيا معروفا بالسخاء، و قتل يعلى بن أمية سنة ثمان و ثلاثين بصفين، مع على رضى الله عنه، بعد أن شهد الجمل مع عائشة رضى الله عنها، و هو صاحب الجمل، أعطاه عائشة رحمها الله، و كان الجمل يسمى عسكرا، و يقال: إنه تزوج بنت الزبير بن العوام، و بنت أبى لهب.

- يعلى بن حكيم الثقفي، مولا هم المكي:

نزىل البصرة، روى عن: طاوس، و عكرمة. و روى عنه: قتادة، و أيوب.

روى له الجماعة، إلا الترمذى، و وثقه أحمد، و يحيى، و أبو زرعة.
و مات سنة تسع و عشرين و مائة، قاله الذهبى.

– يعلى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى:

ذكره ابن عبد البر، و قال: قال مصعب: لم يعقب. انتهى.

– يعلى بن سياه:

يأتى إن شاء الله تعالى فى محله، و هو يعلى بن مرة.

– يعلى بن شبيب الزبيرى القرشى، مولاهم، المكى:

روى عن: هشام بن عروة، و عبد الله بن خثيم.
و روى عنه: الحميدى، و قتيبة، و يعقوب بن حميد، و إبراهيم بن يسار، و آخرون.
روى له: الترمذى، و ابن ماجه.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٩
و ذكره ابن حبان فى الثقات، فى الطبقة الثالثة. انتهى.

٢٧٦١– يعلى بن عطاء [.....]

٢٧٦٢– يعلى بن عبيد [.....]

– يعلى بن مرة [بن وهب بن جابر الثقفى]:

و يقال العامرى. اسم أمه سياه، فربما نسب إليها فليل يعلى بن سياه، يكنى أبا المرازم، شهد مع النبى صلى الله عليه و سلم الحديبية و خيبر و الفتح و حنين و الطائف.
روى عنه ابنه عبد الله بن يعلى، و المنهال بن عمرو، و غيرهما. يعد فى الكوفيين. و قد قيل: إنه بصرى، و إن له دارا بالبصرة].

– يعلى بن مسلم بن هرمز المكى:

روى عن: أبى الشعثاء، و سعيد بن جبير، و عكرمة. روى عنه: ابن جريج، و شعبة، و غيرهم.
روى له الجماعة، إلا ابن ماجه، و وثقه ابن معين، و أبو زرعة.

– يعلى بن مملك المكى:

روى عن أم سلمة، و أم الدرداء. روى عنه ابن أبى مليكة.
و روى له البخارى فى «الأدب»، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى.

ذكره ابن حبان في الثقات. و ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٠

٢٧٦٦- يعيش بن مالك [.....].

***** من اسمه يوسف**

٢٧٦٧- يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني أبو يعقوب المكي:

روى عن أبي جعفر العقيلي كتابه في «الضعفاء»، و رواه عنه [.....]

و روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني [.....]

توفي بمكة سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

٢٧٦٨- يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، أبو شرفي، و أبو المحاسن المكي، يلقب بالعز بن القاضي فخر الدين:

سمع «جامع الترمذي» من ابن البناء و تفرد به عنه في الحجاز، و حدث به، و سمعه منه جماعة من أهل بلده، و منهم الرضى الطبري، و

سمعه منه جماعة من الأعيان، آخرهم وفاة: الزين الطبري، و أما آخر أصحابه بالإجازة، فالإمام أحمد بن الرضى الطبري.

و توفي سنة سبع- أو ثمان- و ثمانين و ستمائة، و مولده يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول، سنة ثمان و ستمائة.

٢٧٦٩- يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان، السلطان الملك الناصر صلاح الدين:

صاحب الديار المصرية و الشامية [.....].

٢٧٧٠- يوسف بن أبي بكر يحيى بن أبي الفتح بن عمر السجزي، و يقال السجستاني المكي الحنفي، جمال الدين بن الإمام نجيب الدين:

إمام الحنفية بالمسجد الحرام، سمع من أبيه «تاريخ مكة» للأزرقي في مجالس آخرها في ذي القعدة سنة ثلاث و ستمائة، بدار زبيدة

الصغرى بمكة المشرفة، و ترجم في الطبقة: بالفقيه الإمام العالم الأمين، جمال الدين أبو الحجاج. و الطبقة أظنها بخط القارئ، و هو

إسماعيل بن عبد الله بن محمد الحسيني الموسوي. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥١

و من أبي بكر بن حرز الله القفصي: صحيح مسلم. و من يونس الهاشمي: خماسيات ابن النقور. و ما علمته حدث. و هو من شيوخ

الرضى الطبري بالإجازة، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة خمس و أربعين و ستمائة. انتهى.

٢٧٧١- يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر السجزي المكي الحنفي، يلقب بالجمال بن البدر بن التاج:

سمع من فخر الدين التوزري: الملخص للقباسي أجاز يوسف بن الحسن السجزي في سنة ست و خمسين و سبعمائة. لشيخنا أبي

الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة، و قريبه ظهيرة بن حسين، و في ثمان و خمسين، لشيخنا: القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب

الشيرازي، و جاد الله بن صالح، و أخيه عبد الله الشيباني. و في سنة تسع و خمسين، لشيخنا محمد بن حسين بن مؤمن، و محمد بن

يعقوب بن زبرق، و أحمد بن محمد بن محمود، و عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي. انتهى. و من الرضى: صحيح البخارى، و غير ذلك.

و أجاز له باستدعاء البرزالي سنة ثلاث عشرة و سبعمائة جماعة، و حدث، و درس و أفتى، و له تأليف فى العروض، و شعر. سمع منه الحافظ قطب الدين الحلبي، و المحدث جمال الدين بن يونس البعلبكي، و كان ولى تدريس مدرسة الأمير أرغون النائب، للحنفية، فى دار العجلة بمكة، بولاية من الواقف، درس بها مدة سنين، و ناب عن عمه الشهاب الحنفى بمقام الحنفية، و عن القاضى شهاب الدين الطبرى فى العقود، ثم عزله، فلم يترك، لأنه كان يرى أنه لا يتعزل إلا بجنحة. و توفى فجأة فى صفر، سنة إحدى و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

٢٧٧٢- يوسف بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصن كفاى المكى:

كان ينوب فى الحسبة بمكة، عن قاضيها عز الدين بن محب الدين النويرى، ثم عن شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة، و باشر ذلك بعد موت أبيه نحو خمس عشرة سنة، و كان يقرأ فى المسجد الحرام و غيره من المجالس التى يجتمع الناس فيها. توفى فى ليلة الأحد خامس شهر رجب، سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و قد قارب الستين.

- يوسف بن الحكم بن أبى سفيان:

[.....].

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٢

٢٧٧٤- يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبى المكى.

شيخ الحجة و فاتح الكعبة. ولى ذلك بعد محمد بن أبى بكر الشيبى، حتى مات فى سادس عشر رمضان، سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و كانت مدة مباشرته، ستة أعوام إلا يسيرا.

- يوسف بن الحكم [.....].

- يوسف بن الزبير القرشى الأسدى، مولاهم، المكى.

مولى الزبير، و يقال مولى عبد الله بن الزبير، روى عنهما، و عن يزيد بن معاوية، و عبد الملك بن مروان. و روى عنه مجاهد، و بكر بن عبد الله المزنى.

روى له النسائى، و ذكره ابن حبان فى الثقات.

قال صاحب الكمال: و كان يقرأ الكتب، و قال: المكى. و لم يذكر ذلك الذهبى.

انتهى.

٢٧٧٧- يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى المكى، المعروف بأبى الإصبع:

هكذا نسبه لى حفيده عبد الرحمن بن يحيى، توفى سنة سبعين و سبعمائة، أو فى التى قبلها، أو فى التى بعدها بمكة. و دفن بالمعلاة.

٢٧٧٨- يوسف بن أبي الساج:

أخو محمد بن أبي الساج، المذكور في هذا الكتاب. ذكرهما المصنف في كتابه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» في من ولي مكة في خلافة المعتمد أحمد بن المتوكل العباسي، وقال: و أما ولاية أخيه يوسف بن أبي الساج، فذكرها ابن الأثير، لأنه قال في أخبار سنة إحدى و سبعين و مائتين: و فيها عقد لأحمد بن محمد الطائي على المدينة، و طريق مكة، فوثب يوسف بن أبي الساج، و هو والي مكة، على بدر غلام الطائي- و كان أميراً على الحاج- فحاربه، و أسره، فثار الجند و الحاج بيوسف فقاتلوه، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٣ و استنقذوا بدرًا، و أسروا يوسف، و حملوه إلى بغداد. و كانت الوقعة بينهم على أبواب المسجد الحرام. انتهى.

٢٧٧٩- يوسف بن عبد الله بن ميمون المكي:

يروى عن عطاء. و عنه يعقوب بن القعقاع. ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من «الثقات».

٢٧٨٠- يوسف بن علي بن سليمان القروي:

نزىل مكة، المؤدب بالمسجد الحرام، سمع على الزين الطبري، غيره بمكة، و كان قارئ الحديث، بدرس وزير بغداد في الحرم الشريف، و أدب الأطفال. و توفي بمكة بعد أن جاور بها سنين كثيرة متأهلاً، و ذلك في سنة أربع و ستين و سبعمائة. انتهى.

٢٧٨١- يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملك المظفر، نصره الدين، بن الملك المنصور، صاحب اليمن:

ولى السلطنة بعد أبيه، ثم قلده المعتصم الخليفة العباسي اليمن، و استمر على سلطنته حتى مات، إلا أنه عهد بها لابنه الأشرف عمر، و كان استولى على سائر بلاد اليمن و حصونها، حتى على صنعاء، و ملك مكة أيضاً، و الطائف، و ما والاه، و كان ملكه لمكة في ذى القعدة سنة اثنتين و خمسين و ستمائة، لأنه جهز إليها ابن برطاس، فاستولى عليها، ثم أخرجه منها الأشراف في آخر المحرم سنة ثلاث و خمسين و ستمائة.

و في سنة سبع و خمسين، تولى أمر الحرم و عمارته، و إقامة منارة، و جرامك خدمته.

و في سنة سبع و خمسين، حج، فعمت صدقته بيوت مكة، و أحسن إلى الحاج، و نثر الذهب و الفضة على الكعبة، و غسلها، و حمل الماء بنفسه، و كساها، و كان يكسوها غالب السنين، و كانت كسوته إنما تجعل على الكعبة بعد سفر الحاج المصرى من مكة، مراعاة لصاحب مصر، و عمل للكعبة بابا، و أقام بها، حتى أبدل في آخر سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة، بالباب الذى بعث به الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، و أخذ بنو شيبه حليته، و كانت ستين رطلا فضة، و القفل الذى على باب الكعبة الآن منسوب إليه. و له بمكة مآثر باقية إلى الآن منها: عمارة المواليد، و عمارة مأذنة مسجد الخيف، و جدد مسجد عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بالطائف، في سنة خمس و سبعين و ستمائة، و له مآثر كثيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٤

و كان سمع الحديث بمكة، و أجازه جماعة من شيوخها، و باليمن، و خرج لنفسه أربعين حديثًا، و كان له إلمام بالعلم، و اطلاع على الهيئة و الهندسة و المنطق و الروحانيات، و كان يحب العلماء و يكرمهم، و كانت مدة سلطنته ستا و أربعين سنة، و أحد عشر يوماً، و عاش أربعاً و سبعين سنة و ثمانية أشهر و عشرة أيام.

و كانت وفاته في يوم الثلاثاء، ثالث عشر رمضان، سنة أربع و تسعين و ستمائة بمكة، أيام ولاية أبيه لها، نيابة عن الملك المسعود.

٢٧٨٢- يوسف بن عيسى بن عياش التجيبي الأندلسي المالكي:

المؤدب بالمسجد الحرام، سمع من العفيف النشاوري «السيرة» للمحب الطبري، و سمع عليه، و على الشيخ أبي العباس بن عبد المعطي، و القاضي فخر الدين أبي اليمن محمد بن العلاء محمد بن الكمال محمد بن أسعد بن عبد الكريم الثقفي القياتي الشافعي «الشفاء» للقاضي عياض، بالمسجد الحرام، في مجالس آخرها الرابع من شعبان سنة خمس و ثمانين و سبعمائة. و أجازة الثلاثة، و حضره معه ولده محمد في الثالثة من عمره، و سمع مجلس الختم، و أوله: فصل و اعلم أن من استخف بالقرآن أو المصحف [.....] أولاده الثلاثة: إبراهيم و مريم و آمنه، و أجاز و حفظ.

كان يؤم بمقام المالكية، نيابة عن القاضي نور الدين النويري، و أدب أولاده مع جماعة من أولاد أعيان الحرم، و كان خيرا. توفي بمكة بعد أن جاور بها سنين كثيرة، في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول، من سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

٢٧٨٣- يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المكي:

مفتي مكة، روى عن داود بن عبد الرحمن العطار، و عبد الله بن زرارَةَ الحجبي [.....]. روى عنه: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى، مؤلف «أخبار مكة» و أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، المكيان. و ذكره الفاكهي في فقهاء مكة، فقال: ثم كان مفتيهم يوسف بن محمد العطار، و عبد الله بن قنبل، و أحمد بن زكريا بن أبي مسرة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٥

و ما ذكرنا في نسبه أبيه «بمحمد»، و جده «إبراهيم»، موافق ما ذكره الأزرقى في غير موضع من تاريخه، و وقع له في موضع آخر من كتابه، نسبة أبيه «إبراهيم» و جده «بمحمد»، و لم أره هكذا إلا في موضع واحد، في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: ذكر الجب الذي كان في الكعبة، و مال الكعبة الذي يهدى لها، و ما جاء في ذلك. و لعل تسمية أبيه و جده في هذه الترجمة، سبق قلم من الأزرقى، أو من ناسخ كتابه، و الله أعلم.

و قد روى الأزرقى أمورا كثيرة، منها: أنه قال: سمعت جدي أحمد بن محمد، و يوسف بن محمد بن إبراهيم، يسألان عن المتكأ، و هل صح عندهما أن النبي صلى الله عليه و سلم، اتكى فيه، فرأيتهما ينكران ذلك، و يقولان: لم نسمع به من ثبت. انتهى.

٢٧٨٤- يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس بن مفرج العبدري الشيبى المكي، شيخ الحجة، و فاتح الكعبة:

ولى ذلك بعد محمد بن أبي بكر الشيبى، حتى مات في سادس عشر رمضان، سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و كانت مدة مباشرته؛ [.....] أعوام إلا يسيرا. أكملت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف.

٢٧٨٥- يوسف بن محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب، الملك المسعود بن الملك الكامل أبي المعالى بن الملك العادل، صاحب اليمن و مكة:

جهزه أبوه إلى اليمن في ألف فارس، و من الخازندارية و الزمأة خمسمائة، و رحل من القاهرة في سابع عشر شهر رمضان، سنة إحدى عشرة و ستمائة، و وصل مكة في ثالث ذى القعدة، و خطب له بها، و نثر على الناس ألف دينار، و أهدى لقتادة أمير مكة ألف دينار، و

قماشاً بألف دينار، و توجه منها بعد الحج إلى اليمن. كذا ذكر ابن خلكان، و النويري «في تاريخه»، و ذكر أنه ملك زييد، في مستهل المحرم سنة اثنتي عشرة.

و ذكر بيبرس الداوادر في «تاريخه» أنه رحل من مكة في العشر الثاني من ذي القعدة، لأنه خشى تفرق الأجناد إذا جاءه الموسم، و أقيمت له الخطبة بزييد، يوم الجمعة لسبع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة، فهذا كما تراه مخالفاً و الله أعلم.

ثم ملك تعز في تاسع صفر، و قبض على سليمان بن شاهنشاه الأيوبي، و جهزه إلى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٦

مصر، و جرد العسكر إلى صنعاء، فهرب منها المنصور عبد الله بن حمزة الحسنى و لحق بالجمال، و ملك المسعود البلاد، و يقال: إنه قتل باليمن ثمانمائة شريف و خلقاً من الأكابر.

ثم ملك مكة في ربيع الآخر، و قيل الأول، من سنة عشرين و ستمائة، و قيل في سنة تسع عشرة و ستمائة، انتزعها من حسن بن قتادة، بعد أن تحاربا بين الصفا و المروءة، و ثبت عسكر الملك المسعود بمكة إلى العصر، و جرت أمور عجيبة، و كثر الجلب إلى مكة في أيامه، و أمنت الطرق، و قلت الأشرار، لعظم هيئته.

و كان شهماً مقداماً، منع إطلاع علم الخليفة الناصر لدين الله العباسى إلى جبل عرفة، و أطلع علمه و علم أبيه، و يقال: إنه أذن في إطلاعه قبيل الغروب، لما ليم في ذلك و خوف، و ذلك في سنة تسع عشرة، و بدا منه في هذه السنة، تجبر و قلّة دين، فإن سبط ابن الجوزى، ذكر أن شيخه جمال الدين الحصرى قال: قال: رأيت و قد سعد على قبة زمزم، و هو يرمى حمام مكة بالبندق، و رأيت غلمانهم يضربون الناس بالسيوف في أرجلهم بالمسعى، و يقولون: اسعوا قليلاً قليلاً، فإن السلطان نائم سكران، في دار السلطنة التي بالمسعى، و الدم يجري على ساقات الناس.

و كان ظلم التجار، لم عزم على التوجه إلى اليمن، بعد موت عمه الملك المعظم صاحب دمشق، طمعا فيها، فلم يصل إلى مكة إلا و قد فلج، و يبست يداه و رجلاه، و رأى في نفسه العبر، فلما حضر، بعث إلى رجل مغربي، و قال: و الله ما أرضى لنفسى من جميع ما معى كفنا أكفن فيه، فتصدق عليّ بكفن. فبعث إليه نصفتين بغدادى، و مائتى درهم، فكفنه فيهما.

و كانت وفاته في ثالث عشر جمادى الأولى، سنة ست و عشرين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و بنى عليه بعد ذلك قبة، هي مشهورة إلى الآن.

هكذا أرخ وفاته المندرى في التكملة، و هو الصحيح إن شاء الله تعالى.

و ما ذكره صاحب بهجة الزمن، من أنه توفى في ربيع الأول من هذه السنة، و هم، و إنما خرج من اليمن في هذا الشهر، كما قال الحاتمي، فاشتبه تاريخ خروجه بتاريخ موته.

و أما ما ذكره الجندى، من أنه توفى مسموماً في رجب، و قيل في شعبان، سنة خمس و عشرين، فخطأ بلا شك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٧

و ذكر صاحب البهجة، أنه أوصى ألا تهلب عليه الخيل، و لا تطلب عليه السروج، و أن يدفن بين الغرباء.

و كان مولده في ربيع الآخر سنة سبع و تسعين و خمسمائة.

و ذكر أبو شامة: أنه بنى القبة التي على مقام إبراهيم عليه السلام.

و الدراهم المسعودية، المتعامل بها، منسوبة إليه في غالب ظنى. و الله أعلم.

٢٧٨٦- يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الطنجي. المؤدب بالحرم الشريف:

هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا ابن سكر، و سألت عنه السيد العلامة تقى الدين الفاسى، فذكر أنه كان فقيهاً صالحاً عابداً ورعاً زاهداً

كريما محسنا إلى الفقراء، و كان شيخ الفقراء برباط ربيع، و عمل فيه صهريجا من ماله، و بيض الرباط، و عمر فيه أماكن، ثم انتقل إلى المدينة بعد أن أقام بمكة أكثر من ثلاثين سنة، و مات بها في سنة خمس و سبعين و سبعمائة، و دفن عند شهداء أحد، رضى الله عنهم.

٢٧٨٧- يوسف بن محمد عطية:

[.....].

٢٧٨٨- يوسف بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حموية، الأمير فخر الدين، المعروف بابن الشيخ، و يقال ابن شيخ الشيوخ، الجويني:

أمير مكة، جهزه إليها الملك الكامل، سنة تسع و عشرين و ستمائة، لإخراج راجح ابن قتادة، و عسكر الملك المنصور صاحب اليمن في جيش كثيف، فاستولوا على مكة، ثم أخرجه منها راجح في صفر سنة ثلاثين. و كان وزير الملك الصالح أيوب بن الكامل، و قام بتدبير الأمر بعده، حتى وصل ولده المعظم توران شاه، و تهيأت له السلطنة، فلم يقبلها، ثم قتل يابن ذلك، في رابع ذى القعدة سنة سبع و أربعين و ستمائة بالمنصورة من دمياط، و حمل إلى القاهرة، فدفن في تربته بالقرافة، و كان ذا رأى و عقل و دهاء و شجاعة و كرم، و له شعر، منه قوله [من الطويل]:

عصيت هوى نفسى صغيرا فعند مارمتنى الليالى بالمشيب و بالكبر
أطعت الهوى عكس القضية ليتنى خلقت كبيرا و انتقلت إلى الصغر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٨

٢٧٨٩- يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي:

أمير مكة و المدينة و الطائف، و لى لابن أخته الوليد بن يزيد بن عبد الملك، في سنة خمس و عشرين و مائة، ثم عزله في سنة ست و عشرين و مائة. انتهى ..

- يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي:

روى عن: حكيم بن حزام، و أبي هريرة، و غيرهما، و روى عنه: عطاء- و هو من أقرانه- و أيوب، و حميد الطويل، و آخرون. روى له الجماعة. و وثقه ابن معين، و النسائي، و غيرهما. و توفي سنة ثلاث عشرة و مائة، و قيل سنة ست عشرة. انتهى.

٢٧٩١- يوسف بن يعقوب بن موسى [.....].

٢٧٩٢- يوسف بن يعقوب البغدادي النجاشي - بفتح النون و الجيم و بعد الألف حاء مهملة - أبو بكر:

سكن مكة، و حدث بها عن سفيان بن عيينة، و روى عنه القاضي المحاملي، و إسماعيل ابن العباس الوراق، و غيرهما. ذكره الخطيب، و قال: كان ثقة. انتهى.

٢٧٩٣- يوسف بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي اليماني المكي الحنفي، يلقب بالجمال:

سمع من الجمال الأميوطي: «صحيح مسلم»، و من أحمد بن سالم المؤذن. و عبد الوهاب القرمي: قطعته من آخر «الموطأ»، روايته يحيى بن يحيى، و من الضياء الهندي، و فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازي: بعض «المصايح» للبعوي، و أجاز له في سنة إحدى و سبعين و سبعمائة و ما بعدها، الشهاب الأذري، و الجمال الإسائي، و أبو البقاء السبكي، و عبد الرحمن بن القارئ، و غيرهم. و اشتغل بالفقه و له به إمام، و يذاكر بمسائل منه، و فيه دين و خير، و يتحرى في الشهادة كثيرا، و له نظم.

توفي في [.....] ربيع [.....] سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٩

بالمعلاة. له أولاد، منهم: أم هانئ بنت خالة الوالدة، و أحمد، سمع على أبي بكر، نظما لابن دقيق العيد، و لأبي حيان، في سنة تسعين و سبعمائة بمكة، كما رأيت به خط القارئ، الجمال المرشدي. انتهى.

٢٧٩٤- يوسف بن نصير بن عبد الله المصري:

المؤدب بالمسجد الحرام، و يعرف بالدباغ، جاور بمكة سنين كثيرة تزيد على العشرين، و سمع الحديث، و أدب بها الأطفال، منهم جدى تقي الدين، و والدى نجم الدين، و أنجب منهم جماعة، ثم أعرض عن تأديبهم، و عمل طباخا بالمسعى، ثم تحول لمصر، و أدب بها بعض المماليك، و بها مات في سنة تسع و عشرين و ثمانمائة. انتهى.

أخبرني القاضى نجم الدين محمد بن قاضى القضاء كمال الدين أبى البركات محمد ابن ظهيره القرشى رحمه الله، أن الفقيه يوسف بن نصير الدباغ قدم إلى مكة المشرفة بعد الثمانين و سبعمائة من البحر المالح، على طريق القصير، و أقام بها يؤدب الأطفال بالمسجد الحرام، إلى بعد العشرين و ثمانمائة، بسنتين أو ثلاثة، ثم ترك ذلك، و سافر إلى القاهرة، و قام بها يؤدب بطبقة الزمام بالقلعة، مماليك الأمير بشتك الساقى، إلى أن مات في آخر المحرم، أو أول صفر، سنة تسع و عشرين و ثمانمائة، و صلى عليه بمصلى جامع الماردانى، و دفن خارج باب المحروق، بتربة الصحراء، و شيعة خلق، رحمه الله و سامحه.

٢٧٩٥- يونس بن محمد بن بندار السبسي، أبو الفضل بن أبي بكر الدينوري:

حدث عن القاضى أبى غالب محمد بن عمر الشيرازى، بجزء فيه أحاديث فى فضل شهر رمضان، و عن أبى الوقت السجزي، بجزء الكوفانى، سمعها منه ابن أبى حرمى، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا فى سنة ست و سبعين و خمسمائة بالحرم الشريف.

٢٧٩٦- يونس بن يحيى بن أبى الحسن بن أبى البركات بن أحمد بن عبيد الله ابن محمد بن أحمد بن حمزة بن إسماعيل بن محمد بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن الحسين بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى العباسى، أبو محمد، و أبو الحسن، المعروف بالقصار البغدادي:

نزىل مكة، حدث عن أبى الوقت بصحيح البخارى، و سمع عليه، و على جماعة، أشياء كثيرة منهم القاضى أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموى، سمع منه الأعيان، منهم: القاضى إسحاق الطبرى، و أقام بزبيد مدة، أخذ عنه بها جماعة، منهم الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرمى، و وثق، و تكلم فيه ابن مسدى بما لا يقدر فيه، و هو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٠

أنه حدث بصحيح البخارى، من نسخة من روايته أبى ذر الهروى، لما بين الحموى شيخ أبى ذر، و شيخ شيخ أبى الوقت، و بين شيخ

أبي ذر و الكشميهني، و المستملي، من الخلاف في التقديم و التأخير، و الزيادة و النقص، و لبس خرقه التصوف، من الشيخ عبد القادر الكيلاني، لبسها منه الشيخ محيي الدين بن العربي و اختلف في وفاته، فقيل يوم الخميس ثامن صفر، و قيل في حادي عشر شعبان، من سنة ثمان و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

و ذكره الجندی في «تاريخ أهل اليمن»، و قال: أقام بمكة مدة إماما بالمقام. و هذا غريب، و أظنه و هم في ذلك، لأن الإمام به في وقت مجاورة يونس، و غيره، اللهم إلا أن يكون أمّ نيايه، و هو بعيد من مراد الجندی. و الله أعلم.

تم الجزء السابع من تجزئتنا، و هو يقابل نصف الربع من تجزئة المؤلف. و يليه إن شاء الله: الجزء الثامن. و أوله: «باب الكنى».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦١

باب الكنى

إشارة

هذا الباب يذكر فيه ذوى الكنى، من لم يعرف له اسم، و من عرف بكنيته، و لكن اختلف في اسمه، و من اشتهر بكنيته و إن كان اسمه معروفا، و هؤلاء لم أترجمهم كما ترجمت المذكورين في هذا الباب، لتقدم تراجمهم في محلها من الكتاب، و إنما أذكر كنية الإنسان منهم، و ما يعرف به من نسبه إلى قبيلة أو بلد، ثم أذكر اسمه و اسم أبيه و جده في الغالب. و ذكرت في آخر هذا الباب أربعة فصول:

الأول: فيمن اشتهر بلقبه مضافا إلى الدين، مثل: محب الدين، و غيره من الألقاب.

و الثانى: فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده، مثل: ابن جريج، و ابن أبى حرمى، و شبه ذلك.

و الثالث: فيمن اشتهر بالنسبة إلى قبيلة، أو بلد، أو لقب مفرد، مثل: الإخشيد.

و كل من ذكرناه في هذه الثلاثة الفصول، ذكرناه على صفة من ذكرناه في هذا الباب، ممن اشتهر بكنيته، و لم يختلف في اسمه إلا قليلا.

و الفصل الرابع: فيمن نسب إلى أبيه أو جده، و لم أعرف اسمه، و فيه جماعة سواهم معروفون بصفات، مثل: شاب، أو شاعر، أو أسود، و ليس منهم من يعرف بالنسبة إلى أحد.

*** حرف الألف ***

— أبو أحمد بن جحش الأعمى:

اسمه: عبد بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر الأسدى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٢

أمه و أم أخيه عبد الله بن جحش المجدع في الله: أميمة بنت عبد المطلب، عمه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قيل اسمه: ثمامة، و لا يصح. و الصحيح في اسمه «عبد» و كان أبو أحمد هذا شاعرا.

قال محمد بن إسحاق: كان أول من خرج إلى المدينة مهاجرا من مكة، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدى، حليف بن أمية بن عبد شمس، احتل بأهله و بأخيه أبى أحمد بن جحش الشاعر الأعمى. و كانت عند أبى

أحمد:

الفارعة بنت أبى سفيان بن حرب.

و توفى أبو أحمد بن جحش، بعد زينب بنت جحش أخته، زوج النبى صلى الله عليه و سلم، و كانت وفاتها سنة عشرين.

و قال يحيى بن معين: اسم أبى أحمد بن جحش: عبد الله بن جحش بن قيس، فلم يصنع شيئاً، و الصحيح ما ذكرناه: عبد بن جحش.

– أبو الأحنس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى:

[أخو خنيس بن حذافة، و عبد الله بن حذافة، فى صحبته نظر، و لا يوقف له على اسم].

٢٧٩٩ – أبو الأرقم القرشى [....].

– أبو أمية المخزومى:

[قال ابن عبد البر: حديثه عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن المنذر مولى أبى ذر، عن أبى أمية المخزومى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى بسارق اعترف و لم يوجد عنده متاع، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم «ما إخالك سرقت...» الحديث.

ذكره العقيلي فى الصحابة. و ذكره الحاكم، فقال أبو أمية المخزومى، و ذكر له هذا الخبر: «ما إخالك سرقت...» مرتين. قال: بلى، فأمر به فقطع. فقال: «أستغفر الله

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٣

و أتوب إليه»، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اللهم تب عليه». و هذا الخبر قد روى بنحو هذا عن رجل من الأنصار].

٢٨٠١ – أبو أمية المخزومى، و يقال: الأنصارى [.....].

– أبو أمية الجمحى:

[قال: سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الساعة فقال له: «إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصغر». لا أعرفه بغير هذا، ذكره بعضهم فى الصحابة، و فيه نظر. و فى الصحابة من بنى جمح من يكنى أبا أمية صفوان بن أمية، و عمير بن وهب كلاهما يكنى أبا أمية].

– أبو إياس الديلى [و يقال الكنانى]:

و هو من كنانة من بنى الديلى رهط أبى الأسود الديلى، و هو من أشرافهم، و عمه سارية بن زعيم الذى قال فيه عمر بن الخطاب: يا

سارية، الجبل الجبل، و كان أبو إياس شاعراً، و هو القائل لرسول الله صلى الله عليه و سلم: [الطويل]

تعلم رسول الله أنك قادر على كل حاب من تهام و من جد

و هى أبيات كثيرة، منها قوله فيها: [الطويل]

و ما حملت من ناقة فوق رحلها أبر و أوفى ذمة من محمد

وله ابن شاعر يقال له أنس بن أبي إياس، استخلفه الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان حين حضرته الوفاة، فعزله زياد وولى خليد بن عبد الله الحنفي، فقال أنس:

[الوافر]:

ألا من مبلغ عنى زيادامغلغلة يخب به البريد
أتعزلى و تطعمها خليدالقد لاقت حنيفه ما تريد
.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٤

حرف الباء الموحدة

– أبو بصير الثقفي:

اختلف في اسمه و نسبه، فقليل: عبيد بن أسيد بن جارية، و ذكر خليفه عن أبي معشر، قال: اسمه عتب بن أسيد بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن غيره بن عوف بن قسي- و هو ثقيف- بن منبه بن بكر بن هوزان، حليف لبني زهرة. و قال ابن إسحاق: أبو بصير، عتب بن أسيد بن جارية. و قال ابن شهاب: هو رجل من قريش.

و قال ابن هشام: هو ثقفي، و أظن أن ابن شهاب نسبه إلى حلفه في بني زهرة.

ذكره عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن شهاب، في قصة القضية عام الحديبية، قال: ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، فجاءه أبو بصير- رجل من قريش- و هو مسلم، فأرسلت قريش في طلبه رجلين، فقالا لرسول الله صلى الله عليه و سلم: العهد الذي جعلت لنا، أن ترد إلينا كل من جاءك مسلماً. فدفعه النبي صلى الله عليه و سلم إلى الرجلين، فخرجا حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: و الله إنى لأرى سيفك هذا جيداً يا فلان، فاستله الآخر و قال: أجل، و الله إنه لجيد، لقد جربت به، ثم جربت ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه به حتى برد، فخرج حتى أتى سيف البحر، قال: و انفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، و جعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم، إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة.

قال: فو الله ما يسمعون بعير خرجت لقريش، إلا اعترضوا لهم، فقتلوهم و أخذوا أموالهم.

و كان أبو بصير يصلى لأصحابه، و كان يكثر من قول: الله العلى الأكبر، من ينصر الله فسوف ينصره، فلما قدم عليهم أبو جندل، كان هو يؤمهم.

٢٨٠٥- أبو بكر بن أحمد بن عمر العجلوني:

خطيب سرمين العقبة، قرية من عمل عزاز، أصله من عجلون، ثم انتقل والده

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٥

إلى عزاز فسكنها. ثم إن الشيخ أبا بكر ولى خطابة سرمين، و قدم إلى حلب، فقرأ على الشيخ زين الدين حفص الباريني، و سمع الحديث من الشيخ ظهير الدين بن العجمي، و غيره. ثم رحل إلى المدينة، و حج و جاور، و سمع بمكة و غيرها. و كان يعظ على الكرسي بالجامع الأموي بحلب و غيره. و هو رجل خير، دين، مواظب على العبادة، كان يذكر أن والده يقول: إنهم جعفريون، من أولاد جعفر بن أبي طالب.

توفي رحمه الله تعالى بمكة في سادس عشر صفر، سنة إحدى وثمانمائة. انتهى لفظه من تاريخ العلامة القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية الحلبي، الذي هو ذيل على «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم.

٢٨٠٦- أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي:

نزىل مكة، سمع من ابن أبي الصيف، و من يونس الهاشمي: صحيح البخاري، و من زاهر، و من الحصري، مسند الشافعي؛ و غير ذلك، و حدث و أجاز لأمين الدين القسطلاني، و أظنه خاتمة أصحابه. و نقلت من خطه، أنه توفي في ثامن ذي القعدة سنة اثنتين و أربعين و ستمائة بمكة، و نقلت من خط الشراحي، و أنه ولد سنة سبع و سبعين و خمسمائة. و الشراحي: بشين معجمه و حاء مهملة.

٢٨٠٧- أبو بكر أحمد بن الجبرتي المؤدب بالمسجد الحرام:

جاور بمكة مدة طويلة، و أدب الأطفال بالحرم تحت مئذنة باب علي، و كان خيرا. و توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة ست و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

٢٨٠٨- أبو بكر بن أحمد العيدى اليمنى الوزير:

ذكره الخزرجي في «تاريخ اليمن». و ذكر له ترجمة مطولة. مختصرها: و قال: كان أديبا فاضلا ليبيبا عاقلا عالما رئيسا كاملا. أثنى عليه عمارة ثناء مرضيا.

ولد سنة سبع و خمسمائة بأبين، فحفظ بها القرآن، و دخل عدن سنة إحدى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٦

و ثلاثين و خمسمائة، فقرأ فيها علم الأدب، و الفقه، و علم الحساب، و مهر في جميع ذلك، و نظم و نثر، و حاز فضلا واسعا، و علما نافعا.

و كانت عدن يومئذ في يد الشيخ بلال بن جرير المحمدي، مولى السلطان الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود الزريعي، و كان له كاتب، فتوفي، فأخذته الشيخ كاتبا، فلما عرف فضله و عقله، جعله بمنزلة الولد، و صاحب المدير لأمواره، فكان لا يقطع أمرا دون مراجعته، و امتحن في آخر عمره بكفا بصره. و حج أول حجة في سنة خمسين و خمسمائة، ثم حج ثانيا، فتوفي بمكة في الخامس من المحرم، سنة أربع و سبعين و خمسمائة.

٢٨٠٩- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن العاقل السلامي - بتشديد اللام - المكي، المنعوت بالصفى:

هكذا ذكره الشيخ تقى الدين بن رافع السلامي، في «ذيل تاريخ بغداد»، و ذكر أنه كان تاجرا ذا ثروة، فترك ذلك، و انقطع بمكة، و تعبد بها، و أنه ولد في سنة إحدى و أربعين و ستمائة، و توفي في سادس عشر شوال، و قيل: في ذي القعدة سنة ست و عشرين و سبعمائة، بالمدينة.

قلت: وجدت بخط غير واحد ممن أعتد عليهم، و منهم جدى على بن أبي عبد الله الفاسي، بأنه توفي في ليلة الجمعة سادس ذي القعدة من السنة المذكورة، و دفن بالبقيع إلى جنب قبر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلم، و مولده في العشر الأول من ربيع الأول، سنة إحدى و أربعين و ستمائة. هكذا وجدت بخط جدى، و ذكر أنه نقل ذلك من خطه، و وجدت بخط جدى، أنه كان

يكتب: أبو بكر عبد الله، و أبو بكر أحمد، و كان سمع على جماعة ببغداد و دمشق، منهم: الفخر بن البخارى، و عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك، القدسيات، سمع عليهما جزء الأنصارى، و حدث. و أجاز لشيخنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبرى. و ذكر ابن فرحون، أنه انقطع بالمدينة على عبادة عظيمة، لا يفتر، لا ليلا و لا نهارا، و أن له بها رباطا للرجال و النساء.

٢٨١٠- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الإربلى، يلقب بالشمس:

نزىل مكة، سمع بها من يونس الهاشمى، و عبد الرحمن بن أبى حرمى، مع القاضى إسحاق الطبرى، و كتب السماع بخطه، و ترجمه بتراجم، منها: مفتى الحرمين، و المدرس بهما. و نقلت من خط ابن أبى حرمى فى حجر قبره بالمعلاة، أنه توفى فى سنة ثلاث عشرة و ستمائة بالموقف، فى يوم عرفة. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٧

٢٨١١- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الجرباذقانى [.....].

٢٨١٢- أبو بكر بن أبى الحسن الطوسى:

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام. ما عرفت متى مات، إلا أنه كان حيا فى رمضان، سنة تسع و عشرين و خمسمائة بمكة، لأنه فى هذا التاريخ، شهد على رامشت بوقفه لرباطه بمكة. انتهى. رأيت حجر قبره بالمعلاة، و فيه أنه توفى فى ليلة الخميس، غرة صفر سنة ثلاث و ستين و خمسمائة. انتهى.

٢٨١٣- أبو بكر بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم التيهانى:

هكذا ذكره «صاحب الدرّة السنية»، و ذكر أنه جاور بمكة، و سمع بها من يونس الهاشمى، و غيره، ثم قدم الثغر، و استوطنه، و به توفى، فى ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع و عشرين و ستمائة.

٢٨١٤- أبو بكر بن خالد [.....].

٢٨١٥- أبو بكر بن عبد الله بن ظهيرة [.....].

مات أبو بكر بن ظهيرة فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة بمكة. انتهى.

٢٨١٦- أبو بكر بن عبد الحليم بن أبى العز العسقلانى:

كذا ذكره القاضى علاء الدين بن خطيب الناصرية فى «ذيله» على بغية الطلب فى تاريخ حلب، للصاحب كمال الدين بن العديم، و قال: ذكره الحافظ فى معجمه، و قال فيه: المقرئ الرجل الصالح الزاهد، من قراء أهل دمشق فى الختم، مولده بحران فى حدود سنة اثنتين و ستمائة، و سمع من الجمال البغدادى، و غيره. و تغير ذهنه بعد سماعنا منه بمدّة، و ذكر ذلك قبل موته بعامين، و آواه أولاد أخته، و قد حج مرات. و فقتت عينه بأمر غيلان، و كان إذا قرأ هو و الشيخ محمد بن الشواء، أطربا و أبكيا. مات فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة و سبعمائة بمر. روى عنه حديث. انتهى.

٢٨١٧- أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة المكي:

[.....]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٨
 مات سنة اثنتين و ستين و مائة. و قد ولى قضاء مكة لزياد الحارثي.

٢٨١٩- أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي:

روى عن عائشة، و عثمان بن عبد الرحمن التيمي و عبيد بن عمير. و روى عنه ابنه عبد الرحمن، و ابن جريج، و غيرهما.
 و روى له البخاري. و ذكره ابن حبان في الثقات.

٢٨١٩- أبو بكر بن عبد الرزاق الدكالي المالكي:

نزىل مكة، كان كثير الخير و الصلاح و الورع، مجتهدا في العبادة، بحيث يستغرق فيها أوقاته، جاور بمكة بضعا و عشرين سنة، ملازما
 للصلاة و الطواف و الصيام، و توجه في سنة عشر و ثمانمائة أو قربها، إلى المدينة النبوية زائرا، فمكث بها أشهراً، ثم عاد إلى مكة، و
 كذلك في سنة اثنتين و ثمانمائة، و عاد إلى مكة، و ما خرج من مكة بعد ذلك لغير الحج و العمرة.

و له معرفة بمذهب مالك، و تفقه فيه على الفقيه محمد بن يوسف الإسكندري المالكي بالإسكندرية و سكنها مدة سنين، و ظهر بها
 خيره لأهلها، فاعتقدوه. و كان أشار لبعض حكام الإسكندرية في أمر بخير، فلم يقبل ذلك منه الحاكم المشار إليه، ثم أصيب الحاكم
 بعد مدة، فكثر اعتقادهم للشيخ أبي بكر، و كان للناس بمكة فيه اعتقاد جميل، و شفع عند بعض قضاتها في قضية فلم يجبه، فلما عرف
 ذلك أخبر بتغير حال بعض ذلك القاضي، فظهر ذلك بعد قليل، و شفع عند مفتاح الزفتاوي، نائب الإمرة بمكة، بأن لا يتعرض لامرأة
 يعرفها الشيخ أبو بكر بسوء، فأظهر مفتاح موافقته على ذلك، ثم عاد للتشويش على المرأة، فعرف بذلك الشيخ المذكور، فقال: لا
 يفلح. فقدر أن بعض بنى حسن أغاروا على مكة، فخرج مفتاح لحربهم، فقتل في اليوم الذي عاد فيه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٩

التشويش على المرأة، أو بقره، و كان السيد حسن بن عجلان يكرمه كثيرا، و كان لي كثير المودة، و يسألني عن كثير من مسائل
 المذهب، و كان على ذهنه شيء من أسرار الحروف و الأسماء، و كان قدومه إلى مكة في سنة إحدى و ثمانمائة، أو قبلها بقليل، و
 رزق بمكة من أمه تسرى بها ولدا و بنتا، فماتا، ثم أمهما، و كثر أسفه على ابنه، فتعلل بعده نحو أربعة أشهر، حتى مات شهيدا مبطونا،
 و كان موته وقت الظهر من يوم الأربعاء، سادس عشر رجب سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمنزله بالخزمية بمكة المشرفة، و صلى عليه
 عند الكعبة المعظمة عقيب صلاة العصر، و دفن بالمعلاة، و كان الجمع وافر في تشييعه، و ممن شيع جنازته و مشى فيها إلى المعلاة و
 حملها، الشريف نور الدين علي ابن عنان بن مغامس بن رميثة الحسنى المكي، أمير مكة، و الأمير الكبير السيفي قرقماس الأشرفي،
 مقدم العسكر المنصور بمكة، و غيرهم، أثابهم الله تعالى، و كنت فيمن شيعه، و أظنه من أبناء الستين أو قربها.

٢٨٢٠- أبو بكر بن علي بن يوسف الذروي، يلقب بالفخر و يعرف بالمصري:

الفراس بالحرم الشريف المكي. سمع بها على الحجى و الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و جماعة. و قرأ بنفسه، و كتب بخطه
 طبقات يسيرة، و كان فراشا بالحرم الشريف، و أمينا على الشراب، و كانت له خصوصية بالقاضي تقي الدين الحرازى، و توفي في

رمضان أو بعده، من سنة سبع و ستين و سبعمائة ببلده فيما أظن. و توفي ولده أبو الفضل محمد، في آخر سنة أربع و تسعين، أو في سنة خمس، في الإسكندرية فيما أظن.

٢٨٢١- أبو بكر بن عمر بن شهاب الهمداني الصوفى:

نزىل مكة، سمع من يونس الهاشمى، و شيخ الحرم أبى الفرج يحيى بن ياقوت البغدادى، و غيرهما، و حدث. سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطى، برباط خاتون بالمسجد الحرام، فضائل العباس لحمزة السهمى، و المحدث تقى الدين عبد الله بن عبد العزيز المهدي، و ذكره فى كتابه «مجتى الأزهار فى ذكر من لقيناه من علماء الأمصار». و وصفه بالهمداني، الشيخ الصالح الصوفى، نزىل مكة، شرفها الله تعالى.

و روى عنه حديثا من فضائل العباس لحمزة السهمى، بصيغة: أخبرنا ابن شهاب، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت، مملوك العتبة الشريفة. انتهى.

و توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع و أربعين و ستمائة بمكة، و دفن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٠

بالمعلاة، نقلت وفاته من حجر قبره، و ترجم فيها بتراجم، منها: بقیة السلف، شيخ الصوفیة بالحرم الشريف.

٢٨٢٢- أبو بكر بن عمر بن على القرشى اليمنى:

نزىل مكة. جاور بالحرمين ثلاثين سنة متواليه، و كان غالبها مقيما بمكة، و تولى فيها مشيخة الفقراء برباط ربيع بمكة، و حمد فى ذلك باعتبار دينه، و أدب الأطفال بالحرمين مدة، ثم ترك ذلك قبل موته بسنين كثيرة، إلا أنه أدب أياما يسيرة بعد تركه، و كنت ممن قرأ عليه القرآن و غيره، و انتفعت بركة تعليمه، و كان له إمام بمسائل كثيرة من العبادات و غيرها، و له حظ وافر من العبادة و الدين.

توفى بمكة فى سحر اليوم الخامس عشر من شهر رمضان، سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و صلى عليه بالمسجد الحرام، عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة، و ازدحم الأعيان بمكة على حمل نعشه للتبرك به، و حضر دفنه خلق كثير.

و مولده سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، أو فى سنة سبع و أربعين، الشك منى، لأنه أخبرنى بمولده فى إحدى هاتين السنتين، و شككت أنا فى إحداهما، و مولده بقريه يقال لها القرشية بقرب زبيد، من اليمن، و كان يذكر لنا أن القرشيين الذين هو منهم، من بنى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

٢٨٢٣- أبو بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد السجزي الحنفى:

إمام الحنفية بالمسجد الحرام، يلقب نجيب الدين. حدث بكتاب «أخبار مكة لأبى الوليد الأزرقى» عن المبارك بن الطباخ، سماعا، على ما وجدت فى طبقة سماع به عليه، و فيها ما يخالف ما ذكرناه فى نسبه، و صورة ما رأيت: سمع جميع «كتاب مكة» هذا، تأليف أبى الوليد الأزرقى، مع «رسالة المهدي» و «افتخار الحرمين» و «رسالة الحسن البصرى» على الشيخ الإمام العالم نجيب الدين أبى بكر بن الشيخ الإمام أبى الفتح بن أبى عمر بن على السجستاني، إمام مقام الحنفية بمكة، أيده الله، بحق سماعه من الشيخ أبى محمد المبارك المعروف بابن الطباخ البغدادي، من لفظه: أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر المقرئ الحريرى، و ساق إسناده إلى الأزرقى، و فى الطبقة بعد ذلك، و بعد السامعين: و ذلك بحرم الله الشريف، تجاه الكعبة المعظمة بقرب باب السدة، فى

مجالس آخرها يوم الأربعاء خامس شعبان المكرم، سنة ست عشرة و ستمائة.

انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧١

و استفدنا من هذا، حياته في هذا التاريخ، و ما عرفت من حاله سوى هذا.

و رأيت أنا تاريخاً للأزرقى عليه طبقة غير هذه، بأنه سمع عليه التاريخ المذكور، و ذلك بقراءة الشريف إسماعيل الموسوى، و تاريخ ذلك، سنة ثلاث عشرة و ستمائة، و ذلك بدار زبيدة الصغرى، من مكة المشرفة، و فيها أيضاً، سماع ابنه الجمال يوسف، و ترجم صاحب الترجمة المسموع: بالشيخ الأجل الفقيه الفاضل العالم الأمين الصدر.

انتهى.

٢٨٢٤- أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى المصرى المالكى:

سمع بمكة من عثمان بن الصفى الطبرى: سنن أبى داود.

و على غيره بها، و ذكر لى أنه سمع باليمن من محدثها إبراهيم بن عمر العلوى، فى سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و أنه قرأ على الشيخ سراج الدين الدمهورى بمكة، عدة ختمات، لأبى عمرو، و نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أنه حضر مجلس تدريس الشريف أبى الخير الفاسى فى الفقه، و أنه قرأ فى الفقه على قريبه، مسعود بن عبد المعطى، و أنه حضر عند الشيخ يحيى الرهونى قراءة «مختصر ابن الحاجب فى الفقه» و أنه حفظ ربع هذا المختصر، و «مختصر ابن الحاجب فى الأصول» و «الرسالة» لابن أبى زيد، و «العمدة فى النحو» لابن مالك. و كان له إلمام بالعلم و أخبار الناس، مع عبادة، اجتمعت به مرات كثيرة بمصر و الإسكندرية، و مع ذلك فلم يتفق السماع منه، إلا أنه أجاز لى مروياته، و كتبت عنه عدة تراجم.

و توفى فى أثناء سنة ست و ثمانمائة، قبل رجب، بمصر، و دفن بالقرافة، و كان قد أقام بها سنين كثيرة، بعد أن دخل بلاد التكرور، على ما أخبرنى به، و يقال إنهم استسقوا به فسقوا، و ذلك ببلد ماملى، و كان حسن الذاكرة، كثير الاستحضار للتواريخ. و ذكر لى ما يدل على أن مولده فى سنة تسع و عشرين و سبعمائة بمكة.

٢٨٢٥- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى:

جاور بمكة مستوطناً بها، و رزق بها أولاداً نجباء، و أنجب من ذريته جماعة، صاروا علماء مكة و رواها و قضاتها و خطبائها و أئمتها.

و وجدت بخط الميورقى، أن يعقوب، ابن أبى بكر هذا، أخبره أن أباه استوهب من

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٢

النبي صلى الله عليه و سلم، ذريةً صالحه، ففضى الله حاجته، و وجدت بخطه، أنه توفى سنة ثلاث عشرة و ستمائة بعرفات محرماً، و كان قدومه مكة، فى أول عشر الثمانين و خمسمائة، أو قبل ذلك.

٢٨٢٦- أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف، الذروى الأصل المكى المولد و الدار، فخر الدين بن الجمال المصرى:

ولد بمكة و نشأ بها، ثم انتقل إلى اليمن، و قد بلغ أو راق، لأن أباه كان قد استوطن اليمن، و صار له بها و جاهه، و اشتغل هناك بالفقه و النحو و غيره، و تنبه، و تولى الحسبة بعدن، ثم عزل عنها، و صار يتردد إلى مكة، و أخذ بها الفقه عن القاضى جمال الدين بن ظهيره، و الأصول عن الشيخ شهاب الدين الغزى الدمشقى، و غيره. و اشتغل بها فى غير ذلك من العلوم، و كتب بخطه كثيراً من كتب

العلم، و نظم الشعر، و كان يتسبب بالبيع و الشراء في زمن الموسم، و تردد بأخرة إلى وادي نخلة، و اشترى فيه بالبردان مكانا، و عمر فيه دارا بالموضع المعروف بالتنضب. و توفي في ليلة الثلاثاء الثامن من ذي القعدة، سنة ست عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، و قد بلغ الأربعين أو قاربها، و كان قد انقطع بمكة عن سفر اليمن قبل موته، نحو سبع سنين، و كان في بعضها يقيم بوادي نخلة، و أصابه ثقل في سمعه، مدة انقطاعه بمكة، و سمع بمكة من بعض شيوخها، و أجاز له جماعة من شيوخنا الشاميين بالإجازة.

٢٨٢٧- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذروي الأصل، المكي، فخر الدين بن جمال الدين المعروف والده بالمرشدي المصري:

أجاز لأبي بكر بن المرشدي، في سنة ثمان و تسعين و سبعمائة: العراقي و البلقيني، و الهيثمي، و ابن الملقن، و البرهان الشامي، و الحلاوي و السويدي، و ابن الشيخة، و مريم بنت الأذري، و أخوها محمد و غيرهم. سمع علي [.....] و حفظ «المنهاج» في الفقه، و «مختصر ابن الحاجب» في الأصول، و غير ذلك. و اشتغل في الفقه و النحو، و كثرت عنايته بالأدب، و كان ذا معرفة به و غيره، و له نظم حسن و مجاميع مفيدة، و كان صاحبنا الإمام الأديب المحدث، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٣

جمال الدين محمد بن موسى المراكشي المكي، كثير الاستحسان لنظمه. و من شعره:

و لو أني استطعت إليك سعيالجزت البحر نحوك و المخاضه
و لكنني سأصبر في سلوكي لأنني قد بلغت إلى الرياضه
و دخل طلبا للرزق مرات إلى اليمن، و أدركه الأجل بزيبه، فمات في يوم عرفه، سنة ست و عشرين و ثمانمائة، و قد جاوز الثلاثين بيسير.

و من شعره في رسالة كتبها إلى الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الوهاب اليافي:

شاكك القلب و إن لم تزل فيه و يصبو نحوك خاطر
و لا يلذ العيش إلا إذا قابل وجهي وجهك الناضر
و حق نصف اسمك في عكسه إنني دموعي نصفه الآخر
و له- و قد درس الخطيب أبو الفضل محمد بن قاضي القضاء محب الدين النويري بالمدرسة الأفضلية بمكة:-
مدرسة الأفضل قالت لنا لا تسألوا ما حل بي من هوان
الجاهل الأحق جا يبتغي التدريس في تفسير آي القرآن
و ما دري من جهله أنه تبوا النار و خسر الجنان
و منها:

فليتة يا صاح يبتغوليت لا جاء من دمشق فلان
حتى علا الإسلام في رفعه و الله يقبض من كل جان
من قال إن النجم في فعله يؤثر استوجب حد السنان

٢٨٢٨- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدي المكي الحنفي، فخر الدين بن جمال الدين:

ولد بين الظهر و العصر من يوم السبت ثالث شهر رمضان، سنة إحدى و ثمانمائة، و أجاز له في سنة خمس و ثمانمائة و ما بعدها:

أحمد بن محمد بن أبي البدر الجوهري، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، و أبو اليمن الطبري، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، و أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن الصائغ، و العراقي، و الهيثمي، و أبو الطيب السحولي، و عبد القادر الأرموي، و خلق. حفظ «الكنز» في الفقه، و غيره، و اشتغل، و مات في شوال، أو ذى القعدة، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و هو في عشر الثلاثين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٤

٢٨٢٩- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر محمود بن ناصر الشيبى الحجبي المكي، شيخ الحجة، و فاتح الكعبة، يلقب فخر الدين:

سمع بمكة على الشيخ خليل المالكي: «الشفاء» للقاضي عياض، و الأربعين الفراوية، و بعض الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و غير ذلك، و من العز بن جماعة: «المنسك الكبير» له، و منه و من الفخر النويري، بعض «السنن الصغرى للنسائي» و من الكمال بن حبيب بعض «مشيخته» و ذكر أنه سمع بدمشق على ابن أميلة، و لم أر ذلك، و ولي مشيخة الحجة بعد علي بن أبي راجح الشيبى، من صاحب مصر، و ولي ذلك أخوه علي، من أمير مكة بعد موت علي بن أبي راجح المذكور، فلما وصل توقيع أبي بكر بولايته لمشيخة الحجة، باشر ذلك عنه ابنه أحمد، لكون أبيه كان غائبا عن مكة باليمن، في حال ولايته، و في حال وصول توقيع بالولاية إلى مكة، ثم مات أحمد بعد شهر أو نحوه، فعاد إلى مباشرة الفتح، لغيبه أبي بكر من مكة، و باشر ذلك بحضرة أبي بكر، بعد وصوله، لأنه سأل أبا بكر أن يعطيه ما ذكر أنه تكلفه على الولاية، فتوقف في ذلك أبو بكر.

فلما كان في أول سنة تسعين و سبعمائة، باشر أبو بكر فتح الكعبة بغير كلفة، لأمر أوجب ذلك، و استمر أبو بكر على ولايته، حتى مات في آخر ليلة السبت ثاني عشرى صفر، سنة سبع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و هو في عشر الثمانين، فإنه ذكر لي ما يقتضى أنه ولد بعد سنة أربعين و سبعمائة بيسير.

و كان شديد السواد، في سمعه ثقل كثير، و سافر بعد مباشرته للمشيخة غير مرة من مكة، و كان يستخلف فيها ابن أخيه علي في بعض الأوقات، و استخلف في بعضها أخاه عليا، و في مرض موته، استخلف الجمال محمد بن علي بن أبي راجح الشيبى، و باشر ذلك مرتين قبل موته، و كان استخلفه في ذلك في بعض سفراته من مكة.

٢٨٣٠- أبو بكر بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن محمد القرشى الهاشمي المكي، المعروف بابن فهد:

سمع في سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة، من الكمال بن حبيب: «سنن ابن ماجه» بفوت، و من الجمال بن عبد المعطى: «صحيح ابن حبان» بفوت، و سمع من العفيف النشاورى، و غيره. و أجاز له في سنة ثمان و ستين و سبعمائة و ما بعدها: شهاب الدين الأذرعى، و ابن أميلة، و زينب ابنة أحمد الدمانيسى و غيرهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٥

توفي في جمادى الأولى من سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة باليمن، بأبيات حسين.

٢٨٣١- أبو بكر بن محمد العقيلي - بفتح العين - السلامى بتخفيف اللام - اليمنى، المعروف بالزليعى:

و ذكر الجندى في «تاريخ أهل اليمن» أنه: ولد بالقرية المعروفة بالسلامة، من عمل حيس، بقرب زيد، و حج إلى مكة عدة حجج، قيل تسعا، و توفي بعاشرتها، و كان ابن العجيل قد حج تلك السنة، فقال لأهل مكة: ما كنتم فاعلين لكبراء قريش، فعلتموه لهذا، فقد تحققت أنه قرشى، فغسلوه و كفنوه، ثم قبروه. و قبره بالمعلاة معروف، يقصد بالزيارة، و فيه دفن ولده علي بن أبي بكر المقدم ذكره.

٢٨٣٢- أبو بكر بن محمد بن موسى بن عمر الجبرتي المعروف بالمعتمر:

نزىل مكه، كان من المجتهدين فى العباده و حب الخير، سليم الصدر، لديه معرفه بعلم الحرف، و على ذهنه أحاديث و فوائد، جاور بمكه نحو ثلاثين سنه، و عرفه بها قاضيها خالى محب الدين النويرى، و اغتبط به، و اشتهر عند الناس، و ما زال يشتهر ذكره، حتى شاع خبره فى البلاد، و أقبل عليه الشريف حسن بن عجلان صاحب مكه، و توسط عنده فى أمور حسنه، و كان فى مبدأ أمره بمكه فقيرا جدا، ثم فتح عليه بدنيا طائله، و دخل اليمن قبل موته بنحو خمس سنين، فأكرم مورده، و نال بها دنيا و رفعه، ثم عاد إلى مكه، فأقام بها حتى توفى و له مساع مشكوره فى أفعال الخير، و سعى فى قضاء حوائج الناس، و كان قل أن يترك الاعتمار فى كل يوم، إلا إذا كان مريضا، أو فى أيام الحج، و لذلك قيل له: المعتمر.

توفى فى يوم السبت سابع عشر المحرم، سنه عشرين و ثمانمائه بمكه، و دفن بالمعلاه، و كثر الازدحام على حمل نعشه، و له بمكه أولاد و ملك.

٢٨٣٣- أبو بكر بن محمود بن يوسف بن على الكرانى الهنذى المكى الحنفى، يلقب بالفخر:

سمع على الزين الطبرى، و عبد الوهاب بن محمد الواسطى «جامع الترمذى» و غير ذلك، على غيرهما، و ما علمته حدث، و كان حفظ «المختار» فى الفقه و اشتغل على يوسف الحنفى، و ناب عن أبى الفتح بن يوسف الحنفى فى الإمامه بمقام الحنفية، و كان العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٦

فيه تواضع و قضاء لحوائج الناس، و ولى الإمامه و الخطابه بقرية سوله، من وادى نخلة الشامية، قبيل موته. انتهى.

سمع على أبى بكر بن محمود المذكور: على النشاورى، و أبو العباس بن عبد المعطى، و القاضى فخر الدين القاياتى: «الشفاء» بقرب عين معين، فى سنه خمس و ثمانين بالمسجد الحرام، و أجاز له الثلاثه، و ترجم والده بالفقيه فخر الدين، و الترجمة بخط القاضى شهاب الدين ابن الضياء).

و توفى فى آخر ذى القعدة سنه إحدى و تسعين و سبعمائه. بمكه، و دفن بالمعلاه.

و توفى ولده محمد بن أبى بكر بمصر، فى سنه تسعين و سبعمائه. و فيها توفى ولده أيضا، عبد الرحمن بن أبى بكر، فى آخر السنه و كان رزق عدة أولاد، سمى جماعة منهم بأسماء بعض العشرة، رضى الله عنهم.

٢٨٣٤- أبو بكر بن أمين الأصبهانى [.....].**- أبو بكر الآجرى:**

نزىل مكه، صاحب التوالمف، هو: محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادى، تقدم فى محله.

- أبو البركات القسطلانى:

إمام المالكية بالحرم الشريف، هو: عمر بن محمد بن عمر المالكى. تقدم ذكره فى محله.

- أبو البركات بن ظهيره:

قاضي مكة. محمد بن محمد بن حسين بن علي القرشي. تقدم في محله.

– أبو بكره الثقفي:

ذكره هكذا ابن عبد البر في الكنى. وقال: اسمه نفيح بن مسروح. وقيل: نفيح بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٧

الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عبدة بن عوف ابن قسي، وهو ثقيف. وأم أبي بكره: سمية، جارية الحارث بن كلدة. وكان قد نزل يوم الطائف إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، من حصن الطائف، فأسلم في غلمان أهل الطائف، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد عد في مواليه صلى الله عليه وسلم. وكان من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم. وهو الذي شهد على المغيرة بن شعبه، فبث الشهادة، وجلده عمر رضي الله عنه حد القذف، إذ لم تتم الشهادة.

قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كناه بأبي بكره، لأنه تعلق ببكره من حصن الطائف، فنزل إليه صلى الله عليه وسلم، وكان أولاده أشرفا بالبصرة، بالولايات والعلم. وله عقب كثير.

وتوفي أبو بكره بالبصرة، سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين. وقال الحسن البصري: لم ينزل البصرة من الصحابة ممن سكنها، أفضل من عمران بن حصين، وأبي بكره، رضي الله عنهما.

*** حرف الناء المثناة

٢٨٣٩ – أبو ثابت القرشي [.....].

– أبو ثعلبة الثقفي:

حديثه عند إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن إبراهيم بن عمر، قال: سمعت كردم بن قيس يقول: «خرجت مع ابن عم لي، يقال له أبو ثعلبة، في يوم حار، وعلي حذاء، ولا حذاء عليه، فقال: أعطني نعليك، فقلت: لا، إلا أن تزوجني ابنتك، فقال: أعطني، فقد زوجتكها. فلما انصرفنا، بعث إلي بالنعلين، وقال: لا زوجة لك عندنا. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: دعها، فلا خير لك فيها. فقلت يا رسول الله، إنني نذرت لأنحرن ذودا من ذودي، بمكان كذا وكذا، فقال: على عيد من أعياد الجاهلية، أو على قطيعة رحم، أو ما لا تملكك؟ فقلت: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوف بنذرك. ثم قال: لا نذر في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملكك ابن آدم».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٨

– أبو الثورين الجمحي:

تقدم في محله. هو: محمد بن عبد الرحمن.

*** حرف الجيم المعجمة

– أبو جراب الأموي:

أمير مكة، هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، تقدم فى محله.

٢٨٤٣- أبو جعفر الكنانى [.....].

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٩

- أبو جعفر، المعروف بالمزين الكبير:

هذا ذكره ابن كثير فى «تاريخه» و قال: جاور بمكة، و بها مات، و كان من العباد. و قد تقدم فى باب من اسمه «على» ترجمة لعلى بن محمد البغدادى الصوفى، و هو المزين الكبير، على ما يقتضيه كلام الخطيب.

- أبو جعفر العقيلى - بضم العين - المكى:

مؤلف كتاب «الضعفاء»، هو: محمد بن عمرو بن موسى الحافظ، تقدم فى محله.

- أبو جعفر المنصور:

هو عبد الله بن محمد بن على، تقدم.

- أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشى العامرى:

قال الزبير: اسم أبى جندل: سهيل بن عمرو بن العاص بن سهيل بن عمرو، أسلم بمكة، فطرحه أبوه فى حديده، فلما كان يوم الحديبية، جاء يرسف فى الحديد إلى الرسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان أبوه سهيل قد كتب فى كتاب الصلح: «إن من جاءك منا، فهو لنا، ترده علينا» فخلاه رسول الله صلى الله عليه و سلم لذلك، و ذكر كلام عمر، و قال: ثم إنه أفلت بعد ذلك أبو جندل، فلحق بأبى بصير الثقفى، و كان معه فى سبعين رجلا من المسلمين، يقطعون على من مر بهم من غير قريش و تجارهم، فكتبوا فيهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، أن يضمهم إليه، فضمهم إليه.

و قد غلظت طائفة ألفت فى الصحابة، فى أبى جندل هذا، فقالوا: اسمه عبد الله بن سهيل، و أنه الذى أتى مع أبيه سهيل إلى بدر، فأحاز من المشركين إلى المسلمين، و أسلم و شهد بدر مع النبى صلى الله عليه و سلم، قال موسى بن عقبه: لم يزل جندل بن سهيل و أبوه مجاهدين بالشام، حتى ماتا، يعنى، فى خلافة عمر رضى الله عنه. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٠

٢٨٤٨- أبو جنيدة الفهرى [.....].

- أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:
قيل: اسمه عامر بن حذيفة، و قيل عبيد بن حذيفة. أسلم عام الفتح، و صحب النبى صلى الله عليه و سلم، و كان مقدما فى قريش معظما، و كانت فيه و فى بنيه شدة و عزامة.

قال الزبير: «كان أبو جهم بن حذيفة من مشيخة قريش، عالما بالنسب، و هو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ عنهم علم النسب، و

قد ذكرتهم فى «باب عقيل» قال: وقال عمى: كان أبو جهم بن حذيفة، من المعمرين من قريش، بنى الكعبة مرتين، مرة فى الجاهلية، حين بنتها قريش، و مرة حين بناها ابن الزبير. هكذا ذكر الزبير عن عمه، أن أبا جهم بن حذيفة شهد ببيان الكعبة فى زمان ابن الزبير، و غيره يقول: إنه توفى فى آخر خلافة معاوية، و الزبير و عمه أعلم الناس بأخبار قريش، و أبو جهم بن حذيفة، هو الذى أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم خميصه لها علم، فشغلته فى الصلاة، فردها عليه.

*** حرف الحاء المهملة

– أبو حامد المطرى المدني:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخزرجى.

– أبو حامد الفاسى:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله الفاسى [.....].
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨١

– أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى:

أخو سهيل بن عمرو، هاجر إلى أرض الحبشة، فيما قال ابن إسحاق.

– أبو حبيب بن يعلى بن أمية التميمى المكى:

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما. روى عنه مصعب بن شيبة.
و روى له ابن ماجه. و ذكره ابن حبان فى الثقات. و ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة.

– أبو حثمة بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى:

والد سليمان بن أبى حثمة.
زوج الشفاء بنت عبد الله العدوية، و أخو أبى الجهم بن حذيفة.

– أبو الحديد، الشريف اليمنى:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ٢٨١
على بن محمد بن حديد بن على الحسينى الحضرمى. تقدم فى محله. انتهى.

– أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى :

كان من فضلاء الصحابة، من المهاجرين الأولين، جمع الله له الشرف و الفضل،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٢

صلى القبلتين، و هاجر الهجرتين، و كان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم دار الأرقم للدعاء فيها إلى الإسلام. هاجر مع امرأته سهلة بنت سهيل إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك محمد بن أبى حذيفة، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بمكة، فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة، و شهد بدرًا، و أحدا، و الخندق، و الحديبية، و المشاهد كلها، و قتل يوم اليمامة شهيدًا، و هو ابن ثلاث، أو أربع و خمسين سنة. يقال: اسمه مهشم، و يقال هشيم، و قيل هاشم.

٢٨٥٧- أبو الحسن بن أحمد بن عبد الله المكي:

توفى [.....] سنة خمس و تسعين و سبعمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

- أبو الحسن الشولى الرجل الصالح:

هو على بن أبى الكرم. تقدم فى محله.

٢٨٥٩- أبو الحسن بن محمد بن جبريل:

[.....].

- أبو حمزة الخارجى:

المتغلب على مكة، هو المختار بن عوف الأزدي الإباضى. تقدم فى محله.

*** حرف الخاء المعجمة ***

- أبو خالد القرشى المخزومى:

والد خالد بن أبى خالد، روى عنه ابنه خالد بن أبى خالد، عن النبى صلى الله عليه و سلم فى الطاعون مثل حديث أسامة و غيره، سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم بتبوك.

- أبو الخير، الشريف الفاسى:

هو محمد بن أبى عبد الله بن عبد الرحمن، تقدم فى محله.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٣

- أبو الخير الفاسى الأصغر:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير المقدم ذكره، تقدم فى محله.

– أبو الخير بن فهد:

هو محمد بن محمد بن عبد الله القرشي، تقدم في محله.

– أبو الخير بن الصفي الطبري:

هو محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد. تقدم في محله.

– أبو الخير بن البهاء بن عبد المؤمن:

هو محمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن الدكالي. تقدم في محله.

– أبو الخير بن أبي السعود بن طهير:

هو محمد بن محمد بن حسين بن علي القرشي.

– أبو الخير بن الزين القسطلاني:

هو محمد بن حسين بن الزين. تقدم في محله.

٢٨٦٩– أبو الخير بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني المكي:

المؤذن بالحرم الشريف، ولد سنة أربع وخمسين و سبعمائة بمكة [...] .
توفي في شعبان سنة تسع وتسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، سامحه الله تعالى.

٢٨٧٠– أبو الخير بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي:

إمام المقام بالمسجد الحرام، زكى الدين، سمع من الجمال بن عبد المعطى في سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة، ببعض «سنن ابن ماجه»،
و بعض «صحيح ابن حبان» و من أحمد بن سالم المؤذن، و عبد الوهاب الغزولي: بعض «الموطأ»، رواية يحيى بن يحيى. و من والده.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٤
و أجاز له في سنة إحدى و سبعين و ما بعدها: الصلاح بن أبي عمر، و ابن أميلة. و ابن الهبل، و أحمد بن النجم، و العماد بن كثير، و
محمد بن الحسن بن عمار الحارثي، و خلق، و ما علمته حدث.
و ناب في الإمامة بمقام إبراهيم الخليل بالمسجد الحرام عن والده. ثم نزل له والده في مرض موته عن نصف الإمامة [...] قتل ليلاً
خطأ، ظنه بعض مماليك السيد حسن، العسس لصاً، فضربه، فصادف منيته، في ليلة الجمعة تاسع صفر، سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة
بمكة، و دفن بالمعلاة، و له أربعون سنة، و وداه السيد حسن من عنده و سلم الديه دراهم إلى ورثته و إخوته، في شهر ربيع الأول.

٢٨٧١- أبو دعيح بن أبي ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى:

أجاز له باستدعاء الحافظ علم الدين البرزالى، مؤرخ بسنة ثلاث عشرة و سبعمائة:
أبو العباس الحجار، و الشيخ تقى الدين بن تيمية، و أحمد بن على الجزرى، و أحمد بن محمد البجدى، و إسحاق الآمدى، و القاسم بن المظفر بن عساكر، و محمد بن أحمد بن الزراد، و محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازى، و أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، و زينب ابنة الكمال، و خلق.

***** حرف الذال المعجمة****- أبو ذر الهروى، الحافظ:**

هو عبد بن أحمد بن محمد الأنصارى. تقدم.

***** حرف الراء المهملة****- أبو راجح الشيبى:**

هو محمد بن إدريس الحجبي. تقدم فى محله.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٥

- أبو رزين العقيلى:

اسمه لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل.
عداده فى أهل الطائف.
و روى عنه و كعب بن عدس، و يقال ابن حدس [.....]

- أبو الروم بن عمير بن هاشم [بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى]:

أخو مصعب بن عمير القرشى العبدرى. أمه أمه رومية. كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه مصعب بن عمير. قال محمد بن عمر: كان أبو الروم قديم الإسلام بمكة، و هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، و شهد أحدا. قال: و حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه، قال: ليس أبو الروم ممن هاجر إلى أرض الحبشة، و لو كان منهم لشهد بدرًا مع من شهدها ممن رجع من أرض الحبشة قبل بدر، و لكنه قد شهد أحدا.
قال أبو عمر: قد هاجر إلى أرض الحبشة، و قدم المدينة و لم يقدر له شهودها، و ممن لم يقدر له شهود بدر جماعة، و قتل أبو الروم يوم اليرموك شهيدا فى خلافة عمر].

- أبو رافع، مولى النبى صلى الله عليه و سلم:

ذكره ابن عبد البر، فقال: اختلف فى اسمه، فقيل: إبراهيم. و قيل: أسلم. و قيل:

ثابت، و كان فقبطيا. و اختلف فيمن كان له، قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم، ف قيل: كان للعباس عم رسول الله صلى الله عليه و سلم فوهبه لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما أسلم العباس، بشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه و سلم بإسلامه، فأعتقه. و قيل: كان لسعيد بن العاص أبي أحيحة، و قد تقدم من ذكره في باب أسلم - لأنه أشهر أسمائه - ما فيه كفاية، و لم أر لإعادة ذلك وجهها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٦

حرف الزاي المعجمة

– أبو زيد المروزي:

الفقيه الشافعي، هو محمد بن أحمد بن عبد الله. تقدم في محله.

– أبو الزبير المكي:

هو محمد بن مسلم بن تدرس. تقدم في محله.

– أبو زهير الثقفي الطائفي:

والد أبي بكر بن أبي زهير. اختلف في اسمه، ف قيل اسمه: معاذ، و قيل عمار بن حميد.

يعد في الحجازيين. و قيل: يعد في الكوفيين.

روى عنه ابنه أبو بكر. و يروى عن ابنه إسماعيل بن أبي خالد، و أمية بن صفوان بن أمية. قال عمرو بن علي: أبو زهير الثقفي، اسمه: معاذ، و هو أبو بكر بن أبي زهير.

*** حرف السين المهملة

– أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشي العامري:

هاجر الهجرتين جميعا، و كانت معه في الهجرة الثانية - في قول ابن إسحاق و الواقدي - زوجته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين سلمة بن سلامة بن وقش. و شهد أبو سبرة بدرا و أحدا و المشاهد كلها، مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. أمه برّة بنت عبد المطلب، فهو أخو أبي سلمة بن عبد الأسد لأمه، و اختلف في هجرته إلى الحبشة، و لم يختلف في أنه شهد بدرا، ذكره ابن عقبة، و ابن إسحاق في البدرين.

و قال الزبير: لا نعلم أحدا من أهل بدر رجع إلى مكة، غير أبي سبرة، فإنه رجع بعد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٧

وفاة النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة، فنزلها، و ولده ينكرون ذلك. و توفي أبو سبرة في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

– أبو سروعة:

عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي.

ذكره ابن عبد البر، وقال: حجازي، له صحبة. روى عنه عبيد بن أبي مریم، وابن أبي مليكة. وقد ذكرناه في باب من اسمه عقبه. على ما ذكر جماعة من أهل الحديث.

و أما أهل النسب: الزبير وعمه مصعب والعدوى، فإنهم قالوا: أبو سروعة بن الحارث هذا، هو أخو عقبه بن الحارث، وقد ذكروا أنه أسلم عام الفتح، وله صحبة.

٢٨٨٢- أبو السعادات بن عبيد [.....].

- أبو سعد الحرمي:

هو محمد بن الحسين الحافظ، تقدم في محله.

- أبو سعد بن علي بن قتادة الحسني:

صاحب مكة، اسمه حسن. تقدم في محله.

٢٨٨٥- أبو سعد بن حازم بن عبد الكريم بن أبي نمي الحسني المكي:

كان من أعيان الأشراف، آل أبي نمي، وحضر حرب الزيارة بوادي مر، بين أمير مكة حسن بن عجلان، وآل أبي نمي، فقتل أبو سعد وأخوه أحمد بن حازم، في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وتسعين وسبع مائة.

٢٨٨٦- أبو سعد بن أبي راجح بن أبي عزيز قتادة النابغة الحسني المكي، المعروف بالحلي:

كان من أعيان الأشراف، ذا عقل وعبادة، وعلي ذهنه مسائل من مذهب الزيدية، وأخبار عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومن قارب مدته من أهل البيت،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٨

ومن أخبار الأشراف ولاة مكة. وتوفي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وثمان مائة.

٢٨٨٧- أبو سعد بن أبي نمي بن أبي سعد بن علي [.....]:

- أبو سعد الأعمى المكي:

روى عن أبي هريرة، وروى عنه ابن جريج، وروى له ابن ماجه، كما ذكر صاحب الكمال. وذكر المزي، أنه لم يقف على روايته ابن ماجه له. والله أعلم.

٢٨٨٩- أبو السعود بن أبي بكر بن عبد الملك بن ظهير المخزومي المكي [.....]:

توفي في [.....] من سنة خمس عشرة وثمان مائة بزبيد، ووصل نعيه مكة في رمضان

– أبو السعود بن حسين بن ظهيرة:

هو محمد بن حسين تقدم في محله.

– أبو السعود بن أبي الفضل بن ظهيرة:

هو محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة تقدم.

– أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي:

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، أرضعتها حلیمة بنت أبي ذؤيب السعدية. و أمه غزبة بنت قيس بن طريف، من ولد فھر بن مالك بن النضر بن العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٩

كنانة. وقال قوم، منهم إبراهيم بن المنذر: اسمه المغيرة. وقال آخرون: بل اسمه كنيته.

و المغيرة أخوه، كان و أبو سفيان بن الحارث من الشعراء المستوفين و كان سبق له هجاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم، و إياه عارض حسان بن ثابت رضي الله عنه بقوله :

ألا أبلغ أبا سفيان عنى مغلغلة فقد برح الخفاء

هجوت محمدا فأجبت عنه و عند الله في ذاك الجزاء

ثم أسلم فحسن إسلامه. فقيل: إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه، و كان إسلامه عام الفتح قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، لقيه هو و ابنه جعفر بن أبي سفيان بالأبواء، فأسلم، و شهد أبو سفيان حنيناً، فأبلى فيها بلاء حسناً. و كان ممن ثبت فلم يفر يومئذ، و لم تفارق يده لجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى انصرف الناس إليه. و كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه و يشهد له بالجنة، و كان يقول: أرجو أن يكون خلفاً من حمزة. و كان معدوداً في فضلاء الصحابة رضي الله عنهم.

و روى عفان عن وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو سفيان بن الحارث من شباب أهل الجنة، أو سيد فتیان أهل الجنة.

و يروى عنه أنه لما حضرته الوفاة قال: لا تبكوا عليّ فإنى أنتطف بخطيئة منذ أسلمت.

و روى أبو حبة البدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أبو سفيان خير أهلى، أو من خير أهلى.

و قال ابن دريد و غيره من أهل العلم بالخبر: إن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل الصيد في جوف الفرا» أنه أبو سفيان بن الحارث، ابن عمه هذا. و قد قيل: ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم في أبي سفيان بن حرب. فالله أعلم.

قال عروة: و كان سبب موته أنه حج فلما حلق الحلاق رأسه قطع ثولولا كان في رأسه فلم يزل مريضاً منه حتى مات، بعد مقدمه من الحج بالمدينة، سنة عشرين، و دفن في دار عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، و صلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

و قيل: بل مات، أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٠

أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة، و كان هو الذى حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام، و كان وفاة نوفل بن الحارث على ما ذكرناه في بابه سنة خمس عشرة.

– أبو سفيان بن حرب الأموى:

هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموى. تقدم.

– أبو سفيان بن حويطب بن عبد العزى القرشى العامرى:

ذكره ابن عبد البر و قال: قتل يوم الجمل. أسلم مع أبيه يوم الفتح و أبوه من أسن الصحابة رضى الله عنهم. و قد ذكرناه . انتهى.

– أبو سلام الهاشمى، خادم النبى صلى الله عليه و سلم [و مولاة]:

له صحبة، ذكره خليفه فى تسمية الصحابة من موالى بنى هاشم بن عبد مناف، حدثنا سعيد، قال: حدثنا قاسم، حدثنا محمد، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا مسعر، حدثنى أبو عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبى سلام خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما من عبد يقول حين يمسى و حين يصبح - ثلاث مرات: رضيت بالله ربا، و بالإسلام ديناً، و بمحمد نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة» .

٢٨٩٦ – أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد:

هو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد المخزومى، روى عن عمر [.....].
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩١

– أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومى:

هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال، صحابى. تقدم.

– أبو السمح، خادم النبى صلى الله عليه و سلم:

[أبو السمح، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. و يقال له خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم. قيل: اسمه إباد.
و حديثه عن النبى صلى الله عليه و سلم فى بول الجارية و الغلام عند يحيى بن الوليد عن محل بن خليفة، يقال: إنه ضل و لا يدري أين مات].

– أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار ابن قصى القرشى العبدرى:

ذكره ابن عبد البر، فقال: أمه عمرة بنت أوس، من بنى عذرة بن سعد بن هذيم.
قيل: اسمه حبة بن بعكك، من مسلمة الفتح. كان شاعراً.
و مات بمكة، روى عنه الأسود بن يزيد قصته مع سبيعة الأسلمية.

٢٩٠٠ – أبو سان بن [.....].

٢٩٠١- أبو سويد بن أبى دعيح بن أبى ندى الحسنى المكى [.....]

*** حرف الشين المعجمة

٢٩٠٢- أبو شراك القرشى الفهرى:

عمر و شهد بدرا، هكذا ذكره الذهبى فى التجريد.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٢

- أبو شريح الكعبى الخزاعى:

ذكره ابن عبد البر فى الكنى و قال: اسمه خويلد.

*** حرف الصاد المهملة

- أبو صفيه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

[أبو صفيه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. كان من المهاجرين. روى عنه: سعيد بن عامر، عن يونس بن عبيد أنه سمعه يقول
لأمه: ماذا رأيت أبا صفيه يصنع؟ قالت: رأيت أبا صفيه- و كان من المهاجرين من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم- يسبح بالنوى.
روى عبد الواحد بن زياد، عن يونس بن عبيد، عن أمه: و قالت بالحصى].

*** حرف الضاد المعجمة

٢٩٠٥- أبو ضمرة بن [.....].

٢٩٠٦- أبو ضمرة بن [.....].

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٣

حرف الطاء المهملة

٢٩٠٧- أبو طاهر بن حسن الإربلى:

وجدت بخط الميورقى فى تعاليقه قال: و كنت خرجت بالأمس لرمى الجمار، فقابلنى شيخ تفرست فيه الولاية، فسألته، فقال: لى فى
هذه مائة و خمسون سنة. فسألته عن اسمه، فقال: أبو طاهر الإربلى، ألبس الخرفة عن شيخى و قدوتى عدى بن مسافر رضى الله عنه،
فألبنى فى الحسين فارحا بى كفرحى به، قال: أنا برباط كلاله بمكة شرفها الله تعالى.
و تأول قوله تعالى: وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ [يس: ٦٨] أى نرده إلى حكم الصبى، لا نكتب عليه خطئه. ثم قال: و مع هذا الرجاء
الذى يقويه الخبر و الأثر، فما دام عقل المرء بعد بلوغه فهو مكلف بالشرع و أحكامه.

و جعل يلقتنى التوحيد، فأطلق الله لسانى بما سره، فأثنى على أهل بلادى، و قال:
أنا على مذهبك.

و السنة التى أشار إليها هى سنة خمس و سبعين و ستمائة.

– أبو طالب المكى:

مؤلف «قوت القلوب» هو محمد بن على بن عطية الحارثى. تقدم.

– أبو الطاهر المؤذن:

هو محمد بن عبد الرحمن العمرى. تقدم.

– أبو طرطور:

الرجل الصالح، نزيل مكة، اسمه محمد. تقدم.

– أبو طيبة الآقشهرى:

هو محمد بن أحمد بن أمين، نزيل الحرمين الشريفين. تقدم فى محله.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٤

– أبو الطفيل الليثى:

خاتمة الصحابة رضى الله عنهم. هو عامر بن واثلة. تقدم.

– أبو الطيب السحولى المؤذن:

هو محمد بن عمر بن على المكى.

– أبو الطيب الفوى:

هو محمد بن على بن أحمد. تقدم فى محله.

– أبو الطيب بن أبى الفضل بن ظهيره:

هو يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهيره القرشى، تقدم فى محله.

٢٩١٦ – أبو الطيب بن عم أبى الفتوح الحسنى أمير مكة:

ذكر بعض المؤرخين أن الحاكم العبيدي ولاء الحرمين لما خرج ابن عمه أبو الفتوح عن طاعته. و لعله، و الله أعلم، أبو الطيب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى. هكذا رأيت أبا الطيب هذا منسوبا في حجر بالمعلاة، مكتوب فيه أنه قبر يحيى بن الأمير المؤيد بن الأمير قاسم بن غانم بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب، و ساق بقیة النسب كما سبق. و ذكر ابن حزم في «الجمهرة» أبا الطيب هذا، و ساق نسبه كما ذكرنا، إلا أنه سقط في النسخة التي رأيتها في الجمهرة قاسما، بين عبد الرحمن و أبي الفاتك، و يسمى أبا الفاتك عبد الله. و ذكر فيها أن لعبد الرحمن اثنين و عشرين ذكرا، فذكرهم و ذكر أبا الطيب فيهم، ثم قال: سكنوا كلهم أذنه، حاشى نعمه، و عبد الحميد، و عبد الحكيم، فإنهم سكنوا أمج بقرب مكة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٥

و لعل سكناهم أذنه للخوف من أبي الفتوح بسبب تأمر أبي الطيب بعده. و أستبعد، و الله أعلم، أن يكون الذى ولاء الحاكم عوض أبا الفتوح أبا الطيب بن عبد الرحمن، لكون ابن جرير لم يذكر لأبى الطيب بن عبد الرحمن ولاية. و الله أعلم.

و ذكر الشريف النسابة محمد بن محمد بن علي الحسينى في «أنساب الطالبين» من بنى أبا الفاتك هذا، وعد فيهم قاسما و عبد الرحمن. و قال: فى كل منهما له عدد، إلا أنه قال عبد الرحمن: أعقب من ولده لصلبه أحد عشر ذكرا. انتهى.

فيحتمل أن يكون هو والد أبا الطيب كما ذكر ابن حزم، و يحتمل أن يكون عم أبيه، و اشتركا فى الاسم. و الله أعلم.

٢٩١٧- أبو الطيب التكرأوى التونسى:

ذكره لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، و ذكر أنه كان مالکيا ثم صار شافعيًا. و كان عارفا بخلاف العلماء، ورعا، زاهدا، شريف النفس، و كان صوفيا، و له اعتقاد فى ابن سبعين، و ميل إلى مذهبه، كان جاور بمكة نحو اثنى عشر عاما، و صحب بنى العجمى، و خرج من مكة فى سنة ثلاث و خمسين و سبعمائه، فأدرکه الأجل بحماة.

و سألت عنه شيخنا تقى الدين الفاسى، فأثنى عليه بالصلاح و العبادة الكثيرة، و ذكر أنه رزق حظا من الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون، صاحب مصر.

و لم يحرر شيخنا ابن عبد المعطى وفاته، و قد حرر شيخنا الحافظ زين الدين العراقى فى سنة إحدى و خمسين بحماة، و هذا يخالف ما ذكره ابن عبد المعطى، و خالفه فى ذلك تقى الدين بن رافع؛ لأنه ذكره فى المتوفين فى سنة ثلاث و خمسين و سبعمائه، فى شهر رجب بحماة، و هذا بوافق ما ذكره ابن عبد المعطى من حياة أبا الطيب فى هذه السنة، و الله أعلم.

و ذكر شيخنا العراقى من حال أبا الطيب ما يوافق ما ذكره ابن عبد المعطى بزيادة فائدة.

و قال فى أخبار سنة إحدى و خمسين: الشيخ الإمام العلامة الربانى، أبو الطيب بن محمد التونسى الشافعى، رحمه الله، كان والده نائب قاضى الجماعة، فلما قلد أبو الطيب الشافعى، و هو حينئذ بالمغرب، انتقل إلى الديار المصرية؛ فنزل بزوايهة الصاحب أمين الملك على شاطئ النيل، و كنت مقيما بها، فجاورناه بها مدة، و نعم الجار كان،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٦

ثم أقام بعد ذلك بالروضة، بقرب المقياس مدة، و انقطع هناك يقصد للزيارة، و يتبرك بدعائه، و ربما اجتمع عنده جماعة، فيتكلم عليهم فى التفسير و غيره، بكلام متين، ثم حج و أقام بمكة مجاورا، ثم رجع إلى القاهرة فى سنة خمسين، فأقام بالروضة مديدة، ثم انتقل إلى الشام و أقام بحماة، إلى أن أدركه أجله بها.

و ذكر أنه فى الليلة التى مات فيها دعا أصحابه لبيئوا عنده، و أنه أيقظهم فى الليل، فأمرهم أن يوجهوا سريره إلى القبلة، و قال لهم: أنزلوه فتوضأوا ثم تعالوا أقرأوا عندى، فنزلوا فتوضأوا ثم طلعوا إليه، فإذا هو ميت.

و كان كل من جاءه يواعده أن يجيء غدا من بكرة النهار، فاجتمعوا عنده كلهم فى الصبح، فحضرُوا جنازته، و كان يوما مشهودا. انتهى.

و ذكره ابن رافع فقال: و فى رجب توفى الشيخ الصالح أبو الطيب المغربى بحماه، حكى لى عنه أنه حج و جاور و اشتغل بالعلم و تفسير كثير، و اشتهر و قدم علينا دمشق، رأته بجامعة. انتهى.

*** حرف العين المهملة

– أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى، القرشى العشمى:

صهر رسول الله صلى الله عليه و سلم، زوج ابنته زينب، أكبر بناته رضى الله عنهن.

كان يعرف بجرو البطحاء، هو و أخوه، و يقال لهما جروا البطحاء، و قيل: بل كان ذلك أبوه و عمه.

اختلف فى اسمه، فقيل: لقيط، و قيل: مهشم، و قيل: هشيم، و الأكثر لقيط.

و أمه هالة بنت خويلد بن أسد، أخت خديجة لأبيها و أمها.

و كان أبو العاص بن الربيع مؤاخيا لرسول الله صلى الله عليه و سلم، مصافيا، و كان قد أبى أن يطلق ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم زينب، إذ مشى إليه مشركو قريش فى ذلك، فشكر له رسول الله صلى الله عليه و سلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٧

الله صلى الله عليه و سلم مصاهرته، و أثنى عليه بذلك خيرا. و هاجرت زينب رضى الله عنها مسلمة، و تركته على شركه، ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم مسلما، و حسن إسلامه، ورد رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته عليه.

قال إبراهيم بن المنذر: و توفى أبو العاص بن الربيع رضى الله عنه فى ذى الحجة من سنة اثنتى عشرة.

– أبو العباس القسطلانى الولى المشهور

هو أحمد بن على القيسى.

– أبو العباس الميورقى الولى المشهور:

هو أحمد بن على العبدرى.

– أبو العباس بن خليل:

هو أحمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل العسقلانى.

– أبو العباس المرجانى:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله التونسى الشيخ أبو العباس بن الشيخ أبى محمد صالح.

كذا ذكره المحدث تقي الدين عبد الله بن عبد العزيز المهدوى فى كتابه «مجتنى الأزهار فى ذكر من لقيناه من علماء الأمصار». وقال تلو ما تقدم: توفى أبوه الشيخ أبو محمد صالح فى سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، كان الشيخ أبو مدين شعيب بن الحسين قد توجه إلى المغرب و قال له: رح يابا محمد صالح، و أحيى سراج، فإنه قد انطفأ، فأحيى المغرب ببركة أبى مدين. و ولد له أبو العباس و بشر به، فورث الطريقة عن أبيه. كان أبوه قطب بلاده، و نشأ له أولاد كلهم فضلاء سادة، و كان أبو العباس هذا خيار ولده و أكبرهم مقاما.

قال أبوه: بشرنى به سبعون ولما.

و نشأ فى حجر أبيه، و نازل المقامات و تعاطى المجاهدات، و ارتحل إلى مكة، و جاور

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٨

بها سنين غاية المجاهدة، ثم رجع و حضر وفاة أبيه، و أخذ مقامه بأسفى، و أسفى بلد بالمغرب، بينه و بين حضره مراكش ثلاثة أيام على ساحل البحر. اجتمعت به فى المهديئة و هو راجع إلى المغرب، سنة ثلاثين و ستمائة. انتهى.

– أبو العباس بن عبد المعطى النحوى:

هو أحمد بن محمد بن عبد المعطى. تقدم و الأربعة قبله.

– أبو عزيز صاحب مكة:

هو قتادة بن إدريس الحسنى. تقدم.

– أبو عبد الله القرطبى:

نزىل الحرمين، هو محمد بن عمر.

– أبو عبد الله الفاسى الشريف:

هو محمد بن عبد الرحمن الحسنى.

– أبو عبد الله بن خليل العسقلانى:

هو محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل.

– أبو عبد الله الحرازى:

هو محمد بن أحمد بن قاسم.

– أبو عبد الله بن عبد الكريم بن ظهير:

هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد القرشى.

– أبو عبد الله بن الزين:

هو محمد بن حسن بن الزين محمد القسطلانى.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٩

– أبو عبد الله بن أبى العباس بن عبد المعطى:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المعطى.

– أبو عبد الله بن أبى اليمن الطبرى:

هو محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. تقدم و السبعة قبله.

٢٩٣٣ – أبو عبد الله بن هارون [.....].

٢٩٣٤ – أبو عبد الله المخزومى [.....].

٢٩٣٥ – أبو عبد الله المكى:

لا يعرف، له خير باطل عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضى الله عنهما، حديث: «لا تأكل يا صبيح فإنه أكل الملوكة، ولا يا صبيحين فإنه أكل الشياطين» تفرد به عنه رشدين.
ذكره هكذا الذهبى فى الميزان.

– أبو عبد الله الشاطبى:

خادم الشيخ أبى العباس المعروف بالرأس الإسكندرى.

ذكره القطب القسطلانى فى «ارتقاء الرتبة» و قال: قد أقامه الله تعالى فى خدمة الفقراء و الإيتار لهم، و جاور بمكة فى آخر عمره إلى أن مات بها، و لم أر أكثر منه اطراحا لنفسه بين أبناء جنسه، و لا أكثر منه خدمة لمن يصحبه. تغمده الله برحمته، و أعاد علينا من بركته. انتهى.

– أبو عبد الرحمن السلمى الجدى الأعمى:

من أصحاب عبد الله. و كان يقرى فى زمان عثمان، إلى زمان الحجاج، و قرأ على
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٠
عثمان بن عفان، و عرض على علي بن أبى طالب.
ذكره كما ذكرناه الحافظ نور الدين الهيثمى فى «ترتبه لثققات العجلى».

– أبو عبد الرحمن الفهرى القرشى:

من بنى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، له صحبة ورواية.
قال الواقدي: اسمه عبد، و قال غيره: اسمه يزيد بن أنيس و قيل: اسمه كرز بن ثعلبة.
شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حنيناً، و وصف الحرب يومئذ.
و فى حديثه: فولى المسلمون يومئذ مدبرين، كما قال الله تعالى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا عباد الله، أنا عبد الله و رسوله» ثم قال يا معشر المهاجرين، أنا عبد الله و رسوله» و اقتحم عن فرسه، و أخذ كفا من تراب.
قال أبو عبد الرحمن: فحدثنى من كان أقرب منى: أنه ضرب به وجوههم، و قال: «شاهت الوجوه» فهزمهم الله عز و جل.
ذكره حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن أبى همام عبد الله بن يسار، عن أبى عبد الرحمن الفهرى.
قال يعلى: فحدثنى أبناؤهم عن آبائهم. قال: فما بقى أحد إلا امتلأت عيناه و فوه تراباً.
قال: و سمعنا صلصلة بين السماء و الأرض كإمرار الحديد على الطست الجديد.
و هو الذى قال له ابن عباس: يا أبا عبد الرحمن، هل تحفظ الموضع الذى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوم فيه للصلاة؟ قال: نعم، عند الشقة الثالثة تجاه الكعبة، مما يلى باب بنى شبيهة، فقال له ابن عباس رضى الله عنهما: أثبتته؟ قال: نعم، قد أثبتته. انتهى.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠١

– أبو عبد الرحمن المقرئ:

نزىل مكة، هو عبد الله بن يزيد العمرى، مولاهم. تقدم.

– أبو عبيدة بن الجراح:

أحد العشرة من الصحابة رضى الله عنهم، المشهود لهم بالجنة.
هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهرى. تقدم.

٢٩٤١ – أبو عبيدة بن عمارة بن الوليد [.....].**٢٩٤٢ – أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض الكوفى المكى:**

حدث عن أبيه، و توفى بمكة فى صفر، سنة ست و ثلاثين و مائتين، بعد قدومه من مصر، و كان قدم مصر فى وكالة توكلها، و كتبت عنه بها. ذكره ابن يونس و الذهبى.

قال أبو يعلى فى «مسنده» رواية ابن المقرئ عنه: حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، قال: حدثنا مالك بن سعيير، قال: حدثنا السرى بن إسماعيل، عن الشعبي، عن وابصة بن معبد، قال: انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم، و رجل يصلى خلف القوم وحده، فقال: «يا أيها المصلى وحده، ألا تكون وصلت صفا فدخلت معهم، أو اجتررت إليك رجلاً إن ضاق بك المكان؟ أعد صلاتك، فإنه لا صلاة لك». انتهى.

– أبو عبيدة بن مسعود [.....]:

– أبو عبيد، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[و يقال: خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أقف على اسمه، و له رواية. من حديثه أنه كان يطبخ لرسول الله صلى الله عليه و سلم يوماً فقال له: «ناولنى الذراع» – و كان يعجبه لحم الذراع ...
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٢
الحديث، رواه قتادة عن شهر بن حوشب عنه. يذكر فى الصحابة].

– أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم [....]

– أبو عثمان بن سنه [الخزاعى]:

سمع منه ابن شهاب، قال قوم: له صحبة. و أبى ذلك آخرون، و فيه نظر].

– أبو عثمان الحكيم المغربى:

أظنه سعيد بن عبد الله بن محمد الزواوى المليانى.
جاور بمكة سنين كثيرة، حتى مات بها فى أوائل المائة الثامنة.
و كان أبو عثمان هذا عارفاً بالطب، لأن أهل مكة نقلوا عنه حكايات عجيبة دالة على كثرة معرفته بالطب؛ منها أن شخصاً شكى عليه ضعفاً بامرأة، فأمره أن يأبىه بإرافتها، فأتاه بإرافة نفسه، لأن المرأة امتنعت من الإرافة، فقال له عثمان: ما هذه إرافة المرأة، و صاحب هذه الإرافة لا يعيش إلا ثلاثة أيام، فكان الأمر كذلك. هذا معنى الحكاية.

– أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب، القرشى العبدري:

هو أخو مصعب و أخو أبى الروم بن عمير، أمه و أم مصعب و هند بنتى عمير: أم
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٣
خناس بنت مالك من بنى عامر بن لؤى، و هند بنت عمير هى أم شيبه بن عثمان.
قيل: اسم أبى عزيز هذا زراره، له صحبة و سماع من النبى صلى الله عليه وسلم، و رواية.
حدث عنه نبيه بن وهب.
يعد فى أهل المدينة. و زعم الزبير أنه قتل يوم بدر كافراً، و ذلك غلط، و الله أعلم.
و لعل المقتول بأحد كافرا أخ لهم، قتل كافراً يوم أحد، و أما مصعب بن عمير فقتل بأحد مسلماً، و أبو يزيد بن عمير أخوهم كذلك،
ذكره ابن إسحاق و غيره.
و قال خليفة بن خياط فى تسمية الصحابة رضى الله عنهم: من بنى عبد الدار بن قصى بن كلاب، أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد
مناف ابن عبد الدار.

– أبو عسيب، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

له صحبة و رواية. أسند عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثين، أحدهما فى الحمى و الطاعون. روى عنه مسلم بن عبيد أبو نصيرة، و خازم بن القاسم. و قال القاسم بن حمزة: رأيت أبا عسيب خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم يخضب لحيته و رأسه. قيل: اسم أبى عسيب أحمر، انتهى.

– أبو عقرب البكرى، و يقال الكنانى:

صحابى. له حديث، رواه عنه ابنه أبو نوفل، رواه البخارى و النسائى. و هو معدود فى أهل مكة، كما قال الواقدى. و قال خليفة: عداه فى أهل البصرة. و اختلف فى اسمه، فقال خليفة: اسمه خويلد بن بجير. و قيل: عويج بن خويلد. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٤

– أبو على بن عبد الله بن الحارث [بن رضبة بن عامر بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى القرشى العامرى:

قتل يوم اليمامة شهيدا، لا أعلم له رواية، و كان من مسلمة الفتح. و يقال فيه: على ابن عبد الله .

– أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:

و قيل: أبو حفص بن عمر بن المغيرة. و يقال: أبو حفص بن المغيرة. اختلف أيضا فى اسمه، فقيل: أحمد، و قيل: عبد الحميد. قال النووى و هو الأشهر و قول الأكثرين. و قيل: اسمه كنيته، حكى هذه الثلاثة الأقوال النووى [.....] و ذكره فى حرف الحاء و حرف العين، و قال فى الموضوعين: زوج فاطمة بنت قيس. و ذكر ابن الأثير فى اسمه و كنيته غير ذلك، لأنه قال فى باب الحاء: «حفص بن المغيرة، و قيل: أبو حفص، و قيل: أبو أحمد. روى محمد بن راشد، عن سلمة بن أبى سلمة، عن أبيه، أن حفص بن المغيرة طلق أمراًته فاطمة بنت قيس، على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث تطبيقات فى كلمة واحدة، و رواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: طلق حفص بن المغيرة امرأته. أخرج ابن مندة و أبو نعيم، و قد تقدم فى أحمد بن حفص. انتهى. و هذا الذى ذكره ابن الأثير فى تسميته بحفص بن المغيرة، لا يقال فيه سبق قلم؛ لذكره له فى باب الألف، و باب الحاء، و تكرر اسمه بحفص فى باب الحاء. و كلام ابن الأثير يقتضى أنه يكنى أبا أحمد، و هذا أيضا غريب، إلا أن يكون «أبو» زيادة من الناسخ، فيكون أحمد اسماً لا كنية. و الله أعلم.

و ذكر ابن الأثير ما يقتضى ترجيح كون اسمه أحمد، و ذكر له قصة مع عمر بن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٥

الخطاب رضى الله عنهما، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة.

قال ابن الأثير: أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عمرو المخزومى، و هو ابن عم خالد بن الوليد، و أبى جهل بن هشام، و حنتمه بنت هاشم بن المغيرة، أم عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

ذكره أبو عبد الرحمن النسائى، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أنه سأل أبا هاشم المخزومى، و كان علامةً بأنساب بنى مخزوم، عن اسم أبى عمرو بن حفص، فقال: أحمد، و أمه درة بنت خزاعى بن الحارث بن حويرث الثقفى.

روى على بن رباح، عن ناشرة بن سمي الزنى، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول يوم الجابية، و هو يخطب: إنى أعتذر إليكم من خالد بن الوليد، إنى أمرته أن يحبس هذا المال على المهاجرين، فأعطاه ذا البأس و ذا الشرف و ذا اللسان، فنزعته و أثبت أبا عبيدة بن الجراح.

فقام أبو عمرو بن حفص فقال: و الله ما عدلت يا عمر، لقد نزعت عاملاً استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم، و غمدت سيفاً سله رسول الله صلى الله عليه و سلم، و وضعت لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لقد قطعت الرحم و حسدت ابن العم.

فقال عمر رضى الله عنه: إنك قريب القرابة، حدث السن، مغضب فى ابن عمك.

أخرجه ابن منده و أبو نعيم.

و هذا أبو حفص هو زوج فاطمة بنت قيس، و يرد ذكره أيضاً. انتهى.

و قد أخرج النسائى لأبى عمرو، الحديث المشار إليه، و هو يدل على حياته إلى زمن عمر رضى الله عنه، و ذلك يوافق ما ذكره البخارى؛ لأنه حكى فى تاريخه أنه عاش إلى خلافة عمر رضى الله عنه. انتهى.

و قيل: بعثه النبى صلى الله عليه و سلم بعد إسلامه إلى اليمن، مع على رضى الله عنه، فمات باليمن بعد أن طلق فيه زوجته فاطمة بنت قيس، و هذا يوافق ما ذكره ابن عبد البر، و ذكر القولين النووى و غيره. و الله أعلم بالصواب.

٢٩٥٣- أبو عياض:

مكى تابعى ثقة. كذا ذكره الهيثمى فى ترتيبه «لثقات العجلي».

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٦

- أبو عيسى المخزومى:

أمير مكة، هو محمد بن عيسى بن محمد المخزومى. تقدم.

*** حرف الغين المعجمة

- أبو غرارة القرشى الملىكى:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر، تقدم.

- أبو الغمر الطنجى:

هو السائب بن عبد الله بن السائب الأنصارى، تقدم.

٢٩٥٧- أبو غياث المكي:

من موالى جعفر بن محمد، حدث عن أحمد بن يونس اليربوعي، عن مالك.
و ذكره ابن الجوزي في «صفوة التصوف».

وهو صاحب حكاية الهميان التي أخبرنا بها عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي، بقراءتي عليه بسفح قاسيون، في الرحلة الثالثة: أن أبا العباس أحمد بن أبي طالب الحجار أخبره إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الأنجب بن محمد الحمامي، أخبرنا أحمد بن المقرب أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، وأبو الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا أبو حازم المعلى بن سعيد البغدادي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري، يقول: كنت في سنة ثلاثمائة بمكة، فذكر هذه الحكاية.
و ملخصها: أن أبا غياث وجد هميانا فيه ألف دينار ذهباً، فلما رأى أبو غياث صاحبه يسأل عنه، تعرض له أبو غياث ورغب في رده على أن يعطيه صاحبه منه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٧

عشره؛ مائة دينار، فأبى صاحبه إلا أن يأخذه بغير شيء، فلما سأل عنه صاحبه ثلثه، رغب أبو غياث في رده إليه على دينار واحد، عشر العشرة، فأبى صاحبه إلا أن يأخذه بغير شيء، فرده أبو غياث إليه مع شدة حاجته إليه، فلما رآه صاحبه على هيئته وهبه لأبي غياث، ففرقه أبو غياث على بناته وكن أربعاً، وأختيه وزوجته وأمه.

و راوى الحكاية الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري؛ لأنه كان حاضراً، لما وهب له الكيس، فحصل لكل منهم مائة دينار. و أنه سأل عن أبي غياث بمكة في سنة ست وخمسين، فقليل له: مات بعد ذلك بشهور، في سنة إحدى وأربعين. و كان لأبي غياث من العمر وقت هذه الحكاية ست وثمانون سنة.

و فيها مناقب لأبي غياث؛ منها رده المال مع حاجته إليه، فإنه كان فقيراً، لم يكن له إلا قميص فيه، ثم يخلعه لأهله، فيصلون فيه. و منها سماحة المال و تفرقة على أهله و من حضر، بحيث لم يستأثر عنهم شيء. ذلك فضل الله يأتيه من يشاء.

٢٩٥٨- أبو الغيث بن أبي نمى، محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسنى المكي، الأمير عماد الدين:

أمير مكة، ولى إمرتها في موسم سنة إحدى وسبعمائة، شريكاً لأخيه عطيفة، و قيل:

لمحمد بن إدريس، كما ذكر صاحب «بهجة الزمان» و ذكر أنه أخرج محمد بن إدريس و استبدت بالأمرة، و جرت بينهما حروب كثيرة قتل فيها جماعة من الأشراف، ثم عزل في الموسم من سنة أربع وسبعمائة بأخويه رميئة و حميضة.
ثم ولى الإمرة في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، و وصل فيها إلى مكة، و معه عسكر جرار، فيه ثلاثمائة و عشرون فارساً من الترك، و خمسمائة فارس من أشراف المدينة، خارجاً عما يتبعهم من المتخطفة.

فلما علم به أخواه هربوا إلى صوب حلى بن يعقوب، فسار إليهما في سنة أربع عشرة، فلم ير لها أثراً؛ لأنهما لحقا ببلاد السراة. انتهى.
و ذكر البرزالي أن الجيش التركي أقام مع أبي الغيث شهراً، ثم ضاق منهم و قصر في حقهم، و صار يتكسب عليهم، و كتب لهم خطه باستغنائهم عنهم، فتوجهوا من عنده،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٨

فتوجه له أخوه حميضة بعد جمعة و حاربه، فقتل من أصحاب أبي الغيث نحو خمسة عشر رجلاً، و من الخيل أكثر من عشرين، فانهمز أبو الغيث، و لحق بأخواله من هذيل، بوادي نخلة، و أرسل إلى السلطان هدية، فوعده بنصره، و يقال: إنه أمر صاحب المدينة بنصره،

ثم التقى مع أخيه حميضة.
و كانت هذه الوقعة فى رابع ذى الحجة سنة أربع عشرة و سبعمائة، بقرب مكة و كلام صاحب «بهجة الزمن» يفهم أنها كانت فى سنة خمس عشرة، و هو و هم. و الله أعلم.

*** حرف الفاء

– أبو الفتح الفاسى:

محمد بن أحمد الحسنى. تقدم.

٢٩٦٠– أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح السجزي الحنفى المكى:

إمام مقام الحنفية بالحرم الشريف، سمع من الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و عبد الوهاب الواسطى، و غيرهم.
و صحب الشيخ أحمد الأهدل اليمنى، و تزهد و دار بمكة و فى عنقه زنبيل، و كان يتنازع مع عمه التاج على فى الإمامة، ثم اتفقا على أن كلا منهما يؤم يوما، ثم استقل بها بعده، و وليها من جهة أمير مكة، و لذلك، ما كان يصله معلوم على الإمامة من مصر.
و كان كثير العناية بالوقيد فى ليله ختمه المقام فى رمضان، و لا يلتفت إلى إنكار الناس عليه فى ذلك، و كان مقداما.
و توفى فى سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و هو خاتمة أهل بيته.
و قد سماه بعضهم محمدا و بعضهم عليا، و الله أعلم بالصواب.

– أبو الفتوح صاحب مكة:

هو الحسن بن جعفر بن محمد الحسنى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٩

٢٩٦٢– أبو الفرج بن جياس [.....]

– أبو الفضل الحرازى:

هو محمد بن أحمد بن قاسم.

– أبو الفضل بن ظهيرة:

هو محمد بن أحمد بن ظهيرة.

– أبو الفضل الشيبى:

هو أحمد بن يوسف المكى الحجى.

– أبو الفضل العباسى المكى البغدادي:

هو عبد القاهر بن عبد السلام.

– أبو الفضل النويرى:

قاضى مكه و عالمها، هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي.

– أبو الفضل بن المصرى:

هو محمد بن أبى بكر بن على.

– أبو الفضل بن محمود:

هو محمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن على الحنفى.

– أبو الفضل الحرزى، آخر:

هو ابن أخى الأول، محمد بن عبد الله بن التقى محمد بن أحمد بن قاسم. تقدم و الستة قبله.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٠

٢٩٧١ – أبو الفضل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى المكى:

يلقب بالكمال، و يعرف بابن الصفى؛ لكون أبيه كان سبط الصفى الطبرى.

سمع [.....] و كان يعمل العمر و يبيعها، و يتردد من مكه إلى اليمن، و أدركه فيه الأجل، فى سنه أربع عشرة و ثمانمائه بزبيد.

٢٩٧٢ – أبو الفضل بن قوام:

توفى سنه اثنتين و سبعين و أربعمائه بمكه، شهيدا فى وقعه لأهل السنه. و كان سبب ذلك أن بعض الروافض شكا إلى أمير مكه ابن أبى هاشم أن أهل السنه ينالون منهم و يبغضونهم، فأخذ مع جماعه فضرب فمات فى الحال. انتهى.

٢٩٧٣ – أبو الفضل الدمشقى المشهور بالشريف العباسى:

ذكره الجندى فى «تاريخ أهل اليمن»، و ذكر أنه كان قدم اليمن بقصد الاجتماع بالشيخ أبى الغيث، يعنى ابن جميل، نفع الله به، و الفقيه سفيان فاجتمع بهما، ثم عاد إلى بلده دمشق بعد مدة ثم عاد إلى اليمن، و قدم عدن فتأهل بها، و أخذ عنه العلم جماعه، و استضافه كافور البالىسى، و حملة و حمل عائلته و قام بمؤنتهم.

و كان مشهورا بإجابة الدعوة، و الإخبار بالمغيبات، و امتحن بكفاف بصره.

و ذكر من كراماته أنه لما دخل المظفر عدن أول مره، و كان يشفق على كافور، فقال له: يا ولد دلنا على رجل صالح نزوره و تبرك

به، لعله يخبرنا بعاقبة أمرنا، فأخبره بحال هذا الشريف و ما هو عليه، و أنه يخبر عن الأمور المغيبة.

فقال: أحب أن تعمل لى فى زيارته، فقال: سمعا و طاعة.

ثم لما خرج من عند السلطان وصل إلى بيت الشريف، و قال له: جماعة من سنادبلى، من خدام السلطان يحبون زيارتك، فتصدق بالإذن، أصل أنا و هم فى الليل، فقال: لا بأس.

و لما كان الليل وصل كافور باب السلطان، و هو إذ ذاك بالمنظر فدخل إلى السلطان و أخبره بما اتفق مع الشريف، فخرج السلطان إلى ذلك و معه أربعة من الخدام، و مقدمهم كافور إلى بيته.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١١

فلما صار بالباب استأذن، فأذن له، فكان أول من وقع يده بيد السلطان، فهزها و قال: أنت السلطان فارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء، فما لأحد معك مشاركة، و الحاجة التى فى نفسك تقع عن قريب، و كان حصن الدماوة يومئذ ممتنعا، و السلطان مشغول القلب بحصوله، فعلم السلطان أنه كاشف عن ذلك، و استبشر بما بشره، و سأله الدعاء. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛

ص ٣١١

خرج فلم يكذب يقف بعد ذلك غير مدة حتى صار إليه ما كان أضمره.

و من غريب ما ذكر عن هذا السيد أنه وصل إلى عدن مركب من الهند، و أخبر الناخوذا كافور أنه مر بالبحر و السراق قد أحاطوا بالمركيين له، و هم معهما فى القتال شديد، و قال المخبرون لكافور: يخشى أنهما يغلبان، و تعب الناخوذا من ذلك، و تقدم إلى الشريف و أخبره، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه، و قال: لا تخش يا كافور، قد غلب السراق و مركباك مقبلان يجريان كفرسى رهان، و فى غد يأتيك البشير بهما قبل صلاة الجمعة، فكان كما قال الشريف.

ثم إن الشريف سافر بعائلته إلى مكة، فأكرمه صاحبها، و هو يومئذ أبو نمى الشريف المشهور، و لم يزل عنده حتى توفى بمكة، و لم أتحقق له تاريخا. انتهى.

– أبو فكيهة :

مولى لبنى عبد الدار، يقال: إنه من الأزد، أسلم بمكة، و كان يعذب ليرجع عن دينه فيأبى، و كان قوم من بنى عبد الدار يخرجونه نصف النهار فى حر شديد فى قيد من حديد و لا يلبس ثيابا و يبطح فى الرمضاء، ثم يؤتى بالصخرة فتوضع على ظهره حتى لا يعقل، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أرض الحبشة، فخرج معهم رضى الله عنهم فى الهجرة الثانية.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٢

– أبو الفيل الخزاعي :

له صحبة و رواية . حديثه عن النبى صلى الله عليه و سلم «لا تسبوا ما عزا» بعد أن رجم. روى عنه عبد الله بن جبير. كوفى.

*** حرف القاف

٢٩٧٦ – أبو القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبى بكر الأنصارى الخزرجى الخولانى اليمنى:

المقرئ بالحرم الشريف، نزيل مكة، شرف الدين.
قرأ القراءات على ابن مثبت بيت المقدس، و بالشام و غيرها.
و ذكر أنه اجتمع بالشيخ تقي الدين بن تيمية بدمشق. و لم يعرف له سماع، منه و لا من غيره.
و له إجازة من التوزري، و الرضى الطبرى، و العفيف الدلاصى.
و جاور بمكة فى حدود سنة نيف و أربعين و سبعمائة، و تزوج ابنة الفقيه يوسف الحنفى، و حصل له منها أولاد ذكور و ابنتان، زوج
إحدهما من القاضى شهاب الدين أحمد بن الضياء.
و تصدر للإقراء مدة، ثم ولى وظيفة تلقين القرآن من الوقف النجمى وزير بغداد، فى الحجة سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة، و بقى
بحرم الله على ذلك حتى مات.
و كان يتعلق بعلم القراءات، و لم يكن بالمحقق فيه.
ولى تصدير الإقراء لوزير بغداد بالحرم الشريف، و تصدر به مدة سنين.
و كان يذكر أن الجن يقرأون عليه القرآن، يحضرون إليه من اليمن، و أخبر أن عندهم
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٣
بلاد، و غاية الماهر منهم أن وصل إلى سورة الرحمن، و أن امرأته تأذت بحضورهم عنده فى البيت، فصار يخرج إلى الحرم، يقرئهم
به ليلا. انتهى.
و رأيت بخط الوالد أنه ناب فى الإمامة بمقام الحنفية بعد خاله أبى الفتح بن يوسف السجزي. انتهى.
و فى الترجمة كما ترى هنا مخالفة لهذا، و هو أن أبا الفتح إنما هو خال ولده، و أنه اجتمع بالشيخ تقي الدين بن تيمية. و قد أجاز لى
باستدعاء شيخنا ابن سكر، و ما عرفت ما يروى حتى استجاره.
و توفى فى شوال سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.
و توفى ولده محمد بن أبى القاسم فى آخر سنة أربع و تسعين و سبعمائة بدمشق، و كان رام الإمامة بمقام الحنفية، بعد خاله أبى الفتح
بن يوسف الحنفى، و تهيأ له ذلك من قبل السلطان، و لم يمكن من ذلك بمكة، لما اشتهر عنه من قبح السيرة. سامحه الله.
و تقدم فى ترجمة محمد بن أبى القسم المذكور أنه منعه من ذلك قاضى مكة أبو الفضل النويرى، لأمر فيه اقتضى ذلك سامحه الله
تعالى. انتهى.

٢٩٧٧- أبو القاسم بن راجح بن غنام .

٢٩٧٨- أبو القاسم بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الشقيف:

بشين معجمة ثم واو ثم ياء التصغير ساكنة ثم فاء، الزيدى.
كان كبير الزيدية بمكة، ثم عقد له مجلس بحضرة القاضى عز الدين بن جماعة بمكة، و استتيب فيه، و أشهد على نفسه، و كتب
بخطه أنه تبرأ إلى الله تعالى من اعتقاد أهل البدع الزيدية و الإمامية و غيرهم، و أنه يواظب على الجمعة و الجماعة، و إن خرج عن
ذلك فعليه فيه ما تقتضيه الشريعة المطهرة، و ذلك فى رمضان سنة خمسين و سبعمائة، و ذلك بعد سؤاله لأهل السنة و خضوعه لهم.
و كان سبب ذلك خوفا حصل له من ضرب الأمير عمر شاه لعلى مؤذن الزيدية حتى مات فى موسم سنة أربع و خمسين.
و مات ابن الشقيف [.....] من سنة ستين و سبعمائة بمكة، على ما بلغنى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٤

و وجدت بخطه أنه قرأ على الشيخ خضر النابتى «سنن أبى داود» و حدث بها عنه.
و ذكر لى شيخنا ابن عبد المعطى أن الشيخ أبا الطيب التكرأوى كان يثنى عليه، و يقول: إنه ضعف فى مسألة التحسين و التقييح، و خلق القرآن.

٢٩٧٩- أبو القاسم بن كلاله الطيبى:

صاحب الرباط بالمسعى، وقفه فى سنه أربع و أربعين و ستمائة على الفقراء [.....]

٢٩٨٠- أبو القاسم الزمخشري المفسر:

هو محمود بن عمر. تقدم.

٢٩٨١- أبو القاسم الموسوى [.....]:

- أبو قتاده الأنصارى:

فارس رسول الله صلى الله عليه و سلم. كان يعرف بذلك.
اختلف فى اسمه، فقيل: الحارث بن ربيع بن بلممة. و قيل: النعمان بن ربيع. و قيل:
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٥
النعمان بن عمرو بن بلممة، و قيل: عمرو بن ربيع بن أبى بلممة. و قيل: بلممة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب
بن سلمة الأنصارى السلمى.
أمير مكة لعلى، ثم عزله بقتلهم، ذكره المصنف فى ترجمه قتم.
و أمه كبش بنت مطهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.
اختلف فى شهوده بدر، فقال بعضهم: كان بدرياً، و لم يذكره ابن عقبه، و لا ابن إسحاق فى البدرين، و شهد أحداً و ما بعدها من
المشاهد كلها.
و ذكر الواقدى: حدثنى يحيى بن عبد الله بن أبى قتاده، عن أبيه، عن أبى قتاده، قال:
أدركنى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم ذى قرد، فنظر إلى فقال: «اللهم بارك فى شعره و بشره» و قال: «أفلح وجهك» فقلت: و
وجهك يا رسول الله.
قال: «قتلت مسعدة؟» قلت: نعم قال: «فما هذا الذى بوجهك؟» قلت: سهم رميت به يا رسول الله، قال: «فادن» فدنوت منه، فبصق رسول
الله صلى الله عليه و سلم عليه، فما ضرب على قط و لا قاح.
و روى من مرسل محمد بن المنكدر، و مرسل عطاء، و مرسل عروة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأبى قتاده: «من اتخذ
شعرا فليحسن إليه أو ليحلقه».
و قال له: «أكرم جمتك و أحسن إليها» فكان يرجلها غبا.
و اختلف فى وقت وفاته. فقيل: مات بالمدينة سنة أربع و خمسين، و قيل: بل مات فى خلافة على رضى الله عنه بالكوفة، و هو ابن
سبعين سنة.

و صلى عليه على رضى الله عنه، و كبر عليه سبعا.
و روى من وجوه، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى، و عن الشعبى أنهما قالا: صلى على رضى الله عنه على أبى قتادة، فكبر عليه سبعا.
قال الشعبى: و كان بدريا.

– أبو قحافة التيمى:

والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما، هو عثمان بن عامر. تقدم فى محله.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٦

– أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سهم القرشى السهمى:

و هو من ولد سعد بن سهم، لا من ولد سعيد بن سهم، و كان قيس بن عدى سيد قريش فى الجاهلية، غير مدافع، و كان أبو قيس هذا من مهاجرة الحبشة، ثم قدم فشهد أحدا و ما بعدها من المشاهد.
قال ابن إسحاق: أبو قيس اسمه عبد الله، و قد روى عن ابن إسحاق أنه أخوه.
و كان أبوه الحارث بن قيس أحد المستهزئين، الذين جعلوا القرآن عضيّن، و جده قيس بن عدى، و هو جد ابن الزبيرى أيضا، و كان فى زمانه من أجل رجل من قريش، و هو الذى جمع الأخلاف على بنى عبد مناف. و الأخلاف: عدى، و مخزوم و سهم و جمح .
قتل أبو قيس بن الحارث يوم اليمامة شهيدا. و لا أعلم له رواية.

*** حرف الكاف

– أبو كبشة بن [....] (١)

*** حرف اللام

٢٩٨٦ – أبو ليلي الخزاعى [.....]

– أبو لكوط، الولى المشهور:

هو عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالى. نزيل مكة. تقدم فى محله.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٧

حرف الميم

– أبو المحاسن بن البرهان الطبرى:

هو محمد بن محمد بن أحمد بن البرهان إبراهيم بن يعقوب الطبرى. تقدم.

- أبو محجن الثقفي:

اختلف في اسمه، فقيل: اسمه مالك بن حبيب وقيل عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقده بن غيره بن عوف بن قسى، وهو ثقيف، الثقفي. وقيل: اسمه كنيته. أسلم حين أسلمت ثقيف، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه. حدث عنه أبو سعد البقال.

وكان أبو محجن هذا من الشجعان الأبطال، في الجاهلية والإسلام، ومن الفرسان إليهم. وكان شاعرا، وأنه كان متهما في الشراب. وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يستعين به، وجلده عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الخمر مرارا، ونفاه إلى جزيرة في البحر، وبعث معه رجلا فهرب منه، ولحق سعد بن أبي وقاص الله عنه بالقادسية وهو محارب للفرس، وكان قد هم بقتل الرجل الذي بعثه معه عمر رضي الله عنه، فأحس الرجل بذلك وخرج هاربا، فلحق بعمر رضي الله عنه، فأخبره خبره، فكتب عمر إلى سعد رضي الله عنهما يحبس أبي محجن فحبسه، فلما كان يوم الناطف بالقادسية والتحم القتال، سأل أبو محجن رضي الله عنه امرأة سعد أن تحل قيده وتعطيه فرس سعد، وعاهدها أنه إن سلم عاد إلى حاله من القيد والسجن، وإن استشهد فلا تبعه عليه، فخلت سبيله، وأعطته الفرس، فقاتل وأبلى بلاء حسنا، ثم عاد إلى محبسه.

وكانت بالقادسية أيام مشهورة، منها الناطف، ومنها يوم أرمات ويوم أغواث، ويوم الكتائب وغيرها. وكانت قصة أبي محجن في يوم الناطف، ويومئذ قال.

وأخبرنا معمر، عن أيوب قال: كان أبو محجن الثقفي لا يزال يجلد في الخمر فلما كثر عليهم سجنوه وأوثقوه، فلما كان يوم القادسية رأهم يقتتلون، فكأنه رأى أن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٨

المشركين قد أصابوا من المسلمين، فأرسل إلى أم ولد سعد، أو إلى امرأة سعد، يقول لها:

إن أبا محجن يقول لك: إن خلعت سبيله وحملته على هذا الفرس، ودفعت إليه سلاحا ليكون أول من يرجع إليك إلا أن يقتل، و أنشأ يقول:

كفى حزنا أن تردى الخيل بالقنا وأترك مشدودا على وثاقيا

إذا قمت عناني الحديد وغلقت مصارع من دوني تصم المناديا

فذهبت الأخرى، فقالت ذلك لامرأة سعد، فحلت عنه قيوده، وحمل على فرس كان في الدار، وأعطى سلاحا.

ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم، فجعل لا يزال يحمل على رحل فيقتله ويدق صلبه، فنظر إليه سعد، وجعل يتعجب ويقول: من ذلك الفارس؟

قال: فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى هزمهم الله تعالى، ورجع أبو محجن ورد السلاح، وجعل رجليه في القيود، كما كان، فجاء سعد فقالت له امرأته وأم ولده: كيف كان قتالكم؟ فجعل يخبرها، وجعل يقول: لقينا ولقينا، حتى بعث الله تعالى رجلا على فرس أبلق، لو لا أني تركت أبا محجن في القيود لطننت أنها بعض شمائل أبي محجن.

فقالت: والله إنه لأبو محجن، كان من أمره كذا وكذا. فقصت عليه قصته، فدعا به، وحل عنه قيوده وقال: والله لا نجلدك على الخمر أبدا، قال أبو محجن: وأنا والله لا أشربها أبدا، كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم. قال: فلم يشربها بعد ذلك.

وزعم الهيثم بن عدي أنه أخبره من رأى قبر أبي محجن الثقفي بأذربيجان، أو قال:

في نواحي جرجان، وقد نبتت عليه ثلاثة أصول كرم، وقد طالت وأثمرت، وهي معرشة على قبره، مكتوب على القبر: هذا قبر أبي

محجن، قال: فجعلت أتعجب، و أذكر قوله:
إذا مت فادفني إلى جنب كرمه و ذكر البيت.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٩

– أبو محذورة المؤذن القرشي الجمحي:

اختلف في اسمه، فقيل: سمرة بن معير. و قيل اسمه: معير بن محيريز. و قيل: أوس بن معير بن لوزان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح، هكذا نسبه خليفه.
قال أبو عمر: اتفق الزبير و عمه مصعب، و محمد بن إسحاق المسيبي، على أن اسم أبي محذورة: أوس، و هؤلاء أعلم بطريق الأنساب في قریش. و من قال في اسم أبي محذورة: سلمه فقد أخطأ.
و كان أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة، أمره بالأذان بها منصرفه من حنين، و كان سمعه يحكى الأذان، فأعجبه صوته، فأمر أن يؤتى به، فأسلم يومئذ و أمره بالأذان، فأذن بين يديه، صلى الله عليه و سلم، ثم أمره فانصرف إلى مكة، و أقره على الأذان بها، فلم يزل يؤذن بها هو و ولده، ثم عبد الله بن محيريز، ابن عمه و ولده. فلما انقطع ولد ابن محيريز صار الأذان بها إلى ولد ربيعة بن سعد بن جمح. و أبو محذورة و ابن محيريز من ولد لوزان بن سعد بن جمح.
قال الزبير: كان أبو محذورة أحسن الناس أذانا، و أنداهم صوتا.
قال الطبري: توفي أبو محذورة بمكة، سنة تسع و خمسين، و قيل سنة تسع و سبعين، و لم يهاجر، و لم يزل مقيما حتى مات.

٢٩٩١ – أبو محمد بن حمو البجاي:

هذا وجدته مذكورا بخط الميورقي، و ترجمه بمفتى مكة المالكي. انتهى.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٠

٢٩٩٢ – أبو محمد الأنماطي:

توفي في سنة اثنتين و سبعين و أربعمائه، شهيدا في وقعة لأهل السنة. و كان سبب ذلك أن بعض الروافض شكوا إلى أمير مكة ابن أبي هاشم أن أهل السنة يبغضونهم و ينالون منهم، فأخذ هو و أبو الفضل بن قوام، و هياج الحطيني، و ضربوا، فمات هو و ابن قوام في الحال، و بقي هياج أياما ثم مات. انتهى.

– أبو مرثد الغنوي: [.....].

– أبو مرثد بن عروة بن مسعود الثقفي:

قيل: إنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا صحبة له، و أبوه من كبار الصحابة رضی الله عنهم.

– أبو مرثد الطائفي [.....]

٢٩٩٦ – أبو مصعب المكي:

عن زيد بن أرقم و المغيرة، و أنس، بحديث الغار. و عنه عون بن عمرو القيسي.
قال العقيلي: مجهول، كذا ذكره شيخنا خاتمة الحفاظ أبو الفضل بن حجر في كتابه «لسان الميزان» و قال: ذكره، يعنى الذهبى، فى ترجمة عون، و قد تقدم ذلك فيها أيضا، و الذى تقدم فيها هو: «مسلم بن إبراهيم، حدثنا عون بن عمرو، سمعت أبا مصعب المكى يقول: أدركت زيد بن أرقم و أنسا، و المغيرة بن شعبه، و سمعتهم يتحدثون أن النبى صلى الله عليه و سلم، ليلة الغار، أمر الله شجرة تنبت فى وجه النبى صلى الله عليه و سلم فسترته، و أمر الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار ... الحديث. و أبو مصعب لا يعرف». انتهى.

– أبو المعالى الشيبانى:

قاضى مكه، هو يحيى بن عبد الرحمن بن على المكى. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢١

– أبو المعالى القسطلانى:

هو محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى. تقدم.

– أبو المعالى المؤذن:

هو أحمد بن على بن محمد بن عبد السلام الكازرونى المكى. تقدم.

– أبو معبد الخزاعى:

[زوج أم معبد الخزاعية. له رواية عن النبى صلى الله عليه و سلم، و يقولون: إن حديثه إنما سمعه من أم معبد فى قصتها حين مر بها رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيمتها و نزل عليها، و عرض لها معه فى شاتها ما هو مذكور فى ذلك الحديث.
توفى أبو معبد قبل موت النبى صلى الله عليه و سلم، و كان يسكن قديدا، قاله البخارى و غيره، و قد روى حديث أم معبد جماعة بتمامه و كماله عن أم معبد، و عن أبى معبد زوجها، و عن حبيش بن خالد أخيها، كلهم يرويه بمعنى واحد، و فيه ألفاظ مختلفة قليلة بمعنى متقارب].

– أبو معبد مولى ابن عباس:

مكى تابعى ثقة. و كان من خيار موالى ابن عباس.
كذا ذكره الحافظ نور الدين الهيثمى فى ترتيبه «لثقات العجلي».

٣٠٠٢ – أبو معدان المكى [....]

– أبو معشر الطبرى:

مقرئ مكة، هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٢

– أبو المغلس ميمون المكي:

عن ابن أبى نجیح، و عنه ابن جریج وحده.

كذا ذكره شيخنا قاضى القضاء شهاب الدين بن حجر فى كتابه «لسان الميزان» فى الفصل الذى عقده للمحذوف من «الميزان» و هو

فى تهذيب الكمال فتتظر ترجمته من «تهذيب الكمال».

و قد قدمته فى «ميمون» نقلا من المختصر الأول لهذا التاريخ.

– أبو المغيرة المغزومي:

أمير مكة، هو محمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. تقدم.

– أبو مليكة القرشى السهمي:

اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

جد ابن أبى مليكة المحدث، له صحبة، يعد فى أهل الحجاز.

من حديثه ما ذكر عمرو بن على، عن أبى عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، عن ابيه، عن جده، عن أبى بكر الصديق رضى

الله عنه، أن رجلا عض يد رجل فسقطت سنه فأبطلها أبو بكر، رضى الله عنه.

– أبو المكارم الفاسي:

هو الشريف أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى المكي.

– أبو المكارم بن البرهان الطبرى:

هو أخو أبى المحاسن السابق. محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.

– أبو المكارم الشيبى:

هو أحمد بن على بن أبى راجح محمد بن إدريس الحجبي المكي. تقدم و اللذان قبله.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٣

– أبو مكتوم بن أبى ذر الهروى:

هو عيسى بن عبد بن أحمد الأنصارى.

– أبو موسى الحذاء المكي:

اسمه صهيب تقدم فى محله.

٣٠١٢ – أبو موسى المكي:

المقيم بمقصورة جامع السلطان بيغداد.
وقع من سطح الجامع فمات، و كان رجلا صالحا كثير العبادة.
كذا ذكره ابن الأثير فى «كامله» فى المتوفين سنة اثنتين و ستمائة. انتهى.

***** حرف النون****– أبو نبقة:**

[اسمه علقمة بن المطلب. ذكره بعضهم فى الصحابة، و هو عندى مجهول، و الله أعلم].

– أبو نصر السجزي الحافظ:

هو عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلى، تقدم.

– أبو النصر الفارسى الإسترابادى:

الذى كسا الكعبة، و عمر مسجد عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها، بالتنعيم.
هو إبراهيم بن محمد بن على. تقدم.

– أبو نصر البندنجى:

مؤلف «المعتمد»، هو محمد بن هبة الله بن ثابت. نزيل مكة. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٤

– أبو النصر الطبرى:

هو عبد الله بن محمد بن على، سبط سليمان بن خليل. تقدم.

– أبو النعمان التبريزى:

هو شيخ الحرم، نجم الدين، بشير بن حامد الجعفرى. تقدم.

– أبو نمى:

صاحب مكة، هو محمد بن حسن بن على بن قتادة الحسنى. تقدم فى محله.

*** حرف الهاء

– أبو الهاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد المناف القرشى العشمى:

خال معاوية، و أخو أبى حذيفة لأبيه، و أخو مصعب بن عمير لأمه، أمهما أم خناس بنت مالك القرشية العامرية، قيل: اسمه شيبه، و قيل: هشيم، و قيل: مهشم.

أسلم يوم الفتح، و سكن الشام، و توفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه. كان فاضلا، رحمه الله، و كان أبو هريرة إذا ذكر أبا هاشم قال: ذك الرجل الصالح.

– أبو الهدى بن القسطلانى:

هو [الحسن] بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى، تقدم فى محله.

٣٠٢٢ – أبو الهيجا بن عيسى [.....]

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٥

حرف الواو

– أبو واقد الليثى:

ذكره ابن عبد البر و قال: من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر. اختلف فى اسمه، فقيل: الحارث بن عوف، و قيل: عوف بن الحارث و قيل: الحارث ابن مالك بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن [شجع] بن عامر بن ليث.

قيل: إنه شهد بدرًا مع النبى صلى الله عليه و سلم، و كان قديم الإسلام، و كان معه لواء بنى ليث و ضمرة و سعد بن بكر يوم الفتح. و قيل: إنه من مسلمة الفتح، و الأول أصح و أكثر. يعد فى أهل المدينة، و جاور بمكة سنة، و مات بها، فدفن فى مقبرة المهاجرين، بفتح، سنة ثمان و ستين، و هو ابن خمس و سبعين سنة، و قيل ابن خمس و ثمانين سنة.

– أبو وداعة السهمى القرشى:

اسمه الحارث بن صبيرة، ذكره ابن عبد البر فى الكنى و قال: أسلم هو و ابنه المطلب ابن أبى وداعة يوم فتح مكة.

– أبو الوليد بن أبى الجاورد [.....].

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٦

– أبو الوليد المكي:

عن جابر. قيل: هو سعيد بن ميناء، وقيل: يسار بن عبد الرحمن [.....]

*** حرف اللام ألف

– أبو لاس الخزاعي، ويقال الحارثي:

قيل: اسمه عبد الله وقيل: بل اسمه زياد. له صحبة، يعد فى أهل المدينة.
روى عنه عمر بن الحكم بن ثوبان [.....]

*** حرف الياء

– أبو يحيى المكي:

روى عن أبى هريرة رضى الله عنه فى الأذان.
و روى عنه موسى بن أبى عثمان، و روى له البخارى، و أبو داود، و النسائى، و ابن ماجه.
و ذكره ابن حبان فى «الثقات» و زعم أنه سمعان الأسلمى.

– أبو يحيى المكي:

عن فروخ مولى عثمان، عن عمر، فى الاحتكار.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٧
و عنه الهيثم بن رافع. و روى له ابن ماجه. و ذكره ابن حبان فى «الثقات» و قال:
يقال إنه مصدع. انتهى.

– أبو يحيى بن أبى مسرة المكي:

هو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث. مفتى مكة. تقدم.

– أبو يزيد المكي:

والد عبيد الله بن أبى يزيد.
روى عن عمرو بن سباع بن ثابت، و أم أيوب الأنصارية.
و روى عنه ابنه عبيد الله. و روى له أبو داود، و الترمذى، و النسائى. و ذكره ابن حبان فى «الثقات» و كذا العجلي، و قال أيضا: تابعى.

٣٠٣٢ - أبو يعقوب الأقطع:

قال السلمى فى التاريخ: من أهل البصرة، من جلة مشايخهم، و أسند عنه أنه قال: جاءنى إنسان و أنا قاعد فى المسجد الحرام، فقال لى: افتح حجرى، ففتحت، فحل مزودا له، و صب فى حجرى مقدار ألف دينار قراضة، من قيراطين إلى سدس، و تركنى فقمتم من وقتى فما جلست حتى فرقتها كلها على الفقراء، ثم عدت إلى مكانى و لا أدرى من الرجل. انتهى من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى، لطف الله بهم.

٣٠٣٣ - أبو يوسف المكى:

روى عن عطاء، روى عنه يعقوب بن القعقاع، ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة من «الثقات».

- أبو اليمى بن عساكر:

هو عبد الصمد بن عبد الوهاب الدمشقى. نزيل مكة. تقدم.

- أبو اليمى الطبرى:

إمام المقام، هو محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم. تقدم فى محله. و لنختم هذا الباب بالفصول الأربعة التى أشرنا إليها: العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٨

الفصل الأول فىمن اشتهر بلقبه مضافا إلى الدين**- أمين الدين القسطلانى:**

هو محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى. تقدم.

- بدر الدين الإسنانى:

هو محمد بن صالح بن أحمد. تقدم.

- البرهان الأردبلى:

هو إبراهيم بن أحمد بن محمد. تقدم.

- برهان الدين الفرضى:

هو إبراهيم بن أبى بكر بن محمد البرلسى. تقدم.

– البهاء الخطيب الطبرى:

هو محمد بن عبد الله بن أحمد. تقدم.

– البهاء بن عبد المؤمن:

هو محمد بن عبد المؤمن الدكالى. تقدم.

– بهاء الدين بن خليل المكى:

هو عبد الله بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل العسقلانى. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٩

– بهاء الدين السبكى:

هو أحمد بن على بن عبد الكافى. تقدم فى «تمام» من حرف التاء المثناة من فوق.

– التاج بن عساكر:

هو عبد الوهاب بن الحسن الدمشقى. تقدم.

– التاج الخطيب:

هو على بن عبد الله بن أحمد الطبرى. تقدم.

– التقى الحورانى:

هو أحمد بن عبد الواحد بن مرى الشافعى. تقدم.

– التقى الحرازى:

قاضى مكه، هو محمد بن أحمد بن قاسم. تقدم.

– تقى الدين الحرازى، آخر:

هو حفيد الأول، هو محمد بن عبد الله بن التقى. تقدم.

– تقى الدين الطبرى الخطيب:

هو عبد الله بن المحب أحمد بن عبد الله الطبرى.

– جمال الدين الأصفهاني :

هو محمد بن على بن أبى منصور، المعروف بالجواد، وزير صاحب الموصل. تقدم.

– جمال الدين الطبرى:

قاضى مكه، هو محمد بن المحب أحمد بن عبد الله. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٠

– جمال الدين بن ظهيرة:

هو شيخنا قاضى مكه و عالمها و حافظها، محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى. تقدم.

– جمال الدين بن فهد:

هو محمد بن عبد الله بن محمد الحسن العمري. تقدم.

– خير الدين الرومى:

هو خضر بن إبراهيم بن يحيى. تقدم.

– الرضى الصاغانى اللغوى:

هو الحسن بن محمد بن الحسن العمري. تقدم.

– الرضى بن خليل العسقلانى:

هو محمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل، مفتى الحرم. تقدم.

– الرضى الطبرى:

ثلاثة: الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، إمام المقام.

– الرضى:

محمد بن أحمد بن إبراهيم السابق، إمام المقام أيضا.

– الرضى:

محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى. تقدموا.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣١

– الزين القسطلانى:

هو محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد. تقدم.

– الزين الطبرى، اثنان:

أحدهما: أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله.
و الآخر: ابنه زين الدين محمد بن أحمد. تقدم.

– زين الدين بن الأنصارى:

قاضى دمنهور، هو محمد بن أحمد بن هبة الله. تقدم.

– السراج الدمنهورى:

المقرئ النحوى، نزيل مكة، هو عمر بن محمد بن على. تقدم.

– سعد الدين الإسفراينى الصوفى:

هو سعد الله بن عمر بن محمد. تقدم.

– الشرف القسطلانى:

هو أحمد بن القطب محمد بن أحمد. تقدم.

– شهاب الدين الحرازى:

مفتى مكة، هو أحمد بن قاسم العمرى. تقدم.

– الشهاب الحنفى:

إمام الحنفية بالحرم الشريف، هو أحمد بن على بن يوسف السجزى. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٢

– شهاب الدين الشريفي:

هو أحمد بن عبد الله. فراش الحرم الشريف. تقدم.

– شهاب الدين بن ظهيرة:

هو أحمد بن ظهيرة. قاضى مكة. تقدم.

– شهاب الدين الطبرى، اثنان هما:

أحمد بن قاضى مكة نجم الدين قاضى مكة جمال الدين محمد بن المحب الطبرى.
و أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى. تقدما.

– الشرف بن الضياء الهندى:

هو محمد بن محمد بن محمد بن سعيد. تقدم.

– شهاب الدين الشوبكى المقرئ:

هو أحمد بن محمد بن موسى. تقدم.

– شمس الدين الحلبي المقرئ:

هو محمد بن إسماعيل. تقدم.

– شمس الدين المعروف بالمعيد:

إمام الحنفية، هو محمد بن محمود بن محمود الخوارزمى. تقدم.

– شرف الدين البدماصى الشاهد:

هو محمد بن أحمد بن إسماعيل. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٣

– الصفى الطبرى، اثنان:

أحدهما: الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخو الرضى الطبرى.
و الآخر: حفيد ولده الصفى محمد بن عثمان بن الصفى أحمد. تقدما.

– الضياء المالكي، اثنان:

أحدهما: محمد بن عمر بن محمد القسطلاني.
والآخر: حفيده ضياء الدين محمد خليل بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر.

– الضياء الحموي:

هو محمد بن عبد الله بن محمد، خطيب الحرم الشريف. تقدم.

– الضياء الهندي:

هو محمد بن محمد بن سعيد الحنفى، شيخ الحنفية بمكة. تقدم.

– الضياء بن سالم الحضرمي:

هو محمد بن محمد بن سالم المكي. نزيل مصر. تقدم.

– الظهير بن منعة:

شيخ الحرم، هو محمد بن عبد الله البغدادي. تقدم.

– العفيف بن منعة:

شيخ الحرم، هو منصور بن أبي الفضل. تقدم.

– العفيف النشوري:

هو عبد الله بن محمد بن محمد. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٤

– العلم بن خليل:

أحد فقهاء مكة، هو أحمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل. تقدم.

– عماد الدين الطبرى:

مفتى مكة، هو عبد الرحمن بن محمد بن على، سبط سليمان بن خليل. تقدم.

– العز الأصبهاني:

هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكى. تقدم.

– القاضى عز الدين بن جماعة:

هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم. تقدم.

– غياث الدين، اثنان:

أحدهما: محمد بن إسحاق الأبرقوهى. و يقال له: الغياث الكبير.
و الآخر: حسن [...] الشيرازى، و يعرف بغياث الصغير. تقدما.

– فخر الدين بن الشيخ:

هو يوسف بن محمد بن عمر. تقدم.

– الفخر الفارسى:

هو محمد بن إبراهيم. تقدم.

– الفخر التوزرى:

هو عثمان بن محمد. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٥

– الفخر النوبرى:

هو عثمان بن يوسف. تقدم.

– قطب الدين القسطلانى:

الإمام المشهور، هو محمد بن أحمد بن على. تقدم.

– قطب الدين المكرم الكاتب:

هو محمد بن محمد المكرم الخزرجى المصرى. تقدم.

– قطب الدين بن الصفى:

هو محمد بن أحمد بن عبد المعطى. تقدم.

– الكمال بن خليل:

هو محمد بن عمر العسقلانى. تقدم.

– الكمال الدميرى:

هو محمد بن موسى بن عيسى الشافعى المصرى، مؤلف كتاب «حياة الحيوان» وغيره. تقدم.

– مجد الدين الطبرى:

إمام المساجد الثلاثة، هو عبد الله بن محمد بن [محمد] بن أبى بكر. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٦

– المجد الطبرى. آخر:

هو محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى الطبرى. تقدم.

– المجد بن ديلم الشيبى:

هو أحمد بن ديلم بن محمد. تقدم.

– المحب الطبرى:

عالم الحجاز، هو أحمد بن عبد الله بن محمد. تقدم.

– المحب بن عثمان الطبرى:

هو محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى. تقدم.

– المحب الإمام:

هو محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم. تقدم.

– محب الدين النويرى:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦ ؛ ص ٣٣٦
ضى الحرمين، هو أحمد بن أبى الفضل بن أحمد العقيلى. تقدم.

– محب الدين بن ظهيره:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيره، قاضى مكة. تقدم.

– محبى الدين الحوراني:

هو يحيى بن زكريا السوارى. تقدم.

– الموفق:

صاحب الرباط بأسفل مكة، هو القاضى الموفق على بن عبد الوهاب الإسكندرى. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٧

– ناصر الدين العقبى المقرئ:

هو محمد بن عبد الله الدمشقى، نزيل مكة. تقدم.

– ناصر الدين السخاوى:

هو محمد بن أحمد. تقدم.

– نجم الدين الطبرى، اثنان:

أحدهما: قاضى مكة نجم الدين محمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله. والآخر: حفيده نجم الدين محمد بن القاضى شهاب الدين. تقدما.

– نجم الدين الأصبهاني:

شيخ الحرم، هو عبد الله بن محمد. تقدم.

– نجم الدين الحموى:

هو عبد الله بن محمد أبى المكارم، والد خطيب مكة ضياء الدين محمد بن عبد الله الحموى. تقدم.

– نجم الدين الأصفونى:

مفتى مكة، هو عبد الرحمن بن يوسف القرشى. تقدم.

– نجم الدين بن فهد:

هو محمد بن أبى الخير محمد بن محمد الهاشمى. تقدم.

– نجيب الدين الهندى:

هو محمد بن محمد بن محمد. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٨

– نسيم الدين الكازرونى:

نزىل مكة، هو محمد بن محمد، و يدعى سعيد بن مسعود. تقدم.

– الوجيه بن عبد المعطى:

هو عبد الرحمن بن عبد المعطى الخزرجى.

و يعرف بالوجيه أيضا حفيده محمد بن أحمد بن عبد الرحمن .

– الوجيه الشيبى:

هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد المكى.

*** هذا ما تيسير جمعه فى هذا الفصل، مع الإعراض عن ذكر جماعة غيرهم معروفين بألقابهم، لكونهم مع معرفتهم بألقابهم معروفين بأسمائهم، و معرفتهم بها أكثر من معرفتهم بألقابهم.

و كل من ذكرناه فى هذا الفصل بلقب غير مضاف إلى الدين، كالوجيه و غيره من الألقاب، فهو مضاف إلى الدين، و تركنا إضافته رغبة فى الاختصار غالبا، و اتباعا لأئمة المقدسة أهل الصالحة فإنهم يلقبون على هذه الصفة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٩

الفصل الثانى فىمن اشتهر بالنسب إلى أبيه أو جده**– ابن الأجل الدمشقى:**

نزىل مكة، هو محمد بن أبى قاسم. تقدم.

– ابن الأعرابى الصوفى:

نزىل مكة و شيخها. هو أحمد بن محمد بن زياد. تقدم.

– ابن بجير الشيبى، أثنان:

أحدهما: على بن بجير.
و الآخر: ابنه يحيى بن على، تقدما.

– ابن برطاس:

أمير مكة، المظفر، صاحب اليمن.
هو على بن الحسين، تقدم.

– ابن البرهان الطبرى، جماعة:

منهم: المجد أحمد بن إبراهيم بن يعقوب، و ابنه الفقيه جمال الدين محمد بن أحمد بن لبرهان، و أولاده أبو المكارم و أبو المحاسن،
و عبد اللطيف، أولاد جمال الدين المذكور.
و ابن عمه عبد الله بن محمد بن البرهان، تقدموا.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٠

– ابن بعجلد:

صاحب الرباط بمكة، هو محمد بن فرج، تقدم.

– ابن البناء:

راوى الترمذى، هو على بن نصر البغدادى المكى. تقدم.

– ابن بنت الشافعى:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله، مفتى مكة. تقدم.

– ابن جريج:

مفتى مكة، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج. تقدم.

– ابن جهضم الصوفى:

نزىل مكة، هو على بن عبد الله بن الحسن بن جهضم. تقدم.

– ابن جن البير:

هو شمس الدين محمد بن أحمد بن على. تقدم.

– ابن جوشن:

هو أحمد بن على المكى، و أخوه محمد. تقدما.

– ابن الحبشى:

هو محمد بن إبراهيم بن بدر. تقدم.

– ابن الحبير:

ناظر الحرم، هو على بن مظفر السلامى. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤١

– ابن الحداد، اثنان:

أحدهما: صاحب المدرسة بالشبيكة مدرسة المالكية، عبد الحق بن عبد الرحمن المهدوى.

و الآخر: هو محمد بن عبد الرحمن الصنهاجى الفاسى. تقدما.

– ابن أبى حرمى الكاتب:

هو عبد الرحمن بن أبى حرمى فتوح بن بنين العطار المكى، مسند مكة. تقدم.

– ابن حريث السبتي :

نزىل مكة، هو محمد بن محمد بن محمد. تقدم.

– ابن الحكاك المكى، اثنان:

أحدهما: الحافظ أبو الفضل جعفر بن يحيى التميمى.

و الآخر: أخوه الحسين بن يحيى. تقدما.

– ابن حنظلة المخزومى:

أمير مكة، هو يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومى. تقدم.

– ابن الخادم، اثنان:

أحدهما: محمد بن عبد الله المكي.
و الآخر: ابنه محمد بن محمد بن عبد الله. تقدموا.

– ابن خشيش:

مفتى مكة، هو محمد بن عيسى. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٢

– ابن خطيب بيروذ:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى. تقدم.

– ابن خليل، جماعة:

منهم: إمام المقام و خطيب المسجد الحرام الوالد سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى ابن سليمان بن فارس بن أبى عبد الله الكنانى العسقلانى المكي.

و قريبه: العلم أحمد بن عبد الله بن خليل، أبو محمد.
و أخوه: البهاء عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل.

– ابن ديلم الشيبى، جماعة:

منهم: المجد أحمد بن ديلم بن محمد الحجبي. تقدم.

– ابن راشد:

أحد تجار مكة، هو أحمد بن سليمان بن راشد السالمى.
و يعرف بذلك أيضا أبوه سليمان، و ابنه سليمان بن أحمد بن سليمان. تقدموا.

– ابن زبرق:

هو محمد بن يعقوب بن إسماعيل الشيبانى. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٣

– ابن الزنجاني، جماعة:

منهم: الأديب على بن الحسن بن على التميمى.
و ابن أخيه المحدث الأديب نجم الدين سليمان بن عبد الله بن الحسين .

– ابن زنبور المكى:

هو محمد بن جعفر. تقدم.

– ابن أبى بره المقرئ المكى:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن البزى. تقدم.

– ابن الزين:

جماعة من أولاد الزين القسطلانى، و أولاد أولاده، و كلهم معروفون بأسمائهم فى الغالب. تقدموا. و ممن يعرف بابن الزين، و لكن غير هذا: الزين عبد الله بن الزين أحمد بن محمد الطبرى . تقدم.

– ابن سالم الحضرمى:

هو محمد بن سالم بن على المكى . تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٤

– ابن سالم المؤذن:

هو أحمد بن سالم بن ياقوت.
و يعرف بابن سالم أيضا: ابناه محمد و عبد العزيز. تقدموا.

– ابن سالم الزييدى:

هو القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد.
و يعرف بذلك أولاده: محمد، و على، و عمر، تقدموا.

– ابن سبعين الصوفى:

نزىل مكة، هو عبد الحق بن إبراهيم المرسى. تقدم.

– ابن سكر المحدث:

نزىل مكة، هو محمد بن على البكرى. تقدم.

– ابن سليم المحلى:

هو القاضى عز الدين عبد العزيز بن أحمد. تقدم.

– ابن الشامى المدنى:

هو جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن. تقدم.

– ابن شاهد القيمة:

هو محمد بن عبد الله بن على. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٥

– ابن الشماع، اثنان:

أحدهما: أمين الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقى.

و الآخر: ابنه محمد، نزيل اليمن. تقدما.

– ابن الشقيف، جماعة:

منهم: فقهاء الزيدية بمكة، أبو القاسم بن محمد بن حسين.

و الآخر: ابنه على بن أبى القاسم. تقدما.

– ابن الشيخ:

هو يوسف بن محمد بن عمر. تقدم.

– ابن أبى الصيف:

هو محمد بن إسماعيل بن على اليمنى. تقدم.

– ابن الطباخ الحنبلى:

هو المبارك بن على البغدادى، إمام الحنابلة. تقدم.

– ابن الظريف:

الموقع المشهور، هو تاج الدين أحمد بن على بن إسماعيل المالكى المصرى. تقدم.

– ابن ظهير، جماعة، تقدموا:

منهم: شيخنا قاضى القضاء جمال الدين بن ظهيره، و ابنه محب الدين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٦

– ابن ظفر:

هو محمد بن أبى محمد بن محمد بن محمد بن ظفر. تقدم.

– ابن عبد الحميد، اثنان:

أحدهما: المحدث عز الدين أبو بكر محمد بن عبد الحميد القرشى المصرى، نزيل مكة. و الآخر: تقى الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد بن على الموغانى المدنى الأصم. تقدما.

– ابن عبد السلام المؤذن، جماعة:

منهم: محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى و ذريته، تقدموا.

– ابن العربى الصوفى:

صاحب «الفصوص» و «الفتوحات المكيه». هو محمد بن على الطائى تقدم.

– ابن العرجاء، اثنان:

أحدهما: أبو محمد عبد الله بن عمر بن على القيروانى، إمام مقام الخليل عليه السلام. و الآخر: ابنه أبو على حسن المقرئ مكة. تقدما.

– ابن العز الأصبهانى:

هو محمد بن العز إبراهيم. تقدم.

– ابن عكاش:

هو على بن مبارك بن عيسى بن غانم المكى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٧

– ابن العليف الشاعر:

هو محمد بن حسن. تقدم.

– ابن عمران:

على بن أبى بكر بن محمد بن عمران العطار المكى، صاحب الرباط بها.

– ابن الغزال المصرى:

نزيرل مكه، هو عبد الله بن محمد بن إسماعيل. تقدم.

– ابن غنائم المكى الشاعر:

هو أحمد بن غنائم. تقدم.

– ابن الفارض الشاعر:

صاحب «الديوان». هو عمر بن على بن مرشد. تقدم.

– ابن الفخار، اثنان:

أحدهما: أبو نصر محمد بن إبراهيم الأصبهاني.
و الآخر: أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون الجزائرى. تقدما.

– ابن فراس:

مسند الحجاز، هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد العبقسى. تقدم.

– ابن فهد، جماعة:

منهم: القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمى و أقاربه. تقدموا، منهم:
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٨
أخوه حسن، و ابن أخيه أبو الخير محمد، و ابنه نجم الدين محمد، و أبو زرعه محمد بن تقى الدين بن نجم الدين.

– ابن أبى الفضل المرسى:

الإمام المشهور، محمد بن عبد الله بن محمد. تقدم.

– ابن القزاز:

محمد بن أحمد بن أبى بكر الحرانى. تقدم.

– ابن قطرال:

هو محمد بن على الأنصارى. تقدم.

– ابن كثير:

مقرئ مكة، هو عبد الله بن كثير الدارى. تقدم.

– ابن محيىن:

المقرئ المكى، هو عمر بن عبد الرحمن بن محيىن. و فى اسمه خمسة أقوال سوى هذا، و هو أصحها. تقدم.

– ابن مرزوق التلمسانى:

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق. تقدم.

– ابن مسدى:

خطيب الحرم، هو محمد بن يوسف الأندلسى الحافظ. تقدم.

– ابن مسكن، اثنان:

أحدهما: أحمد بن حسن بن يوسف الفهرى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٩

و الآخر: ابنه عبد الله. تقدما.

– ابن المسيب:

أمير مكة، هو محمد بن أحمد بن المسيب اليمنى. تقدم.

– ابن مطرف:

الولى المشهور، هو محمد بن حجاج. تقدم.

– ابن معالى الحلبي:

هو محمد بن معالى بن عمر. تقدم.

– ابن المغربى، اثنان:

هما: محمد و حسن ابنا أحمد بن ميمون. تقدم.

– ابن المقدم الدمشقى:

صاحب المدرسة المعروفة بالمقدمية بدمشق عند باب الفراديس.
هو محمد بن عبد الملك بن المقدم. تقدم.

– ابن مكرم الكاتب:

قطب الدين محمد بن محمد بن مكرم الأنصارى. تقدم.

– ابن الملجوم:

هو محمد بن عبد الرحمن الأزدي المكي. تقدم.

– ابن منعة، اثنان:

هما: العفيف منصور بن أبى الفضل البغدادى.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٠
و الآخر: ابن أخيه الظهير محمد بن عبد الله. تقدما.

– ابن المنذر:

شيخ الحرم، هو محمد بن إبراهيم النيسابورى. تقدم.

– ابن المؤذن المقدسى:

هو محمد بن محمد، نزيل الحرمين. تقدم.

– ابن ميجال، الطيب:

هو الحسن بن على بن محمد البغدادى.

– ابن أبى مسرة، اثنان:

أحدهما: مفتى مكة، أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبى مسرة.

و الآخر: ابنه أبو يحيى عبد الله، مفتى مكة.

– ابن أبى مليكة:

قاضى مكة، هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير القرشى التيمى. تقدم.

– ابن أبى الموت:

هو أحمد بن محمد بن أحمد المكى. تقدم.

– ابن النجم الصوفى:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن على البصرى، نزيل مكة. تقدم.

– ابن أبى نجیح:

مفتى مكة، هو عبد الله بن يسار. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥١

– ابن أبى هاشم:

أمير مكة، محمد بن جعفر بن أبى هاشم الحسنى.

و جماعة من ذريته، أمراء على مكة، و غير أمراء. تقدموا.

– ابن هلال:

التاجر الدمشقى، هو محمد بن محمد بن محمد. تقدم.

– ابن الوكيل، جماعة:

منهم: الفقيه أحمد بن موسى بن على، و ابن عمه الجمال محمد بن عمر بن على، تقدموا.

و يعرف بابن الوكيل أيضا غيرهما من أقاربهما.

*** هذا ما تيسر جمعه فى هذا الفصل، مع الإعراض عن جماعة كثيرين معروفين بأبائهم، لكونهم لا يعرفون بذلك إلا مع أسمائهم،

مثل أحمد بن ناصر الواسطى، و محمد ابن أبى الطاهر، و غيرهما.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٢

الفصل الثالث فى المعروفين بأسابهم إلى قبيلة أو بلد أو لقب مفرد غير مضاف إلى الدين

– الأجرى:

نزىل مكّة، هو محمد بن الحسين البغدادى، صاحب التواليف المشهورة. تقدم.

– الأزرقى، جماعة، اشتهر منهم اثنان:

أحدهما: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبه الغسانى، مؤذن المسجد الحرام.
و الآخر: حفيده، مؤلف «أخبار مكّة» أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى.
تقدما.

– الأستجى الشاعر:

هو شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد. تقدم.

– الأقليشى:

مؤلف «النجم» و «الكواكب».
هو أحمد بن معد بن عيسى. تقدم.

– الأقهري:

هو أبو طيبة، محمد بن أحمد بن أمين، نزىل الحرمين. تقدم.

– الأمبوطى:

هو الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمى. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٣

– الإخشيد:

أمير مصر و الحرمين، هو محمد بن طغج.
و يعرف بذلك ابناه: أنوجور، و أبو الحسن على. تقدموا.

– الأفضل:

صاحب الرباط المعروف برباط ربيع بأجباد، هو صاحب دمشق، الملك الأفضل بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب.
تقدم.

– الأفضل:

صاحب المدرسه بمكه، هو صاحب اليمن، الملك الأفضل عباس بن الملك المجاهد على بن الملك المؤيد داود بن الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن على بن رسول. تقدم.

– الأوقص:

قاضى مكه، هو محمد بن عبد الرحمن المخزومى. تقدم.

– الأهدل:

هو أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن الحضرمى. تقدم.

– البزى:

المقرئ المكى، هو أحمد بن محمد بن عبد الله. تقدم.

– البنزرتى:

هو الشريف محمد بن قاسم الحسنى، نزيل الحرمين. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٤

– بطل الركبى:

هو محمد بن أحمد، أحد فقهاء اليمن المجاورين بمكه. تقدم.

– التعكرى:

هو الجمال محمد بن عمر بن مسعود المكى. تقدم.

– بريه:

أمير مكه، هو إبراهيم بن محمد بن إسماعيل. تقدم.

– الجواد:

هو محمد بن على بن أبى منصور. تقدم.

– جوبكار المقرئ:

هو محمد بن أحمد بن حسن السجزي. تقدم.

– الجبشى:

المؤدب بالمسجد الحرام، هو محمد بن أبى بكر اليمنى. نزيل مكة. تقدم.

– الحنيدى، و يقال: الحنودى، الشاعر:

هو على بن محمد. تقدم.

– الحرازى، جماعة:

منهم: مفتى مكة، شهاب الدين أحمد بن قاسم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٥
و أولاده التقى قاضى مكة، و أبو الفضل، و أبو عبد الله. تقدموا.

– الحراشى:

هو جابر بن عبد الله. تقدم.

– الحصرى:

إمام الحنابلة بالحرم الشريف، هو أبو الفتوح نصر بن محمد بن على البغدادى. تقدم.

– الحمال:

الفقيه الشافعى، هو رافع بن نصر البغدادى. تقدم.

– الحناط:

بحاء مهملة و نون، هو الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن العباسى المكى الشافعى.
تقدم.

– الدباهى:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن أبى نصر. تقدم.

– الخوزى:

إبراهيم بن يزيد الأموى، مولاهم.

– الدلاصى:

مقرئ مكة، هو العفيف عبد الله بن عبد الحق المخزومى. تقدم.

– الديلى:

هو محمد بن إبراهيم. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٦

– الدهلوى:

هو محمد بن كمال الهندى الحنفى. تقدم.

– الديباجة:

الذى بوع بالخلافة بمكة، هو محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر. تقدم.

– رامشت:

صاحب الرباط بمكة، و هو إبراهيم بن الحسين الفارسى، و رامشت لقب إبراهيم.
تقدم.

– الزجاجى الصوفى:

هو أبو عمرو، محمد بن إبراهيم بن يوسف النيسابورى. تقدم.

– الزعيم:

تاجر مكة، هو محمد بن حسب الله القرشى.
و يعرف بالزعيم أيضا ابناه: على، و أحمد، تقدموا.

– الزنجى:

مفتى مكة، هو مسلم بن خالد. تقدم.

– الزنجلى:

صاحب المدرسة بمكة، هو الأمير فخر الدين عثمان بن على، نائب عدن. تقدم.

– الزمخشري:

المفسر النحوى، هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي. تقدم.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٧

– الزوكى:

الرجل الصالح، نزيل مكة، هو محمد بن أبى بكر بن أحمد اليمنى. تقدم.

– سندل المكى:

هو عمر بن قيس. تقدم.

– شاه شجاع:

صاحب الرباط بمكة، هو السلطان شاه شجاع بن محمد بن المظفر، صاحب بلاد فارس. تقدم.

– الشرابى:

صاحب الرباط عند باب بنى شيبه، هو الشرف إقبال المستنصرى العباسى. تقدم.

– ٣٢٤٧ – الشلاح:

أمير مكة، هو مملوك صاحب اليمن الملك المنصور نور الدين عمر بن على.
يأتى- إن شاء الله تعالى- ذكره أبسط من هذا فى الفصل الذى بعده.

– الشولى:

هو الشيخ على بن أبى الكرم. تقدم.

– الصائغ الكبير المكى:

هو محمد بن إسماعيل بن سالم.

– الصائغ الصغير المكى:

هو محمد بن على بن زيد. تقدما. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦ ؛ ص ٣٥٧
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٨

– الصليحي:

صاحب اليمن و مكة، هو على بن محمد بن على اليمنى. تقدم.

– الطويل:

صاحب الرباط و المطهرة بأسفل مكة، هو طيغنا، أحد الأمراء المقدمين بمصر و غيرها.
تقدم.

– العراقي الشيبى:

هو أحمد بن على. تقدم.

– العرجى:

الشاعر المشهور، هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان. تقدم.

– عصاره:

هو أحمد بن عيسى بن عمران المكي العطار.
و يعرف بذلك ابنه عيسى بن أحمد، و جماعة من أقاربه.

– الغرناطى الشامى:

نزىل الحرمين، هو أبو عبد الله محمد بن على بن يحيى. تقدم.

– الفاكهى:

محمد بن إسحاق بن العباس، من المتقدمين، مؤرخ مكة.
و الفاكهانى من المتأخرين، على بن محمد بن عمر المصرى الأديب.

– القداح:

مفتى مكة، هو سعيد بن سالم. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٩

– القيراطى:

الشاعر المصرى، هو برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد الطائى. تقدم.

– قرطمة:

هو محمد على البغدادى الحافظ. تقدم.

– القس:

العابد المكى، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار. تقدم.

– القسرى:

أمير مكة، هو خالد بن عبد الله القسرى. تقدم.

– قطان المكى:

خادم القاضى أبى الفضل النويرى، هو أحمد بن صلاح بن فتح المكى. تقدم.

– القواس المقرئ:

هو أحمد بن محمد بن علقمة المكى. تقدم.

– الكابلى الحنفى:

نائب إمام الحنفية بالمسجد الحرام، هو محمد بن محمد بن عمر الهندى. تقدم.

– الكركى المكى:

هو محمد بن أحمد بن يونس. تقدم.

– الكوارنى:

هو يعقوب بن عمر بن على. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٠

– الكامل:

صاحب مصر و مكة، هو محمد الكامل بن العادل أبى بكر بن أيوب. تقدم.

– كيلجئ:

هو محمد بن صالح بن عبد الرحمن الأنماطى. تقدم.

– المراغى:

صاحب الرباط بمكة عند باب الجنائز.
هو القاضى صدر الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغى. تقدم.

– المرجانى، جماعة:

منهم: الشيخ عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد المرجانى.
و ابنه: محمد، و عبد الله، و حفيده عبد الملك بن محمد. تقدموا.

– المرجانى آخر:

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله التونسى.
و عرف بالمرجانى لمصاهرته للذين قبله. تقدم.

– المرجانى آخر:

هو محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف. تقدم.

– المرشدى، جماعة:

منهم: إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الفوى الشافعى، والد أحمد و عبد الواحد و محمد. انتهى.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦١

– المعيد:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الحنفى، إمام الحنفية بالمسجد الحرام. تقدم.

– الميانشى:

خطيب مكة، هو أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشى المالكى. تقدم.

– الميورقي:

هو أبو العباس أحمد بن على العبدري.

– المنصور:

الخليفة العباسي، هو عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس.

– المهدي:

الخليفة العباسي، هو محمد بن المنصور.

– الموكل العباسي:

هو جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد بن المهدي.

– المنتصر:

الخليفة العباسي، هو محمد بن المتوكل.

– المعتمد العباسي:

هو أحمد بن المتوكل.

– المعتضد العباسي، الخليفة:

هو أحمد بن الموفق بن أحمد بن المتوكل.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٢

– المقتدر العباسي:

هو جعفر بن المعتضد.

– المسعود:

صاحب اليمن و مكة، هو يوسف، و يقال: أقيس، و يقال: أئسز بن الكامل محمد ابن العادل أبى بكر بن أيوب.

– المنصور:

صاحب اليمن و المدرسة بمكة، هو عمر بن على بن رسول.

– المظفر:

صاحب اليمن، هو يوسف بن المنصور.

– المجاهد:

صاحب اليمن، و المدرسة بمكة، هو على بن المؤيد داود بن المظفر.

– النسوى، ثلاثة:

الأول: الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، صاحب «السنن». و الثانى: أحمد بن محمد بن زكريا النسوى أبو العباس، شيخ الحرم. و الثالث: عمر بن الحسين النسوى. تقدموا.

– النساورى:

مسند مكة، هو عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٣

الفصل الرابع فىمن نسب إلى أبيه أو جده و لم أعرف اسمه

إشارة

وفيه جماعة سواهم معروفون بصفات، مثل: شاب، أو شاعر أو أسود، و ليس منهم من يعرف بالنسبة إلى أحد [...]. من مختصر العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، لمؤلفه القاضى تقي الدين الفاسى و الذى اختصره فى سنة ست و ثمانمائة ببلاد اليمن.

ذكره جماعة من ولاء مكة، لم يقع لنا معرفتهم إلا بالنسبة لأبائهم أو شهرتهم.

٣٢٩١ – ابن التعزى:

وجدت فى تاريخ لبعض العصريين: أن الملك المنصور، صاحب اليمن تركه بمكة مع ابن الوليدى لما توجه من مكة فى سنة ست و ثلاثين و ستمائة، و أنهما أقاما بمكة حتى انقضت هذه السنة.

و وجدت فى التاريخ المذكور: أن الملك المظفر بن المنصور أمر فى سنة ست و ستين و ستمائة بتحليله باب الكعبة على يد ابن التعزى، و أظنه المذكور. و الله أعلم.

٣٢٩٢ – ابن عبدان:

وجدت في التاريخ المذكور: أن الملك المنصور صاحب اليمن أرسله في جيش مع الشريف راجح بن قتادة، في سنة تسع و عشرين و ستمائة إلى مكة فاستولوا عليها، فلما جاء الجيش المصري حاصروهم، وقتلوا ابن عبدان، و هرب راجح. انتهى.

٣٢٩٣- ابن فيروز:

وجدت في التاريخ المذكور: أن الملك المنصور لما استولى على مكة في رمضان سنة تسع و ثلاثين، ترك بمكة ابن فيروز و السلاح، فأما ابن فيروز فلم أدر متى أقام بمكة، و أما السلاح فسيأتي ذكر مدة إقامته بمكة.

٣٢٩٤- ابن مجلى:

وجدت في التاريخ المذكور: أن السلطان الملك الكامل صاحب مصر لما عزل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٤ طغتكين متولى مكة من قبله، لإساءته إلى أهلها أرسل أميراً غيره يقال له ابن مجلى، فوصل إلى مكة في سنة ثلاثين و ستمائة.

٣٢٩٥- ابن محارب:

أمير مكة، ذكر الذهبى في «العبر» أن أبا طاهر القرمطى، لعنه الله، قتله في الفتنة التي أثارها بمكة، و كان في الثامن من ذى الحجة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة.

٣٢٩٦- ابن المسيب:

وجدت في تاريخ بعض العصريين: أن الملك المنصور صاحب اليمن في سنة ست و أربعين و ستمائة عزل مملوكه السلاح عن مكة، و أمر عوضه ابن المسيب، بعد أن لزم نفسه مالا يؤديه من الحجاز، بعد كفاية الجند، و قود مائة فرس في كل سنة. و تقدم إلى مكة بمرسوم السلطان، فدخلها و خرج عنها السلاح، فأقام ابن المسيب بها سنة ست و أربعين، و التي بعدها، حتى قبض عليه، فغير في هذه المدة الخير الذى وضعه الملك المنصور، و أعاد الجبايات و المكوس بمكة، و قلع المربعة التي كان السلطان كتبها و جعلها على زمزم، و استولى على الصدقة التي كانت تصل من اليمن، و أخذ من المجد بن أبى القاسم المال الذى كان تحت يده، للمظفر بن المنصور، و بنى حصناً بنخله، يسمى العطشان، و استخلف هذيلاً لنفسه، و منع الجند النفقة، فنفروا عنه. و مكر مكرًا، فمكر الله به، فوثب عليه الشريف أبو سعد، و أخذ ما كان معه من خيل و عدد و مماليك، و قيده و أحضر أعيان الحرم، و قال: ما لزمته إلا لتحقق خلافه على مولانا السلطان، و علمت أنه أراد الهروب بهذا المال الذى معه إلى العراق. و كان قبض أبى سعد على ابن المسيب يوم الجمعة، لتسع خلون من ذى القعدة، سنة سبع و أربعين و ستمائة. كذا وجدت بخط الميورقى، و ذكر أنه سمع محمد بن سنجر، حاكم الطائف بقول ذلك. و وجدت بخطه أن قدوم ابن المسيب مكة في يوم الاثنين منتصف ربيع الأول سنة خمس و أربعين و ستمائة. و هذا مخالف لما ذكره العصرى من أن ابن المسيب ولى في سنة ست و أربعين. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٥

٣٢٩٧ - ابن النصيري:

وجدت في تاريخ العصري المذكور: أن الملك المنصور جهز ابن النصيري، و راجح ابن قتادة، في عسكر جرار، فلما سمع بهم شيحة صاحب المدينة و أصحابه، هربوا من مكة، و ذلك في سنة سبع و ثلاثين و ستمائة.

٣٢٩٨ - ابن الوليدي:

وجدت في التاريخ المذكور: أن الملك المنصور لما توجه من مكة في سنة ست و ثلاثين ترك فيها ابن الوليدي و ابن التعزى، و أقاما بمكة حتى انقضت هذه السنة. و الله أعلم.

٣٢٩٩ - أولاد حسن بن قتادة:

وجدت بخط ابن محفوظ المكي: أن في سنة ست و خمسين و ستمائة جاء إلى مكة أولاد حسن بن قتادة، و أخذوها و لزموا إدريس بن قتادة و أقاموا بها ستة أيام، ثم جاء أبو نمى، و أخرجهم منها، و لم يقتل بينهم أحد.

- الشلاح الأمير فخر الدين:

مملوك الملك المنصور صاحب اليمن، وجدت في تاريخ العصري المذكور: أن الملك المنصور استنابه بمكة لما استولى عليها في رمضان سنة تسع و ثلاثين و عزله بآب للمسيب في سنة ست و أربعين و ستمائة. و قد تقدم في ترجمة ابن المسيب أن قدومه مكة و عزل الشلاح كان يوم الاثنين، منتصف ربيع الأول، سنة خمس و أربعين و ستمائة. كما وجدت بخط الميورقي. و ذكر الجندی مؤرخ أهل اليمن أن الشلاح قام بضبط الحجاز قياما مرضيا، بحيث ابنتى بين المدينتين حصونا، و رتب فيها الرتب، و بنى المصانع. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٦

باب في النساء**حرف الألف****- أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشية الهاشمية:**

عمة النبي صلى الله عليه و سلم، ذكرها أبو عمر بن عبد البر فقال:
ذكرها أبو جعفر العقيلي في الصحابة، و ذكر أيضا عاتكة بنت عبد المطلب و أبى غيره من ذلك، و هما مختلف في إسلامهما.
فأما محمد بن إسحاق و من قال بقوله، فذكر أنه لم يسلم من عمات رسول الله صلى الله عليه و سلم غير صفية.
و غيره يقول: إن أروى و صفية أسلمتا جميعا من عمات رسول الله صلى الله عليه و سلم.

- أسماء بنت أبي بكر الصديق:

و اسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشية التيمية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٧

والدة عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم. ذكرها أبو عمر بن عبد البر، فقال: كانت أسماء بنت أبي بكر الصديق تحت الزبير بن العوام.

و كان إسلامها قديما بمكة، و هاجرت إلى المدينة، و هى حامل بعبد الله بن الزبير، فوضعت بقاء.

و قد ذكرنا خبر مولده، و سائر أخباره فى باب من هذا الكتاب.

و توفيت أسماء بمكة فى جمادى الأولى، سنة ثلاث و سبعين، بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بيسير، لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة و دفنه إلا ليلالى. و كانت قد ذهب بصرها.

و كانت تسمى ذات النطاقين و إنما قيل لها ذلك؛ لأنها صنعت للنبي صلى الله عليه و سلم سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة، فعسر عليها ما تشدها به، فشقت خمارها، و شدت السفرة بنصفه، و انتطقت بالنصف الثانى، فسمها رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات النطاقين.

هكذا ذكره ابن إسحاق و غيره.

و قال الزبير فى هذا الخبر: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها: «لك بنطاقك هذا نطاقين فى الجنة» فقيل لها: ذات النطاقين.

و زعم ابن إسحاق أن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما أسلمت بعد إسلام سبعة عشر إنسانا.

و اختلف فى مكث أسماء بعد ابنها عبد الله، فقيل: عاشت بعده عشرة أيام، و قيل:

عشرين يوما، و قيل: بضعا و عشرين يوما، حتى أتى جواب عبد الملك بإنزال ابنها من الخشبة، و ماتت و قد بلغت مائة سنة.

– أسماء بنت سلمة و يقال: سلامة بن مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، الدرامية التميمية:

كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عياش بن أبي ربيعة، إلى أرض الحبشة، و ولدت له بها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، ثم هاجرت إلى المدينة.

و تكنى أم الجلاس. روت عن النبي صلى الله عليه و سلم.

روى عنها ابنها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٨

– أسماء بنت عميس الخثعمية:

زوج جعفر بن أبي طالب، ثم أبي بكر الصديق رضى الله عنهما.

قال ابن عبد البر: كانت أسماء بنت عميس الخثعمية من خثعم [كانت] أسماء بنت عميس من المهاجرات إلى أرض الحبشة، مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك: محمدا [و] عبد الله، و عونا.

ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنهما، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها على بن أبي طالب، رضى الله عنه، فولدت له يحيى بن على بن أبي طالب، لا خلاف فى ذلك.

و روى عن أسماء بنت عميس من الصحابة، رضى الله عنهم، عمر بن الخطاب، و أبو موسى الأشعري، و ابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، رضى الله عنهم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٩

– أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس بن عبد مناف:

أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها، و كان ربما حملها على عنقه فى الصلاة.

و تزوجها على بعد فاطمة، زوجها منه الزبير بن العوام، و كان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إلى الزبير، فلما قتل على بن أبى طالب و آمت منه أمامة، و كان على بن أبى طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوج أمامة بنت أبى العاص بن الربيع زوجته بعده، لأنه خاف أن يتزوجها معاوية، فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى، و به كان يكنى، و هلكت عند المغيرة، رضى الله عنهما.

– أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر، الخزاعية:

زوج خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، هاجرت معه إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك سعيد بن خالد، و أمه بنت خالد. و يقال فى أميمة: هميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية و قد قال فيها بعض الناس: أمينة، فصحف .

– أميمة بنت رقيقة:

أمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، أخت خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٠
و هى أميمة بنت عبد بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة. روى عن أميمة بنت رقيقة محمد بن المنكدر، و ابنتها حكيمة بنت أميمة .

– أمه الله بنت أبى بكره الثقفية:

فى الصحابة، روى عنها عطاء بن أبى ميمونة. تعد فى أهل البصرة .

– أمه بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، القرشية الأموية:

تكنى أم خالد، و هى مشهورة بكنيتها، ولدت بأرض الحبشة، مع أخيها سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص. و أمها أميمة. و يقال: هميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر، زوج خالد بن سعيد بن بياضة بن خزاعة. تزوج أمه بنت خالد، الزبير بن العوام، ولدت له عمرو بن الزبير و خالد بن الزبير. و بخالد ابنها من الزبير كانت تكنى بأم خالد. روت عن النبى صلى الله عليه وسلم: أنها سمعته يتعوذ بالله من عذاب القبر. روى عنها موسى و إبراهيم ابنا عقبه.

٣٣١٠ – آمنه بنت عنان بن حسن بن عنان، العذرية، أم محمد:

نزيل مكة. قاله الدمياطى فى «معجمه»، المكية.

كانت زوجة الشيخ أبى عبد الله القرشى، فلما مات خلفه عليها الشيخ أبو العباس القسطلانى، و رزق منها ولده قطب الدين محمدا، و حفظ عنها دعاء فى معنى الحجب عن الأعداء، و رواه له عنها، و أجازت له، و لابنه أمين الدين القسطلانى، فى استدعاء كتبت فيه بخطها.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧١

سمع منها الحافظ شرف الدين الدمياطى، ببغداد و الموصل. هكذا ذكر فى «معجمه».

و روى أحمد بن يونس بن بركة فى «معجمه» عن ولدها القطب، عنها.

و نقلت من خط جدى أبى عبد الله الفاسى: أنها توفيت فى ظهر يوم الخميس، نصف صفر سنة ست و خمسين و ستمائة. و هكذا وجدت وفاتها بخط الشيخ تقى الدين محمد بن رافع السلامى فى ذيله على تاريخ بغداد، و زاد: بمكة. و مولدها فى أول المحرم سنة ثمانين و خمسمائة، كذا وجدت بخط ولدها قطب الدين القسطلانى.

قال الحافظ شرف الدين الدمياطى فى «معجمه»: سمعت آمنه ببغداد، و الموصل تقول: سمعت الشيخ العارف أبى عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشى الأندلسى الجزيرى الخضراء، و كان يقول: و من فى إرادته تعمل فى الرق، فلا يعامل إخوانه إلا بالصدق، يؤدى إليهم ما استحقوه، و لا يبالى بهم؛ بروه أو عقوه.

و سمعتها تقول: سمعت القرشى ينشد:

و مهفهف رقم الجمال بوجهه طرازا فرقق ورده من آسه

تنهلت الصهباء من وجناته و بدت على عينيه فى جلأسه

حتى إذا ملأ الزجاجه خده نورا و فاح المسك من أنفاسه

ظن الزجاجه أنعمت بمدامه فعدا ليشرب نوره من كأسه

ماتت آمنه بمكة، يوم الخميس، النصف من صفر، سنة ست و خمسين و ستمائة. انتهى من «معجم الدمياطى».

نقلت من جدى العلامة القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمى، رحمه الله ما نصه:

أنشدنا سيدنا الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى، قال:

أنشدنا الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد القسطلانى، قال: أنشدتنى والدتنى آمنه:

لا يكون الأمر سهلا كله إنما الدنيا سهول و حزون

هون الأمر تعش فى راحة قل ما هونت إلا سبهون

تطلب الراحة فى دار العنى خاب من يطلب شيئا لا يكون

انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٢

حرف الباء

— بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان:

و هي أم أيمن. غلبت عليها كنيته، كنيته بابنها أيمن بن عبيد، و هي بعد: أم أسامة ابن زيد، تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي، فولدت له أسامة بن زيد.

يقال لها: مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم. و تعرف بأُم الأطباء.

هاجرت الهجرتين، إلى أرض الحبشة، و إلى المدينة جميعا.

ذكر المفضل بن غسان الغلابي، عن الواقدي، قال: كانت أم أيمن اسمها بركة، و كانت لعبد الله بن عبد المطلب، و صارت للنبي صلى الله عليه و سلم ميراثا، و هي أم أسامة بن زيد.

– بسرّة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشيّة الأسيديّة:

و قال ابن البرقيّ: قد قيل: إن بسرّة بنت صفوان بن كنانة.

و قال أبو عمر: ليس قول من قال: إنها من كنانة بشيء، و الصواب أنها من بني أسد بن عبد العزى، من قريش، و عمها ورقة بن نوفل.

روى عنها من الصحابة رضي الله عنهم أم كلثوم بنت عقبه بن أبي معيط، و روى عنها مروان بن الحكم حديث مس الذكر. و هي من المبايعات. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٣

– برّة بنت عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشيّة العبدريّة:

كانت تحت أبي إسرائيل من بني الحارث، و هو الذي جاء في قصة الحديث في النذر، فولدت له إسرائيل بن أبي إسرائيل، قتل يوم الجمل.

و كانت برّة بنت عامر من المهاجرات. انتهى.

– برّة بنت أبي تجزأة العبدريّة، من حلفائهم، مكية:

ذكر الزبير أن بني أبي تجزأة قوم من كندة وقعوا بمكة.

روت عنها صفيّة أم منصور بن عبد الرحمن، من حديثها في أعلام النبوة، و في الإبعاد عند حاجة الإنسان.

– بحينه بنت [.....].

*** حرف التاء

٣٣١٦ – تاج النساء بنت رستم بن أبي الرجاء (بن محمد) الأصبهانيّة:

أخت إمام المقام زاهر بن رستم، روت بالإجازة عن أبي منصور عبد الرحمن بن زريق، و أبي الحسن بن عبد السلام. روى عنها ابن خليل، و سكنت مكة، و كانت مقدمة الصوفية بها.

و توفيت سنة عشر و ستمائة بمكة، و عاشت بضعا و تسعين سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٤

ذكرها الذهبى فى «تاريخ الإسلام» انتهى. وقد جددت بأجياد، من مكة المشرفة رباطا خرابا، هكذا رأيت مكتوبا على حجر، على باب الرباط المذكور، و لم يذكر فيه تاريخ. انتهى.

– تملك الشيبه العبدريه:

من بنى شيبه بن عثمان بن طلحه بن أبى طلحه، حديثها فى وجوب السعى بين الصفا و المروه. روت عنها صفيه بنت شيبه. تعد فى أهل مكة.

*** حرف التاء المتلئه

٣٣١٨ – الثريا ابنه على بن عبد الله بن الحارث بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف، و قيل: الثريا ابنه عبد الله، القرشيه الأمويه المكيه:

كانت موصوفه بالجمال، و كان عمر بن أبى ربيعه الشاعر المشهور يتغزل فيها، و لما تزوجها سهيل بن عبد الرحمن قال بيتيه المشهورين:

أيها المنكح الثريا سهيلا

– ثبيته بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، الأنصاريه:

كانت من المهاجرات الأول، و من فضلاء نساء الصحابه، رضى الله عنهم، و هى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٥

زوج أبى حذيفه بن عتب بن ربيعه بن عبد شمس، و هى مولاة سالم بن معقل، الذى يقال له: سالم مولى أبى حذيفه، أعتقته سائبه، فوالى سالم أبا حذيفه، و قتل سالم مولى أبى حذيفه يوم اليمامة، هو و أبو حذيفه.

قال أبو عمر: اختلف فى اسم مولاة سالم الذى يقال له: سالم مولى أبى حذيفه هذه، فقال مصعب: ثبيته، كما وصفنا، و قال أبو طوالة: عمره بنت يعار الأنصاريه.

و قال ابن إسحاق فى روايه الأموى عنه: اسمها سلمى بنت يعار. و قال غيره، عن ابن إسحاق: سالم مولى امرأه من الأنصار.

*** حرف الجيم

٣٣٢٠ – جوهرة ابنه عطيه بن إبراهيم الفارقى:

أم أولاد الشيخ أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى.

رأيت ذلك بحجر قبرها بالمعلاة بتربه الطبرى.

٣٣٢١ – جويريه بنت القاضى زين الدين أبى الطاهر بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن

أبى بكر. الطبرىه، أم الخير المكيه:

جدتى لأمى، أجاز لها من مصر مع أخيها زين الدين محمد، ابن القماح، و ابن غالى الدمياطى، و ابن كشتغدى، و ابن الإسعدى و

المشتولى، و جماعة. و من دمشق: أحمد بن على الجزرى، و جماعة. و ما علمتها حدثت و لا أجازت. و كانت صالحه خيره، على طريق السلف الصالح، من التقلل من الدنيا، و الإيثار بما تجدد، و ملازمة قيام الليل و الصوم، حتى إنها توفيت صائمه بالمدينه النبويه، و كانت قد انقطعت بها مده سنين، مع ابنها القاضى محب الدين النويرى و بعده، و آثرت الإقامة بها على مفارقة الأهل و الوطن. و كانت وفاتها فى آخر المحرم سنه خمس و تسعين و سعمائه، و دفنت بالبقيع، و شهد جنازتها خلق كثير. و هى جدتى أم والدتى، و والدة أحسن الله إليها على طريقتهما. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٦

– جويرية بنت المجلل:

تكنى أم جميل، و هى مشهوره بكنيتها. و اختلف فى اسمها، و هى زوج حاطب بن الحارث الجمحى، و سذكراها فى باب الكنى بما ينبغى إن شاء الله تعالى.

*** حرف الحاء

– حيبه، و يقال: حيبه بنت أبى تجزأة الشيبه العبدريه:

مكيه، حديثها عن النبى صلى الله عليه و سلم: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى» مثل حديث تملك الشيبه، روت عنها صفيه بنت شيبه، روى الشافعى و معاذ بن هانى و طائفه، عن عبد الله بن المؤمل، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن محيصر، عن عطاء بن أبى رباح، قال: حدثتني صفيه بنت شيبه، عن امرأة يقال لها حيبه ابنه أبى تجزأة، قال: دخلنا دار أبى حسين فى نسوة من قريش، و النبى صلى الله عليه و سلم يطوف بالبيت، حتى إن ثوبه ليدور به، و هو يقول لأصحابه: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى». هذا لفظ حديث معاذ بن هانى و إسناده، ذكره الطحاوى، عن إبراهيم بن مرزوق، عن معاذ، و قد ذكرنا الاضطراب على عبد الله بن المؤمل فى إسناده هذا الحديث فى «التمهيد». العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٧

– حيبه بنت جحش:

قاله قوم، و زعموا، يعنى، أنها أم حبيب، و الأشهر: أنها أم حيبه، مشهوره بكنيتها، و سذكراها فى الكنى، إن شاء الله تعالى .

– حزيمة بنت قيس الفهريه:

أخت فاطمه بنت قيس، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فولدت له. حديثها عند الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله.

٣٣٢٦ – حزيمة بنت أبى دعيح بن أبى نمى، الحسنيه المكيه:

زوج الشريف عجلان بن رميثة، أمير مكه [.....].

٣٣٢٧- حسنة بنت الشيخ أبي اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية:

كانت زوجا لعبد الملك بن محمد بن عبد الملك المرجاني، وطلقها، وتزوجها ابن عمها الرضى محمد بن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى، ورزق منها ولدا اسمه محمد، وبتنا اسمها فاطمة، وماتا صغيرين.
وتزوجها الشيخ حسن المعروف بغيث الصغير، وأولدها محمدا، وأم الحسين، وماتت عنده.
وكان فيها خير ودين، ويعتريها فى بعض الأحيان حال يقل فيه ضبطها.
وتوفيت فى سنة ثمان وثمانمائة ظنا، وإلا ففى سنة خمس وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٣٢٨- حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب، الحسينية، أم محمد المكية:

سمعت من التوزرى جزءا من حديثه، فيه: المسلسل بالأولية، من طريق بن السمر قندى، سمعه منها جماعة، منهم: ولدها شيخنا المحب محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى،
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٨
وشيخنا ابن سكر، وسمعت من الرضى الطبرى «البلدانيات» للسلفى، فى سنة إحدى عشرة، و«خماسيات ابن النقور»، فى سنة اثنتى عشرة، و من الفخر التوزرى، فى سنة إحدى عشرة «جزء البطاقة» و«الأحاديث الموالى المخرجة» لأبى عبد الله الفراوى، تخريج ولده أبى البركات عبد الله، و فى سنة ثلاث عشرة «المائة الفراوية» و من الصفى و الطبرى «البلدانيات» للسلفى، فى سنة إحدى عشرة.
و من لفظ الشريف أبى عبد الله الفاسى كلام الشيخ أبى عبد الله القرشى جمع أبى العباس القسطلانى، فى سنة ثلاث عشرة.
وتوفيت فى أحد الربيعين سنة خمس وستين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.
وهى خالة الشريف أبى الخير الفاسى، لأن أمه شريفة بنت محمد بن كامل.
و كان لها أخوان، حسن و حسين، سمعا على التوزرى كثيرا، و الصفى و الرضى، و غيرهما، و سمع حسن من العماد الطبرى، و ما علمت متى ماتا، و بلغنى أن حسيننا هذا حصلت له فاقة شديدة حملته على أن شق نفسه.

- حفصة بنت عمر بن الخطاب، القرشية الغدوية، أم المؤمنين:

كانت حفصة من المهاجرات، و كانت قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى السهمى.
وتزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم عند أكثرهم، فى سنة ثلاث من الهجرة. و قال أبو عبيدة:
تزوجها سنة ثنتين من التاريخ.
قال أبو عمر: و طلقها تطليقة ثم ارتجعها، و ذلك أن جبريل عليه السلام قال له:
«راجع حفصة، فإنها صوامة قوامه، و إنها زوجتك فى الجنة».
و أوصى عمر رضى الله عنه بعد موته إلى حفصة، و أوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر، بما أوصى به إليها عمر، و بصدقة تصدقت بها و بمال وقفته بالغابة.
و توفيت فى حين بايع الحسن بن على لمعاوية، و ذلك فى جمادى، سنة إحدى و أربعين، و كذلك قال أبو معشر.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٩
و قال غيره: توفيت حفصة رضى الله عنها سنة خمس و أربعين.

و ذكر الدولابى، عن أحمد بن محمد بن أيوب: أن حفصة توفيت سنة سبع و عشرين.

– حمنة بنت جحش بن رئاب الأسديّة:

من بنى أسد بن خزيمه، أخت زينب بنت جحش، كانت عند مصعب بن عمير، و قتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له محمدا، و عمران ابني طلحة بن عبيد الله.
و كانت حمنة رضى الله عنها ممن خاض فى الإفك على عائشه، رضى الله عنها، و جلدت فى ذلك مع من جلد فيه، عند من صحح جلدهم.
و كانت تستحاض هى و أختها أم حبيبه بنت جحش.
روى عنها ابنها عمران بن طلحة بن عبيد الله.

*** حرف الخاء المعجمة

٣٣٣١ – خاتون بنت محمد بن على بن عبد الله الحطيني الأصبهاني:

أم محمد المكيه، و تسمى فاطمه. تروى عن يونس الهاشمي، و زاهر بن رستم، و الحصرى، و غيرهم، إجازة.
و ذكرها ابن مسدى فى «معجمه» و قال: متصوفة معنى و لفظا، متصرفه حالا و وعظا، و ذكر أنه سمع منها هذين البيتين:
عطشى دائم و لهفى شديد و غرامى مع الزمان جديد
صاح هيهات أن ترانى خلياو بقلبي من الغرام و قود
و ذكرها المحب الطبرى فى «المشيخة» التى خرجها للمظفر صاحب اليمن، و ذكر أنها ممن جمعت الصلاح التام، و الدين المتين، و العلم و العمل به، و لها طرق حسنة فى
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٠
الوعظ، و تواليف حسنة، ككتابها الموسوم «بالرموز من الكنوز» يقارب خمس مجلدات، و غير ذلك.
و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حيه فى سنة ست و أربعين و ستمائة، بمكة.

*** من اسمها خديجة

– خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشيه الأسديّة:

زوج النبى صلى الله عليه و سلم، قال الزبير: كانت تدعى فى الجاهليه: الطاهره.
و لم يختلفوا أنه صلى الله عليه و سلم ولد له منها ولده كلهم حاشى ولده إبراهيم.
زوجه إياها عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصى.
و كانت إذ تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم بنت أربعين سنة، و أقامت معه صلى الله عليه و سلم أربعين سنة.
و توفيت و هى بنت أربع و ستين سنة و سته أشهر.
و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ تزوج خديجة ابن إحدى و عشرين سنة، و قيل: ابن خمس و عشرين، و هو الأكثر، و قيل:

ابن ثلاثين.

و أجمعوا أنها ولدت له أربع بنات، كلهن أدركن الإسلام، و هاجرن، و هن: زينب، و فاطمة، و رقية، و أم كلثوم.
و أجمعوا أنها ولدت له ابنا يسمى القاسم، و به كان يكنى صلى الله عليه و سلم، هذا ما لا خلاف فيه بين أهل العلم.
قال أبو عمر: لا يختلفون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يتزوج في الجاهلية غير خديجة، و لا تزوج عليها أحدا من نسائه حتى ماتت، و لم يلد له من المهارى غيرها.

و هي أول من آمن بالله عز و جل و رسوله.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨١

هذا قول قتادة، و الزهري، و عبد الله بن محمد بن عقيل، و ابن إسحاق و جماعة، قالوا: خديجة أول من آمن بالله، و صدق محمدا، من الرجال و النساء، و لم يستثنوا أحدا.

و روى من وجوه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «يا خديجة إن جبريل يقرئك السلام».

بعضهم يروى هذا الخبر: أن جبريل قال: يا محمد، أقرئ خديجة من ربها السلام.

فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «يا خديجة هذا جبريل يقرئك من ربك السلام» فقالت خديجة: الله السلام، و منه السلام، و على جبريل السلام.

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خير نساء العالمين أربع:

مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد بن أسد، و فاطمة بنت محمد».

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أفضل نساء أهل الجنة، خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد، و مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

و اختلف في وقت وفاتها، فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين، قال: و قيل بأربع سنين، و كان وفاتها قبل تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم عائشة رضى الله عنها.

و قال قتادة: توفيت خديجة رضى الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين.

قال أبو عمر: قول قتادة عندنا أصح.

قال أبو عمر يقال: إنها كانت وفاتها بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام، و قيل: إنها كانت يوم توفيت بنت خمس و ستين سنة.

توفيت في شهر رمضان، و دفنت في الحجون. ذكره محمد بن عمر و غيره.

٣٣٣٣- خديجة بنت قاضي مكة شهاب الدين أحمد بن قاضي مكة نجم الدين محمد بن قاضي مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين الطبري، المكية:

أم الفضل، ولدت لنا سنة أربعين و سبعمائة، كانت ذات مروءة كثيرة و خير و حشمة.

تزوجها الجمال محمد بن العز الأصبهاني، ثم ابن عمتها، كمالية ابنة القاضي نجم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٢

الدين الطبري، القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري المالكي، و بانث منه حتى ماتت، و لم تلد لأحد منهما.

و جاورت بالمدينة النبوية مرات، في بعضها نحو ستين، و حصل لها في آخر عمرها سقطه ضعفت بها حركتها في المشي.

و سمعت الحديث على جدتها لأمرها حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب، و ما علمتها حدثت.

و توفيت في يوم الجمعة ثالث عشرى رمضان، سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. انتهى.

٣٣٣٤ - خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق الهاشمى العقيلي النوبرى:

أخت القاضيين أبى الفضل النوبرى، و نور الدين على.

كانت ذات حشمة و مروءة.

ذكر لى سبطها صاحبنا الشيخ جمال الدين محمد بن على الشيبى المكى أن لها شعرا حسنا، و أنها كاتبت به الشيخ بهاء الدين السبكي. انتهى.

و توفيت فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

و قد ذكرها سبطها شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن على الشيبى فى كتابه «الشرف الأعلا فى ذكر قبور مقبرة المعلا» عند ذكر الشيخ بهاء الدين أحمد بن على ابن عبد الكافى السبكي، و أظن فى الثناء عليها، فقال: كانت من الفضل و العلم بمكان شهير، و من الدين و الصلاح بمحل كبير خطير، فاتفق أنها بعثت إليه، يعنى الشيخ بهاء الدين، فى الطريق، يعنى طريق المدينة، و كانا ذاهبين فى قافلة لزيارة النبى صلى الله عليه و سلم بحلواء من عقيد، و كتبت مع ذلك:

بعثت لكم بشيء من عقيدهديته لقلته فضيحه

و لكننا لنخبركم بأناعقيدة و دنا فيكم صحيحه

فأجابها بما لا أستحضره الآن.

و كتبت إليه بأبيات، فأجابها عنها بقوله:

بركات أم المؤمنين خديجة عمت قوافلها و فاض نداها

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٣ و لها قصائد فى النبى محمدستال فى الجنات طيب جناها

و كتبت إليه بأبيات، تمدحه بها، على قافية النون، فأجابها بأبيات على وزنها و رويها، نقلتها هى و الأبيات السابقة من خطه:

أسعفتم بالفصل و الإحسان و ربحتم أجرا عظيم الشأن

بقصيده تحلو لدى كأنها أطوار أطوارى من الأوطان

و إذا أردت جوابكم فكأننى أهدى الحصى بدلا من المرجان

يا أخت خير أخ و بنت أب مضى و الشمس منك تضىء و القمران

لو كان ست فى النساء كذا لمافضل الرجال إذا على النسوان

لا عيب فيكم غير أن جمالكم ينسى الغرب معاهد الأوطان

و هى طويلة.

كانت هذه المرأة من سروات النساء، دينا و عفة و كرما و طيبا و عبادة.

كانت لها خلوات، تقيم الليالى الكثيرة للتعبد، و كانت على طريقه عظيمه من ملازمة الذكر، و حب الصالحين، و ترك ما عليه غالب النساء.

و كانت قد اشتهرت بأخلاق خليل الصوفية.

و بينها و بين علماء عصرها و صلحائه مكاتبات و محاورات، لا يسعها هذا الموضوع.

و كان أخواها السيدان الجليلان العالمان القاضيان، شيخ الإسلام كمال الدين أبو الفضل الشافعى، و سيد القضاة نور الدين على

المالكي، تغمدهما الله برضوانه، يبالغان فى إكرامها غاية المبالغة، و يتبركان بدعائها.
و نظمها كثير، و لها فى النبى صلى الله عليه و سلم عدة قصائد، منها قصيدة لامية أولها:
حمل الغرام على ما لا أحمل فرثى لحالى من يلوم و يعذل
و لو لا خوف التطويل لذكرت جملة من ذلك. انتهى.

٣٣٣٥- خديجة بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية:

كانت زوجا لقاضى مكة نجم الدين الطبرى، و ولد له منها ولده القاضى شهاب الدين أحمد، و أخواته: زينب، و عائشة، و فاطمة، و
كمالية، و أم الحسين.

و للقاضى نجم الدين فيها أبيات، أولها:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٤ أشببهه البدر التمام إذا بداحسنا و ليس البدر من أشباهك
ماسور حسنك إن يكن مستشفعا فيك فى الحسن البديع تجاهك
أشفى أسا أعيبى الأساه دواءه و شفاء يحصل بأرتشاف شفاهك
فصليه و اغتمى بقاء حياته لا تقتليه أسا بحق إلهك

٣٣٣٦- خديجة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومى الأصفونى، المكية:

أمها فاطمة بنت ظهير بن القرشى.

تزوجها الفقيه أبو الخير محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى، و أولدها أولاده كلهم: نجم الدين، و عبد
الرحمن، و أبا بكر، و عمر، و عثمان، و أم الحسن فاطمة.
و ماتت عنده قبل السبعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.
و كانت امرأة صالحه، ذات خير و دين. انتهى.

٣٣٣٧- خديجة بنت الشيخ عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد ابن محمد القرشى البكرى المرجانى، المكية التونسية الأصل، المعروف ببنت المرجانى:

أجاز لها الوانى، و الدبوسى، و الختنى، و جماعة من شيوخ أخيها شيخنا محمد بن عبد الملك المرجانى، المقدم ذكره.
و ما علمتها حدثت.

و توفيت بمكة، بعد التسعين و سبعمائة بنحو ثلاث سنين، فيما أظن.

٣٣٣٨- خديجة بنت الإمام تقى الدين على بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى:

أم مفضل المكية، تروى بالإجازة عن يونس بن يحيى، و زاهر بن رستم، و أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبى الصيف، و أبى عبد

الله محمد بن عبد الله بن موهوب بن البنا البغدادي، و شيخ الحرم يحيى بن ياقوت، و أبى الفتوح نصر بن أبى الفرج الحصرى و خرج لها، و حدثت.

و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة خمس و أربعين و ستمائة.

و كان أبوها إمام المقام و خطيب المسجد الحرام.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٥

٣٣٣٩- خديجة بنت زين الدين محمد بن القاضى زين الدين أحمد بن القاضى جمال الدين محمد بن المحب الطبرى:

كانت زوجا لأبى عبد الله محمد بن الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى، فطلقها و تأيمت بعده، حتى ماتت. و سمعت على كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي، بمكة، و بها توفيت، قريبا من سنة عشرين و ثمانمائة.

٣٣٤٠- خديجة بنت الشريف أبى الخير محمد بن الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى:

ولدت ثانى عشرى أو ثالث عشرى صفر سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، تزوجها أخى شقيقى نجم الدين عبد اللطيف، و ولدت له، و ماتت عنده فى جمادى [.....] سنة خمس عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة، و هى فى عشر الأربعين. و توفيت أختها عائشة بنت أبى الخير بن عبد الرحمن الفاسى، شقيقة خديجة فى رمضان، سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، بمكة، و تزوجها أخى عبد اللطيف بعد خديجة. و توفيت جدتها أم على، تفاحة الحبشية مستولدة عبد اللطيف بن أحمد بن أبى عبد الله الفاسى، فى سنة ست و عشرين و ثمانمائة، بالمدينة النبوية، و هى والده كمالية بنت عبد اللطيف بن أحمد، و كمالية والده خديجة و عائشة المذكورتين.

- خزيمة بنت جهيم بن قيس العبدرية:

من بنى عبد الدار بن قصى، هاجرت مع أبيها و أمها خولة أم حرملة إلى أرض الحبشة.

- خولة بنت الأسود بن حدافة، تكنى أم حرملة:

هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس إلى أرض الحبشة. هكذا قال موسى بن عقبة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٦

و قال ابن إسحاق: أم حرملة بنت عبد الأسود، هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس.

- خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية، امرأة عثمان بن مظعون، تكنى أم شريك:

و هى التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه و سلم، فى قول بعضهم. و كانت امرأة سالحة.

روى عنها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم في التعوذ بكلمات الله عند النزول في السفر.
و روى عنها سعيد بن المسيب، و محمد بن يحيى بن حبان، و عمر بن عبد العزيز.

و حديث سعد عنها من حديث سعيد بن المسيب عنه، و من حديث بسر بن سعيد عنه، اختلف فيه ابن العجلان، و الحارث بن يعقوب.

– الخيزران:

أم الخليفين موسى الهادي، و هارون الرشيد، ابني المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور العباسي.
و لم تلد امرأة خليفين سواها، و سوى شاه أفريد بنت فيروز، أم يزيد بن الوليد بن عبد الملك الأموي، و أخيه إبراهيم الذي ولي الخلافة بعده، و سوى الولادة بنت العباس العباسية، أم الخليفين الوليد و سليمان بن عبد الملك بن مروان.
و من المآثر التي صنعتها الخيزران بمكة أنها جعلت الموضع الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه و سلم مسجداً، و أخرجته من دار محمد بن يوسف الثقفي، أخى الحجاج بن يوسف الثقفي، و كان قد باعها له بعض ولد عقيل بن أبي طالب، لأن عقيل بن أبي طالب كان استولى على ذلك لما هاجر النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٧

حرف الدال

– درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد، القرشية المخزومية:

ربيبة النبي صلى الله عليه و سلم، بنت امرأته أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم.
و هي معروفة عند أهل العلم بالسير و الخير و الحديث في بنات أم سلمة، ربائب رسول الله صلى الله عليه و سلم.

– درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم:

كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له عتبة و الوليد، و أبا مسلم.
روت عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه سئل: أي الناس خير؟ فقال: «أتقاهم لله، و أمرهم بالمعروف، و أنهارهم عن المنكر، و أوصلهم لرحمه» .

*** حرف الراء المهملة

– رقية بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشية المكية:

أمها خديجة بنت خويلد رضى الله عنهما، قد تقدم ذكرها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٨

زعم الزبير و عمه مصعب أنها كانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه و سلم، و إياه صحح الجرجاني النسابة.

ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي، قال: ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن ثلاثين سنة، و ولدت رقية بنت رسول الله صلى الله

عليه و سلم، و رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن ثلاث و ثلاثين سنة.

و قال مصعب و غيره من أهل النسب: كانت رقية تحت عتبة بن أبي لهب، و كانت أختها أم كلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب، فلما نزلت تَبَّتْ يدا أَبِي لَهَبٍ قال لهما أبو لهب و أمهما حمالة الحطب: فارقا ابنتي محمد، و قال أبو لهب: رأسى من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد، ففارقاهما.

قال ابن شهاب: فتزوج عثمان بن عفان رقية رضي الله عنهما، بمكة، و هاجرت معه إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك ابنا، فسماه عبد الله، فكان يكنى به.

و قال قتادة: تزوج عثمان رضي الله عنه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فتوفيت عنده و لم تلد منه، قال: قول ابن شهاب و جمهور أهل هذان الشأن [.....].

– رملة بنت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية العبشمية:

تكنى أم حبيبة بنت أبي سفيان، زوج النبي صلى الله عليه و سلم، اختلف في اسمها، فقيل: رملة، و قيل: هند، و المشهور رملة، و هو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب و السير و الحديث و الخبر، و كذلك قال الزبير.

و كانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش الأسدي - أسد خزيمه - خرج بها مهاجرا من مكة إلى أرض الحبشة مع المهاجرين، ثم افتتن و تنصر، و مات نصرانيا، و أبت أم حبيبة أن تنتصر، و أثبت الله لها الإسلام و الهجرة حتى قدمت، فخطبها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فزوجها إياه عثمان بن عفان رضي الله عنه.

هذا قول يروى عن قتادة، و كذلك روى الليث، عن عقيل عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه و سلم تزوج أم حبيبة بالمدينة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٩

و قال ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة، أنها كانت عند عبيد الله بن جحش، و كان رحل إلى النجاشي، فمات، و أن النبي صلى الله عليه و سلم تزوج بأم حبيبة هي بأرض الحبشة، زوجه إياها النجاشي، و مهرها أربعة آلاف درهم، و بعث بها مع شرحبيل بن حسنة، و جهزها من عنده، و ما بعث إليها النبي صلى الله عليه و سلم بشيء، و كان مهر سائر أزواج النبي صلى الله عليه و سلم أربعةمائة درهم. و كذلك قال مصعب و الزبير: إن النجاشي زوجه إياها، خلاف قول قتادة إن عثمان زوجه إياها بالمدينة، و هو الصحيح إن شاء الله تعالى.

– رملة بنت شيبه بن ربيعة:

كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان، رضي الله عنه [.....].

٣٣٥٠ – ريا بنت أمير مكة، عز الدين عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، الحسينية المكية:

كان الشريف جياش بن راجح بن عبد الكريم تزوجها، ثم تزوجها حازم بن عبد الكريم بن أبي نمي، و مات عندها. و توفيت هي ظنا في سنة أربع عشرة و ثمانمائة، أو قريبا منها بمكة، و دفنت بالمعلاة، و كانت ذات حشمة و رئاسة.

٣٣٥١ – ريا بنت سعد بن محمد المجاش:

الشريفة الحسينية المكية، زوج الشريف حسن بن عجلان أمير مكة.

توفيت فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، بمكة.

٣٣٥٢- راية بنت الشريف عجلان بن رميثة، الحسينية المكية:

كانت زوجا للشريف محمود بن أحمد بن رميثة، و أولدها الشريف محمد بن محمود.

٣٣٥٢- ريسة بنت أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦ ؛ ص ٣٨٩

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٠

أم أحمد، بنت القاضى محيى الدين أبى جعفر الطبرى، المكية.

تروى عن يونس الهاشمى، و زاهر، و ابن أبى الصيف، و ابن البناء، و ابن ياقوت، و الحصرى، و غيرهم من شيوخ بنت عمها خديجة بنت على الطبرى.

و خرج لها أيضا، و حدثت.

و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة خمس و أربعين و ستمائة، و الله أعلم.

- ريطه بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة:

زوجة الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

هاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك موسى و أخوانه:

عائشة، و زينب، و فاطمة بنى الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

ثم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة، فلما وردوا ماء من مياه الطريق شربوا منه، فلم يروحوا عنه حتى توفيت ريطه و بنوها المذكورون، إلا فاطمة ابنة الحارث.

*** حرف الزاى

من اسمها زينب

- زينب بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب:

أكبر بناته رضى الله عنهن.

قال محمد بن إسحاق السراج: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان الهاشمى، يقول:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩١

ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سنة ثلاثين، من مولد النبى صلى الله عليه و سلم، و ماتت فى سنة ثمان من الهجرة.

قال أبو عمر: كانت زينب أكبر بناته رضى الله عنهن، بلا خلاف علمته فى ذلك، إلا ما لا بصح و لا يلتفت إليه، و إنما الخلاف بين

القاسم و زينب، أيهما ولد له صلى الله عليه و سلم أولاً، فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب: أول ولد له صلى الله عليه و سلم القاسم ثم زينب (وقال بن الكلبي: زينب ثم القاسم).
قال أبو عمر: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم محبا فيها.
أسلمت و هاجرت حين أبى زوجها أبو العاص بن الربيع أن يسلم.
و كان سبب موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، عمد لها هبار بن الأسود و رجل آخر، فدفعها أحدهما فيما ذكروه، فسقطت و أهرقت الدماء، فلم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت سنة ثمان من الهجرة، و كان زوجها محبا فيها.

٣٣٥٦- زينب بنت أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري:

أم أحمد ابنة القاضي محيي الدين.
تروى بالإجازة عن يونس الهاشمي، و زاهر، و ابن أبي الصيف، و غيرهم من شيوخ أختها ريسه، و بنت عمها خديجة بنت علي بن أبي بكر.

٣٣٥٧- زينب بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:

ولدت بمكة و نشأت بها، حتى بلغت أو كادت، ثم توجهت إلى بلاد العجم مع عمها أخى أبيها، فزوجها بابنه في بلده أردبيل، و أقامت بها أزيد من عشرين سنة، و ولدت هناك ابنها فخر الدين، ثم توجهت إلى مكة، و تزوج بها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النجم الصوفي، و رزقت منه بنتا تسمى عائشة.
و توفيت في يوم السبت ثاني عشر ذى القعدة سنة ست عشرة و ثمانمائة.
و أمها عائشة بنت دانيال.
و توفيت ابنتها عائشة بنت شمس الدين بن النجم في رمضان، سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة و قد قاربت الأربعين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٢

و هي زوج شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين، المعروف بابن المعيد الحنفي، و أم أولاده.

٣٣٥٨- زينب بنت قاضي مكة، شهاب الدين أحمد بن قاضي مكة نجم الدين محمد الطبري المكية أم محمد:

كانت كثيرة المكارم، و لها رئاسة و عبادة، و زارت القدس و الخليل، في سنة تسعين و سبعمائة، و توجهت من هناك إلى مصر، و جاءت إلى مكة في موسم هذه السنة.
و تزوجت عجلان صاحب مكة، في سنة سبعين و سبعمائة، ثم اختلعت منه لتسريه عليها، و نالت منه مالا جزيلا، و تزوجت قبله ابن عمته كمالية، القاضي نور الدين علي ابن أحمد النويري في سنة تسع و خمسين، و أولدها القاضي جمال الدين أبا الخير محمد الخضر، و بنتا ماتت صغيرة.
و توفيت في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة.

٣٣٥٩ - زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم، التونسية الأصل، المكية:

أم محمد، و تعرف بينت المغربي.
 كذا ذكرها الحافظ صلاح الدين خليل الأقفهسي، في «مشيخة قاضي مكة و عالمها، جمال الدين بن ظهيرة» و قال تلو ذلك: ولدت بمكة، و سمعت بها من الفخر التوزري «المائة الفراوية».
 و من الصفي أحمد بن محمد الطبرى «الأربعين البلدانية» لأبى طاهر السلفى و «الأربعين الثقفية» و «نسخة أبى معاوية، و بكار بن قتيبة».
 و من الشريف أبى عبد الله الفاسى «الفصول الأربعة من كلام أبى عبد الله القرشى».
 و حدثت، سمع منها الفضلاء، و كانت وفاتها بمكة بعيد سنة ثمانين و سبعمائة. انتهى.

- زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر:

زوج النبي صلى الله عليه و سلم، هى زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٣
 ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه. أمها أيمه بنت عبد المطلب بن هاشم، عمه رسول الله صلى الله عليه و سلم.
 و لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال لها: «ما اسمك»؟ قال: بره، فسمها زينب.
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم تزوجها فى سنة ثلاث من التاريخ، و لا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثه، و أنها التى ذكرت الله تعالى قصتها فى القرآن فى قوله عز و جل: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا [الأحزاب: ٣٧].
 فلما طلقها زيد و انقضت عدتها، تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم. و أطعم عنها خبزاً و لحماً.
 و كانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه و سلم، تقول: إن آباءكن أنكحوكن، و إن الله تعالى أنكحنى إياه من فوق سبع سماوات.
 و روينا من وجوه، عن عائشه رضى الله عنها، قالت: كانت زينب بنت جحش تسامينى فى المنزله عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ما رأيت امرأة قط خيراً فى الدين من زينب، و أتقى الله و أصدق حديثاً، و أوصل للرحم و أعظم صدقه.
 و توفيت زينب جحش رضى الله عنها سنة عشرين، فى خلافة عمر رضى الله عنه.
 و فى هذا العام فتحت مصر.
 و قيل: بل توفيت زينب بنت جحش رضى الله عنها سنة إحدى و عشرين، و فيها فتحت الإسكندرية.

- زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر، القرشية التيمية:

ولدت بأرض الحبشه مع أختيها عائشه و فاطمه، و ماتت بالطريق، فى منصرفها منها، فقبرها هناك.

- زينب بنت عبد الله الثقفية:

امراًة عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه [....]

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٤

– زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي:

ربيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسم زينب: برة، فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب. ولدتها أم سلمة بأرض الحبشة، وقدمت بها، وحفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويروى أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يغتسل، فنضح في وجهها، قالوا: فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت.

وكانت زينب بنت أبي سلمة عند عبد الله بن زمعة بن الأسود الأسدي، فولدت له، وكانت من أفقه أهل زمانها. روى ابن المبارك، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن، يقول: لما كان يوم الحرّة قتل أهل المدينة، فكان فيمن قتل ابنا زينب ربيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحملا ووضعوا بين يديها مقتولين، فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون.

– زينب بنت قيس بن مخرمة، القرشية المطلبية:

كانت قد صلت القبليتين جميعا، وهي مولاة السدي المفسر، اعتقت أباه. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٥

– زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح:

أخت عثمان بن مظعون، وزوج عمر بن الخطاب. هي أم عبد الله و حفصة و عبد الرحمن الأكبر بنى عمر بن الخطاب. وذكر الزبير: أنها كانت من المهاجرات، وأخشى أن يكون وهما، لأنه قد قيل: إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة، و حفصة ابنتها من المهاجرات.

– ٣٣٦٦ – زينب بنت القاضي نور الدين علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري المكي، تلقب توفيق:

كان خالي القاضي محب الدين النويري ابن عمها، تزوجها بمكة في سنة سبع و ثمانين، و ولدت له عدة أولاد، هم: أبو الفضل الأكبر، و أم الحسن سعيدة، و كمالية و مات عنها، و تزوجها والدي في سنة إحدى و ثمانمائة، و ولدت له، ثم طلقها بعد سنين، و تزوجها الشيخ نور الدين علي بن محمد الشيبلي، و أولدها، و مات عنها، ثم تزوجها الشيخ نجم الدين المرجاني، و طلقها بعد أشهر، و لم تتزوج بعده حتى ماتت، في يوم الأحد السادس و العشرين من ربيع الأول سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت في المعلاة. و مولدها في سنة خمس و سبعين و سبعمائة.

– ٣٣٦٧ – زينب بنت قاضي مكة و خطيبها، كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، الشهيد الناطق

العقلى، بفتح العين، الهاشمى الطالبى، المكى، تكنى أم السعد:

ولدت فى سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة.
 و أجاز لها ابن أميلة و غيره، من أصحاب الفخر بن البخارى، و غيره.
 و روت لنا بيدر، شيئا من الحديث، مع زوجها القاضى جمال الدين بن ظهيرة.
 و قد تزوجها الإمام محب الدين محمد بن أحمد الرضى الطبرى و هى بكر، و طلقها بعد أن ولد له منها ابنة، هى أم كلثوم سعيدة.
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٦
 ثم تزوجها فى سنة تسع و ثمانين الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الياضى و أقام معها أشهرا، و طلقها فى رمضان من هذه السنة، و هى حامل، فولدت بنتها أم الحسين.
 ثم تزوجها القاضى جمال الدين بن ظهيرة، فى سنة خمس و تسعين، و ولد له منها أم هانى، و فاطمة، و مات عندها.
 و كانت ذات رياسة و مروءة، و عقل وافر، و هممة عالية، و تقرأ القرآن، و تذاكر بأخبار و أشعار حسنة و زارت المدينة النبوية غير مرة.
 و كانت ناظرة على أوقاف و الدتها أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين الطبرى، و احتفلت و الدتها بجهازها كثيرا.
 و توفيت فى ليلة الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، بمكة و دفنت فى صبيحتها بالمعلاة.
 و هى أخت و الدتى أم الحسن لأبيها.

٣٣٦٨- زينب بنت الشريف أبى الخير، محمد بن الشريف أبى عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى:

أم محمد المكية، كان عمى محمد بن على الفاسى تزوجها، و ولدت له بنتا تسمى ست الأهل، و فاطمة أيضا، و مات عنها و تزوجها ابن عمتها البهاء محمد بن عبد المؤمن الدكالى، و ولدت له ولدا اسمه محمد، و مات عنها، ثم تزوجها الشيخ عبد الوهاب الياضى، و ولدت له بنتا تسمى أم الخير، ماتت عنده بعد سنة ثمان و سبعين و سبعمائة بقليل، بمكة و دفنت بالمعلاة.
 و لها أخت شقيقة تسمى خديجة، تزوجها ابن عم أبى الشريف أبو الفتح محمد بن أحمد الفاسى، و رزق منها أولادا ماتوا صغارا.

٣٣٦٩- زينب بنت قاضى مكة نجم الدين محمد بن قاضى مكة جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى:

سمعت من جدها رضى الدين الطبرى و غيره. كانت ذات رياسة و كمال و مكارم.
 و كانت زوجة لقريبها الخطيب، ثم الشهاب الحنفى، ثم الشيخ عبد الله الياضى، و ماتت فى عصمته بالمدينة النبوية، و دفنت بالبيع، و ذلك فى رجب سنة ست و سبعين و سبعمائة.
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٧

٣٣٧٠- زينب بنت محمد بن عبد الملك ابن الشيخ أبى محمد المرجانى المكى:

كان ابن عم أبى الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى تزوجها فى محرم سنة ست و ثمانين و سبعمائة إثر موت عمى أم هانى بنت على الفاسى، فولدت له زينب، و أولادا هم المحمدان أبو اليمن و أبو الفضل، و طلقها قبل وفاته، و لم تتزوج بعده حتى توفيت.

و كانت وفاتها في السادس من ذى الحجة الحرام، سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.
و أمها عمتى منصوره بنت على الفاسى.

و لها أختان شقيقتان، أم الحسين بنت محمد بن عبد الملك المرجانى، تزوجها زين الدين محمد بن الزين الطبرى، و ماتت عنده فى
عشر السبعين، ظنا.

و كمالیه، تزوجها الشيخ عبد الوهاب اليافعى، و ماتت فى عشر التسعين، بتقديم التاء، و سبعمائة بمكة.

٣٣٧١ - زينب بنت الضياء محمد بن عمر بن محمد بن الحسن القسطلانى المكى:

أجاز لها من بغداد فى سنة تسع و أربعين: إبراهيم بن الخير، و أبو جعفر بن السيد و فضل الله بن عبد الرازق الجيلى، و الرضى
الصاغانى، و آخرون، و ما علمتها حدثت.

و ذكرها ابن رافع فى «معجمه» و أظنها أجازت له.

و توفيت فى صفر، سنة سبع و عشرين و سبعمائة. كذا ذكر وفاتها البرزالى، نقلا عن بهاء الدين محمد بن على، المعروف بابن إمام
المشهد، عن ابن أخيها الشيخ خليل المالكى.

- زينب الأسدية مكية:

حدث عنها مجاهد [.....]

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٨

- زبيدة بنت أبى الفضل جعفر بن أبى جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباسى:

والدة الخليفة الأمين محمد بن الخليفة هارون الرشيد، تكنى أم الفضل، و أم جعفر.
و اسمها أمه العزيز.

و لم تلد هاشميه خليفة هاشميا سواها، و سوى فاطمه بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، ولدت الحسن بن على بن أبى
طالب، و فاطمه بنت أسد، ولدت على بن أبى طالب، رضى الله عنهم.

و كانت من سادات نساء قريش، قدمت مكة للحج غير مرة، و عظمت عنايتها بإجراء الماء إلى مكة، و صرفت على ذلك أموالا
عظيمة، و آثار عمارتها باقية إلى الآن.

و وجدت بخط بعض المؤرخين أنها اهتمت بحفر الأعين، بعرفة و منى، و مكة. و يقال:

إن و كيلها حضر إليها فى بعض الأيام، و قال: قد انصرف إلى الآن نحو أربعمائه ألف درهم، فقالت له: ما أردت بهذا القول إلا أن
تعنفنى و تندمنى و تمنعنى من الخير، أصرف و تتم العمل، و لو كان أضعاف ذلك.

و اقترحت عليه أشياء آخر يعملها، فلما انتهى العمل، و أحضر العمال إلى بين يديها ليكتبوا الحساب قدامها قالت لهم: خلوا الحساب
إلى يوم الحساب، ثم أمرت بغسل الدفاتر و الأوراق رضى الله عنها.

ماتت سنة عشرة و مائتين، ببغداد فى خلافة المأمون.

و اسمها أمة العزيز. و نقلت من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي، رحمه الله عليه: أنها لما حجت بلغت نفقتها في ستين يوما أربعة و خمسين ألف ألف. انتهى.

٣٣٧٤- زليخا بنت إلياس بن فارس بن إسماعيل، الغزنوية:

أم أحمد الواعظ، سمعت أبا معشر الطبري، و سعدا الزنجاني، و هياج بن عبيد العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٩ الحطيني، و غيرهم من شيوخ مكة. و جاورت بها سنين كثيرة، ثم انتقلت إلى مدينة ساوة. و كانت تعظ و تلبس المرقعة في دويرة النساء. ذكرها السلفي في «معجم السفر» له.

- زمرد خاتون:

والدة الإمام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد، الخليفة العباسي. لها من المآثر بمكة الرباط الذي بالجانب الشمالي من المسجد الحرام، المعروف قديما برباط أم الخليفة، و حديثا برباط عطيفة بن أبي نمي، أمير مكة؛ لأنه كان مستوليا عليه، و بلغني أنه وجد فيه خشبة قصة، و هو مع ذريته إلى الآن. و بلغني أنها أوقفته على عشرة أشراف سنين [...] و كانت حجت في سنة خمس و ثمانين و خمسمائة في تجمل هائل، و أسدت إلى الناس معروفا كثيرا. و يقال: إنه لم تحج أم خليفة في حياته إلا هي و أرجوان أم المقتدي، و زبيدة أم الأمين. ماتت في ربيع الآخر سنة تسع و تسعين و خمسمائة، و دفنت في التربة التي بنتها لنفسها. و كانت كثيرة المعروف. انتهى من ابن الأثير.

- زنبرة مولاة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما:

هي أحد السبعة الذين كانوا يعذبون في الله، فاشترهم أبو بكر الصديق فأعتقهم. و كانت رومية لبني عبد الدار، فلما أسلمت عميت، فقالت المشركون: أعمتها اللات و العزى، لكفرها، فرد الله عليها بصرها. روى ذلك كله هشام بن عروة، عن أبيه، من رواية ابن إسحاق و غيره، عن هشام. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٠

حرف السين المهملة

- سوذة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل، و يقال: حسيل، بن عامر بن لؤي العامري:

زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، بعد موت خديجة رضي الله عنها، وقبل العقد على عائشة؛ هذا قول قتادة وأبي عبيدة، وكذلك روى عقيل، عن ابن شهاب أنه تزوج بسودة قبل عائشة رضي الله عنهما. وقال عبد الله بن محمد بن عقيل: تزوجها بعد عائشة، وكذلك قال يونس، عن ابن شهاب. ولا خلاف أنه لم يتزوجها إلا بعد موت خديجة، وكانت قبل تحت ابن عم لها، يقال له السكران بن عمرو، أخو سهيل بن عمرو، من بني عامر بن لؤي.

وكانت امرأة ثقيلة ثبطة، وأسنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم بطلاقها، فقالت له: لا تطلقني، وأنت في حل من شأني، فإنما أريد أن أحشر في أزواجك، وإني قد وهبت يومي لعائشة، وإني لا أريد ما تريد النساء، فأمسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى توفي عنها، مع سائر من توفي عنهن من أزواجه.

وفي سودة نزلت: وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْضِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [النساء: ١٢٨]. حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما من الناس أحد أحب إليّ أن أكون في مسلاخه من سودة بنت زمعة، إلا أن بها حدة». قال أحمد بن زهير: توفيت سودة بنت زمعة في آخر زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠١

— سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية:

قد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها، وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في رضاع الكبير. روى عنها القاسم بن محمد. وهي زوجة عبد الرحمن بن عوف، خلف عليها بعد أبي حذيفة.

— سمية أم عمار بن ياسر:

كانت أمه لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فزوجها من حليفه ياسر بن عامر بن مالك العنسي، والد عمار بن ياسر، فولدت له عمارا، فأعتقه أبو حذيفة، وأبوه من عنس. وقد ذكرنا عمارا في بابيه.

وكانت سمية ممن عذب في الله تعالى، فصبرت على الأذى في ذات الله عز وجل، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات، رحمها الله.

وسمية أم عمار أول شهيدة في الإسلام، وجأها أبو الجهل بحربة في قبلها فقتلها، وماتت بمكة رحمها الله قبل الهجرة.

٣٣٨٠ — ست الكل بنت الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري، المكية:

أم الضياء الحموي، أجاز لها في استدعاء مؤرخ في صفر سنة اثنتين وتسعين وستمائة جماعة من شيوخ مصر، منهم سيده بنت موسى بن عثمان بن عيسى، ودرباس الماراني.

وذكر لي شيخنا ابن ظهيرة: أنها سمعت من أبيها «خماسيات ابن النور» في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وحدثت عنه. وسمع منها شيخنا الحافظ العراقي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٢

و توفيت بمنزل ولدها، باب إبراهيم داخل الحرم الشريف، في عشر السبعين و سبعمائة، قبل ابنها الضياء الحموي بسنوات، و دفنت بالمعلاة.

٣٣٨١- ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن علي القيسى القسطلاني:

المكية، تكنى أم الحسين، و تعرف ببنت رحمة، و هي أمها: رحمة بنت البهاء الخطيب محمد بن البهاء الخطيب عبد الله بن المحب الطبرى.

أجاز لها من مصر: يحيى بن يوسف المصرى، و محمد بن غالى الدمياطى، و أحمد بن علي المشتولى، و أبو نعيم الأسعدى، و القاضى شمس الدين بن القماح، و عائشة بنت عمر الصنهاجى، و جماعة.

و من دمشق: أبو بكر بن الرضى، و زينب بنت الكمال، و آخرون مع ابن خالتها أم هانئ بنت البهاء الخطيب محمد بن عبد الله الطبرى الشريف أبى الفتح الفاسى، رحمه الله، بخط ابن أيبك السروجى، مؤرخ بسنة ست و ثلاثين و سبعمائة، و اقتصر فيه على اسمها هذا.

و كانت مشهورة بكنيتها دون اسمها، بل أكثر الناس لا يعرف لها اسما، و المخبر باسمها هذا ولدها صاحبنا الفقيه عفيف الدين عبد الله بن شيخنا شهاب الدين أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني، و سمع معنا عليها جزءا مخرجا لها و لغيرها.

و توفيت فى المحرم سنة ثلاث و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة، و قد بلغت السبعين.

و توفيت ابنتها عائشة بنت أحمد بن الحسن بن الزين القسطلاني، فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و هي زوج رضى الدين أبى السعادات محمد بن محب الدين محمد بن أحمد الرضى الطبرى، أم أولاده: المحب محمد، و حسنة، و زينب، و ست الكل، و أم

الحسين، و أم الخير، و أم الوفاء، و ست الأهل.

و ماتت عنها و ماتت بعده.

٣٣٨٢- ست الكل بنت الخواجا برهان الدين إبراهيم بن كريم الدين عبد الكريم الجيلاني:

أم الخطيب أبى الفضل محب الدين النويرى.

كان خالى قاضى الحرمين محب الدين النويرى تزوجها فى سنة ست و تسعين بمكة،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٣

و ولدت له ابنه أبا الفضل محمدا، و مات عنها، و تزوجها بعده ابن عمه بهاء الدين عبد الرحمن بن القاضى نور الدين النويرى، و ولدت له بنتين، إحداهما فاطمة المدعووة بركة، و الأخرى عائشة خاتون، و مات عنها، و لم تتزوج بعده، حتى ماتت فى آخر جمادى

الآخر أو رجب سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

و فى ربيع الآخر من السنة توفيت ابنتها بركة، و قبل ذلك بأيام توفى ابنها أبو الفضل، رحمهم الله.

و كانت ذات ملاءة ثم رق حالها.

٣٣٨٣- ست الكل بنت الشيخ قطب الدين القسطلاني:

تأتى إن شاء الله تعالى فى «عائشة».

٣٣٨٤- ست الأهل، بنت الشيخ دانيال بن على بن سليمان الرستاني العجمي:

أم عبد الله المكيه، زوج القاضى تقى الدين الحرازى. كان القاضى تقى الدين الحرازى تزوجها، و ولد له منها أولاده: عبد الله، عبد الرحمن، وفاطمة، و كمالية.
و كانت ذات خير و حشمة و مروة.
توفيت فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة، بالمدينة النبوية، و دفنت بالبقيع.
و هى خالة والدى.
قال ابن سكر: و هى آخر أولاد الشيخ دانيال وفاة، و من أكثر الناس الموجودين فى مكة سناء و حشمة، و دنيا و رياسة و جلاله، و صلاحا و فقها و طهارة. انتهى.

٣٣٨٥- ست الأهل بنت عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد بن على القرشى المخزومي، المكية:

تكنى أم الفضل بنت الشيخ عفيف الدين الدلاصى، مقرئ مكة، و اسمها حفصة، و اشتهرت بست الأهل، و لذلك ذكرناها هنا. أجاز لها العز الفارونى.
و كانت زوجة الشيخ ظهير بن أحمد بن على بن ظهيره المخزومي، فولدت له القاضى شهاب الدين أحمد، و الفقيه عفيف الدين عبد الله، و ابنتين هما فاطمة، زينب.
و توفيت سنة إحدى و أربعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٤

٣٣٨٦- ست الأهل بنت الشريف محمد بن الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية:

ابنة عمى، كانت زوجا لخليل بن عبد الرحمن المالكى، و ولدت له بنتا تسمى فاطمة، و مات عنها، و ورثت منه عقارا بوادى المبارك و غيره.
ثم تزوجها بهاء الدين عبد الرحمن بن القاضى نور الدين على النويرى، و ولدت له، و تأيمت بعده، حتى ماتت.
و كان فيها خير و دين. و توفيت فى العشر الوسط من شعبان، قبل نصفه، سنة و عشرين و ثمانمائة بمكة و دفنت بالمعلاة، و قد قاربت التسعين.

٣٣٨٧- ست قريش بنت هاشم بن على بن غزوان الهاشمية المكية:

اسمها زينب، و لكن لقبها ست قريش فعرفت به.
كانت ذات خير و عبادة. تزوجها العفيف عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى، و ولدت له عشرة أولاد، منهم أم الهدى هدية.
و ماتت فى ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

٣٣٨٨- ستيت، بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى:

أم محمد المكية، عمتي، ولدت ببلاد التكرور، إذ كان أبوها هناك، و حملها إلى مكة، فوصلت معه إليها، في سنة تسع و خمسين و سبعمائة، و هي مميزة.

و نشأت بمكة، و تزوج بها ابن عمها الشريف أبو الفتح محمد بن أحمد الفاسي، بعد وفاة زوجته خديجة بنت أبي الخير الفاسي، و ولدت له عدة أولاد هم محمد، و عبد اللطيف الأكبر، و عبد اللطيف الأصغر، و عبد القادر الأكبر، و عبد القادر الأصغر، و علي، و أم الحسين، و أم الهدى.

و مات عنها و تأيتم بعده، حتى ماتت في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. و فيها دين و خير. و هي والده القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح الحنبلي و إخوته المذكورين في الترجمة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٥

٣٣٨٩- سعادة بنت القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدي، المكية:

كان ابن عمها الفقيه موفق الدين علي بن أحمد بن سالم تزوجها، و لم تلد له، و مات بعد سنين كثيرة، و لم تتزوج بعده حتى ماتت في [.....] سنة سبع و عشرين و ثمانمائة. و كان لها من الدنيا ما تتجمل به، ثم ضعف حالها كثيرا و صبرت.

٣٣٩٠- سعادنة بنت عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني، أم ميلب المكية:

كان ابن عمها الشريف علي بن مبارك بن رميثة تزوجها، و ولد له منها ميلب و شفيع و هيازع و منصور، و غيرهم. و توفيت [....] عشرين و ثمانمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة بعد أختها شمسية بنت عجلان. و أمها من بني شعبة.

٣٣٩١- سعيده بنت البهاء الخطيب محمد بن عبد الله بن المحب الطبري، المكية:

كانت زوجا لأبي الفضل الشيبلي، و توفيت في سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة بمكة. و هي شقيقه أم هانئ الآتية.

٣٣٩٢- سيده بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري، إمام المقام الشريف بالمسجد الحرام، والدها:

أم محمد المكية، أجازت لها سيده بنت الماراني، و غيرها مع أختها ست الكل المذكورة قبل. و وجدت بخطي أنها سمعت من أبيها، و أجازت لشيخنا الحافظ العراقي، و لعله سمع منها في استدعاء مؤرخ بشهر رمضان سنة خمس و خمسين و سبعمائة.

و توفيت في حدود سنة سبع و خمسين و سبعمائة بمكة، علي ما ذكر لي شيخنا ابن ظهيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٦

و هي أم أولاد الشيخ شهاب الدين الحرازي، و هم المحمدون: تقى الدين، و أبو عبد الله، و أبو الفضل، و أبو البركات، و أم الحسن فاطمة، و هي شقيقه ست الكل، و علماء.

و أخت أمهم: عائشة بنت الضياء محمد بن عمر القسطلاني، و أخت محمد، و علي و أحمد و خديجة، و مريم، و زينب، و عائشة، و

فاطمة. انتهى.

*** حرف الشين المعجمة

– الشفاء، أم سليمان بن أبي حثمة:

هى الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خالد بن صداد- و يقال ضرار- بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشيه العدويه من المبايعات.

قال أحمد بن صالح المصرى: اسمها ليلي، و غلب عليها الشفاء.

أمها فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

أسلمت الشفاء قبل الهجرة، و هى من المهاجرات الأول و بايعت النبى صلى الله عليه و سلم.

و كانت من عقلاء النساء و فضلائهن، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتيها و يقبل عندها فى بيتها، و كانت قد اتخذت له فراشا و إزارا ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان.

و قال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: «علمى حفصة رقية النملة كما علمتها الكتاب» .

و أقطعها رسول الله صلى الله عليه و سلم دارها عند الحكاكين، فنزلتها مع ابنها سليمان.

و كان عمر رضى الله عنه يقدمها فى الرأى و يرضاها و يفضلها، و ربما ولاها شيئا من أمر السوق.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٧

روى عنها أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة، و عثمان بن سليمان بن أبي حثمة.

انتهى.

و مما يحكى عنها: أنها رأت فتيانا يقصدون فى المشى و يتكلمون رويدا، فقالت: ما هؤلاء؟ قيل: نساك، فقالت: كان عمر رضى الله

عنه إذا تكلم أسمع، و إذا مشى أسرع، و إذا ضرب أوجع، هو و الله الناسك حقا. انتهى.

– الشفاء بنت عوف بن عبد عوف:

أخت عبد الرحمن بن عوف، هاجرت مع أختها عاتكة، و عاتكة هى أم المسور بن مخرمة. كذا قال الزبير، و قد قيل: الشفاء أمه.

انتهى.

– الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة:

قال الزبير: هذه أم عبد الرحمن بن عوف، و أم أخيه الأسود بن عوف.

قال الزبير: و قد هاجرت مع أختها لأمها الضيزية بنت أبي قيس بن عبد مناف.

٣٣٩٦ – شريفه بنت الشريف شهاب الدين أبي المكارم أحمد بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى،

المكية:

ابنه عم أبى، أجاز لها مع أخيها سيدى الشريف أبى الفتح الفاسى أبو نعيم الإسعردى، و محمد بن غالى الدمياطى، و القاضى شمس

الدين بن القماح، وأحمد بن علي المشتولي، ويحيى بن يوسف بن المصري، وآخرون من مصر. و من دمشق: القاضي محيي بن فضل الله العمري، وأبو بكر بن الرضى، وزينب بنت الكمال القدسية، وغيرهم. و ما علمتها حدثت و لا أجازت.

و كانت زوجة الشيخ عبد الله اليافعى و مات عندها و تزوجها إمام الحنابلة محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الأمدى، و لم تلد له. و توفيت فى جمادى الآخر سنة ست و ثمانين و سبعمائة، بالطائف، و نقلت إلى مكة و دفنت بالمعلاة.

٣٣٩٧ - شك بنت البدر محمد بن عثمان التركمانى:

أم محمد المصرية، سمعت «جامع الترمذى» على عبد الله بن عمر الصنهاجى، و من العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٨ «أبواب المناقب» إلى آخره، على يوسف بن عمر الختنى.

و حدثت، سمع منها شيخنا برهان الدين الأبناسى، و غيره من شيوخنا. و توفيت سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة بمكة، على ما ذكر شيخنا العلامة الحافظ أبو زرعة بن العراقى فى «تاريخه» و منه كتبت هذه الترجمة.

٣٣٩٨ - شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل بن الساوى الواعظ الزاهد:

أخت القاضى عبيد الله، روت عن أبى منصور سعيد بن محمد الفرار. و سمع منها جماعة من طلبة الحديث، و كانت عالمة، و جاورت بمكة عدة سنين، إلى أن ماتت بها فى سنة [...] و ثمانين و خمسمائة. ذكرها ابن القطيعى فى «تاريخه» و أخرج عنها حديثا. انتهى.

و قال ابن النجار: كانت امرأة زاهدة متعبدة، صحبت أبا النجيب السهروردى، و سمعت معه الحديث، و روت شيئا يسيرا. سمع منها القاضى أبو المحاسن عمر بن على القرشى، و أثنى عليها. جاورت بمكة إلى حين وفاتها. توفيت بمكة فى سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة. انتهى من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى، رحمة الله عليه.

٣٣٩٩ - شمسية بنت أمير مكة الشريف عجلان بن رميثة بن أبى ندى، الحسينية المكية:

كان الشريف على بن محمد من ذوى عبد الكريم تزوجها ثم طلقها، ثم تزوجها بعده ابن عمها الشريف حسن بن ثقبه، و أقامت معه سنين كثيرة، ثم طلقها، و لم تلد له، و لا لغيره. و كانت ذات حشمة و رئاسة، و تبالغ فى الطيب و العطر.

و توفيت فى النصف الثانى من شعبان سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٩

حرف الصاد

— صفية بنت عبد المطلب بن هاشم:

عمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم الزبير بن العوام رضى الله عنها. كانت صفيية في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ثم هلك عنها، و تزوجها العوام بن خويلد بن أسد، فولدت له الزبير، و السائب، و عبد الكعبة. و عاشت طويلا، و توفيت في خلافة عمر بن الخطاب، رضى الله عنهما، سنة عشرين، و لها ثلاث و سبعون سنة، و دفنت بالبقيع، بفناء دار المغيرة بن شعبه، رضى الله عنه. و قد قيل: إن العوام كان عليها قبل، و ليس بشيء.

– صفيية بنت شيبه بن عثمان:

من بنى عبد الدار بن قصي. روى عنها عبيد الله بن أبي ثور، و ميمون بن مهران. يقال: إن لها رؤية و حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم. و روت عن عائشة، و أختها أسماء، و أم حبيبة، و أم سلمة، رضى الله عنهن. و روى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن، و ابن أخيها عبد الحميد بن جبير، و ابن أخيها مسافع ابن عبد الله، و ابن ابن أخيها مصعب بن شيبه، و آخرون. و روى لها الجماعة. قال الذهبي: و توفيت في خلافة الوليد، يعنى ابن عبد الملك الأموي. و كان أبوها حاجب الكعبة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٠ ذكرها العجلي في «ثقافته» و قال الهيثمي في «ترتيبها»: مكية تابعة، ثقة.

٣٤٠٢ – صفيية بنت إبراهيم بن أحمد بن يحيى الزبيدي، المكية، تكنى أم الفضل:

روت عن ابن كليب الحراني «جزء ابن عرفة» بقراءتها عليه، و حدثت به بمكة، في سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة، سمعه منها سليمان بن خليل العسقلاني، و سبطاه أحمد، و يحيى ابنا محمد بن علي الطبري. و كانت وفاتها من خط القطب القسطلاني، في استدعاء أجازت فيه له، و لابنه أمين الدين، و كتبت فيه بخطها، و لم يذكر أنها توفيت بمكة، و كانت وفاتها بمكة على ما ألفيت بحجر في قبرها بالمعلاة في التاريخ المذكور، ترجمت فيه بتراجم، منها: الست الشيخة العالمية العاملة الزاهدة الفاضلة الورعة السعيدة الشهيدة، شيخة الصوفيات، خادمة الفقراء بالحرمين الشريفين. و فيه ذكر كنيته، كما ذكرنا، و قبرها من السور، و الزبيدي، بفتح الزاي.

٣٤٠٣ – صفيية بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومي الأبوتيجي، المكية:

أم عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، سمعت من زوجها الشريف أبي الخير الفاسي الحديث المسلسل بالأولية، في ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة. ذكر ولدها شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي أنها كانت صالحة تحفظ القرآن و تقوم الليل، و لا تخرج من بيتها إلا للحج و التحلل منه. و توفيت سنة ست و أربعين و سبعمائة بمكة، و صلى عليها خارج المسجد. و هي أخت عائشة الآتي ذكرها.

*** حرف الضاد

- ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم:

تزوجها المقداد بن عمرو البهراني، حليف بني زهرة، يعرف بالمقداد بن الأسود، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١١ لتبنيه له، فولدت له عبد الله، و كريمة، و قتل عبد الله يوم الجمل، مع عائشة رضي الله عنها. لضباعة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث، منها الاشتراط في الحج. روى عنها الأعرج، و عروة بن الزبير.

*** حرف الطاء

- ٣٤٥- طالب الزمان الحبشية:

عتيقه الخليفة المستضيء العباسي، لها من المآثر بمكة: دار زيده، وفتتها على عشرة من الفقهاء الشافعية، في شعبان، سنة ثمانين و خمسمائة. و لم أدر متى ماتت. و الله أعلم.

*** حرف العين

[من اسمها عائشة]

- عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما:

و اسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. القرشية التيمية، أم المؤمنين، تكنى أم عبد الله. تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة قبل الهجرة بستين. هذا قول أبي عبيدة، و قال غيره: بثلاث سنين، و هي بنت ست سنين، و قيل: و هي بنت سبع. و ابنتي بها بالمدينة و هي بنت تسع، لا أعلمهم اختلفوا في ذلك. قال أبو عمر: كان نكاحه صلى الله عليه و سلم لعائشة رضي الله عنها في شوال، و ابتناؤه بها في شوال. و توفي عنها صلى الله عليه و سلم و هي بنت ثمانين سنة. كان مكثها معه صلى الله عليه و سلم تسع سنين. قال أبو عمر: و لم ينكح رسول الله صلى الله عليه و سلم بكرا غيرها، و استأذنت رسول الله صلى الله عليه و سلم في الكنية، فقال لها: اكنتي بابنك عبد الله بن الزبير، يعنى ابن أختها. و كان مسروق إذا حدث عن عائشة رضي الله عنها، يقول: حدثتني الصادقة ابنة العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٢ الصديق البرية المبرأة، بكذا و كذا. و ذكره الشعبي، عن مسروق. و قال أبو الضحاك، عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم الأكابر يسألونها عن الفرائض. و قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس، و أعلم الناس، و أحسن رأيا في العامة. و قال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيت أحدا أعلم بفقها و لا بطب و لا بشعر من عائشة، رضي الله عنها.

و ذكر الزبير، قال: حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: ما رأيت أحدا أروى لشعر من عروة، فليل له: ما أرواك يا أبا عبد الله! قال: و ما روايتي في رواية عائشة رضي الله عنها، و ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا.

قال الزهري: لو جمع علم عائشة رضي الله عنها إلى جميع أزواج النبي صلى الله عليه و سلم، و علم جميع النساء لكان علم عائشة رضي الله عنها أفضل.

و روى أهل البصرة عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص، سمعه يقول: قلت لرسول الله صلى الله عليه و سلم: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: فمن الرجال؟ قال: «أبوها».

و من حديث أبي موسى الأشعري، و حديث أنس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»، قال أبو عمر: أمر العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٣ النبي صلى الله عليه و سلم بالذين رموا عائشة رضي الله عنها بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها، فجلدوا ثمانين، فيما ذكر جماعة من أهل السير و العلم بالخبر.

و توفيت عائشة رضي الله عنها سنة سبع و خمسين. ذكره ابن المديني، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة. و قال خليفة: و قد قيل: إنها توفيت سنة ثمان و خمسين، ليلة الثلاثاء، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، و أمرت أن تدفن ليلا، فدفنت بعد الوتر بالبقيع، و صلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه.

٣٤٠٧ - عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي:

أم محمد بنت الصدر زين الدين، المعروف بابن القواس. ولدت تقريبا سنة خمس و أربعين و ستمائة. أجاز لها في رمضان سنة تسع و أربعين و ستمائة أبو القاسم بن قميرة، و روت عنه مع جماعة. و أجاز لها أيضا ابن مسلمة، و مكي بن علاين، و بهاء الدين زهير و بن زيلاق، و ابن دفتر خوان، و السليمانى، و النور بن سعيد، صاحب «المرقص و المطرب»، «و تاريخ المغرب» و التلعفري، و هلاء السبعة من أعيان الشعراء، و غيرهم. و أجازت للبرهان إبراهيم بن أحمد البعلبي الشامي. و سمع منها البرزالي، و ذكر أنها كانت امرأة صالحه كثيرة العبادة، ملازمة للتقوى، حجت غير مرة، و جاورت بمكة سنين، و توفيت بعد أن صلت الصبح، في يوم الأحد سادس ذى القعدة، سنة ثمان عشرة و سبعمائة.

٣٤٠٨ - عائشة بنت القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية:

أم كمال، و تعرف بكنتيتها، أمها أم كلثوم بنت القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله ابن فهد الهاشمي. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٤

أجاز لها محمد بن علي القطرواني، و محمد بن يعقوب بن الرصاص، و القاضي ناصر الدين محمد بن محمد التونسي المالكي، و أبو الحرم محمد بن محمد القلانسي، و آخرون كثيرون، في استدعاء مؤرخ بسنة ست و خمسين و سبعمائة، فيه إختوها: أبو الفضل محمد، و علماء، و أم الحسين.

و تزوجها القاضي جمال الدين أبو السعود بن حسين بن علي بن ظهيره، و ولدت له أولادا، هم: المحمدون: أبو السعادات، و أبو البركات، و أبو الخير، و أم الهدى.
و مات عنها، و تأيمت بعده حتى ماتت.
و كانت ذات خير و عبادة، و عندها وسوسة كثيرة في الطهارة.
توفيت في شوال أو ذي القعدة سنة عشر و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.
و هي والده قاضي مكة كمال الدين أبي البركات بن القاضي أبي السعود.

٣٤٠٩ - عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر:

أم الهدى، بنت الخطيب تقي الدين بن الشيخ محب الدين الطبري، المكية.
سمعت من جدها المحب الطبري، و فخر الدين النويري، و غيرهما.
أجاز لها في استدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع و ثمانين و ستمائة جدها المحب، و أبوها، و عمها القاضي جمال الدين، و الرضى بن خليل، و أخوه العلم أحمد، و جماعة.
و روى لنا عنها بالإجازة، خالي القاضي محب الدين النويري، و ما علمت متى ماتت، إلا أنها كانت حية في سنة إحدى و ستين و سبعمائة، لأنها أجازت لجماعة، منهم شيخنا العلامة فقيه الشام و مفتيه، شهاب الدين أحمد بن فقيه الشام علاء الدين حجي بن موسى السعدي الحسيني، علي ما وجدت بخطه.
تزوجها يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشيبلي، فولدت له أبا الفضل أحمد، و مريم، ثم تزوجها عبد الله بن الزين الطبري، فولدت له شيختنا زينب، و فاطمة، انتهى.

٣٤١٠ - عائشة بنت الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمي:

ولدت في يوم الأربعاء تاسع شوال، سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٥
و أجاز لها في سنة خمس و ثمانمائة و ما بعدها، جماعة من شيوخنا، منهم المحافظان زين الدين العراقي، و نور الدين الهيثمي، و البرهان بن صديق، و أحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، و محمد بن حسن الفريسي، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي.
تزوجها العماد عيسى بن موسى بن علي بن قريش، و رزق منها ولدا اسمه محمد، ثم فارقتها، و تزوجها عمه عبد الله بن علي بن قريش، و رزق منها بنتا، اسمها فاطمة، ثم فارقتها و تأيمت بعده حتى ماتت.
و كانت ذات خير و دين و سكون.
ماتت في سابع عشر ذي الحجة الحرام، سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة بقبر والدها.

٣٤١١ - عائشة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومى الأصفونى:

أخت خديجة السابقة، أمها فاطمة ابنة ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى. تزوجها الإمام محب الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبرى، و أولدها أولادا، درجوا صغارا [.....]

٣٤١٢ - عائشة بنت محمد بن أحمد بن على القيسى:

أم الخير، وتسمى أيضا: ست الكل، بنت الشيخ قطب الدين أبى بكر بن الشيخ أبى العباس القسطلانى. المكية. حضرت فى الثالثة [...] و سمعت من أبى عبد الله محمد بن عبد الله المتيجى «سداسيات الرازى» و حدثت بها، سمعها منها الحافظ بهاء الدين عبد الله بن أبى بكر ابن خليل، و الشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكى، و الكمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى، و من ماجد بن سليمان الفهرى ثلاث مجالس من «أمالى أبى بكر الجوهرى». و أجاز لها جماعة من شيوخ أبيها البغداديين و الشاميين، و المكيين. و لبست خرقة التصوف من الشيخ نجم الدين بشير التبريزى و ألبستها. و حدثت، و كانت صالحة مباركة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٦
و تزوجها المحب الطبرى و أولدها أم الحسن فاطمة، و أم عبد اللطيف. و توفيت فى سحر يوم الاثنين تاسع عشرى ذى الحجة سنة ست عشرة و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة. و مولدها فى سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، تقريبا.

٣٤١٣ - عائشة بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع. المخزومية:

أم محمد المكية المعروفة بالأبوتيجية. خاله شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن الفاسى، لأن أمه أختها صفيه، و سألته عنها فقال: كانت من الصالحات الخيرات و عمرت حتى رأت أولاد أولاد أولادها، و متعها الله تعالى مع ذلك بقوتها و حواسها. و توفيت فى ذى القعدة، سنة سبع و تسعين و سبعمائة. سمعت من الشيخ أبى الخير بن أبى عبد الله الفاسى «المسلسل بالأولية» فى ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و أربعين، مع أختها صفيه السابق ذكرها.

و تزوجها يحيى بن عياد الصنهاجى، فأولدها فاطمة، الآتى ذكرها. و تزوجها أيضا الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى، فولدت له أم الحسن الآتى ذكرها أيضا. انتهى.

٣٤١٤ - عائشة بنت زين الدين أبى الخير محمد بن القاضى زين الدين أبى الطاهر أحمد بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين الطبرى، المكية:

سمعت بمكة على كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي [.....]
و تزوجها قريبها عبد اللطيف بن جمال الدين محمد بن البرهان الطبرى، و الشيخ عبد الوهاب الياضى، ثم قاضى مكة عز الدين محمد

بن محب الدين النويرى، أياما قليلة و طلقها، و تأيمنت بعده حتى ماتت فى أثناء سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة، بعد وفاة أختها شقيقتها خديجة.

٣٤١٥ - عائشة بنت الفقيه عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية:

أم على، تزوجها قريبها ظهيرة بن حسين، و مكثت عنده سنين، و لم تلد له، و طلقها، ثم تزوجها القاضى عز الدين بن محب الدين النويرى، و ولدت له أولادا هم على الأصغر، و زينب، و أم الحسين، و أم هانى، و مات عنها، ثم تزوجها عمر بن حسين العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٧
أخو ظهيرة، و مات عنها بعد أن ولدت له بنتا اسمها فاطمة، ثم تزوجها عز الدين عبد العزيز بن على النويرى، و طلقها تطيرا، فمات بعد ذلك بقليل.
و توفيت فى رجب سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة، و فيها خير.

- عائشة بنت قدامة بن مظعون، القرشية الجمحية:

هى و أمها ابنة أبى سفيان، من المبايعات. تعد فى أهل المدينة.

٣٤١٧ - عائشة بنت [...] العجمية الملقبة خاتون:

والدة ست الكل بنت إبراهيم الجيلانية السابقة.
كانت ذات ملاءة و خير و مروءة، ترددت إلى مكة للتجارة مرات.
و توفيت بمكة فى أثناء سنة إحدى و ثمانمائة.
و كانت تسكن بعدن باليمن، و ترددت منها إلى مكة.

*** من اسمها عاتكة

- عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب:

أخت عبد الرحمن بن عوف، و أم المسور بن مخزوم، هاجرت هى و أختها فهى من المهاجرات.

- عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس:

لها صحبة، و لا أعلمها روت شيئا. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٨

– عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، القرشية العدوية:

أخت سعيد بن زيد، أمها أم كريز بنت عبد الله بن عمار بن مالك الحضرمي. كانت من المهاجرات. تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وكانت حسناء جميلة ذات خلق بارع، فولع بها و شغلته عن مغازيه، فأمره أبوه بطلاقها لذلك، فقال :

يقولون طلقها و خيم مكانها مقيما تمنى النفس أحلام نائم
و إن فراقى أهل بيتي جميعهم على كبره منى لإحدى العظام
أراني و أهلى كالعجول تروحت إلى بؤها قبل العشار الروائم
فعزم عليه أبوه حتى طلقها، ثم تبعتها نفسه، فهجم عليه أبو بكر رضي الله عنه و هو يقول :
أعاتك قلبى كل يوم و ليلة إليك بما تخفى النفوس معلق
و لم أر مثلى طلق اليوم مثلها و لا مثلها فى غير جرم يطلق
لها خلق جزل و رأى و منصب و خلق سوى فى الحياة و مصدق
فرق له أبوه، فأمره فارتجعها، و قال فيها أيضا شعرا، ثم أعطاها حديقته على أن لا تتزوج بعده.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٩

ثم شهد عبد الله الطائف مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرمى بسهم فمات منه بعد المدينة، فقالت عاتكة ترثيه :
رزئت بخير الناس بعد نبيهم و بعد أبى بكر و ما كان قصرا
فآليت لا تنفك عيني سخينه عليك و لا ينفك جلدى أغبرا
فله عينا من رأى مثله فتى أكر و أحمى فى الهياج و أصبرا
إذا شرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموت حتى يترك الرمح أحمر
فتزوجها زيد بن الخطاب، على اختلاف فى ذلك، فقتل عنها يوم اليمامة شهيدا.

ثم لما أراد زواجها عمر بن الخطاب، بعد عبد الله بن أبى بكر، أخبرته بخبر الحديقه، فأمرها بردها على أهله، و تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فى سنة اثنتى عشرة، فأو لم عليها و دعى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فيهم على بن أبى طالب، رضي الله عنه، فقال له: يا أمير المؤمنين، دعنى أكلم عاتكة، قال: نعم، فأخذ على بجانب الخدر، ثم قال: يا عديه نفسها .

فآليت لا تنفك عيني حزينه عليك و لا ينفك جلدى أصبرا

فبكت، فقال عمر رضي الله عنه: ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن؟ كل النساء يفعلن هذا، فقال على: و لم أردت أن تقول ما لا تفعل؟ و قد قال تعالى: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [الصف: ٣] و هذا شىء كان فى نفسى أحببت أن يخرج، فقال عمر: ما حسن الله فهو حسن ثم قتل عنها عمر رضي الله عنه، فقالت تبكيه :

عين جودى بعبرة و نحيب لا تملى على الجواد النجيب

فجعتنى المنون بالفارس المعلم يوم الهياج و الثوب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٠ قل لأهل الضراء و البؤس موتوا قد سقته المنون كأس شعوب
ورثته بغير هذه الأبيات أيضا .

تم تزوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه، فلما قتل عنها الزبير قالت أيضا ترثيه :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء و كان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعى البنان ولا اليد
 كم غمرة قد خاضها لم يشنه عنها رادك يا ابن ققع القرد
 ثكلتك أمك إن ظفرت بمثله فيما مضى ممن يروح و يغتدى
 والله ربك إن قتلت لمسلماحلت عليك عقوبة المتعمد
 فلما انقضت عدتها تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهما، وكان أول من وقع في التراب يوم قتل، فقالت ترثيه :
 وحسنا فلا عدمت حسينا أفصده أسنة الأعداء
 غادروه بكربلاء سريعا جادت المزن في ذرا كربلاء
 ثم تأيمنت بعد ذلك، و يقال: إن مروان خطبها بعد الحسين، فامتنعت، وقالت: ما كنت لأتخذ حما بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم.
 ويقال: إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول: من أراد الشهادة فعليه بعاتكته.
 ثم خطبها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد انقضاء عدتها من الزبير رضي الله العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢١
 عنه، فقالت: إني لأضن بك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم عن القتل. انتهى.
 وفي بعض المجاميع المعتمدة بالسند إلى ابن عائشة، قال: حدثني أبي، قال: تناهى إلى علي رضي الله عنه أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل هجته بشعر:
 فأشدد معاوى شدة تشفى بها الداء الدفينا
 أنت الذي من قبله تدعى أمير المؤمنين
 قال: فنفاها علي رضي الله عنه إلى دهلك. انتهى ما نقلته من خط الوالد في «تذكرته» عن خط القاضي جمال الدين الشيبى.

*** من اسمها علماء

٣٤٢١ - علماء بنت قاضى مكة و خطيبها، شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية:

أم أحمد، أمها أم كلثوم ابنة القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي، كان شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة تزوجها، و ولدت له ابنه محب الدين أحمد، و ابنته سعادة أم كلثوم، و غيرهما، و مات عنها.
 و قد أجاز لها باستدعاء مؤرخ بسنة ست و خمسين و سبعمائة: معين الدين بن الرصاص، و محمد بن علي القطروانى، و ناصر الدين التونسى، و أبو الحزم القلانسى، و جماعة.
 و ما علمتها حدثت، و فيها خير و دين.
 و توفيت فى سنة ثمان عشرة و ثمانمائة، فى صفر ظنا أو قريبا منه، بمكة و دفنت بالمعلاة.

٣٤٢٢ - علماء بنت الشيخ المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد المخزومى الدلاصى، المكية:

ذكر لى شيخنا قاضى مكة جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة أن العز الفارونى أجاز لها، و أنها توفيت سنة خمس و سبعمائة بمكة.

و كانت زوجة ابن خالها محمد بن الزين القسطلانى المكى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٢

٣٤٢٣- علماء بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد الطبرى:

أم محمد المكية، كانت ذات خير و دين، و يعتريها حالة يقل فيها ضبطها. تزوجها يوسف بن أبى القاسم اليمانى الحنفى، و ولدت له عدة أولاد منهم أم هانىء، و طلقها بعد سنين كثيرة. و بلغنى أنها سمعت على عمتها أم الحسن فاطمة بنت أحمد بن الرضى الطبرى الحديث المسلسل بالأولية، و تساعيات جدها الرضى الطبرى و حدثت بذلك، سمعت ذلك منها. و هى أختى من الرضاع. و توفيت فى سنة ست و عشرين و ثمانمائة، فى جمادى الآخر بمكة، و دفنت بالمعلاة. و مولدها فى سنة خمس و سبعين و سبعمائة، أو فى سنة أربع و سبعين.

٣٤٢٤- عمرة بنت أمير مكة رميثة بن أبى ندى، الحسينية المكية:

أم محمد، كانت زوجا للشريف عاطف بن دعيج، و ولد له منها عدة أولاد، و توفيت قريبا من سنة عشر و ثمانمائة بمكة، و أمها هذلية.

٣٤٢٥- عيناء بنت الشريف أحمد بن الشريف أحمد بن الشريف رميثة بن أبى ندى، الحسينية المكية:

كان عمها عجلان أمير مكة زوجها على ابنه أحمد بن عجلان قبل أن تبلغ، و أقامت فى عصمته سنين كثيرة. و ولد له منها بنت تسمى فاطمة. و كانت ذات رياسة و حشمة. و توفيت بعد سنة تسعين و سبعمائة بسنين قليلة، بمكة، و دفنت بالمعلاة.

- غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن راحة بن حجر، و يقال: حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى، القرشية العامرية:

أم شريك. يقال: إنها التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه و سلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٣

*** حرف الغين المعجمة

حرف الفاء

من اسمها فاطمة

- فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، الهاشمية المكية، المدنية:

أم أبيها، كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلف في الصغرى منهما، وقد قيل: إن رقية أصغرهما، وليس ذلك عندى بصحيح، والذي تسكن إليه النفس، على ما تواترت به الأخبار، في ترتيب بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله أعلم، أن زينب الأولى، ثم الثانية رقية، ثم الثالثة أم كلثوم، ثم الرابعة فاطمة. والله أعلم.

قال ابن السراج: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي، يقول:

ولدت فاطمة رضي الله عنها عام إحدى وأربعين، من مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

وأنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على بن أبي طالب رضي الله عنه بعد وقعة أحد.

وقيل: إنه تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف، وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف، وسن على رضي الله عنه يومئذ إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر.

قال أبو عمر: فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب، ولم يتزوج على رضي الله عنه غيرها حتى ماتت.

واختلف في مهره إياها رضي الله عنها، فروى أنه أمهرها درعه، وأنه لم يكن له ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء. وقيل: إن عليا رضي الله عنه تزوج فاطمة على أربعمائه وثمانين درهما، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثها في الطيب.

وزعم أصحابنا أن الدرع قدمها على رضي الله عنه من أجل الدخول بأمر رسول

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٤

الله صلى الله عليه وسلم إياه بذلك.

وتوفيت رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانية أشهر، قال ابن بريدة:

عاشت رضي الله عنها بعد أبيها سبعين يوما.

وروى عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران».

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت أحدا أصدق لهجة من فاطمة رضي الله عنها، إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ٤٢٤

روى الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيدة نساء أهل الجنة مريم، ثم فاطمة بنت محمد، ثم خديجة، ثم آسية امرأة فرعون».

قال: وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة.

وذكر عن جعفر بن محمد، قال: كان كنية فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أم أبيها.

وقال المدائني: ماتت ليلة الثلاثاء، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة، ولدت قبل النبوة بخمس سنين، صلى عليها العباس رضي الله عنه.

واختلف في سننها وقت وفاتها، رضي الله عنها، فذكر الزبير بن بكار أن عبد الله ابن حسن بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك، وعنده الكلبى، فقال هشام لعبد الله بن حسن: يا أبا محمد، كم بلغت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السن؟ فقال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٥

ثلاثين سنة، فقال هشام للكلبي: كم بلغت من السن؟ قال: خمسا وثلاثين سنة، فقال هشام لعبد الله بن حسن: أسمع، الكلبى يقول ما تسمع، وقد عنى بهذا الشأن.

فقال عبد الله بن حسن: يا أمير المؤمنين، سلني عن أمي، و سل الكلبي عن أمه.

٣٤٢٨ - فاطمة بنت الشيخ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ أبي العباس أحمد بن علي القيسي القسطلاني، و تسمى أمة الرحيم، المكية، و تلقب جمالية، بالجيم:

والدة قاضي مكة نجم الدين الطبري، و أخويه زين الدين و خديجة، أخت عائشة القدم ذكرها. سمعت من علي بن عبيد العدني الراوي عن يونس الهاشمي، و علي أبي عبد الله المنبجي «سداسيات الرازي» حدثت بها سمعها منها في سنة ست و سبعمائة الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى، و الشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكي، و أحمد بن سالم بن ياقوت المؤذن.

و في سنة إحدى عشرة البهاء عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العشماوي. انتهى.

و أجازت للشهاب أحمد بن علي بن يوسف الحنفي. انتهى.

و أجاز لها ابن الخير، و ابن السيدي، و ابن العليق، و جماعة من بغداد و الشام و مكة، و حدثت، سمع منها جماعة من الأعيان، و ألبستهم خرقة التصوف، كما لبستها من الشيخ نجم الدين التبريزي.

و وجدت بخط جدي أبي عبد الله الفاسي أنها ولدت في سنة أربعين و ستمائة.

كانت من أهل الصلاح و الورع و الفضل، و كانت تذكر ما تذكر الفضلاء.

و ذكر البرزالي أنه كانت كثيرة الخير و العبادة، و أنها توفيت في شهر ربيع الأول أو نحو ذلك، من سنة إحدى و عشرين و سبعمائة بمكة. كذا ذكر وفاتها في تاريخه.

و وجدت بخطي فيما نقلت من «و فيات ابن الواني» أنها توفيت في صفر سنة إحدى و عشرين، و مولدها سنة أربعين.

و هي أم القاضي نجم الدين الطبري.

٣٤٢٩ - فاطمة بنت القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري، المكية:

أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري كانت زوجا لابن عمها بهاء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٦

الدين عبد الرحمن بن علي النوبري، و ولدت له أولاد (منهم نجم الدين محمد و أم كمال) و ماتت عنده في سنة أربع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة، عن خمس و عشرين سنة، أو أزيد قليلا.

و هي أخت والدتي لأبيها، رحمة الله عليهما.

٣٤٣٠ - فاطمة بنت القاضي تقي الدين محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي، المكية:

كانت زوجا لنجم الدين بن القاضي شهاب الدين أحمد الطبري، و مات عنها.

و تزوجها بعده القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، و ولد له منها ثنتان، هما أم هانئ و أم الهدى، و مات عنها.

و توفيت في ضحى يوم الثلاثاء، سادس عشر رمضان، سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بمكة. انتهى. و صلى عليها عصر يومها، عند باب الكعبة، و دفنت بمقبرتهم بالمعلاة.
انتهى.

٣٤٣١ - فاطمة بنت الرضى محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى، إمام المقام بالمسجد الحرام، أم الأمان المكية:

تزوجها عبد الهادى بن الشيخ عبد الله اليافعى، ثم بانت منه؛ لظهور محرمية بينهما، و له فيها مدح. ثم تزوجها القاضى محب الدين النويرى، و أولدها عدة أولاد منهم أم الحسين، ثم طلقها. ثم تزوجها عمر بن عبد الله بن ظهيرة، ثم طلقها، و لم تتزوج بعده حتى ماتت فى رمضان، سنة عشرين و ثمانمائة ليلا بضيق النفس، و لم يشعر أحد بموتها وقت ماتت، و إنما عرف موتها بعد.
و هى صهرتى أم زوجتى أم الحسين بنت القاضى محب الدين النويرى. و فيها خير و عقل.

٣٤٣٢ - فاطمة بنت إدريس بن قتادة، الحسنية المكية:

زوج عجلان أمير مكة [.....]

٣٤٣٣ - فاطمة بنت النفيس محمد بن عبد المنعم البهنسى، أم محمد المكية:

سمعت من الشريف أبى عبد الله الفاسى «اليقين» لأبن أبى الدنيا، عن المفتى عماد

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٧

الدين عبد الرحمن بن محمد الطبرى، سماعا عن ابن المقير، و حدثت به، بقراءة المحدث صدر الدين أحمد بن بهاء الدين، المعروف بابن إمام المشهد الدمشقى و سمعه عليها معه ولدها شيخنا محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد المرجانى، و شيخنا ابن سكر.

و لم أدر متى ماتت، إلا كانت حية فى العشر الأول من ذى الحجة سنة سبعين و سبعمائة، بمكة. انتهى. قال ابن سكر: كتبت بخطها الكثير من الحديث و العلم، و سمعت من الشريف أبى عبد الله الفاسى «كتاب القدر» و «كتاب اليقين» كلاهما لابن أبى الدنيا، فى سنة خمس عشرة و سبعمائة، و لها و لزوجها و لولدها رواية كثيرة. توفيت بعد أن سمعت جملة من مروياتها، فى سنة ست و ثمانين و سبعمائة، و كانت من الصالحات الأخيار الأجواد السعداء الرؤساء.

انتهى ما نقلته من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى، رحمة الله عليه، عن خط ابن سكر.

و نقلت من خط الوالد أيضا: قرأ عليها الشريف أحمد الفاسى «اليقين» لابن أبى الدنيا، سنة سبعين و سبعمائة، و أجازت فى سنة خمس و ستين للشريف أحمد بن على الفاسى، و ظهيرة بن حسين، و عبد الرحمن بن صالح، و عبد الله الحرازى، و محمد بن على النويرى، و أبى البركات بن ظهيرة، و فى سنة سبع و ستين لأبى البركات الطبرى.
و هى أخت خديجة بنت سالم بن على الحضرمى لأمها. انتهى.

٣٤٣٤ - فاطمة بنت نور الدين محمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، أم عبد الكريم، المكية:

روت عن خديجة بنت علي بن أبي بكر الطبري [.....]
 سمع منها الشريفان أبو الخير، وأبو المكارم أحمد، ولدا أبي عبد الله الفاسي، بقراءة ابن قطرال في سنة [.....] و سبعمائة.
 و وجدت بخط بعض العصر بين ما يدل على أنها عاشت إلى عشر الأربعين و سبعمائة، و أنا أستبعد ذلك. و الله أعلم.

٣٤٣٥- فاطمة بنت الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الهدى المكية:

سمعت من التوزرى، و الصفى، و الرضى، و غيرهم.
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٨
 و أجاز لها جماعة من مصر أنها كانت حية في سبع و عشرين و سبعمائة.
 و مولدها في ذى الحجة سنة سبعمائة بمكة.

٣٤٣٦- فاطمة بنت الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الحسن المكية:

أخت أم الهدى، أجاز لها الوانى، و الدبوسى، و الختنى، و إبراهيم العراقى، و جماعة.
 و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية في عشر السبعين و سبعمائة.
 و كان الشيخ يعقوب الكورانى تأهل بها، و هى أم ولده محمد، و لها مكارم.

٣٤٣٧- فاطمة بنت الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى، المكية:

ذكر شيخنا تقى الدين عبد الرحمن الفاسى أنها كانت صالحه خيره، مؤثره.
 و توفيت في سنة خمس و ستين و سبعمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة.
 و كانت زوجة الشيخ خليل المالكى، و هى سبطه الشيخ عفيف الدين الدلاصى.

٣٤٣٨- فاطمة بنت الأمير أبى ليلى محمد بن أنور شروان بن زيد الحسنى:

هى واقفة الرباط المستأجر ببدل محمود. ذكر ذلك المصنف فى شفاء الغرام. انتهى.

٣٤٣٩- فاطمة بنت الشريف أحمد بن رميثة بن أبى ندى، الحسينية المكية:

كانت زوجا للشريف عنان بن مغامس بن رميثة، و طلقها [.....] و توفيت.
 ظنا غالبا فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة.

٣٤٤٠ - فاطمة بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي ندى، الحسينية المكية:

كان الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة تزوجها في حياة أبيها، ثم طلقها، وتزوجها بعده الشريف عنان بن مغامس بن رميثة، في إمارته الثانية على مكة، وذلك في آخر سنة اثنتين و تسعين، أو سنة ثلاث و تسعين، و مات عنها، ثم زوجها عمها الشريف حسن بن عجلان، على ابنه الشريف بركات بن حسن، فماتت عنده، بعد أن أقامت في عصمته سنين قليلة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٩

و كانت ذات حشمة و رياسة و عقار كثير. و توفيت في سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

٣٤٤١ - فاطمة بنت بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية:

ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة أنها كانت من الصالحات، و أنها عملت حتى أدركها و عرفها، فمقتضى ذلك أن تكون حية في أثناء عشر السنين و سبعمائة، لأن شيخنا ولد في ليلة عيد الفطر، سنة إحدى و خمسين و سبعمائة.

و كانت زوجة الشيخ فخر الدين التوزرى.

٣٤٤٢ - فاطمة بنت الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبرى، المكية:

سمعت من شعيب الزعفرانى «الأربعين الثقفية»، و ما علمتها حدثت.

و أجازت لجماعة من شيوخ شيوخنا، في استدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة، و لم أدري متى ماتت، إلا أنا استفدنا حياتها في هذا التاريخ.

و لها أخت يقال لها: أم الحسن فاطمة، بقيت إلى سنة [...] عشرة و سبعمائة.

٣٤٤٣ - فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الحرازى:

مسندة مكة، أم الحسن، و يقال لها: أم نجم الدين، مفتى مكة، شهاب الدين.

ولدت بعد سنة عشر و سبعمائة. و أجاز لها الفخر التوزرى، و سمعت من جدها لأمرها الإمام رضى الدين الطبرى الكتب الستة، خلا سنن ابن ماجه، و صحيح ابن حبان، و الملخص للقباسى، و الثقفيات، و السادس من المحامليات، و ما فى حديث سعدان، و الشمائل، للترمذى، و الأربعين المختارة، لابن مسدى، و جزء ابن نجيد، و جزء مطين، و سداسيات الرازى، و نسخة بكار، و غير ذلك.

و حدثت، سمع منها الأعيان من شيوخنا و غيرهم، و سمعت عليها «الثقفيات»، بالمدينة النبوية لما كانت مجاورة فيها، و بها توفيت فى أوائل شوال ثلاث و ثمانين و سبعمائة، و دفنت بالبقيع.

و توفيت بنتها أم كلثوم بنت محمد بن يوسف الزارندى المكيه فى جمادى [...] [.....]

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٠

سنة [...] و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

أخبرتنا فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازى مفتى مكة، قراءة عليها و أنا أسمع، بطيبة، أن جدها إبراهيم بن محمد الطبرى أخبرها، قال:

أخبرنا علي بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو طاهر الحافظ أخبرنا [...]]

٣٤٤٤- فاطمة بنت الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري، المكية:

ذكر الآقشهري أن القاضي تقي الدين محمد بن الحسين الأزدي الشافعي، والقاضي شمس الدين أبا بكر محمد بن العماد إبراهيم المقدسي، وأبا اليمن بن عساكر، أجازوا لها ولجماعه، في سنه أربع و سبعين و ستمائة، باستدعاء القطب القسطلاني، و خرج لها و لمن شاركها في الإجازة أربعين حديثا، في سنه و ثلاثين و سبعمائه و ما علمت متى ماتت.

٣٤٤٥- فاطمة بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضی الدين إبراهيم ابن محمد الطبري، المكية:

أم الحسن، سمعت من جدها الرضي الطبري «تساوياته»، و من فاطمة بنت القطب القسطلاني «سداسيات الرازي». و توفيت في آخر ذي الحجة سنه ثلاث و ثمانين و سبعمائه، بمكة و دفنت المعلاة. و مولدها في سنه اثنتي عشرة و سبعمائه.

٣٤٤٦- فاطمة بنت أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهير:

أم الحسين بنت القاضي شهاب الدين، القرشية المكية. أجاز لها باستدعاء أمها في سنه ست و خمسين و سبعمائه المفتي محمد بن يعقوب بن رصاص، و القطب محمد بن علي القطرواني، و القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد التونسي، و أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي، و آخرون، مع إخوانها أبي الفضل محمد، و علماء، و أم كمال عائشه، و ما علمتها حدثت. و توفيت في مستهل جمادى الآخر سنه سبع و تسعين و سبعمائه بمكة، و دفنت بالمعلاة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣١

- فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، القرشية الهاشمية:

أم علي بن أبي طالب و إخوته رضی الله عنهم، قيل: إنها ماتت قبل الهجرة، و ليس بشيء، و الصواب أنها هاجرت إلى المدينة، و بها ماتت.

عن ابن عباس قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب، ألبسها رسول الله صلى الله عليه و سلم قميصه، و اضطجع معها في قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه! فقال صلى الله عليه و سلم: «إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها، إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة، و اضطجعت ليهون عليها».

٣٤٤٨- فاطمة بنت الشريف أمير مكة ثقبه بن رميثة بن أبي نمي، الحسينية المكية:

أم محمد، كان الشريف أحمد بن عجلان تزوجها في أثناء عشر السبعين و سبعمائة، و ولدت له ابنه محمدا الذي ولى بعده إمرة مكة، و ابنته أم الكامل، فمات عنها، و تزوجها الشريف على بن عجلان بن رميثة في سنة تسعين و مات عنها، ثم الشريف حسن بن عجلان. و كانت كثيرة الرئاسة و الحشمة و المروءة و اليسار، ملكت عقارا كثيرا جدا بوادى مر، و غيره، معظمه عند الناس، تقرى الأضياف و إن كثروا، و تكرمهم، و تحسن إلى النازلين عندها، و أوصت لمعتقاتها بأصيلة حسنة، و غير ذلك. و توفيت في ليلة الثامن و العشرين من رمضان، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و دفنت بالمعلاة بعد الصلاة عليها، مع سيدى الشيخ عمر العرابى، خلف المقام، بعد أن أخرجت من باب البيت إلى الشيخ، خلف المقام، و أخرجها جميعا من باب النبى صلى الله عليه و سلم. و قد بلغت السبعين أو قاربتها. و لم تخلف بعدها مثلها، في الرئاسة و الحشمة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٢

– فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة، القرشية التيمية:

ولدت هي و أختها زينب و عائشة بأرض الحبشة، و قد قيل: إن موسى أخاهن ولد بأرض الحبشة أيضا. و قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم من أرض الحبشة، و كانت قد نجت من الماء الذى شربه إخوتها فماتوا فى انصرافهم من أرض الحبشة فى الطريق.

– فاطمة بنت أبى حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى، القرشية:

هي التى استحيزت فشكت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال لها: «إنما ذلك عرق، و ليس بالحيزة» الحديث.

– فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشية العدوية:

أخت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. أسلمت قديما قبل زوجها، و قيل: مع زوجها، و ذلك قبل إسلام عمر، أخيها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٣

و خبرها فى إسلام عمر رضى الله عنه خبر عجيب.

– ٣٤٥٢ – فاطمة بنت طنطاش بن كمشكين، البغدادية، المدعوة المقرئة:

سمعت من زاهر بن رستم، فى جمادى الآخرة سنة تسع و ستمائة «جامع الترمذى» و حدثت. سمع منها الحافظان قطب الدين القسطلانى، و شرف الدين الدمياطى ببغداد، و بها توفيت فى يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة خمسين و ستمائة، و دفنت بباب حرب، قال الدمياطى: و أنا ببغداد، و كانت جاورت بمكة سنين. ذكرها الشيخ تقى الدين محمد بن رافع، فى «ذيل تاريخ بغداد».

٣٤٥٣- فاطمة بنت الخطيب تقي الدين عبد الله بن الشيخ محب الدين أحمد ابن عبد الله الطبري، المكية:

أم محمد، ذكر الآقشهرى أن القاضي تقي الدين رزين الحموي، وشمس الدين بن العماد المقدسي، و أبا اليمن بن عساكر، أجازوا لها باستدعاء القطب القسطلاني، في سنة أربع و ستين و ستمائة، و خرج لها و لمن شاركها في إجازتهم أربعين حديثاً، في سنة ست و ثلاثين و سبعمائة.

٣٤٥٤- فاطمة بنت الإمام بهاء الدين عبد الرحمن بن الإمام ضياء الدين محمد ابن عمر القسطلاني، المكية:

أم الحسن، سمعت من التوزري جزء البطاقة، و من غيره و أظن أن شيخنا ابن سكر سمع منها، و وجدت بخطه أنها توفيت في شهر ربيع [....] سنة ستين و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة. و كانت وفاتها بمكة. و هي أخت الشيخ خليل المالكي، و زوجة القاضي شهاب الدين الطبري. انتهى. و كان الشيخ خليل أسن منها في العمر، و لها زيارات إلى المدينة، و هي من أصلح زمانها.

- فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:

خاله معاوية بن أبي سفيان، روت عنها أم محمد بن عجلان [و هي مولاتها].
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٤

٣٤٥٥- فاطمة بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصاري النويري، المكية:

أم عمر، و تعرف ببنت جماعة، و هي أمها: جماعة بنت بن زيان. تزوجها الفقيه عبد الله بن ظهيرة القرشي، فولدت له عمر، و عثمان، و عليا، و عائشة.
و مات عنها، و تأيمت بعده حتى ماتت بمكة، في سنة ثمان عشرة و ثمانمائة و دفنت بالمعلاة، و كانت خيرة.

٣٤٥٦- فاطمة بنت الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي:

أم عبد الرحمن المكية، عمتي، ولدت ببلاد التكرور، إذ كان هناك أبوها، و حملها إلى مكة، فوصلت معه في سنة تسع و خمسين و سبعمائة، و نشأت بمكة، و تزوجها محمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن الدكالي، في سنة سبع و ثمانين، و ولدت له أولادا. و توفيت في ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

٣٤٥٨- فاطمة بنت الشريف عنان بن مغاس بن رميثة بن أبي نمي، الحسينية المكية:

أم علي، تزوجها الشريف حسن بن عجلان، أمير مكة، و ولد له منها ابنه علي.

و كانت خيرة دينه متعبده.

و تزوجها قبله الشريف ميلب بن مبارك، و ولد له منها ابنه فارس.

و توفيت فى ظهر يوم السبت، حادى عشر شوال سنة ثمان عشرة و ثمانمائه، و دفنت عصر يومه بالمعلاة. انتهى. نقلته من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى، رحمه الله عليه، نقلا عن خط الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى، ثم رأيته بخط ابن موسى: قريبا من سنة عشر و ثمانمائه.

– فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر، القرشية الفهرية:

أخت الضحاك بن قيس، يقال: إنها كانت أكبر منه بعشر سنين، كانت من العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٥. المهاجرات الأول، و كانت ذات جمال و عقل و كمال. قال الزبير: و كانت امرأة نجودا، و النجود: النبيلة.

– فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:

كانت زوج سالم مولى أبى حذيفة، زوجها منه أبو حذيفة بن عتبة. قال ابن شهاب: كانت ابنة أخيه، و كانت من المهاجرات الأول. قال: و هى يومئذ من أفضل أيامى قريش، ثم تزوجها بعده الحارث بن هشام، فيما ذكر إسحاق بن أبى فروة، و ليس ممن يحتج به. هكذا ذكر العقيلي فى نسبها، و لم ينسبها ابن أبى خيثمة، و نسبها العقيلي، و غيره يخالفه فيها، فيقول: هى فاطمة ابنة الوليد بن المغيرة المخزومى.

– فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى:

أخت خالد بن الوليد رضى الله عنهما، أسلمت يوم فتح مكة، و بايعت النبى صلى الله عليه و سلم. و هى زوج الحارث بن هشام المخزومى، يقال: إنه تزوجها بعده عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و فى ذلك نظر.

٣٤٦٢ – فاطمة بنت يحيى بن عباد الصنهاجى:

أم أحمد المكية، كانت زوجا لبرهان الدين إبراهيم بن أحمد المرشدى، و ولدت له ابنه شهاب الدين أحمد، و طلقها، ثم تزوجها هاشم بن على بن غزوان الهاشمى، فولدت له زينب، المدعوة ست قريش، و طلقها، و تزوجها بعده الشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميرى، و ولدت له أم حبيبة، و أم سلمة، و عبد الرحمن، و توجهت إليه إلى القاهرة، فمكثت بها عنده ثلاث سنين، أو قريبا من ذلك، و عادت إلى مكة، بعد سنة تسعين و سبعمائه بقليل.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٦

و توفيت بعد أن أضرت فى سنه ست عشرة و ثمانمائه بمكة، و دفنت بالمعلاة.
و فيها دين و خير. و عياد بمثناة من تحت. و أمها عائشة بنت محمد بن عبد المحسن الأبوتيجية.

– فاختة بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشية :

أم هانئ، تأتي إن شاء الله فى الكنى.

– فاختة بنت الوليد بن المغيرة:

أسلمت قبل زوجها صفوان بن أمية بشهر. قاله داود بن الحصين. ذكرها هكذا أبو عمر بن عبد البر فى «الاستيعاب».

– الفارعة بنت أبى الصلت:

أخت أمية بن أبى الصلت الثقفى، قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعد فتح الطائف.
و كانت ذات لب و عفاف و جمال، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعجب بها.

٣٤٦٥ – فريعة بنت مبارك بن رميثة بن أبى ندى، الشريفة الحسينية المكية:

زوج الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، أمير مكة. كان الشريف أحمد بن عجلان تزوجها، و ولدت له ابنته حزيمة، و أقامت عنده
سنين كثيرة و كان يميل إليها، و مات
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٧
عنها، و تأيمت بعده حتى ماتت بعد سنه عشرين و ثمانمائه بمكة، و توفيت قبلها ابنتها حزيمة بنت أحمد بن عجلان.

*** حرف القاف ***

– قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كدة بن عبد مناف بن عبد الدار:

قال الزبير: كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له عليا، و الوليد، و محمدا، و أم
الحكم.

قال أبو عمر: قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم أباه يوم بدر صبرا.

قال الواقدى: أسلمت قتيلة يوم الفتح.

قال أبو عمر: كانت شاعرة محسنة، و لما انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدر كتبت إليه قتيلة ابنة النضر بن الحارث فى
أبيها قبل إسلامها :

يا راكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة و أنت موفق

أبلغ به ميتا بأن تحية ما إن تزال بها النجائب تخفق
 منى إليه و عبرة مسفوحة جادت لمائحتها و أخرى تخفق
 هل يسمعن النضر إن ناديته بل كيف تسمع ميتا لا ينطق
 ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه لله أرحام بهن تشقق
 قسرا يساق إلى المنية متعبارسف المقيد و هو عان موثق
 أمحمد أو لست صفو نجبية في قومها و الفحل فحل معرق العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٨ ما كان ضرك لو مننت
 و ربمامن الفتى و هو المغيظ المحقق
 النضر أقرب من تركت قرابه و أحقهم إن كان عتق يعتق
 فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك بكى حتى أخضلت دموعه لحيته، و قال: «و الله لو بلغنى شعرها قبل أن أقتله لعفوت
 عنه». و قال الزبير: سمعت بعض أهل العلم يغمز أبياتها هذه، و يذكر أنها مصنوعة.

*** حرف الكاف

– كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المروزيه أم الكرام:

المجاورة بمكة المشرفة، سمعت من زاهر بن أحمد السرخسى، و من أبى الهيثم محمد بن مكى الكشميهنى «صحيح البخارى» و
 حدثت به و كانت عالمة بضبط كتابها.
 سمع منها جماعة من الأعيان، منهم الخطيب البغدادي.
 و ماتت بكرالم تتزوج، بعد أن أقامت بها دهرا، فى سنة خمس و ستين و أربعمائه.
 قاله ابن نقطة، و ذكر أنه نقل ذلك من خط ابن ناصر.
 و قال الذهبى: الصحيح وفاتها فى سنة ثلاث و ستين و أربعمائه، و كانت بلغت المائة. انتهى.

٣٤٦٨ – كريمة بنت دانيال بن على بن سليمان بن محمود اللرستانى، المكية:

كان عبد العزيز بن على الأصبهانى لكى، المعروف بالعجمى تزوجها، و ولدت له دانيال [.....]

٣٤٦٩ – كلثم بنت خليل بن إبراهيم الأنصارى:

و تسمى موفقه هكذا وجدتها مذكورة بخط عبد الله بن عبد الملك فى «تاريخه»، و ذكر: أن أمه أريت قبرها بالمعلاة، فى أول شعب
 دكالة، و عليها حجر مكتوب فيه:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٩
 هذا قبر عتيقه رسول الله صلى الله عليه و سلم من الزمن، و ذكرها هكذا.
 توفيت ليلة التاسع عشر من شهر رمضان، سنة ثلاث و أربعين و ستمائه.
 و ذكر أن قبر الضياء المكى جانب قبرها من جهة القبلة.

٣٤٧٠ - كمالية بنت قاضي مكة نجم الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد ابن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، المكية:

أم القاضي أبي الفضل النويري و أخويه علي و خديجة.

سمعت علي جدتها أم أبيها فاطمة بنت القطب القسطلاني «اليقين» لأبي أبي الدنيا، و عليها و علي أختها عائشة بنت القطب «الأربعين البلديئة» لابن عساكر.

و ذكر لي شيخنا ابن ظهيره أنها سمعت من جدها لأمها الرضى الطبرى، و ما علمتها حدثت.

و ذكر لي شيخنا السيد هو الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الحسنى تقى الدين الفاسى أنها كانت عالية الهمه، و أن زوجها الشيخ خليل المالكي كان يقول: إنها لو حاولت جبلا لأزالته.

و توفيت فى النصف من شوال سنة خمس و خمسين و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة.

نقلت وفاتها من خط شيخنا ابن سكر.

و توفيت بنتها خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز النويري، فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة.

و هى - أعنى كمالية - جدة الوالدة أم الحسين بنت القاضي أبي الفضل النويري لأبيها.

٣٤٧١ - كمالية بنت الشريف عبد الرحمن بن الشريف أبي الخير محمد بن الشريف أبي عبد الله محمد الحسنى الفاسى المكية:

كان الشريف حسن بن عجلان أمير مكة تزوجها، و أقامت فى عصمته أياما قليلة، و طلقها، ثم تزوجها القاضي محب الدين أحمد بن القاضي جمال الدين بن ظهيره، فى سنة عشرة و ثمانمائة، قبل موت أبيه بقليل، و ولدت له عدة بنات هن: علماء و منصوره، و أم الحسين الصغرى، و ذكرا هو أبو عبد الله محمد، و طلقها فى آخر يوم من رمضان،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٠

سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، بعد أن تزوج عليها أم الحسين بنت عبد الرحمن اليافعى، فلم تصبر.

و ماتت أم الحسين إثر الحج، من السنة المذكورة.

و تزوج القاضي محب الدين كمالية المذكورة، فى المحرم سنة ست و عشرين، و مات عنها، و توفيت بعده بشهرين و ثلاثة أيام، فى الحادى و العشرين من جمادى الآخرة، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة، و قد بلغت الأربعين.

٣٤٧٢ - كمالية بنت عبد اللطيف بن أحمد بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية:

كان الشريف أبو الخير بن الشريف عبد الرحمن الفاسى تزوجها، و ولدت له عدة أولاد، ذكورا و إناثا منهم خديجة و عائشة. و ماتت عنده فى سنة ثمانمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة، و هى فى عشر الأربعين، رحمته الله عليها.

*** حرف اللام

- لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة:

ينسبونها: لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة.

هى أم الفضل، أخت ميمونة، زوج النبى صلى الله عليه و سلم، و زوجة العباس بن عبد المطلب، و أم أكثر بنيه.

يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة. و كان النبى صلى الله عليه و سلم يزورها، و يقبل عندها، و روت عنه أحاديث كثيرة.

و كانت من المنجيات، ولدت للعباس ست رجال، لم تلد امرأة مثلهم، و هم:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤١

الفضل، و به كانت تكنى، و يكنى زوجها العباس أيضا أبا الفضل، و عبد الله الفقيه، و عبيد الله، و معبد، و قثم، و عبد الرحمن، و أم حبيبة، سابعة.

– ليلي ابنة أبى حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عويج بن عدى بن كعب، القرشية العدوية:

امرأة عامر بن ربيعة، هاجرت الهجرتين، و صلت القبلتين. روت عنها الشفاء.

وقيل: إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة. و قيل: تلك أم سلمة.

و قال الزبير و مصعب: ليلي بنت أبى حثمة، و هى أول ظعينة قدمت المدينة مع زوجها عامر بن ربيعة. انتهى.

*** حرف الميم

٣٤٧٥– مريم بنت القاضى محيى الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية:

تروى بالإجازة عن شيوخ أخيها، و هم: يونس الهاشمى، و زاهر بن رستم، و ابن أبى الصيف، و ابن البنا البغدادى، و الحصرى، و غيرهم. و خرج لها، و حدثت.

و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة خمس و أربعين و ستمائة.

٣٤٧٦– مريم بنت المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى، المكية:

ذكر الآقشهرى أن القاضيين تقى الدين بن رزين، و شمس الدين بن العماد، و ابن عساكر أجازوا لها فى سنة أربع و سبعين و ستمائة، باستدعاء القطب القسطلانى، و خرج لها و لمن شاركها فى إجازتهم أربعون حديثا. و ذلك فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة.

٣٤٧٧– مريم بنت المقرئ أبى القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصارى اليمنى:

أم محمد المكية، كان القاضى شهاب الدين أحمد بن الشيخ ضياء الدين الحنفى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٢

تزوجها قبل أن يلى القضاء بمكة، و ولدت له عدة ذكور [هم] أبو البقاء و أبو حامد، و بنتا يقال لها: شمامة. و مات عنها.

و توفيت فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى، سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

و كانت تقرأ و تكتب. و توفيت ابنتها شمامة فى ربيع الآخر، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة،

– مسيكة المكية:

روت عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها. و روى عنها ابنها يوسف بن ماهك حديث: «منى مناخ من سبق».

و روى لها أبو داود، و الترمذى، و ابن ماجه.

٣٤٧٩ - منصوره بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الفاسى:

أم عبد الملك المكيه، و تسمى أيضا فاطمه، إلا أنها اشتهرت بمنصوره، فلذلك ذكرناها فى حرف الميم أمها أم الحسين بنت الشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن يحيى الغرناطى.

سألناها عن مولدها، فذكرت أنه سابع عشرى القعدة سنه ثلاث و ثلاثين و سبعمائه، بمكه.

و أجاز لها يحيى بن يوسف المصرى، و أبو بكر بن الرضى، و زينب بنت الكمال، و آخرون، من مصر و الشام، مع ابن عمها سيدى الشريف أبى الفتح الفاسى.

و أجازت لى، و سألت عنها شيخنا ابن عمها تقى الدين هو الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى، فقال: كانت صالحه خيره كثيره الإيثار من قفر، عاليه الهمة، و ذكر أنه لما مات أخوها محمد بن على حصل لها عليه حزن كثير، حتى أقعدت، ثم سافرت إلى المدينه النبويه لزيارة النبى صلى الله عليه و سلم، و الاستشفاء به، فأدخلت الحجره الشريفه محموله، و خرجت منها تمشى على قدميها.

و توفيت يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر، من سنه خمس و تسعين و سبعمائه،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٣

بمكه و دفنت بالمعلاة، عند قبر سيدى الشيخ على بن أبى الكرم الشولى، توصيه منها فى ذلك.

و توفيت أختها لأبيها أم هانئ بنت على، فى شعبان من سنه أربع و ثمانين و سبعمائه.

— ميمونه بنت الحارث بن حزن الهالبيه، زوج النبى صلى الله عليه و سلم، رضى الله عنها:

عن ابن عباس، قال: كان اسم ميمونه بره فسامها رسول الله صلى الله عليه و سلم ميمونه.

و كذلك روى عطاء بن أبى ميمونه، عن أبى رافع، عن أبى هريره.

قال أبو عبيده: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه و سلم من خير توجه إلى مكه معتمرا، سنه سبع، و قدم عليه جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه، من أرض الحبشه، فخطب عليه ميمونه بنت الحارث الهالبيه، و كانت أختها لأمها أسماء بنت عميس عند جعفر، و سلمى بنت عميس عند حمزه، و أم الفضل عند العباس، فأجابت جعفر بن أبى طالب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جعلت أمرها إلى العباس رضى الله عنه، فأنكحها النبى صلى الله عليه و سلم، و هو محرم، فلما رجع بنى بها بسرف، حالالا.

و كانت قبله عند أبى رهم بن عبد العزى بن عامر بن لؤى. قال: و يقال: بل سخيره ابن أبى رهم. قال: و مات بسرف.

قال ابن شهاب: و هى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه و سلم، و كذلك قال قتاده .

قال: و فيها نزلت: وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ [الأحزاب: ٥٠] الآية.

قال أبو عمر: و توفيت ميمونه بسرف، سنه ست و ستين، و قيل: بل توفيت سنه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٤

ثلاث و ستين بسرف، و صلى عليها ابن عباس رضى الله عنهما، و دخل قبرها.

— ميمونه بنت كردم بن يعش، اليساريه التقية المكيه، صحابيه:

روى عنها عبد الله بن عبد الرحمن، و يزيد بن مقسم، و ساره بنت مقسم.

و روى لها أبو داود، و ابن ماجه. و ذكر ابن حبان أنها من أهل مكه.

*** حرف النون

٣٤٨٢- نصيرة بنت الشريف مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسنية المكية:

كانت زوجا للشريف عنان بن مغامس بن رميثة، و ولد له منها ابنته فاطمة. و كانت ذات خير و دين و عبادة. و توفيت في آخر سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة، بعد الحج، بمكة.

*** حرف الهاء

- هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم، المخزومية:

أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم، ذكرها أبو عمر بن عبد البر، و ذكر أن اسم أبي أمية والد هند، حذيفة، يعرف بزاد الراكب، و هو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم.

و اختلف في اسم أم سلمة، فقيل: رمل، و ليس بشيء. و قيل: هند، و هو الصواب، و عليه جماعة من العلماء في اسم أم سلمة. كانت قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد و كانت هي و زوجها أول من هاجر إلى أرض الحبشة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٥

و يقال أيضا: إن أم سلمة أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، و قيل: بل ليلي بنت أبي حثمة، زوجة عامر بن ربيعة. تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم أم سلمة سنة ثنتين من الهجرة، بعد وقعة بدر، عقد عليها في شوال، و ابنتي بها في شوال. و توفيت أم سلمة رضى الله عنها، في أول خلافة يزيد بن معاوية، سنة ستين، و قيل: إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع و خمسين، و صلى عليها أبو هريرة. و قد قيل: إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد. و دفنت بالقيع. رحمها الله تعالى، و رضى عنها.

- هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبسية، أم معاوية بن أبي سفيان:

أسلمت عام الفتح، بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب، فأقرهما رسول الله صلى الله عليه و سلم على نكاحهما. و كانت امرأة فيها ذكر، و لها نفس و أنفة. و شكت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن زوجها أبا سفيان لا يعطيها من الطعام ما يكفيها و ولدها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت و ولدك». و توفيت هند بنت عتبة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، في اليوم الذى مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر الصديق، رضى الله عنهما.

- هند بنت أبي طالب بن عبد المطلب، الهاشمية:

هي أم هانئ، فيما قيل، و قيل: فاختة، و كلاهما قاله جماعة من العلماء بهذا الشأن، و قد ذكرناها في الفاء، و سنذكرها إن شاء الله تعالى في الكنى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٦

باب فى النساء ذوات الكنى

ذكرنا فى هذا الباب من ذوات الكنى من لا يعرف لها اسم، أو عرف اسمها، و لكن اختلف فيه، و من عرفت بكنتيتها و إن كان اسمها معروفاً.

حرف الألف

– أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. القرشية العشمية:

لما قدمت من الشام خطبها عمر، و على، و الزبير، و طلحة، رضى الله عنهم، فأبت من كل واحد منهم إلا طلحة، فتزوجها طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه، لا أعلم لها رواية .

– أم أيمن:

هى بركة، خادمة رسول الله صلى الله عليه و سلم. تقدمت فى الباء الموحدة.

– أم الأمان بنت الرضى الطبرى:

هى فاطمة بنت محمد. تقدمت.

***** حرف الجيم**

– أم جميل بنت المجمل بن عبد، و يقال: ابن عبيد، بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر، القرشية العامرية:

اختلف فى اسمها، فقيل: فاطمة، و قيل: جويرية.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٧

أسلمت قديماً، و هاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر الجمحى، إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك محمد بن حاطب، و الحارث بن حاطب، ثم توفى عنها، فخلف عليها زيد بن الضحاك، فولدت له.

و أم جميل ممن جمعت الهجرتين إلى أرض الحبشة، و إلى المدينة. روى عنها ابنها محمد ابن حاطب.

يقول أهل النسب: إنه لا عقب للمجلل إلا من أم جميل.

***** حرف الحاء**

– أم الحارث بنت عياش بن أبى ربيعة المخزومي:

روى عنها محمد بن يحيى بن حبان أنها رأت بدليل بن ورقاء يطوف على جمل على أهل المنازل بمنى، يقول: «إن رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل و شرب».

– أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب، الأموية، زوج النبى صلى الله عليه و سلم:

اسمها رملء، على الصحيح. تقدمت فى باب الرء.

– أم حبيبة – و يقال: أم حبيب – بنت جحش بن رئاب الأسيدي:

أخت زينب بنت جحش، و أخت حمئة، و أكثرهم يسقطون الهاء فيقولون: أم حبيب.

كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، و كانت تستحاض، و أهل السير يقولون: إن المستحاضة حمئة .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٨

و الصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعا. و قيل: إن زينب بنت جحش استحاضت، و لا يصح. و زعم بعض الناس أن أم حبيبة هذه اسمها حبيبة.

***** من تكنى أم الحسن****٣٤٩٣ – أم الحسن، اسمها فاطمة، بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى، الأنصارية الخزرجية المكية:**

سمعت فى سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، من حسنة ابنة محمد بن كامل الحسنى «خماسيات ابن النفور» بمنزلها بمكة.

كانت زوجا للإمام محب الدين محمد بن أحمد ابن الرضى الطبرى، و ولد له منها أولاد، منهم رضى الدين محمد (و محمد و أحمد) و أم الحسين، و طلقها، بعد أن أقامت عند سنين كثيرة، و تزوجها والدى، و ولد له منه عدة أولاد، منهم أم هانىء. و مكنت عنده سنين كثيرة، و طلقها فى سنة ثمانمائه، و تأيمت بعده حتى ماتت، بعد وفاة جميع أولادها المشار إليهم و عظم ألمها عليهم.

و كانت وفاتها فى سنة أربع و عشرين و ثمانمائه، بمكة و دفنت بالمعلاة.

و مولدها فى سنة أربع و أربعين و سبعمائة، أو سنة خمس و أربعين. و فيها خير.

انتهى. و أمها عائشة بنت محمد بن عبد المحسن الأبوتيجى الشافعى.

٣٤٩٤ – أم الحسن بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية، تلقب نسيم:

كان تزوجها شخص عجمى فاضل، يقال له: سعد الدين، و أولدها و طلقها، و تزوجت بعده العفيف عبد الله بن محمد بن على العجمى، و مكنت عنده سنين، و ولدت له عدة أولاد هم عبد العزيز، و أبو النصر، و كمالية، و عائشة والدة كاتبة.

و توفيت فى عصمته فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائه، بمكة و دفنت بالمعلاة.

و هى أختى من الرضاع. و فيها خير.

و توفى بعدها زوجها عفيف الدين العجمى، و كانت وفاته فى سابع عشرى جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و ثمانمائه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٩

٣٤٩٥ – أم الحسن بنت الرضى محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبرى:

أم محمد المكية، والدة صاحبنا الشيخ جمال الدين محمد بن على الشيبى.

كان الشيخ نور الدين علي بن محمد الشيبى تزوجها فى سنة اثنتين و سبعين، و ولدت له عدة أولاد، و ماتت عنده فى سنة عشر و ثمانمائة، فى رجب أو فى جمادى الآخر، بمكة و دفنت بالمعلاة. و فيها دين و خير.

٣٤٩٦- أم الحسن بنت أبى الخير محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله ابن فهد القرشى الهاشمى:

أم على المكىة، أجاز لها فى استدعاء مؤرخ بسنة تسع و خمسين و سبعمائة مسند دمشق عمر بن أميلة، و صلاح الدين بن أبى عمر، و الشهاب أحمد بن على بن يوسف الحنفى، و عمر بن إبراهيم النقبى، و تقى الدين محمد بن رافع، و محمد بن إبراهيم البيانى، و البرهان القيراطى، و الكمال بن حبيب، و عبد الرحمن بن القارى، و أحمد بن سالم المؤذن، و عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل، و عبد الله بن محمد بن عبد الملك الربعى، و غيرهم.

و حدثت، و كانت خيرة مباركة.

و تزوجها جار الله بن صالح الشيبانى، فى سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، و ولدت له عدة أولاد هم أحمد الأكبر، و أحمد الأصغر، و على، و عبد الكريم و أم ريم، و آسية، و ستيت و مات عنها.

و توفيت فى عصر يوم الثلاثاء، خامس ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة، بقبر عند باب الكعبة، صبح يوم الأربعاء. رحمة الله عليها.

- أم الحسن بنت النفيس محمد بن عبد المنعم البهنسى:

هى فاطمة. تقدمت.

- أم الحسن بنت الحرازى:

هى فاطمة بنت الفقيه أحمد بن قاسم الحرازى. تقدمت فى باب «فاطمة».

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٠

من تكنى أم الحسين

٣٤٩٩- أم الحسين بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن محمد بن المحب الطبرى. المكىة:

زوج القاضى أبى الفضل النويرى، أجاز لها فى استدعاء مؤرخ بسنة إحدى و أربعين و سبعمائة من مصر: ابن القماح، و ابن غالى، و الإسعدى، و آخرون.

و من الشام: أحمد بن على الجزرى، و آخرون. و سمعت من الكمال بن حبيب الحلبي بمكة.

و لها نظم، و مآثر بمكة، منها سبيل بالمسعى، و رباط بزقاق الحجر، و كتاب أيتام، و وقفت على ذلك وقفًا كافيًا بمكة، و فى بعض أعمالها، و أوصت عند موتها بمال، يقال: إنه خمسون ألف درهم لجماعة من أقاربها و غيرهم.

و كانت تزوجت عبد الرحمن بن عبد اللطيف، ثم تزوجها القاضى أبو الفضل، و أولدها عدة أولاد هم المحمدان، أبو حامد و أبو اليمن، و زينب، و فاطمة.

و ماتت بعده بنحو أربعة أشهر، فى آخر ذى القعدة أو شوال، سنة ست و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

و توفيت بنتها فاطمة بنت القاضى أبى الفضل النويرى، فى أثناء سنه أربع و تسعين و سبعمائه.

٣٥٠٠ – أم الحسين بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكيه، يقال: اسمها فاطمة:

تزوجها الشيخ عبد المؤمن بن خليفة الدكالى، نائب الإمامه بمقام المالكيه بالمسجد الحرام عن الشيخ خليل المالكي. و سمعت فيما بلغنى، من جدها الرضى الطبرى و كذلك من والدها و كانت خيره. و توفيت بعد سنه ثمانين و سبعمائه بقليل، بمكه.

– أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره المغربيه المكيه:

هى فاطمة. تقدمت.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥١

٣٥٠٢ – أم الحسين بنت الإمام محب الدين محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى المكيه [.....]

٣٥٠٣ – أم الحسين بنت الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى، المكيه:

أمها خالتي زينب بنت القاضى أبى الفضل النويرى، و طلق أبوها أمها و هى حامل بها، زينب بنت القاضى أبى الفضل النويرى، و ولدت بعد ذلك بأشهر، و علمتها والدتها الكتابه، و سورا من القرآن، و حفظت الأربعين النوويه، و عرضتها. و تزوجها فى سنه تسع و ثمانمائه الشريف أبو حامد بن الشريف عبد الرحمن الفاسى، و ولدت له ابنا يسمى يحيى، و مات عنها فى خامس عشر ربيع الأول، سنه أربع و عشرين و ثمانمائه. و تزوجها بعد انقضاء عدتها بلبه أو ليلتين القاضى محب الدين أحمد بن القاضى جمال الدين بن ظهيره، فمال إليها، و كانت تحته كماليه بنت الشريف عبد الرحمن الفاسى، فلقى منها تعباً كثيراً، ثم طلق كماليه. و ماتت أم الحسين بعد طلاقها بشهرين و نصف، فى رابع عشر ذى الحجه سنه خمس و عشرين و ثمانمائه، سقط عليها الحائط بمنزلها و السقف، و فازت بالشهاده. و مات معها تحت الهدم ابنها أبو حامد محمد ولد القاضى محب الدين، و كثر أسفه عليها.

٣٥٠٤ – أم الحسين بنت القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدى، المكيه:

كانت زوجا للشريف حسن بن عجلان، و تزوجها بعد طلاقه لها، محمد بن جابر الحراشى، و تزوجها بعد طلاقه لها، عيسى بن موسى بن على بن قريش الهاشمى المكى. و ماتت عنده فى سنه عشر و ثمانمائه، أو قريبا منها بمكه، و دفنت بالمعلاه، و هى فى عشر الثلاثين ظنا.

– أم الحسين بنت الزين:

هى ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين القسطلانى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٢

تقدمت فى السين. و تعرف ببنت رحمه.

– أم حرملة بنت عبد الأسود بن جذيمة السهمية:

هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جهيم بن قيس.

– أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية:

أخت ضباعة بنت الزبير، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، أسلمت وهاجرت. روى عنها ابنها ابن أم حكيم. روى عن أم حكيم بنت الزبير عبد الله بن الحارث بن نوفل، «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل على ضباعة بنت الزبير، فنهس عندها كتفا ثم صلى و ما توضحاً من ذلك».

– أم حكيم بنت عتبة بن أبى وقاص الزهرية:

أخت هاشم و نافع ابن عتبة بن أبى وقاص، كانت من المهاجرات.

– أم الحكم بنت أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية، القرشية الأموية:

من مسلمة الفتح، كانت فى حين نزول: وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ [الممتحنة: ١٠] تحت عياض بن غنم الفهرى، فطلقها حيثنذ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفى. هى أم عبد الرحمن بن أم الحكم. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٣

حرف الخاء المعجمة**– أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصى الأموية:**

اسمها أمه بنت خالد. تقدمت فى باب الألف.

***** من تبنى أم الخير****– أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره، القرشية التيمية:**

أم أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما. قال الزبير: كانت من المبايعات، بايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم. وقال ابن دأب: أم أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أم الخير، [هذا] اسمها.

٣٥١٢ – أم الخير بنت الزين الطبرى:

هى جويرية، جدتى لأمى، تقدمت فى الجيم.

٣٥١٣- أم الخير بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين بن محمد الطبرى، المكية:

اسمها عائشة، كان القاضى شهاب الدين أحمد بن القاضى نجم الدين الطبرى- تزوجها، و ولد له منها بنته خديجة و أم الحسن فاطمة ثم تزوجها الشيخ عبد الله بن أسعد الشافعى، و ولد له منها أولاده: عبد الرحمن، و عبد الوهاب، و عبد الهادى، ثم تزوج عليها زينب بنت القاضى نجم الدين الطبرى، و اجتمعا عنده بالمدينة النبوية. و توفيتا فى سنة ست و ستين و سبعمائة، بالمدينة النبوية، و دفنتا بالبقيع.

٣٥١٤- أم الخير بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى المكية [.....]**٣٥١٥- أم الخير بنت الشيخ أبى العباس:**

تزوجها شيخنا الجمال بن أبى بكر المرشدى، و أولدها أولاده: أبى بكر، و أبى عبد الله، و أحمد، و أبى حامد، و عمر. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٤ و ماتت فى ضحى يوم الثلاثاء رابع شعبان، سنة ثمان عشرة و ثمانمائة، و دفنت عصر يومها بالمعلاة. انتهى من خط الوالد عمر بن فهد الهاشمى، رحمه الله عليه، و ذكر أنه نقل الوفاة وحدها من خط محمد بن موسى المراكشى.

٣٥١٦- أم الخير بنت دانيال اللرستانى:

أم أحمد المكية، كان الشريف على بن أبى عبد الله الفاسى تزوجها، و ولد له منها ولدى أحمد، و أختاه شقيقتاه: أم هانى و أم الهدى. و كانت خيرة، و توفيت فى آخر عشر الستين و سبعمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة.

٣٥١٧- أم الخير بنت الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى المكية:

أمها زينب بنت أبى الخير بن أبى عبد الله الشريف الفاسى. ولدت فى يوم الأربعاء سابع عشر صفر، سنة ثمان و سبعين و سبعمائة. و تزوجها ابن خالها الشريف أبو عبد الله بن الشريف عبد الرحمن الفاسى، فى سنة تسعين و سبعمائة، ثم طلقها بعد سنين، و تزوجها تاج الدين السمنودى، ثم طلقها، و تزوجها الشريف أبو الخير بن عبد الرحمن الفاسى، و طلقها بعد قليل، و تزوجها بعده أخوه أبو عبد الله، فى سنة ست و ثمانمائة و مات عنها. و توفيت بعده قبل أن تستكمل عدتها فى ثالث عشرى جمادى الآخرة، سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة. و توفيت أختها فاطمة بنت عبد الوهاب اليافعى، فى ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، بعد وفاة فاطمة بأيام قليلة. و توفيت فاطمة بنت الأديب شمس الدين محمد بن عبد الله الأستجى، والدة أم هانى المذكورة، فى جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، رحمهم الله.

حرف الراء

– أم رومان – يقال بفتح الراء و ضمها – بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة:

هكذا نسبها مصعب، و خالفه غيره، و الخلاف من أبيها إلى كنانة كثير جدا. و أجمعوا أنها من بنى غنم بن مالك بن كنانة. امرأة أبي بكر الصديق، و أم عائشة و عبد الرحمن ابني أبي بكر الصديق، رضى الله عنهم. و توفيت فى حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ذلك فى سنة ست من الهجرة، فنزل النبى صلى الله عليه و سلم قبرها، و استغفر لها، و قال: «اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك و فى رسولك». و روى عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان». و ماتت فيما زعموا فى ذى الحجة سنة أربع أو خمس، عام الخندق. و قال الزبير: سنة ست، فى ذى الحجة. و كذلك قال الواقدي، سنة ست فى ذى الحجة.

٣٥١٩ – أم ريم بنت على بن ثاقب، القرشية السهمية المكية:

أجاز لها فى سنة ثلاث عشرة و سبعمائة الدشتى، و القاضى سليمان بن حمزة، و المطعم، و جماعة. و ذكر لى شيخنا ابن ظهيرة أنها كانت صالحة من خيار النساء و أعيانهن. و هى أم أولاد القاضى جمال الدين بن فهد: أحمد، و على، و يحيى، و أبى الخير محمد، و أم كلثوم. و توفيت بالمدينة النبوية فى سنة ثمان و ستين و سبعمائة، و دفنت بالبقيع. و توفيت بنتها أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى، فى سنة سبع و سبعين، بمكة، و هى أم أولاد القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٦

حرف السين

– أم سلمة، زوج النبى صلى الله عليه و سلم:

اسمها هند. تقدمت.

٣٥٢١ – أم سليمان:

صاحبة الزواية بسوق الليل بمكة، و الحوض و السبيل و التربة، بالمعلاة. جاورت بمكة سنين كثيرة، و حصل لها فيها شهرة. و توفيت فى شهر صفر أو ربيع الأول، من سنة اثنتين و ثمانمائة، و دفنت بتربتها بالمعلاة.

– أم شريك، القرشية العامرية:

اسمها غزية بنت دودان بن عوف. سبقت فى العين المعجمة.

– أم شيبه الأزدية:

مكية. روى عنها عبد الملك بن عمير. حديثها فى أدب المجالسة حديث حسن. ذكرها هكذا صاحب الاستيعاب.

***** حرف العين****– أم عثمان بنت سفیان، القرشية الشيبية العبدرية، أم بنى شيبه الأكبر:**

كانت من المبايعات روت عنها صفية بنت شيبه. و روى عبد الله بن مسافع، عن أمه، عنها. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٧

– أم عيسى :

قال الزبير: كانت فتاة لبني تيم بن مرة، فأسلمت. و كانت ممن يعذب فى الله تعالى، فاشتراها أبو بكر رضى الله عنه فأعتقها.

***** حرف الفاء****– أم فروه بنت أبى قحافة عثمان، القرشية التيمية:**

أخت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما. أمها هند بنت نفير بن بجير بن عبد بن قصى. هى التى زوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنه، من الأشعث بن قيس الكندى، فولدت له محمدا وإسحاق، و حبابه و قريبه. و أم فروه كانت من المبايعات.

– أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية:

روى عنها عبد الله بن شداد، قالت: توفى مولى لنا و ترك ابنة و أختا، فأنيا رسول صلى الله عليه و سلم، فأعطى الابنة النصف . العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٨

حرف القاف**– أم قيس بنت محصن بن حرقان الأسدية:**

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦ ؛ ص ٤٥٨

ت عكاشة بن محسن، أسلمت بمكة قديما، و بايعت النبي صلى الله عليه و سلم، و هاجرت إلى المدينة. روى عنها من الصحابة رضى الله عنهم وابصه بن معبد، و روى عنها عبيد الله بن عبد الله، و نافع مولى حمنة بنت شجاع.

*** حرف الكاف

– أم كلثوم بنت سيدنا رسول صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، القرشية الهاشمية:

أمها خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، ولدتها قبل فاطمة، و قبل رقية، فيما ذكر مصعب. و قال غيره: كانت أم كلثوم أصغر، و لم يختلفوا أن عثمان رضى الله عنه إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية، و كان نكاحه إياها فى سنة ثلاث من الهجرة، بعد موت رقية رضى الله عنها، و كان نكاحه لها فى ربيع الأول، و بنى عليها فى جمادى الآخر، من السنة الثالثة من الهجرة.

و توفيت فى سنة تسع من الهجرة، و صلى عليها أبوها رسول صلى الله عليه و سلم، و نزل فى حفرتها على و الفضل و أسامة بن زيد، رضى الله عنهم.

و قد روى أن طلحة الأنصارى رضى الله عنه أستأذن رسول صلى الله عليه و سلم أن ينزل معهم فى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٩

قبرها، فأذن له، و غسلتها أسماء بنت عميس، و صفية بنت عبد المطلب.

و هى التى شهدت أم عطية غسلها، و حكى قول رسول صلى الله عليه و سلم: «أغسلها ثلاثا، أو أكثر من ذلك»- الحديث. انتهى.

– أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، و اسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو، و اسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف:

أمها أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. أسلمت أم كلثوم بنت عقبة بمكة قبل أن تأخذ النساء فى الهجرة إلى المدينة، ثم هاجرت و بايعت، فهى من المهاجرات المبايعات. و قيل: هى أول من هاجر من النساء، كانت هجرتها فى سنة سبع، من الهدنة التى كانت بين رسول صلى الله عليه و سلم و بين المشركين من قريش.

قال أبو عمر: يقولون: إنها مشيت على قدميها من مكة إلى المدينة، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة، فقتل عنها يوم مؤتة، فتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له زينب، ثم طلقها، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، و مات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده شهرا و ماتت. و هى أخت عثمان لأمه.

عن الزهرى قال: أخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط، و كانت من المهاجرات اللاتى بايعن النبي صلى الله عليه و سلم و أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «ليس بالكذاب الذى يقول خيرا أو ينمى خيرا، ليصلح بين الناس».

٣٥٣١- أم كلثوم بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:

كان فيها خير و دين، تزوجها الرضى محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى، فولدت له بنتا تسمى فاطمة، و تكنى أم الأمان، ثم مات عنها، و تزوجها الشيخ أبو بكر بن الشيخ على بن عبد الله الطواشى، و ولد له منها ابن اسمه أحمد، ثم تزوجها المحب محمد أخو الرضى السابق، و أقامت معه سنين، و ولدت له أولا درجوا صغار، و جمع بينها و بين أم الحسن بنت أبي العباس بن عبد المعطى مدة،

ثم حنث في أم كلثوم، ولم تتزوج بعده أحدا حتى ماتت.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٠
و كان موتها في شوال سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

٣٥٣٢- أم كلثوم بنت الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى الغرناطي:

أم زين الدين الطبري، المكية، أجاز لها ولأختها أم الحسين، في استدعاء مؤرخ بسليخ رمضان سنة سبع و عشرين و سبعمائة: الواني و الدبوسي، و الختني، و إبراهيم العراقي و وجيهه، و آخرون من مصر و الإسكندرية.
و كان القاضي شهاب الدين الطبري تزوجها، و هي أم ابنته أم الحسين، المقدم ذكرها.
ثم تزوجها عمه القاضي زين الدين الطبري، و هي أم ولده شيخنا زين الدين محمد.
و توفيت سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة.
و أختها أم الحسين هي أم عمتي منصوره بنت علي بن عبد الله الفاسي.

٣٥٣٣- أم كلثوم بنت الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود، الزرندي المدنية المكية:

أمها أم الحسن فاطمة بنت الفقيه أحمد بن قاسم الحرازي، و نشأت بمكة، و تزوجها أبو عبد الله بن عبد الكريم بن ظهيره، فولدت له أم الحسين و أم الخير و أم الهدى.
و توفيت بمكة في جمادى الأولى، سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة، و دفنت بالمعلاة.
و هي أخت الفقيه سراج الدين عبد اللطيف بن محمد الزرندي المدني.
و توفيت ابنتها أم الخير في سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و هي زوج الفقيه عفيف الدين عبد الله بن القاضي تقي الدين الحرازي، و أم أولاده المحمدين: تقي الدين و أبي الفضل و أبي عبد الله، و علي و عمر و منصوره، و توفيت قبلها بسنين كثيرة أختها أم الحسين بنت أبي عبد الله.

٣٥٣٤- أم كلثوم بنت القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد، القرشي الهاشمية:

أم أبي الفضل المكية، أجاز لها في سن إحدى و عشرين و سبعمائة و ما بعدها الرضى الطبري، و أبو العباس و الحجار، و أحمد بن كشتغدي، و أخوه محمد، و القطب الحلبي، و علي بن إسماعيل بن قريش، و القاضي بدر الدين بن جماعه، و علي بن إسماعيل القونوي، و أبو الفتح الميودي، و محمد بن غالي الدمياطي، و الحافظ أبو الحجاج المزى، و يوسف بن عمر الختني، و يونس الدبوسي، و خليل بن كيكلدي العلاتي، و سالم
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦١
المؤذن، و جماعه. و ما علمتها حدثت. و كانت خيرة ذات عفة و صيانة.
و كان القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيره تزوجها عقيب موت والدها بقليل، و ولدت له أولاده الذين سبق ذكرهم و هم أبو الفضل محمد، و أم الحسين و أم كمال عائشه، و علماء و غيرهم.
و توفيت في سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. انتهى.
أخبرني القاضي نجم الدين محمد بن القاضي كمال الدين أبي البركات بن ظهيره القرشي، عن جدته أم كلثوم ابنة القاضي جمال

الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى، أنها أقامت مع زوجها القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره سنة كاملة لم يروجهما، و أقام معها إلى أن ماتت لم ير مفرق رأسها، بل ولم ير شعر رأسها أيضا، ولم يرها تأكل إذا رأت أحدا من بناتها مكشوفة الرأس تضاربها على ذلك. و كانت خيرة عاقله، ذات عفة و صيانة. انتهى.

٣٥٣٥- أم الكامل بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسينية المكية:

كان قريبها الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة تزوجها، و توفيت سنة ثلاث و ثمانمئة.

- أم كرز الخزاعية الكعبية:

مكية، روت عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديث، منها قوله: «عن الغلام شاتان مكافئتان، و عن الجارية شاءة». .
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٢
روى عنها عطاء، و مجاهد، و سباع بن ثابت، و حبيبة بنت ميسرة.

*** حرف الميم

- أم مالك البهزية المكية، صحابية:

روى عنها طاوس، و روى لها الترمذى، و ذكرها مسلم فى الصحايبات المكيات.

- أم مرثد الأسلمية، و يقال: الغنوية:

أسلمت يوم الفتح، و بايعت النبى صلى الله عليه و سلم، روت عنها أم خارجة، امرأة زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه و سلم قال يوما: «يشرف عليكم من هذا الوادى رجل من أهل الجنة» فأشرف عليهم على بن أبى طالب، رضى الله عنه.

٣٥٣٩- أم السعود بنت الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسينية المكية:

كان الشريف عنان بن مغامس تزوجها فى حياة أبيها، و فى أيام عرسه عليها قتل
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٣
أخوه محمد بن مغامس بوادى مر، و أقامت عنده سنين، و طلقها، ثم تزوجها الشريف محمد بن جار الله بن أبى سعد بن أبى نمى، ثم طلقها، و تزوجها الشريف مسور بن على بن مبارك بن رميثة، و ماتت عنده بعد سنة عشر و ثمانمئة بقليل، بمكة و دفنت بالمعلاة.

*** حرف الهاء

- أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية المكية:

اختلف فى اسمها، فقيل: هند، و قيل: فاختة، و قيل: فاطمة.
و روى لها عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديث.

و روى عنها ابنها جعدة المخزومي، و حفيدها يحيى بن جعدة، و مولياها أبو مرة، و بازان، و ابن عمها عبد الله بن عباس، و آخرون. و روى لها الجماعة.

و كانت أسلمت يوم الفتح و أجارت رجلا، فأنفذ النبي صلى الله عليه و سلم جيرتها و أجاره، و صلى الضحى في بيتها. و ما علمت متى توفيت إلا أن الذهبي قال: لعلها توفيت بعد الخمسين. و ذكرها مسلم في الصحايبات المكيات. انتهى. أكملت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف.

٣٥٤١- أم هانئ بنت الشريف أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكية:

أختى لأبى، كان الشريف حسن بن عجلان تزوجها فى المحرم، سنة خمس و ثمانمائة، و ولدت له ولدا يسمى عبد الله، فى ذى القعدة أو شوال من هذه السنة، بعد طلاقها منه. و مات عبد الله فى سنة ست و ثمانمائة، و تزوجها الشريف جसार بن قاسم بن قاسم ابن أبى ندى، و ولدت له ولدا يسمى جار الله، ثم طلقها و تزوجها بعده الشريف حمزة، و ولدت له بنتا، و طلقها بعد أيام قلائل. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٤ و ماتت فى آخر يوم من المحرم سنة ست عشرة و ثمانمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة، و هى فى أوائل عشر الأربعين.

٣٥٤٢- أم هانئ بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى، المكية:

كانت من الصالحات الخيرات، و رثيت لها سمات تدل على خيرها. و هى زوجة شيخنا أبى اليمن الطبرى و أم أولاده: أبى الوفاء محمد، و عبد الله، و عبد الهادى، و حسنة، و علماء، و أم الحسن نسيم، و أم الخير، و أخت والدى من الرضاع. و توفيت فى رمضان سنة سبع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

٣٥٤٣- أم هانئ بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية:

كانت زوجا لعمر بن حسين بن علي بن ظهيرة و ولدت له أحمد، و ماتت عنده فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. و أمها فاطمة بنت القاضى تقى الدين الحرازى. و لم تبلغ الثلاثين.

٣٥٤٤- أم هانئ بنت الشريف علي بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية:

كان ابن عمها الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى، تزوجها، و ولدت له أربعة ذكور هم المحمدون: أبو الخير، و المحب أبو عبد الله، و أبو البركات أبو السرور، و أبو حامد، و ماتت عنده فى أواخر شعبان، سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة. و كان فيها خير و دين.

٣٥٤٥- أم هانئ بنت البهاء الخطيب بمكة، محمد بن عبد الله بن المحب الطبرى، المكية:

أم الشريف أبى الفتح الفاسى، أجاز لها فى سنة ثمان و عشرين و سبعمائة من دمشق أبو العباس الحجار و جماعة، و ما علمتها حدثت.

و كانت من الخيرات، كثيرة الذكر، و هي أم سيدى الشريف أبى الفتح بن أحمد بن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسى و أخيه عبد اللطيف، و أختهما شريفة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٥

و توفيت قبل الثمانين و سبعمائة بيسير، أو بعدها بيسير، بمكة و دفنت بالمعلاة.

و توفيت أختها سعيده بنت البهاء الخطيب قبلها بيسير، بمكة.

٣٥٤٦- أم الهدى بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره، القرشية المخزومية المكية:

أمها فاطمة بنت القاضى الدين الحرازى، و تزوجها القاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، فى سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، و أقامت عنده سنين، و لم تلد له، و ماتت عنده فى آخر ربيع الأول، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

٣٥٤٧- أم الهدى بنت جمال الدين محمد بن عيسى بن محمود بن على القرشية:

أم الهدى ابنة محمد بن عيسى. أمها أم الحسين بنت الوجيه عبد المعطى، و أخوها لأمها عبد الكريم بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيره، لأن أمه أم الحسين المذكورة.

زوج القاضى نور الدين على النويرى، و أم أولاده. كان القاضى نور الدين على النويرى تزوجها فى سنة سبعين و سبعمائة، و ولدت له أولادا كثيرين، ذكورا و إناثا، هم: المحمدان أبو عبد الله و أبو البركات، و أحمد، و عبد العزيز، و عبد الله، و خديجة، و زينب توفيق، و فاطمة، و أم الحسين، و أم الوفاء الصغرى، و كمالية الصغرى، و عبد الرحمن، و رأيت بخط والدى فى مكان دون مكان، و أبو بكر سبق منهم جماعة.

و ماتت فى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة بمكة. و توفيت ابنتها أم الحسين بنت القاضى على النويرى فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة. و كان الخطيب أبو الفضل محب الدين النويرى تزوجها، و ولدت له عدة أولادهم: المحمدون: أبو القاسم، و أبو الفتح، و أبو الفضل، و عبد القادر، و كمالية، و أم الخير. انتهى.

*** حرف الواو ***

٣٥٤٨- أم ودان بنت أمير مكة إدريس بن قتادة بن إدريس الحسينية المكية:

زوج الشريف رميثة أمير مكة، كان الشريف رميثة بن أبى ندى الحسنى تزوجها، و ولد له منها ابنه أحمد بن رميثة. و ماتت بعد سنة أربعين و سبعمائة، و مات ابنها أحمد بن رميثة قبلها بقليل، و علت سنها كثيرا. و كانت ذات رئاسة كبيرة و حشمة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٦

ذكر من لم يعرف اسمها من النساء

٣٥٤٩- أم ابن أم قاسم، شارح «الألفية»:

ماتت بمكة. رأيت ذلك فى المجموع لقاضى المدينة شمس الدين محمد بن أحمد السخاوى القصبى المالكى.

٣٥٥٠ - ابنة أبي الحسن المكي، الزاهدة العابدة:

كانت مقيمة بمكة حتى توفيت بها، في سنة ست و ثلاثين و ستمائة، كما ذكر صاحب «المرآة». و قال: حدثنا غير واحد، عن محمد بن أبي طاهر البزار، عن القاضي علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه، قال: حدثني عبيد الله بن أحمد بن بكر، قال: كان لأبي الحسن المكي ابنة مقيمة بمكة، و كانت أشد ورعا من أبيها و كانت تقفات في كل سنة بثلاثين درهما، يبعثها إليها أبوها من شق الخوص.

قال: و أخبرني ابن أبي الرواس، و كان جارا لأبي الحسن المكي، قال: عزمت على الحج، فأتيته أستعرض حوائجه، فدفعت إلى قرطاسا فيه دراهم، و قال: ترسله إلى ابنتي بمكة، في الموضع الفلاني، قال: فأخذته، فلما وصلت إلى مكة سألت عنها، فوجدتها في الزهد و العبادة أشهر من أبيها، ففتحت القرطاس و جعلت الثلاثين خمسينا و أتيت إليها، فسلمت عليها، و قلت: أبوك يسلم عليك، و قد بعث لك هذه الدراهم، فلما حصل القرطاس في يدها، قالت: ايش خبر أبي؟ قلت: على خير و سلامة، قالت: هل خالط أبناء الدنيا و ترك الانقطاع إلى العبادة؟ قلت: لا، قالت: فأسألك بمن حججت إلى بيته، هلي خلطت هذه الدراهم بشيء من مالك؟ قلت: و من أين علمت؟ فقالت:

ما كان أبي يزيدني على الثلاثين شيئا، لأن حاله لا يحتمل أكثر من ذلك، إلا أن يكون قد خالط أهل الدنيا. ثم رمت بالقرطاس و قالت: خذه فقد عققتني و أبعثتني طول السنة، و أحوجتني إلى أن أقتات من المزابل إلى الموسم الآخر، لأن هذه كانت قوتي طول السنة، و لو لا أنك ما قصدت أذى لدعوت عليك.

قال: فقلت لها: خذي ثلاثين وردى الباقي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٧

قالت: ما أعرفها بعينها و قد اختلطت، و لا آخذ مالا لا أدري من أين هو.

قال: فأغتممت، و عدت إلى أبيها، فأخبرته و اعتذرت.

فقال: لا آخذها، و قد اختلطت بغير مالي، فقد عققتني و إياها. فقلت: فما أصنع بها؟ قال: تصدق بها.

٣٥٥١ - عابدة مكية:

قال مالك بن دينار: رأيت بمكة امرأة من أحسن الناس عينين، فكن النساء يجئن فينظرن إليها، فأخذت في البكاء، فقيل لها: تذهب عيناك، فقالت: إن كنت من أهل الجنة فسيبدلني عينين أحسن من هاتين، و إن كنت من أهل النار فسيصيبها أشد من هذا. قال: فبكت حتى ذهبت إحدى عينها. انتهى.

٣٥٥٢ - عابدة أخرى:

قال ابن أبي رواد: كانت عندنا بمكة امرأة تسيح كل يوم اثنتي عشرة ألف تسيحة، فماتت فلما بلغت القبر اختلست من أيدي الرجال. انتهى.

ذكر هاتين الترجمتين كما ذكرنا العلامة محيي الدين عبد القادر بن محمد بن علي العمري الحجار المدني الحنبلي في «مختصره» لكتاب أحكام النساء و ما يتعلق بهن، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، رحمه الله تعالى. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٨

- حرف الكاف ٣
حرف اللام ١٨
حرف الميم ٢٠
من اسمه مالك ٢١
من اسمه مبارك ٢٣
من اسمه المختار ٤٥
ذكر أبى حمزة الخارجى و طالب الحق ٤٦
ذكر وقعة أبى حمزة الخارجى بقديد ٤٧
من اسمه مسعود ٦٢
من اسمه مسلم ٦٥
من اسمه مصعب ٧٨
من اسمه المطلب ٨٥
من اسمه معبد ٩٩
من اسمه معمر ١٠٣
من اسمه المغيرة ١٠٧
من اسمه منصور ١٢٧
من اسمه موسى ١٣٥
حرف النون ١٤٦
من اسمه نافع ١٤٧
من اسمه نبيه ١٥٥
من اسمه النضر ١٥٩
من اسمه النعمان ١٦٢
حرف الهاء ١٧١
من اسمه هارون ١٧١
من اسمه هاشم ١٧٣
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٩
من اسمه هبار ١٧٦
من اسمه هشام ١٧٨
حرف الواو ١٨٩
من اسمه الوليد ١٩٣
من اسمه وهب ٢٠٨
حرف اللام ألف ٢١٤
حرف الياء ٢١٥

- من اسمه ياقوت ٢١٦
 من اسمه يحيى ٢١٧
 من اسمه يزيد ٢٣٦
 من اسمه يسار ٢٤١
 من اسمه اليسع ٢٤٢
 من اسمه يعقوب ٢٤٢
 من اسمه يعلى ٢٤٧
 من اسمه يوسف ٢٥٠
 باب الكنى ٢٦١
 حرف الألف ٢٦١
 حرف الباء الموحدة ٢٦٤
 حرف التاء المثناة ٢٧٧
 حرف الجيم المعجمة ٢٧٨
 حرف الحاء المهملة ٢٨٠
 حرف الخاء المعجمة ٢٨٢
 حرف الدال المهملة ٢٨٤
 حرف الذال المعجمة ٢٨٤
 حرف الراء المهملة ٢٨٤
 حرف الزاى المعجمة ٢٨٦
 حرف السين المهملة ٢٨٦
 حرف الشين المعجمة ٢٩١
 حرف الصاد المهملة ٢٩٢
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٧٠
 حرف الضاد المعجمة ٢٩٢
 حرف الطاء المهملة ٢٩٣
 حرف العين المهملة ٢٩٦
 حرف الغين المعجمة ٣٠٦
 حرف الفاء ٣٠٨
 حرف القاف ٣١٢
 حرف الكاف ٣١٦
 حرف اللام ٣١٦
 حرف الميم ٣١٧
 حرف النون ٣٢٣

حرف الهاء ٣٢٤

حرف الواو ٣٢٥

حرف اللام ألف ٣٢٦

حرف الياء ٣٢٦

الفصل الأول فيمن اشتهر بلقبه مضافا إلى الدين ٣٢٨

الفصل الثانى فيمن اشتهر بالنسب إلى أبيه أو جده ٣٣٩

الفصل الثالث فى المعروفين بأنسابهم إلى قبيلة أو بلد أو لقب مفرد غير مضاف إلى الدين ٣٥٢

الفصل الرابع فيمن نسب إلى أبيه أو جده و لم أعرف اسمه ٣٦٣

باب فى النساء ٣٦٦

حرف الألف ٣٦٦

حرف الباء ٣٧٢

حرف التاء ٣٧٣

حرف التاء المثناة ٣٧٤

حرف الجيم ٣٧٥

حرف الحاء ٣٧٦

حرف الخاء المعجمة ٣٧٩

من اسمها خديجة ٣٨٠

حرف الدال ٣٨٧

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٧١

حرف الراء المهملة ٣٨٧

حرف الزاى ٣٩٠

من اسمها زينب ٣٩٠

حرف السين المهملة ٤٠٠

حرف الشين المعجمة ٤٠٦

حرف الصاد ٤٠٩

حرف الضاد ٤١٠

حرف الطاء ٤١١

حرف العين ٤١١

من اسمها عاتكة ٤١٧

من اسمها علماء ٤٢١

حرف الغين المعجمة ٤٢٢

حرف الفاء ٤٢٣

من اسمها فاطمة ٤٢٣

- حرف القاف ٤٣٧
 حرف الكاف ٤٣٨
 حرف اللام ٤٤٠
 حرف الميم ٤٤١
 حرف النون ٤٤٤
 حرف الهاء ٤٤٤
 باب فى النساء ذوات الكنى ٤٤٤
 حرف الألف ٤٤٤
 حرف الجيم ٤٤٤
 حرف الحاء ٤٤٧
 من تكنى أم الحسن ٤٤٨
 من تكنى أم الحسين ٤٥٠
 حرف الخاء المعجمة ٤٥٣
 من تكنى أم الخير ٤٥٣
 حرف الراء ٤٥٥
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٧٢
 حرف السين ٤٥٦
 حرف الشين المعجمة ٤٥٦
 حرف العين ٤٥٦
 حرف الفاء ٤٥٧
 حرف القاف ٤٥٨
 حرف الكاف ٤٥٨
 حرف الميم ٤٦٢
 حرف الهاء ٤٦٣
 حرف الواو ٤٦٥
 ذكر من لم يعرف اسمها من النساء ٤٦٦
 المحتويات ٤٦٨

تعريف مركز القانمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فى سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).
 قَالَ الإمامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ
 كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ
 الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ هـ) الهجرية القمرية)، مؤسساً وطريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبج بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ هـ) الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في جامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في أكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق وفانى" / بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ هـ) الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيّه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

